

رماح للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (96) مايو (أيار) 2024



رماح

للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (96) مايو (أيار) 2024

الورقي ISSN : 2392- 5418

الالكتروني ISSN:2520- 7423

الإيداع القانوني 24352015

رماح للبحوث والدراسات مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية - رماح / عمان - الأردن

بالتعاون مع

جامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

الرئيس الشرفي للمجلة: الأستاذ الدكتور محمد عبدالله سليمان**مدير المجلة: الأستاذ الدكتور خالد راغب الخطيب****رئيس التحرير: الأستاذ الدكتور سعادة الكسواني****نائب مدير تحرير المجلة:****هيئة تحرير المجلة**

الأردن	جامعة البلقاء التطبيقية	أ.د. خليل الرفاعي (رئيس هيئة التحرير)
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. يوسف أبو فارة
العراق	المديرية العامة لتربية ذي قار	م.د. أسعد شاكر حميد جاسم
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	دكتور بربير سعد الدين الشيخ السماني
الجزائر	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	أ.د. دراجي سعيد
الأردن	جامعة العلوم الإسلامية العالمية	أ.د. هناء الحنيطي
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	أ.د. محمد الفاتح زين العابدين
الأردن	مركز رماح	د. صائب كامل اللالا
العراق	وزارة التربية والتعليم	د. مصدق الدوري

الهيئة الاستشارية للمجلة

الأردن	جامعة الزرقاء	أ.د. نضال الرمحي (رئيس الهيئة الاستشارية)
الكويت		د. مبارك عادل الميع
الجزائر	جامعة بليدة	أ.د. كمال رزيق
الجزائر	جامعة ورقلة	أ.د. سليمان الناصر
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. حسن الفاتح الشيخ
الجزائر	جامعة عنابة	أ.د. هوام جمعة
مصر	جامعة القاهرة	أ.د. سالي محمد فريد
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. مزمل حسن يوسف
مصر	جامعة عين شمس	أ.د. أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس
لبنان	جامعة جنان	أ.د. رامز طنبور
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. محمد الطيب
السعودية	جامعة القصيم	أ.د. عبد الرحمن صالح الغفيلي
ليبيا	جامعة عمر المختار	أ.د. وائل جبريل
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. خديجة عبد الكريم خيري
فلسطين	جامعة القدس المفتوحة	أ.د. شاهر عبيد
الأردن	مركز رماح	أ.د. عماد الصعيدي
الإمارات العربية المتحدة	جامعة الفلاح	أ.د. سمير البرغوثي
موريتانيا	جامعتي حائل / نواكشوط	أ.د. عبد الله سيدي محمد أبنيو
السودان	جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم	د. جمال محمد البشري
السعودية	جامعة شقراء	أ.د. نايف عبد العزيز مطاوع
السودان	الهيئة الاستشارية	بروفيسور محمد الفاتح زين العابدين
الكويت	الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب	الدكتورة حليلة إبراهيم محمد الفيلاوي
		أ.د. عثمان أحمد البشير
الصين		Dr. Li-Chiang Yuan

شروط النشر

إن إدارة المجلة لا تتحمل أية مسؤولية عن أصالة البحوث ولا تتحمل أية مسؤولية قانونية، وأن الباحثين هم من يتحملوا المسؤولية الكاملة.

- تقديم تعهد بعدم إرسال البحث لمجلة أخرى وعدم المشاركة به في مؤتمرات علمية.
- ألا تتجاوز صفحات البحث 20 صفحة ويكون ملخص البحث بلغتين لغة البحث بالإضافة إلى اللغة الإنجليزية ان لم تكن هي لغة البحث، ويكتب عنوان البحث باللغة الانجليزية رفقة اسم الباحث والكلمات المفتاحية.
- تقدم الأبحاث مطبوعة على ورق من حجم A4 وتكون المسافة مضردة بين الأسطر مع ترك هامش من كل الجوانب لمسافة 4.5 سم، وأن يكون الخط (Traditional Arabic) قياس 14 باللغة العربية ويكون الخط (Times New Roman) قياس 12 باللغة الإنجليزية أو الفرنسية، وفق برنامج (Microsoft Word)
- يرقم التمهيش والإحالات ويعرض في أسفل الصفحة: المؤلف، عنوان الكتاب أو المقال، عنوان المجلة أو الملتقى، الناشر، الطبعة، البلد، السنة، الصفحة أو ضمن البحث مع ذكر المؤلف وسنة النشر والصفحة .
- تتمتع المجلة بكامل حقوق الملكية الفكرية للبحوث المنشورة.
- على الباحث أن يكتب ملخصين للبحث: أحدهما بلغة البحث والآخر باللغة الإنجليزية، على ألا يزيد عدد كلمات الملخص عن 150 كلمة. منهج العلمي المستخدم في حقل البحث المعرفي واستعمال أحد الأساليب التالية في الإستهاد في المتن والتوثيق في قائمة المراجع، أسلوب إم إل أي (MLA) أو أسلوب شيكاغو (Chicago) في العلوم الإنسانية أو أسلوب أي بي أي (APA) في العلوم الإجتماعية، وهي متوافرة على الأنترنت.
- المقالات المنشورة في هذه المجلة لا تعبر إلا عن آراء أصحابها .
- يحق لهيئة التحرير إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بمحتوى الموضوع

- ترسل الأبحاث على البريد الإلكتروني التالي:

khalidk51@hotmail.com أو remah@remahtrainingjo.com

إلى العنوان البريدي، شارع الجاردنز عمان الأردن

هاتف: 00962795156512 أو 00962799424774

موقع المجلة: www.remahtrainingjo.com

موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية :

- قاعدة ISI الماليزية على الموقع:
<http://isindexing.com/isi/journaldetails.php> ?
- قاعدة ebsco الأمريكية على الموقع : [http /www. ebsco.com](http://www.ebsco.com)
- قاعدة ULRICHS الألمانية على الموقع:
<http://ulrichsweb.serialssolutions.com/title/1536488677317824429>
- محرك البحث العلمي جوجل سكولار google scholars على الموقع:
<http://www.google.com>
- قاعدة EcoLink المتواجدة على الموقع www.mandumah.com
- قاعدة بيانات المنهل www.almanhal.com
- قاعدة ASKZED على الموقع : <http://www.ASKZED.com>
- قاعدة معرفة على الموقع : <http://www.maarifa.com>
- قاعدة بوابة الكتاب العلمي : <http://www.theleambook.com>
- معامل التأثير العربي، قاعدة البيانات العربية الرقمية (أرسيف) 2019.
- قاعدة بيانات:
<https://www.citefactor.org/journal/index/25867/ramah-journal-of-economic-research#.XzPCKCgzZPY>
- قاعدة أرسيف (Arcif) .



Arab Impact Factor
خاص بالمجلات التي تصدر باللغة العربية



رماح للبحوث والدراسات	
Research and Development of Human Resources Center REMHC	اسم المجلة بالإنجليزية
2392-5418	ISSN
	أيقونة
المجلة	اصدارات المجلة
1.1	معامل التأثير لسنة 2018
1.3	معامل التأثير لسنة 2019
1.3	معامل التأثير لسنة 2020

ASSOCIATION OF ARAB UNIVERSITIES
Office of the
Secretary General

اتحاد الجامعات العربية
مكتب
الأمين العام

الرقم د.ع. / ٤٠٣ / ٦٧٣
التاريخ
الموافق ٢٠٢٤ / ١١ / ٢١ م

Ref. _____
Date _____

الأستاذ الدكتور رئيس / مدير الجامعة المحترم

تحية طيبة وبعد.

تبدكم الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية أطيب تحياتها، وانطلاقاً من دور الاتحاد في دعم التقدم العلمي العربي والنشر العلمي والابتكار التكنولوجي وزيادة الأعمال المعتمدة على الأفكار الابتكارية، يسرنا إرسال قائمة بالمجلات المعتمدة من اتحاد الجامعات العربية التي تصدر باللغة العربية ومصنفة طبقاً لمشروع معامل التأثير العربي من خلال التقرير السنوي الخامس لمعامل التأثير العربي والذي صدر في 15 أكتوبر 2019 والمبينة على الرابط <http://www.arabimpactfactor.com/pages/report.php?date=2018> :

وبهذه المناسبة يسعدنا دعوتكم للانضمام إلى المنصة التي قام بتأسيسها اتحاد الجامعات العربية للحفاظ على الإنتاج العلمي والفكري للباحثين العرب وتسهيل آلية النشر للأبحاث على المستوى الدولي لإظهار التميز الإبداعي للباحثين العرب حيث أن أحد المعايير التي يتم الأخذ بها عند حساب معامل التأثير العربي هو عدد مرات تحميل البحوث من خلال Digital Commons تمهيداً لتقديمها للحصول على تصنيف سكوبس الدولي.

بأني ذلك ضمن الخطة الاستراتيجية الجديدة التي يتبناها اتحاد الجامعات العربية والتي تهدف إلى تطوير أداء الاتحاد وتقديم خدمات عامة ونوعية لقطاع التعليم العالي في المنطقة العربية.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام...

الأمين العام
أ.د. عمرو عزت سلامة

ص.ب 121 طارق 11947 عمان - المملكة الأردنية الهاشمية ، هاتف 00962-6-5062048 ، فاكس 00962-6-5062048 ، برفقياً : اتحاد جامعات
P.O.Box 121 Tariq 11947 Amman - Jordan, Tel. 00962-6-5062048, Fax: 00962-6-5062051 , e-mail: secgen@aarj.edu.jo
www.aarj.edu.jo



معامل التأثير والاستشادات المرجعية العربية
قاعدة البيانات العربية الرقمية

Arcif
Analytics

التاريخ: 2019-10-14

الرقم: L19/317 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث و الدراسات
مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح) / الأردن
تحية طيبة وبعد...

نتقدم إليكم بقلوب التحية والتقدير، ونهنيكم أطيب التحيات وأسمى الأمانى.

يسر معامل التأثير والاستشادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (Arcif - ارسيف)، أحد مبادرات قاعدة بيانات 'معرفة' للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق تقريره السنوي الرابع للمجلات للعام ٢٠١٩، خلال الملتقى العلمي 'مؤشرات الإنتاج والبحث العلمي العربي والعالمى فى التحولات الرقمية للتعليم الجامعي العربي' بالتعاون مع الجامعة الأمريكية فى بيروت بتاريخ ٣ أكتوبر ٢٠١٩.

يخضع معامل التأثير 'Arcif ارسيف' لإشراف مجلس الإشراف والتنسيق الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية فى الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الاسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء واكاديميين نوي سعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل ' ارسيف Arcif ' قام بالعمل على جمع ودراسة و تحليل بيانات ما يزيد عن (٤٣٠٠) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية فى مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (١٤٠٠) هيئة علمية أو بحثية فى (٢٠) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (٤٩٩) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل ' ارسيف Arcif ' فى تقرير علم ٢٠١٩ .

وبسرنا تهنئتم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث و الدراسات** الصادرة عن **مركز البحث و تطوير الموارد البشرية (رماح)**، قد تحجت بالحصول على معايير اعتماد معامل ' ارسيف Arcif ' المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها ٣١ معياراً، وللإطلاع على هذه المعايير يمكنككم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل ارسيف Arcif ' لمجلتكم لسنة ٢٠١٩ (٠٠١٠٢). مع العلم أن متوسط معامل ارسيف فى تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال على المستوى العربي كان (٠٠١٣٩)، وصنفت مجلتكم فى هذا التخصص ضمن الفئة (الثالثة Q3)، وهى الفئة الوسطى.

و بإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة فى النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل ' ارسيف Arcif ' الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامى الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
' ارسيف Arcif '



+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@e-marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan



July 9, 2017

Mari Bergeron
EBSCO Information Services
10 Estes Street
Ipswich MA 01938 USA

Prof. Dr. Khalid Al-Khatib,
Research & Development of Human Resources Center
Amman, Jordan

Dear Professor Al-Khatib,

It is our pleasure to confirm that the following publications published by Research & Development of Human Resources Center have been licensed and indexed in EBSCOhost

- *REMAH Journal.*
- *Business Organizations Conference.*

EBSCO is the leading provider of databases to thousands of universities, business schools, medical institutions, schools and other libraries worldwide. Indexed content is available only through institutional subscription. Libraries in nearly every country subscribe to one or more EBSCO databases, and in more than 70 countries, all libraries subscribe. EBSCO hosts both peer reviewed and non-peer reviewed titles on our databases. The content serves educational needs of the researchers around the world as well the economic interest of the US.

You are welcome to announce your partnership with EBSCO on your website or in the front matter of your journal as soon as you like

Thank you for contributing your content to our databases.

Sincerely,


Mari Bergeron
Director of International Content Licensing Manager
EBSCO Information Services
mbergeron@ebseo.com

Headquarters: 10 Estes Street P.O. Box 682 Ipswich, MA 01938 USA
Phone: (978) 356-6500 (800) 453-2776 Fax: (978) 356-6565 E-mail: information@ebseo.com Web: www.ebseo.com





CiteFactor Home About Us Impact Factor Publishers Suggest Contact

Categories

Articles **168369**

Journals **20546**

News

Journal Impact Factor Report 2018 [↗](#)
Date: 28th Dec, 2018


Journal Impact Factor List 2014 (Now Online III) [↗](#)
Date: 02nd August, 2014

Getting Your Journal Indexed [↗](#)
Date: 08th May, 2014

2012 Impact Factor List [↗](#)
Date: 28th April, 2014

Ramah Journal of Economic Research

An international scientific, refereed journal specialized in economics and administrative sciences, issued by the Center for Research and Human Resources Development (Jordan's spears). It was established in 2005.



URL: <https://remahresearch.com/index.php/2020-03-02-13-00-36.html> [↗](#)

Keywords: economics and administrative sciences, Research and Human Resources Development, Journal

ISSN: 2392-5418

EISSN: 2392-5418

Subject: Business and Management

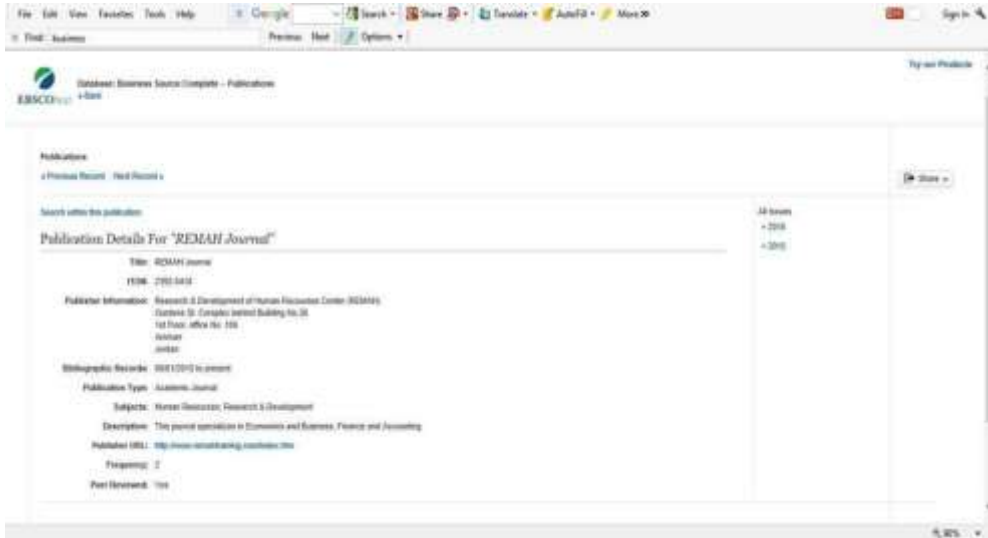
Publisher: Remah Center

Year: 2005

Country: Jordan

Research Paper Indexed by Citefactor - Not Available

Views: 2



Subject	BUSINESS AND ECONOMICS
Dewey #	330
▼ Additional Title Details	
Parallel Language Title	Remah - Review for Research and Studies
Key Features	Refereed / Peer-reviewed Website URL
Other Features	Back issues available
▼ Publisher & Ordering Details	
Commercial Publisher	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
Corporate Author	
Al- Lugnat al-Bidagugiyat al-Wataniyat li Maydan al-Takwin fi al-'Ulum al-Iqtisadiyat wa al-Tigariyat wa 'Ulum al-Tasyir / Research and Development of Human Recourses Center	
Address: Garden St., Khalaf Company, Bldg. no.36, 1st Fl., Office no.106, Amman, Jordan	
Website: http://www.remahtrainingjo.com/	
▼ Price Data	
JOD 10.00 subscription per year (effective 2018)	



مركز
معرفة

التاريخ: 2021 /09/28

الرقم: L21/289 ARCIF

معادة أ. د. رئيس تحرير مجلة رماح للبحوث والدراسات المحترم
مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن
تحية طيبة وبعد،،،

يسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسياف - ARCIF)، أحد منابر قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي السادس للمجلات للعام 2021.

يخضع معامل التأثير "Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية (مكتب اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكوا)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "أرسياف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أجنبية في مختلف التخصصات، والصادرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر البيانات). ونجح منها (877) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "أرسياف Arcif" في تقرير عام 2021 .

وسرنا نشكركم وإعلامكم بأن **مجلة رماح للبحوث والدراسات** الصادرة عن **مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (رماح)، عمان، الأردن** قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسياف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وللتفلاخ على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

وكان معامل "أرسياف Arcif" العام لمجلتكم لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت مجلتكم في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2)، وهي الفئة الوسطى المرتفعة، مع العلم أن متوسط معامل أرسياف في هذا التخصص على المستوى العربي كان (0.158).
ويامناكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل "أرسياف Arcif" الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل "أرسياف"، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ. د. سامي الخزندار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"أرسياف Arcif"



+962 6 5548226 -9
+ 962 6 55 19 10 7

info@marefa.net
www.e-marefa.net

Amman - Jordan
2951 Amman, 11053 Jordan





GLOBAL UNION OF
JOURNALISTS
& MEDIA PERSONS

الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين

شهادة عضوية

مُنحت الشهادة ل

رماح

التخصص: **مجلة دولية علمية محكمة**
مقر العمل: **الأردن**

مع ما يترتب عليها من حقوق وواجبات وامتيازات مقررة للأعضاء بموجب قانون العضوية في الاتحاد العالمي للصحفيين والإعلاميين وقد أعطيت له هذه الإفادة حسب الأصول
رقم العضوية: **IUJ5506**

تاريخ الإصدار
16 / 10 / 2022

تاريخ الانتهاء
16 / 10 / 2024



رئاسة الاتحاد العالمي
للصحفيين والإعلاميين

GLOBAL UNION OF JOURNALISTS AND MEDIA PERSONS CIC

License number: 13973502

Registered address: 22 EDWARD ROAD, LEICESTER, UNITED KINGDOM LE2 1TF

Nature of business (SIC)

58130 - Publishing of newspapers

85422 - Post-graduate level higher education

94120 - Activities of professional membership organisations

94990 - Activities of other membership organisations not elsewhere classified

Notice: Any illegal or non-professional use of this certificate, the membership of its holder will be suspended in accordance with the terms and conditions of the GLOBAL UNION OF JOURNALISTS & MEDIA PERSONS.



www.iu.news

www.IUjournalists.org



Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Mustansiriyah University
College of Administration & Economics
Dep. :
No :
Date : / / 20



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعة المستنصرية
كلية الادارة والاقتصاد
القسم : ٦٤٠٩ / ٤٠٣
العدد :
التاريخ : ٢٠٢٢ / ١١ / ١٧

QS WORLD UNIVERSITY RANKINGS

REFORMS BANKING WEB OF UNIVERSITIES

THE ASSOCIATION OF AMERICAN UNIVERSITIES

RUR

SCIMAGO INSTITUTIONS RANKINGS

الى / الأقسام العلمية كافة
م / اعتمادية مجلة
تحية طيبة ...

نود اعلامكم باعتماد المجلة العلمية (الرماح) التي تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية (عمان - الاردن) ، وهي مجلة علمية متخصصة في العلوم الاجتماعية والانسانية والادارية والسياسية ، تأسست عام ٢٠٠٥ بالتعاون مع جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم في السودان . علماً ان الرمز المعياري للمجلة السورقي (ISSN:2392-5418) والالكتروني (7423-2520) وموقعها الالكتروني (WWW.remahresearch.com) ، لغرض نشر البحوث العلمية للتدريسيين وطلبة الدراسات العليا .

مع التقدير ...

أ.م.د. خديجة جمعة مظهر
معاون العميد للشؤون العلمية
٢٠٢٢/١١/١٧

نسخة منه الى //

- مكتب السيد العميد المحترم .. مع التقدير .
- ✓ مكتب السيد معاون العلمي المحترمة .. مع الاوليات .
- قسم الاحصاء .. مذكرتك المرقمة (٣٦١ في ٢٥ / ١٠ / ٢٠٢٢) .
- ملف الصادرة .
- بهاء ١١/١٧ .

STATE OF LIBYA
GOVERNMENT OF NATIONAL UNITY
MINISTRY OF HIGHER EDUCATION
& SCIENTIFIC RESEARCH
RESOLUTIONS



دولة ليبيا
حكومة الوحدة الوطنية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
القرارات

**قرار وزير التعليم العالي والبحث العلمي
رقم (339) لسنة 2022 م
بشأن ضوابط نشر الإنتاج العلمي لفرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس**

وزير التعليم العالي والبحث العلمي .

- بعد الاطلاع على الإعلان الدستوري المؤقت وتعديلاته
- وعلى الاتفاق السياسي الليبي الموقع في (17 ديسمبر 2015 ميلادي) .
- وعلى القانون رقم (12) لسنة (2010 م) بشأن إصدار قانون علاقات العمل ولائحته التنفيذية .
- وعلى القانون رقم (18) لسنة 2010 م بشأن التعليم .
- وعلى قرار مجلس النواب رقم (1) لسنة 2021 م بشأن منح الثقة لحكومة الوحدة الوطنية
- وعلى قرار مجلس وزراء حكومة الوحدة الوطنية رقم (39) لسنة 2021 م بشأن اعتماد الهيكل التنظيمي وتعديد اختصاصات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتنظيم جهازها الإداري .
- وعلى قرار اللجنة الشعبية العامة سابقا رقم (501) لسنة 2010 م بشأن إصدار لائحة تنظيم التعليم العالي وتعديلاته .
- وعلى كتاب السيد / المستشار الأكاديمي بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

قـــــــــــــــــرر

مسادة (1)

لا يعتمد بأي إنتاج علمي مقدم لفرض الترقية العلمية لأعضاء هيئة التدريس إلا إذا كان منشورا بأحدى الوسائل التالية :

- 1- البحوث المنشورة بالمجلات العلمية المحكمة المعتمدة من الهيئة الليبية للبحث العلمي .
- 2- المجلات العلمية المعتمدة في قاعدة بيانات سكوبس الدولية (Scopus) - ويمكن الوصول مجانا إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.scopus.com/sources.uri?zone=Top Nav bar&origin=searchbasic>
- 3- المجلات المعتمدة في قاعدة بيانات ويب أوف ساينس (web of science) - ويمكن الوصول إليه عبر الرابط التالي:
<https://mil.ciarivate.com/search-results>
- 4- المجلات المدرجة في قاعدة بيانات معامل التأثير العربي - ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي:
<https://www.arabimpactfactor.com/pages/journals.php>

مسادة (2)

يجعل بهذا القرار من تاريخ صدوره وعلى الجهات المعنية تنفيذه .



عبدالمجيد القبيص
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

صدر في طرابلس
يوم 17 / 12 / 2022 م
بتاريخ 27 / 12 / 2022 م
ش / ف / 10

هاتف : 00218 21 484 34 57
هاتف : 00218 21 484 32 52

www.mhesr.gov.ly

طرابلس - ليبيا

بحمد الله وفضله دخلت المجلة *doi*



افتتاحية العدد

بحمد الله وفضله ارتفع معامل التأثير العربي لمجلة رماح للبحوث والدراسات/الأردن وفقا لتقرير عام (2020) والصادر عن مشروع التأثير العربي باتحاد الجامعات العربية، حيث بلغ (1.5) مقارنة بالتقرير السابق عام (2019) والذي حظي (1.3).

وبعون الله وتوفيقه نرفخ خبر إنتلافنا وتعاوننا منذ صدور العدد (51) والأعداد التي تليه مع جامعة القرآن الكريم وتاصيل العلوم في السودان اعتباراً من 2021/1/1. كما أننا نشكر الله تعالى على استمرارية العمل واستمرارية تقدم الخُطى نحو العالمية، بصذور العدد (96) حيث تم إدخال المجلة لمحرك البحث العلمي جوجل سكولار (Google Scoler)، وقاعدة بيانات المكتبة البريطانية وأولخ الألمانية وهذه خطوة تسمح لنا بالدخول إلى القواعد الأخرى بإذن الله علماءً بأن المجلة موجودة على قاعدة بيانات إبيسكو الأمريكية، وحصلت المجلة بحمد الله على مُعامل التأثير العربي، وباختراق مذهل انضمت المجلة لموقع CiteFactor.

وهذا العدد (96) فيه من الأبحاث القيمة لباحثين من جامعات عربية متعددة من: الأردن، الجزائر، السعودية، العراق، قطر، الكويت، السودان، فلسطين، مصر... الخ.

كما يسرنا إعلامكم بأن مجلة رماح قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها (32) معياراً، ولإطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي:

<http://e-marefa.net/arcif/criteria> وكان معامل "أرسيف Arcif" لسنة 2021 (0.0962).

وقد صنفت المجلة في تخصص العلوم الاقتصادية والمالية وإدارة الأعمال (متداخلة التخصصات) ضمن الفئة (الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة. آمين من الله العلي القدير أن تبقى مجلة رماح متميزة ببحوثها وتسعى للتطور مع كل عدد.

رئيس التحرير

الاستاذ الدكتور سعادة الكسواني

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	هيئة تحرير المجلة
6	الهيئة الاستشارية للمجلة
7	شروط النشر
8	موقع المجلة بقواعد البيانات العالمية
9	شهادات المجلة
21	افتتاحية العدد
23	فهرس المحتويات
27	أثر الثقافة التنظيمية على زيادة اداء الموظفين في المنظمات الخدمية كلية طب الأسنان خليج ليبيا - جامعة طرابلس الاهلية (حالة دراسية) الاستاذة نجاة صبحي الخوجة عضو هيئة التدريس - جامعة غريان
65	الأخلاق بين المسؤولية القيمية والقوانين الوضعية" دراسة وصفية تحليلية" بروفيسور/أبكر عبدالبنات آدم إبراهيم مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم الاسبق- السودان الأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات الأفروآسيوية- السودان
101	الشخصية السلبية وعلاقتها بالدافعية المفرطة لدى طلبة المرحلة الاعدادية الدكتورة انتصار غانم شعبان وزارة التربية / مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية تكريت

131	<p>دور أساتذة الجامعات في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة في ضوء المستجدات العالمية (جامعة الشرقية وجامعة صحار انموذجا) الباحث الرئيس الدكتور : علي بن سيف بن سعود اليعربي مدير مساعد دائرة التخطيط والتطوير بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الشرقية واستاذ مساعد في الإدارة التربوية بجامعة الشرقية (part time) الدكتور : خالد محمد بن أحمد السعدي رئيس قسم الابتكار والأولبياد العلمي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة واستاذ مساعد في الإدارة التربوية بجامعة الشرقية (part time) الطالبة: سارة بنت علي بن سيف اليعربية بكالوريوس التربية في الرياضيات بجامعة الشرقية السنة الثالثة 2024م</p>
165	<p>أثر المحاسبة الرقمية على الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية في ظل موثوقية المواقع الالكترونية محمد عيسى سالم شديد</p>
191	<p>العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية الباحثة نورة محمد عبد الرحمن الشهري</p>
231	<p>دور حملات الإعلام الرقمي في مواجهة التنمر الأخلاقي عبر مواقع التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية) إعداد أروى فهد بن سريهيد إشراف دكتورة / مهيتاب ماهر الرافي جامعة ميدأوشن / كلية الإعلام والتسويق / برنامج ماجستير الإعلام الرقمي</p>

<p>261</p>	<p>تشريعات وقوانين المكتبات المدرسية العراقية وارتباطها الاداري : دراسة حالة لمكتبات محافظة بغداد م.م. محمد عدنان شاكر معهد الإدارة / الرصافة</p>
<p>281</p>	<p>السياسات الاقتصادية وأثرها في زيادة التهريب السوداني (2018 - 2021 م) إعداد الباحث عصمت أحمد أوشيك دراسة مقدمة ضمن مطلوبات الأوراق العلمية لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة الإدارة جمهورية السودان / جامعة وادي النيل / كلية الدراسات العليا / برنامج دكتوراه فلسفة الإدارة</p>
<p>307</p>	<p>الايادات الضريبية وأهميتها في تحقيق التنوع الاقتصادي في العراق دراسة تحليلية لسنوات متفرقة للمدة 2008-2022 م.د. بسام مالك سرحان كلية الإمام الكاظم (ع) أقسام الديوانية</p>
<p>331</p>	<p>معيقات تحقيق أهداف منهاج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن الباحث محمد عبد الله أحمد السنجلوي الدرجة العلمية: دكتوراه التخصص: منهاج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسه</p>

347	<p>دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين الباحثان أ.رشا عزت خليلية أ.د.عفيف حافظ زيدان كلية العلوم التربوية جامعة القدس- فلسطين - ابوديس</p>
371	<p>"سلوك القيادة الموقفية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية ودورها في خلق الثقافة التنظيمية المتماسكة (الإيجابية)" د. فواز بدوي عبدالله بدوي أستاذ مساعد عضو هيئة تدريس / كلية العلوم الإدارية والاقتصادية / جامعة القدس المفتوحة – نابلس / فلسطين أ. احمد محمد وجيه الجلاذ ماجستير القيادة والإدارة الاستراتيجية طولكرم / فلسطين</p>
411	<p>Employing Peer Feedback: Improving English Writing Proficiency Among Intermediate School Students in Second Language Writing Settings Mohammed Majed Mohammed Murad</p>

أثر الثقافة التنظيمية على زيادة أداء الموظفين في المنظمات الخدمية
 كلية طب الأسنان خليج ليبيا - جامعة طرابلس الاهلية (حالة دراسية)
 الاستاذة نجات صبحي الخوجة
 عضو هيئة التدريس - جامعة غريان

الملخص

هدفت الدراسة الى التعرف على أثر الثقافة التنظيمية على زيادة الأداء الوظيفي. ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على 18 موظف بكلية طب الاسنان / خليج ليبيا إذ تكون مجتمع الدراسة من الموظفين بالكلية . وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة المسح الشامل للموظفين الإداريين فقط ، حيث تم توزيع (18) استمارة استبيان ، استعيدت (18) استمارة بالكامل صالحة للتحليل. وعند تحليل البيانات باستخدام برنامج SPSS ، أظهرت النتائج أن مستوى الثقافة التنظيمية في الكلية المعنية كان على درجة كبيرة.. كما أظهرت نتائج الدراسة أن جميع أبعاد الثقافة التنظيمية لها أثر ذو دلالة إحصائية على الأداء الوظيفي للعاملين ، وأن تأثير أبعادها متباينا .
 كلمات مفتاحية .

الثقافة التنظيمية - الاداء الوظيفي - المنظمة - الأبعاد الثقافية - السلوك التنظيمي .

Abstract

The study aimed to identify the impact of organizational culture on increasing job performance. To achieve this, the study was conducted on 18 employees of the Faculty of Dentistry / Gulf of Libya, as the study population consisted of the faculty. The study sample was selected using the comprehensive survey method for administrative staff only, where (18) questionnaires were distributed, and (18) questionnaires were fully recovered, and valid for analysis. When analyzing the data using the SPSS program, the results showed that the level of organizational culture in the concerned college was to a large degree.. The results of the study also showed that all dimensions of organizational culture had a statistically significant impact on the job performance of employees and that the impact of its dimensions varied.

Keywords: Culture - job performance - organization - cultural dimensions - organizational behavior

المقدمة

إن التطور الذي يشهده العالم الحديث من طفرة تكنولوجية هائلة تتجسد في تطور وسائل الاتصال التكنولوجية السمعية والمرئية، ووسائل نقل المعلومات المتمثلة في البث الفضائي والشبكات الإلكترونية والإنترنت، وتميز هذا العصر بالانفتاح الواسع على التيارات العالمية المختلفة، والتأثر السريع بالبدائل الثقافية الفكرية القوية التي تغلغت في وسطنا الاجتماعي وتكويننا الثقافي.

ومع ازدياد حدة هذه التيارات بدأ صناع الثقافة الوطنيون يخشون على ضياع الثقافة الوطنية أو ذوبانها ضمن ثقافات دخيلة تتميز بالقوة (حجازي، 1990) مما أدى إلى ظهور المجتمعات ذات الثقافات المتعددة، كما في المجتمعات الغربية التي تتعدد بها الأعراق والأجناس بجانب تعدد الثقافات التي يحملونها، بعكس المجتمعات العربية التي تمتاز بأحادية الثقافة رغم أنها من أكثر المجتمعات انفتاحاً على التطورات والتغيرات التكنولوجية، ولكن على إطار ضيق.

وبيئة العمل ليست بمنأى عن هذا التأثير الثقافي؛ إذ إنها تمثل انعكاساً لما يحدث بالمجتمع؛ لأنها جزء من هذا المجتمع، والعاملون فيها أفراد وأعضاء ينتمون للمجتمع، ويحملون توجهات وثقافة هذا المجتمع، وبالتالي تتأثر الثقافة التنظيمية للمؤسسة بثقافة المجتمع والتحولت التحديث فيه صورة مشابهة لسلوك هذا المجتمع.

فقد أصبحت الثقافة التنظيمية عنصر أساسي تتسم به المنظمات المعاصرة ومن أهم المواضيع التي لقيت اهتماماً بالغاً من قبل العديد من المنظرين والباحثين في السنوات الأخيرة، لما لها من تأثير على نجاح أو فشل المنظمات، والذي يتحدد أساساً بمدى كفاءة أداء الموارد البشرية بالمنظمة، والذي يتأثر بشكل كبير بالثقافة التنظيمية السائدة، ونمط التفكير لدى الأفراد من خلال تمتعهم بمجموعة من القيم والمعتقدات، والتوقعات والأفكار مثل: المشاركة، إحترام الوقت، الالتزام التنظيمي، والانضباط في العمل،

الاستقلالية في ممارسة المهام ، كل هذه القيم لها تأثير على سلوك وأداء ورضا الموظفين عن منظماتهم مما يدعم قيم الولاء والانتماء والإخلاص في تحقيق أهداف المنظمة، ومنه تحقيق أداء تنظيمي متميز، ولقد اتضح ذلك من خلال دراستنا الميدانية التي قمنا بها في كلية طب الأسنان بجامعة خليج ليبيا تبين وجود العديد من القيم التنظيمية، وكذلك المعتقدات، والتوقعات التنظيمية والتي تعتبر مقوما تنظيميا مهماً لتحقيق أداء جيد وإنتاجية مرتفعة . ويتأثر أسلوب تقييم الاداء بالطريقة التي يستخدم بها ومن يستخدمها والقيود الموضوعية من خلال البيئة والثقافة التنظيمية (الهادي 1999)

مشكلة الدراسة:

يعتبر العنصر البشري من أهم الموارد التي تثير اهتمام اية منظمة، وتواجه تنظيمات العمل اليوم تحديات كبيرة وتحولات عميقة جاءت استجابة للمستجدات العالمية التي طالت جوانب الحياة المعاصرة، والتي فرضت عوالة الاقتصاد، السياسة، ومختلف أوجه النشاط الإنساني، لمواجهة التغييرات المؤثرة السياسية منها والاقتصادية والثقافية والتقنية وغيرها، لمواجهة التغييرات المؤثرة السياسية منها والاقتصادية والثقافية والتقنية وغيرها، التي هيأت الظروف لفضاءات شديدة المنافسة في الأسواق المحلية والعالمية مما فرض على المنظمات في هذه الأسواق التي تزيد توسيع حصتها أو على الأقل المحافظة عليها، والتعايش مع هذه المتغيرات ومواجهتها لا الانعزال عنها في بيئة تتسم بالانفتاح العالمي والمنافسة الحادة. وان هذا المسعى لا يتأتى للمنظمات إلا من خلال الاستثمار الرشيد لمواردها البشرية من خلال المعارف والمهارات والقدرات الإبداعية والابتكارية، إضافة إلى مجموع القيم والمبادئ التي تستمدتها من الثقافة البيئية التي تنشط فيها، على اعتبار أن المنظمة مزيجاً معقداً من القيم والعادات والاتجاهات والرموز التي تجتمع لتشكل ثقافة مشتركة بين أفرادها، وهو ما اصطلح على تسميته بالثقافة التنظيمية. وعليه فالثقافة التنظيمية القوية تتسم بقوة تأثيرها في أي منظمة تمد

المستخدمين برؤية واضحة وفهم أعمق للكيفية التي تؤدي بها الوظائف وذلك لتحقيق الكفاءة والفعالية المطلوبة على اعتبارهما مؤشرين للأداء الوظيفي الجيد. وانطلاقاً مما سبق يمكن أن نطرح التساؤل المركزي التالي:-

كيف تؤثر الثقافة التنظيمية في زيادة الأداء الوظيفي للموظفين؟

وقد تم تحويل هذا التساؤل في هذه الدراسة الى فرضية رئيسية واشتقاق ثلاث فرضيات فرعية عنها ومحاولة الاجابة عليها من خلال استبيان تم إعداده لهذا الغرض وهي:-

فرضية الدراسة الرئيسية :

للثقافة التنظيمية تأثيراً إيجابياً في تفعيل الأداء الوظيفي للموظفين.

الفرضيات الفرعية :

الفرضية (ا) : تساهم القيم التنظيمية في تعزيز الأداء الوظيفي للموظفين.

الفرضية (ب): إشراك الموظفين في اتخاذ القرارات يمكنهم من رفع معدلات الأداء الوظيفي.

الفرضية (ج) : يتأثر أداء الموظفين بنظام الحوافز والترقيات.

أهداف الدراسة وأهميتها :

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في أنها تتناول موضوعاً حيوياً هاماً وهو الثقافة التنظيمية ومعرفة مدى الاهتمام بترسيخ عناصرها في كلية خليج ليبيا لطب الاسنان بجامعة طرابلس الاهلية. ودورها في زيادة الأداء الوظيفي للموظفين بها ويهدف البحث إلى:

1- توضيح مفهوم الثقافة التنظيمية وأهميتها وعناصرها.

2- توضيح أهمية الأداء الوظيفي للعاملين في كلية الخليج لطب الاسنان بجامعة طرابلس الاهلية.

3- التوصل إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي قد تساعد في إدراك أهمية الثقافة التنظيمية وأثرها على الأداء الوظيفي للموظفين، واستخدام هذه النتائج والتوصيات في تحسين وتطوير أداء هم بشكل يواكب التغييرات المستمرة.

منهجية الدراسة :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث، وتم تقسيم البحث إلى قسمين: تضمن القسم الأول الاطلاع على المراجع العلمية المختلفة ذات الصلة بموضوع البحث، وتضمن القسم الثاني جمع البيانات والمعلومات من خلال تصميم استبانة تضمنت الجوانب الرئيسية لاحتوى البحث، وتوزيعها على عينة البحث.

- الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى: دراسة بن عيسى محمد المهدي، تحت عنوان "ثقافة المؤسسة كموجه للسلوكيات والأفعال في المنظمة الاقتصادية الجزائرية"، دراسة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع بجامعة الجزائر سنة. 2004-2005

- تدور الإشكالية حول سؤال مفاده: ما هي طبيعة الأطر والنماذج الثقافية المتبناة من طرف مختلف الفاعلين الاجتماعيين المتواجدين داخل المؤسسة الاقتصادية الجزائرية وتلعب دور الموجه لسلوكياتهم وأفعالهم وتحدد مواقفهم المختلفة.

هدفت الدراسة إلى :

- القيام بتوصيف وتحديد النموذج الثقافي الموجه لسلوكيات الفاعلين الاجتماعيين داخل المؤسسة والذي له معنى لديهم ويعتبر القوة المحركة والموجه لهم.

- البرهنة على أن الأدوات من طرق ومناهج وتقنيات التي تستعملها الفئة القيادية داخل المؤسسة تداخلت واختلطت فيها الوسيلة بالهدف.

- البرهنة على أن التفاعلات القائمة داخل المؤسسة عقيمة وليست منتجة للحضارة (الثقافة) ولا للتراكم الاقتصادي.

اعتمد الباحث على المنهج الاستقرائي لدراسة الواقع الميداني، ووظف في جميع البيانات كل من

الملاحظة والمقابلة واستمارة الاستبيان والوثائق والسجلات وقام بتوزيع الاستمارة على 678 عامل من مجموع 700 عامل حيث قام باستثناء فئة الإطارات.

خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- غياب مفهوم العمل كإطار مرجعي يوجه السلوكيات والأفعال كقيمة ثقافية حضرية وظيفية.

- الفئة القيادية داخل المؤسسة تُوَطر وتوجه سلوكياتها سواء في اختيار الوسائل أو تحديد

الدراسة الثانية:

دراسة زياد سعيد الخليفة، تحت عنوان الثقافة التنظيمية ودورها في رفع مستوى الأداء، رسالة ماجستير تخصص علوم إدارية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، دراسة مسحية على ضباط كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة السعودية لسنة 2008-2009 .

تنحصر مشكلة الدراسة في التعرف على دور الثقافة التنظيمية في رفع مستوى الأداء في ضوء الحاجة لدعم العوامل التي تساهم في بناء ثقافة تنظيمية مرنة ومساندة للعمليات التطويرية ومن ثم تدعم الابتكار والإبداع وتدرج جوا من المشاركة الفعلية للعاملين في مواجهة المشكلات وحلها، وتطوير أساليب عمل تؤدي إلى تقليل الجهد والوقت. تهدف الدراسة إلى:

- دور الثقافة التنظيمية في رفع مستويات الأداء كهدف رئيسي للدراسة من خلال كشف عن خصائص الثقافة التنظيمية كما يدركها ضباط كلية القيادة والأركان.

- واقع مستويات الأداء في كلية القيادة والأركان.

- علاقة الثقافة التنظيمية بمستويات الأداء في كلية ومدى إسهام كل بعد من أبعاد الثقافة التنظيمية في مستويات الأداء.
- اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المدخل المسحي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.
- وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:
- يدرك ضباط كلية القيادة والأركان رسالة وغايات وأهداف كلية القيادة والأركان كإحدى الخصائص المميزة للثقافة التنظيمية بدرجة عالية.
- إن خصائص الثقافة التنظيمية المتعلقة برسالة وغايات وأهداف الكلية يدركها الضباط بالدرجة العالية جدا وهي: وضوح رسالة الكلية واشتمالها على غايات وأهداف التي تسعى الكلية لتحقيقها.
- إن المعوقات المتوسطة الأهمية التي تحد من تأثير الثقافة التنظيمية على مستوى الأداء ضباط كلية القيادة بدرجة متوسطة هي قلة الحوافز المادية للتشجيع العاملين على الأداء المتميز ونقص الإمكانيات المادية اللازمة لتحسين الأداء.
- علاقة هذه الدراسات بالدراسة الحالية.
- لقد ركزت هاتان الدراستان على الثقافة التنظيمية ودورها في رفع مستوى الأداء وبذلك فهي تساعد على معرفة ماهية الثقافة التنظيمية ودورها في رفع مستوى الأداء وبهذا فهي متوافقة مع دراستنا من خلال النتائج المتوصل إليها.

الاطار النظري

- مفهوم الثقافة التنظيمية :

استخدم المحللون مفهوم الثقافة لدراسة ظواهر تنظيمية داخل مجتمع ما لشرح:

أولاً: تنوع أنماط السلوك التنظيمي .

ثانياً: درجة الاستقرار في سلوك الجماعات وسلوك المنظمة ككل .

كما أن اختلاف أداء المنظمات من بيئة إلى أخرى ومن مجتمع لآخر يعتبر من العوامل الرئيسية التي أدت إلى بروز هذا المفهوم التنظيمي (ثقافة المنظمة) علماً بأن اختلاف الثقافة بين هذه المجتمعات لم يكن السبب الرئيسي في تفاوت فعالية هذه المنظمات . لذا كانت هناك حاجة لمفهوم إداري معين يستخدم للتمييز بين المنظمات حتى داخل المجتمع الواحد ، خاصةً فيما يتعلق بمستوى الأداء . (السواط والعتيبي، 1998).

وتتعدد التعريفات لمفهوم الثقافة التنظيمية لتشمل منظومة القيم الأساسية التي تتبناها المنظمة ، والفلسفة التي تحكم سياساتها تجاه الموظفين والعملاء ، والطريقة التي يتم بها إنجاز المهام ، والافتراضات والمعتقدات التي يشترك أعضاء التنظيم في الإيمان بها والالتفاف حولها . ويمكن القول أيضاً بأن الثقافة التنظيمية تشير إلى منظومة المعاني والرموز السائدة في التنظيم ويمكن وضع مفهوم الثقافة التنظيمية كالتالي :-
هي مجمل العادات والتقاليد والأفكار وأساليب التفكير التي تجمع أفراد المنظمة مع بعضهم ويشتركون بها، والتي تؤثر على سلوك الأفراد وعلى إنتاجية المنظمة وكفاءتها.
(القريوتي، 2000) .

- أهمية الثقافة التنظيمية :-

تقوم الثقافة التنظيمية بدور هام في منظمات الأعمال، حيث تزود المنظمة والعاملين فيها بالإحساس بالهوية، وكلما كان من الممكن التعرف على الأفكار والقيم التي تسود في المنظمة كلما ارتبطت العاملين بشدة برسالة المنظمة.

إن الثقافة التنظيمية إحدى عناصر هوية المنظمة وتتمثل في طريقة التفكير وأسلوب الأداء العمليات، ليكتسب الأعضاء الجدد الثقافة التنظيمية لتحقيق الانتماء وضمان البقاء في المنظمة.

وتكمن أهمية الثقافة التنظيمية أيضا في أنها توفر إطارا ممتازا لتنظيم وتوجيه للسلوك التنظيمي، بمعنى أن الثقافة التنظيمية تؤثر على العاملين وتشكل أنماط سلوكهم المطلوب أن يسلكونها داخل التنظيم الذي يعملون فيه.

ويمكن إيجاز أهمية الثقافة التنظيمية وأثرها على الأفراد والمنظمات فيما يلي :-

- تعمل الثقافة على جعل سلوك الأفراد ضمن شروطها وخصائصها، كذلك فإن أي اعتداء على أحد بنود الثقافة أو العمل بعكسها سيواجه بالرفض، وبناء على ذلك فإن للثقافة دورا كبيرا في مقاومة من يهدف إلى تغيير الأوضاع الأفراد في المنظمات في وضع إلى آخر.
- تعمل الثقافة التنظيمية على توسيع أفق ومدارك الأفراد العاملين حول الأحداث التي تحدث في المحيط الذي يعملون به، أي أن ثقافة المنظمة تشكل أطارا مرجعيا يقوم الأفراد بتفسير الأحداث والأنشطة في ضوءه.
- تساعد في التنبؤ بسلوك الأفراد والجماعات، فمن المعروف أن الفرد عندما يواجه موقفا معينا أو مشكلة معينة فإنه يتصرف وفقا لثقافته، أي أنه بدون معرفة الثقافة التي ينتمي إليها الفرد يصعب التنبؤ بسلوكه.

نظريات الثقافة التنظيمية :-

نتج عن ابحاث ودراسات العلماء عدد من النظريات والنماذج التي تفسر العلاقة

بين الثقافة، والأفراد، والجماعات، والتنظيم، وهي :

1- نظرية القيم : يرى أنصار هذه النظرية ندرة وجود مبدأ تكاملي واحد يسود

الثقافة ، وإنما الثقافة الواحدة يسودها عدد محدود من القيم ، والاتجاهات

تشكل الواقع لدى الحاملين لتلك الثقافة، أو ان كل ثقافة توجد بها مجموعة من القوى التي يؤكد أفراد الجماعة على أهميتها، وتسيطر على تفاعل الأفراد، وتحدد الكثير من أنماطهم الثقافية .

2- نظرية روح الثقافة : تنطلق هذه النظرية من إن كل ثقافة تنظيمية تتميز بروح معينة تتمثل في مجموعة من الخصائص ، والسمات المجردة التي يمكن استخلاصها من تحليل المعطيات الثقافية ، وتسيطر تلك الروح على شخصيات القادة والعاملين في المنظمة وعلي هذا يمكننا القول إن روح الثقافة تشير إلى مجموع القيم التي ينظر إليها على أنها إطار مرجعي لمعظم أفراد جماعة التنظيم ، وتحدد أيضا النمو الثقافي الممكن تحقيقه من خلال ثقافة المنظمة المستمدة أصلاً من ثقافة المجتمع .

3- نظرية التفاعل مع الحياة : تعتمد هذه النظرية على الطريقة التي يتعامل بها أفراد التنظيم مع من حولهم ، والتي يعرف القائد بواسطتها كل فرد في وحدته القيادية، والتي يؤدي القائد من خلالها دوره في التنظيم دون التصادم مع غيره . ويتمثل جوهر هذه النظرية في أن أسلوب النظر إلى الحياة يختلف عن روح الجماعة ، وعن أسلوب التفكير، وعن الطابع القومي، وإنما يمثل الصورة التي كونها أعضاء التنظيم عن الأشياء والأشخاص الذين يؤديون أدواراً مهمة في حياتهم الوظيفية، وتعكس هذه الصورة قيم الجماعة ، ودرجة تماسكها، وأسلوب تعاملها مع القادة والزلاء والتوافق مع القيم والاتجاهات العامة في شخصيات الأفراد داخل المنظمة. (الشولي، 2005،)

4- نظرية سجية الثقافة : تتمحور أفكار هذه النظرية حول الخبرة المكتسبة التي يعطيها أعضاء التنظيم قيمة معينة مشتركة . وتعتبر هذه الخبرة عن الصيغة العاطفية للسلوك الذي يدور نمطه حول الحالة الاجتماعية ، أو يعبر عن

مجموعة المشاعر والعواطف نحو العالم التي تؤثر في معظم سلوكيات أفراد المنظمة . وهذه الخبرة تنمو من خلال التدريب والممارسة ال ذين يؤديان إلى تراكم مكوناتها لدى الفرد وينتج عن هذا التراكم شكل المهارة والمعرفة ال تي تحدد سلوك الفرد وتؤثر فيه ، وتتجه عناصر الثقافة في هذه الخبرات إلى نوع من الانسجام، (الدوسري، 2007)

مصادر الثقافة التنظيمية :

- 1- العادات والتقاليد والأعراف : تؤثر العادات والتقاليد والبيئة الداخلية والخارجية في شخصيات أفراد المجتمع وتحدد أنماطهم السلوكية.
- 2- الطقوس واحتفالات المناسبات : أساليب الاحتفال بالأعياد والمناسبات القومية والمناسبات الإدارية في بعض المنظمات .
- 3- قصص التراث : التي تستخدم كرموز اجتماعية لربط الإنسان بتراثه وثقافة مجتمعه القديمة لاستخلاص العبر والدروس المستفادة في مواجهة المشكلات .
- 4- المجاز والطرائف والنكت والألعاب : أساليب رمزية تستخدم في التعبير عن مشاعر المودة وتخفيف صراعات وضغوط العمل .
- 5- البطولات والرموز الاجتماعية : قصص وسيرة القادة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتاريخية الذين يقتدى بهم في المنظمات .
- 6- القصص والحكايات : تعكس رسالة معينة للعاملين لتشجيعهم على التجديد والابتكار والتفاني في العمل لتحقيق أهداف المنظمة (الخليفة، 2008)،

وبناء على ما ذكر يمكن الاستنتاج بأن من أهم مصادر الثقافة هم المؤسسون الأوائل، الذين يقومون بتكوين وتشكيل وتنمية العادات والتقاليد، وطرق وأساليب العمل، وتؤثر رؤيتهم وفلسفتهم في تنمية القيم الثقافية منذ اللحظات الأولى لنشوء المنظمة، إضافة إلى طريقتهم في اختيار موظفين تتوافق قيمهم مع ما يؤمنون به، وتبنيهم لثقافة

تتحول إلى ممارسات إدارية، وتترجم تجربتهم إلى قصص وحكايات يتم تناقلها داخل المنظمة . (العديلي 2015)

محددات الثقافة التنظيمية :

- 1 - الصفقات الشخصية للأفراد وما لديهم من انتماءات وقيم ودوافع .
- 2 - الخصائص الوظيفية ومدى ملاءمتها وتوافقها مع الصفقات الشخصية للأفراد حيث يتجول الفرد داخل المنظمة التي تتفق مع انتماءاته وقيمه ودوافعه .
- 3 - البناء التنظيمي للمنطقة حيث تنعكس خصائص التنظيم الإداري على خطط السلعة واساليب الاتصالات ونمط اتخاذ القرارات.
- 4 - المنافع التي يتحصل عليها عضو المنظمة في صورة حقوق مادية ومالية وأدبية تكون ذات دلالة على مكانته الوظيفية وتنعكس على سلوكياته .
- 5 - الأخلاقيات والقيم السائدة في المنظمة وما تشتمل عليه من قيم وطرق التفكير واساليب التعامل بين افراد المنظمة بعضهم البعض مع الاطراف الخارجية (الهنداوي 2007).

ثانياً :- مفهوم الأداء الوظيفي :

- تعددت المفاهيم حول موضوع الاداء الوظيفي واختلف المفكرون في ايجاد صيغة موحدة وتعريف واضح وصريح له ويمكن ان نذكر منها :
- الأداء هو تنفيذ أمر أو عمل ما اسند على شخص او مجموعة للقيام به . (القريوتي - 2000)
 - كما يشير منصور احمد منصور إلى الأداء الوظيفي بأنه : "كفاءة العامل لعمله ومسلكه فيه، ومدى صلاحيته فيه وبأعباء عمله وتحمله المسؤولية في فترة زمنية محددة" .

- كذلك يحددها عاطف محمد عبيد في: "مدى مساهمة العاملين في إنجاز الأعمال التي توكل إليهم، ومدى سلوكهم وتصرفاتهم أثناء العمل على مقدار التحسن الذي يطرأ على أساليبهم في أداء العمل".

- اما راوية حسن فقد عرفت الأداء الوظيفي على أنه - "درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة للوظيفة، وهو يعكس الكيفية التي يحقق بها الفرد متطلبات الوظيفة وغالبا ما يحدث لبس أو تداخل بين الأداء والجهد، فالجهد يشير إلى الطاقة المبذولة أما الأداء فيقاس على أساس النتائج".

- ويعرف محمد سلطان الأداء الوظيفي بأنه - "الأثر الصافي لجهود الفرد التي تبدأ بالقدرات وإدراك الدور والمهام وبالتالي يشير إلى درجة تحقيق وإتمام المهام المكونة لوظيفة الفرد".

وعليه يمكن تعريف الأداء بأنه "إنجاز الأعمال كما يجب أن تنجز وهذا ينسجم مع اتجاه بعض الباحثين في التركيز على إسهامات الفرد في تحقيق أهداف المنظمة من خلال درجة تحقيق إتمام مهام وظيفته حيث يعبر الأداء عن السلوك الذي تقاس به قدرة الفرد على الإسهام في تحقيق أهداف المنظمة .

محددات الأداء و معوقاته.

لكي يحقق الفرد مستوى مرض من الأداء لا بد من وجود تكامل وحد أدنى من الإتقان في كل مكون من مكونات الأداء ، بمعنى أن الفرد إذا بذل جهودا فائقة ، وكانت لديه قدرات لا بأس بها وكان مدركا لدوره فإن مستوى أدائه سيكون مقبولا، أما إذا كان يبذل جهودا كبيرة ويتمتع بقدرات متفوقة إلا أنه غير مدرك لدوره ، أو أن لديه قدرات متفوقة و الفهم اللازم للدور الذي يقوم به إلا أنه لا يبذل الجهود اللازمة في العمل فإن مستوى أدائه عادة ما يقيم كأداء منخفض أو غير مقبول . وقدم الباحثان "بورتر" و "لور"

نموذجاً نظرياً يقوم على مجموعة من الفروض حول محددات الأداء الوظيفي، والذي يتحدد بناءً على النموذج بثلاثة عوامل رئيسية:

أ- الجهد المبذول ب- القدرات ج- ادراك الدور

ولتحقيق مستوى مرضي من الأداء لا بد من وجود حد أدنى من الاتفاق في كل مكون من مكونات الأداء. لكن ونظراً لصعوبة اتفاق العلماء والباحثين والمنظرين في مجال الإدارة على محددات معينة تحكم الأداء، لذا فإنهم يحذرون من تعميم النتائج التي تصل إليها هذه الدراسات، وإن تحديد العوامل التي تحكم الأداء ليس أمراً سهلاً نظراً للأسباب التالية:

- إن محددات الأداء لفئة معينة ليست هي محددات فئة أخرى.
 - إن محددات أداء العاملين في مؤسسة معينة ليست بالضرورة هي نفسها محددات الأداء في مؤسسة أخرى. (خديجة الحربي - 2003)
 - إن العوامل البيئية الخارجية لها أثر سلبي أو إيجابي في تحديد محددات الأداء .
- معوقات الأداء :-

هناك العديد من العوامل التي يتوقف عليها أداء العامل التي تؤثر فيه ومن أهمها: الإضاءة، الحرارة، الضوضاء، التهوية، نمط الإشراف، عدم الكفاية في تسهيلات العمل والتركيبات والتجهيزات، السياسات المحددة والتي تؤثر على الوظيفة، إلا أن هذه العوامل؛ (ويطلق عليها العوامل الخارجية) ليست وحدها المؤثرة على أداء العامل وإنتاجيته، ولكن يتفاعل معها العوامل الداخلية والتي يمكن أن ترتبط بشخصية العامل، ذكاؤه وقدراته الخاصة، سماته الشخصية وخبرته وتدريبه على ما يمارسه من عمل، ظروف العمل الاجتماعية (محمدي احمد)

الاطار العملي

حاولت الدراسة التحقق من الفرضية الرئيسية للبحث والفرضيات الفرعية

التالية :

تؤثر الثقافة التنظيمية بشكل إيجابي في تفعيل الأداء الوظيفي للموظفين.

الفرضيات الفرعية:

الفرضية (ا): تساهم القيم التنظيمية في تعزيز الأداء الوظيفي للموظفين.

الفرضية (ب): إشراك الموظفين في اتخاذ القرارات يمكنهم من رفع معدلات الاداء الوظيفي.

الفرضية (ج): يتأثر أداء الموظفين بنظام الحوافز والترقيات.

وللتحقق من الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية طبقت الاستبانة على عينة

الدراسة التي تمت بطريقة المسح الشامل للموظفين بكلية طب الأسنان خليج ليبيا - جامعة طرابلس الاهلية .

وبعد جمع البيانات من عينة الدراسة عولجت إحصائياً باستخدام برنامج الحزم

الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لإيجاد النسب المئوية لكل فقرة من فقرات الدراسة وأن إجابات الاستبانة في معظمها إما نعم أو لا.

مجتمع الدراسة :

الموظفين الاداريين بكلية طب الاسنان خليج ليبيا للأسنان في ربيع 2021م.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية : ربيع 2021.

الحدود المكانية : كلية طب الأسنان خليج ليبيا / جامعة طرابلس الاهلية

أداة الدراسة:

اعتماداً على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبراء تم بناء استبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة اشتملت على (22) فقرة. بالإضافة الى الاسئلة الديموغرافية.

المعالجة الإحصائية:

بعد جمع البيانات تم إدخال بياناتها للحاسب لتعالج بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS) . وقد استخدمت النسب المئوية. لمعرفة استجابة أفراد العينة ل فقرات الاستبيان.

درجات الاستجابة	النسب المئوية
منخفضة جداً	أقل من 50 %
منخفضة	50% - 59%
متوسطة	60% - 69%
مرتفعة	70% - 79%
مرتفعة جداً	80% فما فوق

نتائج الدراسة:

اولاً: النتائج المتعلقة بالأسئلة الديموغرافية: الجنس، السن، الوضع الاجتماعي، المستوى التعليمي، المستوى المهني، سنوات الخدمة.

1- الجنس:

جدول رقم (2) يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً للجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
27.8%	5	ذكر
72.2%	13	أنثى
100%	18	المجموع

يمثل الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفقاً للجنس فتبين أن 27.8% ذكور

و72.2% إناث.

2- السن:

جدول رقم (3) يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً للسن

النسبة المئوية	التكرار	السن
11.1%	2	من 18 إلى 25 سنة
55.6%	10	من 25 إلى 35 سنة
27.8%	5	من 35 إلى 45 سنة
5.6%	1	من 45 فما فوق
100%	18	المجموع

يمثل الجدول رقم (3) الفئة العمرية لأفراد العينة وقد تبين أن أفراد العينة

تتراوح أعمارهم ما بين 25 - 35 سنة بنسبة 55.6% ويليهم الذين تتراوح أعمارهم ما

بين 35-45 سنة بنسبة 27.8% ويليهم الذين تتراوح أعمارهم ما بين 18 - 25 سنة

بنسبة 11.1% وأخيراً الذين أعمارهم تتراوح من 45 سنة فما فوق بنسبة 5.6%. وهذا

يوضح أن العينة معظمها شباب.

3- الوضع الاجتماعي:

جدول رقم (4) يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً للوضع الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الوضع الاجتماعي
50%	9	أعزب
44.4%	8	متزوج
5.6%	1	مطلق
0%	0	أرمل
100%	18	المجموع

يمثل الجدول رقم (3) الوضع الاجتماعي لأفراد العينة إذ يبين الجدول أن 50%

من أفراد العينة أعزب و44.4% متزوج و5.6% أرمل.

4- المستوى التعليمي:

جدول رقم (5) يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
0%	0	ابتدائي
0%	0	أعدادي
11.1%	2	ثانوي \ متوسط
88.9%	16	جامعي
100%	18	المجموع

يمثل الجدول رقم (5) المستوى التعليمي لأفراد العينة وقد تبين أن أعلى نسبة

كانت للمستوى الجامعي بنسبة 88.9% ويليهما المستوى التعليمي ثانوي | متوسط بنسبة

11.1%. هذا يعني أن العينة مهيئة أكاديمياً للعمل في هذا المجال.

5- المستوى المهني:

جدول رقم (6) يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً للمستوى المهني

النسبة المئوية	التكرار	المستوى المهني
66.7%	12	موظف إداري
33.3%	6	مسؤول إداري
100%	18	المجموع

يمثل الجدول رقم (6) توزيع أفراد العينة وفقاً للمستوى المهني فتبين أن 66.7%

موظف إداري و33.3% مسؤول إداري.

6- سنوات الخدمة:

جدول رقم (7) يبين توزيع عينة الدراسة وفقاً لسنوات الخدمة

النسبة المئوية	التكرار	سنوات الخدمة
61.1%	11	5 سنوات
16.7%	3	10 سنوات
5.6%	1	15 سنة

0%	0	20 سنة
5.6%	1	من 20 سنة فما فوق
11.1%	2	قيم مفقودة
100%	18	المجموع

يمثل الجدول رقم (7) توزيع أفراد العينة وفق لسنوات الخدمة وقد تبين أن ما نسبته 61.1% له 5 سنوات في الخدمة ثم ما نسبته 16.7% له 10 سنوات في الخدمة ثم ما نسبته 5.6% وهي لمن له 15 سنة ومن 20 فما فوق سنة في الخدمة.

ثانياً: بيانات تتعلق بالقيم التنظيمية:

جدول رقم (8) يمثل إجابة عينة الدراسة على فقرات تتعلق بالقيم التنظيمية

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				نعم	لا
7	حسب رأيك هل تمنح المنظمة أهمية كبرى للوقت.	16	2	88.9%	11.1%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن المنظمة (الكلية) تمنح أهمية كبرى للوقت بنسبة 88.9% وهي نسبة مرتفعة جداً. بينما ما نسبته 11.1% وهي نسبة ضعيفة جداً لا يرون أي أهمية للوقت داخل الكلية.

جدول رقم (9) بين احترام مواقيت الدخول والخروج ودواعي الاحترام.

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية
i7.	هل تحترمون مواقيت الدخول والخروج؟	18	/	100%
دواعي الاحترام	جانب الانضباط في شخصيتك وتقديرك للوقت	4	/	22.2%
	إلزامية القوانين وقوة الرقابة	1	/	5.6%
	الإثنين معاً	13	/	72.2%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن الموظفين يحترمون مواقيت الدخول والخروج بنسبة 100% داخل الكلية ولكن هذا الاحترام له أسباب ودواعي مختلفة إذ أن ما نسبته 22.2% وهي نسبة منخفضة جداً يرون هذا الاحترام بسبب جانب الانضباط

في شخصياتهم وتقديرهم للوقت و5.6% وهي نسبة منخفضة جدا يرون الاحترام راجع إلى إلزامية القوانين واللوائح التنظيمية داخل الكلية وقوة الرقابة بها و72.2% وهي نسبة مرتفعة وهم الأغلبية يرون أن الاحترام راجع الى جانب الانضباط في شخصياتهم وتقديرهم للوقت والزامية القوانين وقوة الرقابة داخل الكلية.

جدول رقم (10) يبين فاعلية اللوائح والقوانين التنظيمية في تحديد الانضباط.

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية
7ج	هل هناك لوائح وقوانين تنظيمية تحدد الانضباط في العمل؟؟	18	/	100%
مببرات وجود اللوائح والقوانين	تزيد من الالتزام بالأداء الوظيفي وتحسن أدائك	14	/	77.8%
	تعرقل السير الطبيعي للعمل وتضع له قيود	1	/	5.6%
التنظيمية	تفتقد لقوة التأثير. وجودها أمر شكلي	2	/	11.1%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن هناك لوائح وقوانين تنظيمية تحدد الانضباط في العمل بنسبة 100% وهي نسبة تامة. ولكن أغلبية أفراد العينة بنسبة 77.8% وهي نسبة مرتفعة يؤكدون أن اللوائح والقوانين التنظيمية التي تحدد الانضباط في العمل تزيد من التزامهم بالأداء الوظيفي وتحسن أدائهم و11.1% وهي نسبة منخفضة جدا يؤكدون أنها تفتقد لقوة التأثير ووجودها أمر شكلي و5.6% وهي نسبة منخفضة جدا يؤكدون أنها تعرقل السير الطبيعي للعمل وتضع له قيود .

جدول رقم (11) يبين شكل العلاقة الموظفين ببعضهم داخل الكلية وتأثيرها على العمل.

رقم الفقرة	نص الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
8	ما شكل العلاقة الغالبة في علاقتك بزملائك داخل العمل؟		
	علاقة حسنة تتخللها صورة التعاون	10	55.6%
	علاقة سيئة تسودها مظاهر الصراع	1	5.6%
	علاقة تجمع بين الحسنة والسيئة تبعا للموقف	7	38.9%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن شكل العلاقة الغالبة في علاقتهم بزملائهم داخل العمل 55.6% وهي نسبة منخفضة يرون أنها علاقة حسنة تتخللها صورة التعاون

و38.7% وهي نسبة منخفضة جدا يرون أنها علاقة تجمع بين الحسنة والسيئة تبعا للموقف و5.6% وهي نسبة منخفضة جدا يرون أنها علاقة سيئة تسودها مظاهر الصراع. ولكن أغلبية أفراد العينة يرون بأن علاقتهم بزملائهم الموظفين بالعمل جيدة وتزيد من أدائهم الوظيفي بصورة يتخللها تعاونهم ومساندتهم لبعض.

جدول رقم (12) يبين حرص الكلية على الأداء الجيد للموظفين.

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				نعم	لا
9	هل تحرص المنظمة على تحقيق أداء جيد من قبل العاملين	18	0	100%	0%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن المنظمة تحرص على تحقيق أداء جيد من قبل العاملين بنسبة 100%.

جدول رقم (13) يبين احترام وتقدير الرؤساء في العمل.

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				نعم	لا
10	هل يحضون العمال بتقدير واحترام الرؤساء في العمل	15	3	83.3%	16.7%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن الموظفين يحضون بتقدير واحترام الرؤساء في العمل بنسبة 83.3% وهي نسبة مرتفعة جدا. و16.7% يرون خلاف ذلك وهي نسبة منخفضة جدا. حيث أن هذا التقدير والاحترام يكون بتشجيع الموظفين ورفع معنوياتهم وحثهم على بذل قصارى جهدهم في أداء عملهم والتفاني فيه وهذا يعود بالإيجاب على أدائهم الوظيفي داخل الكلية.

جدول رقم (14) يبين تقدير الزملاء لأعمال بعضهم

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				نعم	لا
11	هل يقدر زملائك العمل الذي تقوم به.	13	5	72.2%	27.8%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن الموظفين يرون تقدير للعمل الذي يقومون به من قبل زملائهم بنسبة 72.2% وهي نسبة مرتفعة وهذا يؤكد تقدير الموظفين لمجهودات بعضهم البعض وهذا يحثهم على التفاني والاجتهاد في العمل و27.8% يرون خلاف ذلك وهي نسبة منخفضة جدا.

جدول رقم (15) يبين تأثير الموظفين بتوجيه رؤسائهم في العمل

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				نعم	لا
12	هل يتأثر أداؤك بتوجيه معاملة الرؤساء لك.	13	5	72.2%	27.8%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن الموظفين يتأثر أداؤهم بتوجيه ومعاملة الرؤساء لهم بنسبة 72.2% وهي نسبة مرتفعة إذ أن توجيهات الرؤساء اما تؤثر بالسلب وبالإيجاب على الموظفين وهذا يعتمد على ماهية أسلوب التوجيه أو المعاملة فإن كان التوجيه فيه نوع من الحث والتنبيه لبعض الأمور في العمل بطريقة موجهة ولبقة فهذا ينعكس بالإيجابية والقبول لدى الموظفين أما أن كان التوجيه والمعاملة بالعكس فهذا يؤثر بالسلب على أداء الموظفين. بينما 27.8% يرون أن أداؤهم لا يتأثر وهي نسبة منخفضة جدا.

ثالثا: بيانات تتعلق بالمشاركة في اتخاذ القرارات.

جدول رقم (16) يبين فرص المشاركة في اتخاذ القرارات

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				نعم	لا
13	هل توفر المنظمة فرص للعمال من أجل المشاركة في اتخاذ القرارات؟	11	7	61.1%	38.9%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين المنظمة توفر فرص للعمال من أجل المشاركة في اتخاذ القرارات مما يزيد من جودة العمل بنسبة 61.1% وهي نسبة متوسطة و38.9% يرون خلاف ذلك وهي نسبة منخفضة جدا.

جدول رقم (17) يبين استشارة الموظفين في الأمور التنظيمية.

رقم الفقرة	نص الفقرة	فعلية	شكلية	النسبة المئوية	
14	عندما تقوم المنظمة باستشارة العمال في بعض الأمور التنظيمية فهل ترى أن هذه المشاركة	12	6	66.7%	33.3%

من خلال إجابة أغلبية أفراد العينة تبين أن المنظمة تقوم باستشارة الموظفين في بعض الأمور التنظيمية بنسبة 66.7% وهي نسبة متوسطة يرون أن هذه المشاركة فعلية و33.3% منهم يرون أن هذه المشاركة شكلية وهي نسبة منخفضة جدا. مما يدل أن الكلية تشارك موظفيها في بعض الأمور التنظيمية.

جدول رقم (18) يبين انعكاس شعور مشاركة الموظفين في تسيير شؤون المنظمة (الكلية).

رقم الفقرة 15	نص الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
	مشاركتك في تسيير المنظمة، هل يخلق لديك		
	شعور بعبء المسؤولية التي ترغب في تضاديه.	2	11.1%
	شعور بمزيد من الضغط في العمل.	3	16.7%
	شعور بالانتماء والولاء الوظيفي	4	22.2%
	رغبة في تحسين جودة الأداء	9	50%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين انعكاس مشاركة الموظفين في تسيير المنظمة (الكلية) أن 50% وهي نسبة منخفضة يخلق لديهم رغبة في تحسين جودة الأداء و22.2% وهي نسبة منخفضة جدا يخلق لديهم شعور بالانتماء والولاء الوظيفي وهذا يعزز انتمائهم ويزيدهم إصرار على تحقيق أهدافهم المرجوة و16.7% وهي نسبة ضعيفة جدا يخلق لديهم شعور بمزيد من الضغط في العمل و11.1% وهي نسبة منخفضة جدا يخلق لديهم شعور بعبء المسؤولية التي يرغبون في تضادها.

جدول رقم (19) يبين طبيعة أداء المهام.

رقم الفقرة	نص الفقرة	العمل		النسبة المئوية	
		الجماعي	الفردى	لا	نعم
16	أثناء أدائك للمهام والوظائف ماذا تفضل؟	11	7	61.1%	38.9%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن ما نسبته 61.1% وهي نسبة متوسطة يفضلون العمل الجماعي أثناء أدائهم للمهام والوظائف وهذا يزيد من تعاونهم وتحسين جودة أدائهم لأن العمل الجماعي يساهم في خلق بيئة مناسبة لتبادل الأفكار وتنوع الخبرات وتحسين المهارات للوصول بالمهام الموكولون بها وتنفيذها على أكمل وجه و 38.9% وهي نسبة منخفضة جدا يفضلون العمل الفردي في أدائهم للمهام والوظائف.

جدول رقم (20) يبين قبول الأفكار والابداعات من قبل المسؤولين.

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				لا	نعم
17	هل الأفكار والابتكارات والابداعات تحظى بالقبول من طرف المسؤولين	16	2	88.9%	11.1%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن ما نسبته 88.9% وهي نسبة مرتفعة جدا يرون أن الأفكار والابتكارات والابداعات تحظى بالقبول من طرف المسؤولين وهذا يدل على أن الكلية تحرص على تشجيع موظفيها على الإبداع والابتكار كل في مجال تخصصه و 11.1% وهي نسبة منخفضة جدا يرون خلاف ذلك.

جدول رقم (21) يبين تأثير الإشراف المباشر والمتابعة المستمرة على تحسين جودة الأداء.

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				لا	نعم
18	هل يؤدي الإشراف المباشر والمتابعة المستمرة إلى تحسين مستوى الأداء؟	16	2	88.9%	11.1%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن ما نسبته 88.9% وهي نسبة مرتفعة جدا يرون أن الإشراف المباشر والمتابعة المستمرة يؤدي إلى تحسين مستوى وجودة الأداء الوظيفي لدى الموظفين و11.1% وهي نسبة منخفضة جدا يرون خلاف ذلك.

جدول رقم (22) يبين توفير المنظمة (الكلية) الظروف الملائمة للأداء الوظيفي.

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				نعم	لا
19	هل توفر المنظمة ظروف عمل مناسبة للأداء الوظيفي؟	17	1	94.4%	5.6%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن ما نسبته 94.4% وهي نسبة مرتفعة جدا يرون أن المنظمة توفر ظروف عمل مناسبة للأداء الوظيفي و5.6% وهي نسبة منخفضة جدا يرون خلاف ذلك.

رابعا: بيانات تتعلق بالأجور والحوافز والترقيات.

جدول رقم (23) يبين الرضى عن الموقع الاجتماعي الذي يحققه تواجدك في هذا المنصب

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				نعم	لا
20	هل أنت راض عن الموقع الاجتماعي الذي يحققه تواجدك في هذا المنصب؟	15	3	83.3%	16.7%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن ما نسبته 83.3% وهي نسبة مرتفعة راضون عن الموقع الاجتماعي الذي يحققه تواجدهم في هذا المنصب و16.7% وهي نسبة منخفضة جدا غير راضون.

جدول رقم (24) يبين الرضى على طريقة التعامل بين الإدارة والموظفين.

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				نعم	لا
21	هل تشعر برضا تام عن طريقة التعامل بين الإدارة والموظفين؟	14	4	77.8%	22.2%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن ما نسبته 77.8% وهي نسبة مرتفعة يشعرون برضا التام عن طريقة التعامل بين الإدارة والموظفين و22.2% وهي نسبة منخفضة جدا لا يشعرون بالرضا.

جدول رقم (25) يبين الرضى عن الاجر مقابل المهام والعمل الموكل بها.

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				نعم	لا
22	هل تعتبر المبلغ الذي تتقاضاه مقارنة بحجم مهامك ومسؤولياتك داخل العمل مرضي لك؟	7	11	38.9%	61.1%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن ما نسبته 61.1% وهي نسبة متوسطة لا يعتبرون المبلغ الذي يتقاضونه مقارنة بحجم مهامهم ومسؤولياتهم داخل العمل مرضي لهم و38.9% وهي نسبة منخفضة جدا يعتبرون المبلغ الذي يتقاضونه مرضي لهم.

جدول رقم (26) يبين فرص العمل في منظمة أخرى وطلب الاستقالة.

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				نعم	لا
23	إذا صادفتك فرصة عمل في منظمة أخرى، هل تقدم استقالة؟	9	9	50%	50%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن ما نسبته 50% وهي نسبة متوسطة تساوى فيها الموافق والمعارض على هذه الفقرة بأنهم إذا صادفتهم فرصة عمل في منظمة أخرى بأنهم سيقدمون استقالتهم فالموافقون لا يشعرون بالولاء والانتماء للكلية. أما المعارضون يشعرون بالولاء والانتماء.

جدول رقم (27) يبين سياسة الحوافز والترقيات داخل الكلية.

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				نعم	لا
24	هل هناك سياسة محددة وواضحة للحوافز والترقيات؟	9	8	50%	44.4%
	قيم مفقودة		1		5.6%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن ما نسبته 50% وهي نسبة متوسطة يرون أن هناك سياسة محددة وواضحة للحوافز والترقيات و44.4% لا يرون ذلك. وهذه النسب متقاربة فيما بينها وهذا يعني عدم وضوح سياسة الحوافز والترقيات بشكل محدد للموظفين.

جدول رقم (28) يبين الأسس المعتمدة الترقيات داخل المنظمة (الكلية).

رقم الفقرة 25	نص الفقرة تتم الترقية في المنظمة اعتمادا على:	التكرار	النسبة المئوية
1. أسس موضوعية	كفاية الفرد وإنجازاته	10	55.6%
	الأقدمية وسنوات الخبرة	1	5.6%
	أسباب أخرى	5	27.8%
	قيم مفقودة	2	11.1%
ب. أسس غير موضوعية	علاقات شخصية	2	11.1%
	تقديم رشوة	0	0%
	أسباب أخرى	9	50%
	قيم مفقودة	7	38.9%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن ما نسبته 55.6% وهي نسبة متوسطة يرون أنه تتم الترقية في المنظمة اعتمادا على أسس موضوعية (أ) على كفاءة الفرد وإنجازاته وهذا يكفل إتاحة الفرص المتكافئة للموظفين و27.8% اعتمادا على أسباب أخرى و5.6% بسبب الأقدمية وسنوات الخبرة وهذا يعني أن الموظفين لا يقضون فترات طويلة في مناصبهم. أما على أسس غير الموضوعية (ب) 50% على أسباب أخرى و11.1% على علاقات شخصية. وأن الترقيات لا تتم بسبب تقديم الرشوة.

جدول رقم (29) يبين دور المحادثات المباشرة من المشرفين على دقة أداء العمل.

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				نعم	لا
26	المحادثة الشفوية مع المشرف المباشر تساعدك على الدقة في أداء عملك؟	17	1	94.4%	5.6%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن ما نسبته 94.4 % وهي نسبة مرتفعة جدا يرون أن المحادثة الشفوية مع المشرف المباشر تساعدهم على الدقة في أداء أعمالهم وتزيد تحفيزهم على بدل المزيد من الجهد و5.6% وهي نسبة منخفضة جدا يرون خلاف ذلك.

جدول رقم (30) يبين حافز تقييم أداء الموظفين على تحسين وتطوير أدائهم.

رقم الفقرة	نص الفقرة	نعم	لا	النسبة المئوية	
				نعم	لا
27	يشكل نظام تقييم الأداء حافزا للموظفين لتطوير وتحسين أدائهم	14	4	77.8%	22.2%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن ما نسبته 77.8% وهي نسبة مرتفعة بشكل نظام تقييم الأداء حافزا للموظفين لتطوير وتحسين أدائهم وهذا يحثهم على التنافس والاجتهاد لتطوير الأداء و22.2% وهي نسبة منخفضة جدا لا يرون ذلك.

جدول رقم (31) يبين شعور الموظفين عند تقييم أدائهم من قبل الغير.

رقم الفقرة	نص الفقرة	التكرار	النسبة المئوية
28	عند اللجوء إلى تقييم أدائك من قبل الغير، هل تشعر:		
	بقيمة ذاتك وأهمية ما تنجزه	11	61.1%
	بنوع من التقدير	6	33.3%
	قيم مفقودة	1	5.6%

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن ما نسبته 61.1 % وهي نسبة متوسطة يشعرون بقيمة ذاتهم وأهمية ما ينجزونه عند اللجوء إلى تقييم أدائهم من قبل الغير و33.3% يشعرون بنوع من التقدير.

والاجابة على أسئلة الفرضيات الثلاث ستكون من خلال اجابات أفراد العينة على كل محور من المحاور المتعلقة بموضوع البحث ومن خلال النتائج الاحصائية التي تحصلنا عليها من خلال الاستبيانات تفرغها في البرنامج الاحصائي (SPSS).

الفرضية (١) : تساهم القيم التنظيمية في تعزيز الأداء الوظيفي للموظفين.

لاحظنا من خلال اجابات أفراد العينة أن الكلية منح أهمية كبرى للوقت بنسبة 88.9%. وأن الموظفين يحترمون مواقيت الدخول والخروج بنسبة 100% داخل الكلية على اختلاف دواعي هذا الاحترام. كما بينت الدراسة وجود لوائح وقوانين تنظيمية تحدد الانضباط في العمل بنسبة 100% وهي نسبة تامة. وتبين أيضا من خلال النتائج أن علاقة الموظفين ببعضهم علاقة جيدة يتخللها روح التعاون فيما بينهم وأن هذه الروح تزيد من أدائهم الوظيفي. وتبين حرص الكلية على الاداء الحيد لموظفيها بنسبة 100%. وان الموظفين يحضون بتقدير رؤسائهم في العمل بنسبة 83.3%. حيث أن هذا التقدير والاحترام يكون بتشجيع الموظفين ورفع معنوياتهم وحثهم على بذل قصارى جهدهم في أداء عملهم والتفاني فيه وهذا يعود بالإيجاب على أدائهم الوظيفي داخل الكلية. كما بينت الدراسة تقدير الزملاء لبعضهم وما يقدمونه من أعمال. وتبين أن الموظفين يتأثر أدائهم بتوجيه ومعاملة الرؤساء لهم بنسبة 72.2%. وعلى العموم تتجه اجابات أفراد العينة الى الايجاب وهذا يؤكد بأن القيم التنظيمية تؤثر بالأداء الوظيفي للموظفين وهذا يؤدي الى قبول الفرضية (١).

الفرضية (ب): - إشراك الموظفين في اتخاذ القرارات يمكنهم من رفع معدلات الاداء الوظيفي.

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن المنظمة (الكلية) توفر فرص للعمال من أجل المشاركة في اتخاذ القرارات مما يزيد من جودة العمل بنسبة 61.1% و أن المنظمة تقوم باستشارة الموظفين في بعض الأمور التنظيمية بنسبة 66.7% وتبين انعكاس مشاركة الموظفين في تسيير المنظمة (الكلية) 50% يخلق لديهم رغبة في تحسين جودة الأداء أن ما نسبته 61.1% يفضلون العمل الجماعي أثناء أدائهم للمهام والوظائف وهذا يزيد من تعاونهم وتحسين جودة أدائهم لأن العمل الجماعي يساهم في خلق بيئة مناسبة لتبادل

الأفكار وتنوع الخبرات وتحسين المهارات للوصول بالمهام الموكلون بها وتنفيذها على أكمل وجه . وأن ما نسبته 88.9% يرون أن الأفكار والابتكارات والایداعات تحظى بالقبول من طرف المسؤولين وهذا يدل على أن الكلية تحرص على تشجيع موظفيها على الابداع والابتكار كل في مجال تخصصه . وتبين أن ما نسبته 88.9% يرون أن الإشراف المباشر والمتابعة المستمرة يؤدي إلى تحسين مستوى وجودة الأداء الوظيفي لدى الموظفين. وتبين أن ما نسبته 94.4% يرون أن المنظمة توفر ظروف عمل مناسبة للأداء الوظيفي وهذا يعنى ان الفرضية الثانية متحققة .

الفرضية (ج) : يتأثر أداء الموظفين بنظام الحوافز والترقيات.

من خلال إجابة أفراد العينة تبين أن ما نسبته 83.3% راضون عن الموقع الاجتماعي الذي يحققه تواجدهم في هذا المنصب. تبين أن ما نسبته 77.8% برضا التام عن طريقة التعامل بين الإدارة والموظفين وتبين أن ما نسبته 38.9% وهي يعتبرون المبلغ الذي يتقاضونه مرضي لهم. مقارنة بحجم مهامهم ومسؤولياتهم داخل العمل. وتبين أن ما نسبته 50% يشعرون بالولاء والانتماء للكلية. وتبين أن ما نسبته 50% يرون أن هناك سياسة محددة وواضحة للحوافز والترقيات. وتبين أن ما نسبته 55.6% يرون أنه تتم الترقية في المنظمة اعتماد على أسس موضوعية كفاءة الفرد وانجازاته وهذا يكفل اتاحة الفرص المتكافئة للموظفين. وأن الترقيات لا تتم بسبب تقديم الرشوة. وتبين أن ما نسبته 94.4% يرون أن الحادثة الشفوية مع المشرف المباشر تساعدهم على الدقة في أداء أعمالهم وتزيد تحفيزهم على بدل المزيد من الجهد والعطاء. وتبين أن ما نسبته 77.8% يشكل نظام تقييم الأداء حافزا للموظفين لتطوير وتحسين أدائهم وهذا يحثهم على التنافس والاجتهاد لتطوير الأداء وتبين أن ما نسبته 61.1% يشعرون بقيمة ذاتهم وأهمية ما ينجزونه عند اللجوء إلى تقييم أدائهم من قبل الغير و33.3% يشعرون بنوع من التقدير. وهذا يؤدي إلى ان الفرضية الثالثة متحققة أيضا .

ومن خلال قبول الفرضيات الجزئية الثلاث هذا يعني أن الفرضية الرئيسية متحققة أيضا وهي أن للثقافة التنظيمية تأثير على الأداء الوظيفي للموظفين بشكل إيجابي .

النتائج

- تبين الدراسة أن الكلية تمنح أهمية كبرى للوقت وأن الموظفين يحترمون مواقيت الدخول والخروج.
- تبين الدراسة وجود لوائح وقوانين تنظيمية تحدد الانضباط في العمل.
- تبين الدراسة أن علاقة الموظفين ببعضهم علاقة جيدة يتخللها روح التعاون فيما بينهم وأن هذه الروح تزيد من أدائهم الوظيفي
- تبين الدراسة حرص الكلية على الاداء الجيد لموظفيها.
- تبين الدراسة أن الموظفين يحضون بتقدير رؤسائهم في العمل وهذا التقدير والاحترام يكون بتشجيع الموظفين ورفع معنوياتهم وحثهم على بذل قصارى جهدهم في أداء عملهم والتفاني فيه.
- تبين الدراسة تقدير الزملاء لبعضهم وما يقدمونه من أعمال.
- تبين الدراسة أن الموظفين يتأثر أدائهم بتوجيه ومعاملة الرؤساء لهم وأن هذا التأثير قد يكون بالسلب أو بالإيجاب.
- تبين الدراسة أن المنظمة (الكلية) توفر فرص للعمال من أجل المشاركة في اتخاذ القرارات مما يزيد من جودة العمل وأن الكلية تقوم باستشارة الموظفين في بعض الأمور التنظيمية وأن انعكاس مشاركة الموظفين في تسيير شؤون المنظمة (الكلية) يخلق لديهم رغبة في تحسين جودة الأداء.
- تبين الدراسة أن الموظفين يفضلون العمل الجماعي أثناء أدائهم للمهام والوظائف وهذا يزيد من تعاونهم وتحسين جودة أدائهم.

- تبين الدراسة أن الموظفين يرون أن الأفكار والابتكارات والإبداعات تحظى بالقبول من طرف المسؤولين.
- تبين الدراسة أن الموظفين يرون أن الإشراف المباشر والمتابعة المستمرة يؤدي إلى تحسين مستوى وجودة الأداء الوظيفي لدى الموظفين.
- تبين الدراسة أن الموظفين يرون أن الكلية توفر ظروف عمل مناسبة للأداء الوظيفي.
- تبين الدراسة أن الموظفين راضون عن الموقع الاجتماعي الذي يحققه تواجدهم في هذا المنصب.
- تبين الدراسة أن الموظفين راضون عن طريقة التعامل بين الإدارة والموظفين.
- تبين الدراسة أن الموظفين يعتبرون المبلغ الذي يتقاضونه مرضي لهم. مقارنة بحجم مهامهم ومسؤولياتهم داخل العمل.
- تبين الدراسة أن الموظفين يرون أن هناك سياسة محددة وواضحة للحوافز والترقيات.
- تبين أن الموظفين يرون أن الحادثة الشفوية مع المشرف المباشر تساعدهم على الدقة في أداء أعمالهم وتزيد تحفيزهم على بدل المزيد من الجهد والعطاء.
- تبين الدراسة أن نظام تقييم الأداء حافزا للموظفين لتطوير وتحسين أدائهم وهذا يحثهم على التنافس والاجتهاد لتطوير الأداء وأن هذا التقييم يشعرهم بقيمة ذاتهم وأهمية ما ينجزونه عند اللجوء إلى تقييم أدائهم من قبل الغيرو يشعرهم بنوع من التقدير.

التوصيات :-

- بعد انجاز هذا البحث حول دور الثقافة التنظيمية في زيادة الأداء الوظيفي في المنظمة هناك جملة من التوصيات التي توصل لها الباحثان من خلال هذا البحث في كلية الخليج لطب الاسنان
- 1- الاهتمام بالعملية الاتصالية لما لها من أهمية في نقل المعلومات من وإلى الإدارة-اتصال صاعد ونازل و أفقي- و تقديم المعلومات اللازمة و التغذية العكسية عن الأداء و تصحيح الخطاء.
 - 2- العمل على تطوير نظام تقييم الأداء ليسهم بفاعلية في عملية التنمية و التطوير الإداري، و ذلك من خلال تطوير المعايير الخاصة بنظام تقييم الأداء، بحيث تركز هذه المعايير على الجوانب المتعلقة بمستويات الأداء ، و زيادة معدلات الإنتاج ، و تحقيق الكفاءة الإدارية ، و زيادة الأرباح، و الالتزام بنظم قوانين العمل بالقيم الايجابية للمركب، والاستفادة من نتائج تقييم الأداء
 - 3- ضرورة الاهتمام بالموارد البشرية و خلق ظروف عمل تسهم في إشباع حاجات الأفراد و تحقيق أهدافهم الخاصة و خلق مناخ يسوده الاحترام، التقدير، الجدية في العمل ، الأداء المتميز و غيرها من القيم التي تضي مزيد من الفعالية على الأداء التنظيمي.
 - 4- إن العاملين بحاجة إلى تطوير القدرات والمهارات الذاتية الخاصة بالجوانب الإبداعية، وهذا من خلال البرامج التدريبية الخاصة بذلك، والتي تعمل على تنمية و تطوير الجوانب الابتكارية لدى العاملين و التي تسهم في زيادة مستوى الكفاءة الإدارية داخل المؤسسة.
 - 5- الاعتراف بالمهارات والقدرات الإبداعية والفكرية والخبرات لدى الأفراد و الابتعاد عن اعتبار العامل كآلة (النظرة التايلورية)

6- ضرورة مشاركة العمال في تسيير المؤسسة و تحديد أهدافها مما شأنه أن يسهم في تدعيم الولاء والانضباط وتحمل المسؤولية و الثقة المتبادلة بين إدارة المركب و مواردها البشرية.

7- العمل على منح المكافآت والتحفيزات اللازمة بغرض تحفيز العاملين و تشجيعهم على إشباع حاجاتهم و تحقيق مستوى من الرضا يدفعهم إلى بذل جهود معتبرة، إضافة إلى ربط هذه المكافآت بمستوى أداء الأفراد مع مراعاة الفروق الفردية و الجهود المبذولة. لان العدالة في منح الحوافز والمكافآت تعتبر طريقة لتشجيع العمال المجتهدين على تقديم أداء مرض كما ذهب إلى ذلك آدمز.

8- ضرورة الاعتماد في سياسة الترقية على مبدأ الكفاءة و الخبرة و الذي يمكن من اقتناع العاملين بضرورة بذل قصارى الجهود و التضاني في العمل للحصول على منصب اعلي.

المراجع

- 1- احمد زكي بدوي - مصطلحات القوة العاملة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية - 1994
- 2- الشلوي، حمد بن فرحان .الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالانتماء التنظيمي.-رسالة ماجستير غير منشورة، نسخة إلكترونية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية،2005.
- 3- الدوسري، جاسم بن فيحان .الثقافة التنظيمية في المنظمات الأمنية ودورها في تطبيق الجودة الشاملة. أطروحة دكتوراه ، جامعة نايف للعلوم الأمنية بالرياض، السعودية2003
- 4- الخليفة، زياد سعيد .الثقافة التنظيمية ودورها في رفع مستوى الأداء :دراسة مسحية على ضباط كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة السعودية . رسالة ماجستير ،غير منشورة ،نسخة إلكترونية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، السعودية،2008. م
- 5- السواط والعتيبي- دور الثقافة التنظيمية في تطبيق الادارة الالكترونية - جامعة الملك عبد العزيز - 1998
- 6- العبدلي، عابد. التجارة الإلكترونية في الدول الإسلامية: الواقع و التحديات و الآمال .بحث منشور على الويب، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 2011م..
- 7- الهادي، محمد محمد . المنظمة الرقمية في عالم متغير.ورقة عمل قدمت إلى المؤتمر العربي الأول لتكنولوجيا المعلومات والإدارة،2004 . م
- 8- جمال الدين محمد القاسم - الثقافة التنظيمية والتغيير، الدار الجامعية للنشر- 2006
- 9 - خديجة أحمد عبد المؤمن الحربي - التطوير التنظيمي وأثره على كفاءة الأداء في التنظيم، رسالة ماجستير- (غير منشورة)، جامعة الملك عبد العزيز- 2003 .
- 10- راوية محمد حسن -إدارة الموارد البشرية رؤيا مستقبلية - الاسكندرية، 2003 .
- 11- زياد سعيد خليفة: الثقافة التنظيمية ودورها في رفع مستوى الأداء، رسالة ماجستير تخصص العلوم الإدارية جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، (غير منشورة)،

- دراسة مسحية على ضباط كلية القيادة والأركان للقوات المسلحة. 2008-2009 ،
السعودية
- 12- سناء عبد الكريم الخناق - مظاهر الأداء الاستراتيجي والميزة التنافسية -
مداخلة ضمن المؤتمر الدولي حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات - ، جامعة
ورقلة- الجزائر 2005 .
- 13- شارلين مصطفى نجيب: إدارة الموارد البشرية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط3 ،
الأردن، 2000 ،ص 27 .
- 14- عاطف محمد عبيد - إدارة الأفراد من الناحية التطبيقية - دار النهضة ،القاهرة
- 1964 .
- 15- محمد محمود الجوهري - علم الاجتماع الصناعي والتنظيم، دار الميسرة للنشر-
2009
- 16- محمد سلمان العميان - السلوك التنظيمي في المنظمات - دار وائل للنشر والتوزيع
والطباعة - 2003
- 17- محمد القاسم القريوتي - السلوك التنظيمي - دار الشروق للنشر والتوزيع- الأردن،
2000
- 18- محمد سعيد أنو السلطان - السلوك التنظيمي - الدار الجامعية - الإسكندرية -
2003
- 19- منصور أحمد منصور- المبادئ العامة في إدارة القوى العاملة - الكويت - 1973 .
- 20- مجدي أحمد محمد عبد الله ، علم النفس الصناعي بين النظرية والتطبيق ، دار
المعرفة الجامعية ، الإسكندرية - 1996 .
- 21- نادر أبو شيخة: إدارة الموارد البشرية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1 ،الأردن،
2000 .
- 22- محمد إبراهيم والبرعي محمد عبد الله، التوجيهي، معجم المصطلحات الإدارية،
مكتبة العبيكان، ط1 ،السعودية، 122ص، 1993.

الأخلاق بين المسؤولية القيمية والقوانين الوضعية" دراسة وصفية تحليلية" Ethics between Value Responsibility and Positive Laws "A Descriptive Analytical Study"

بروفيسور/أبكر عبدالبناات آدم إبراهيم

مدير جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم السابق - السودان

الأمين العام المساعد لاتحاد الجامعات الأفروآسيوية - السودان

Prof/ Abaker Abdelbanant Adam Ibrahim

Former Vice chancellor of the University of the Holy Quran and Tassel of
Sciences – Sudan

Assistant Secretary General of the Association of Afro-Asian Universities – Sudan

مستخلص

تناولت الدراسة مفهوم الأخلاق بين المسؤولية القيمية والقوانين الوضعية، لأن فاعلية الأخلاق في الإسلام يبني على الجانبين الروحي والمادي، عبر الممارسات اليومية التي تتعلق بالجانب العقائدي والعلمي والمعرفي الذي تحقق على أيدي العارفين بحتمية الوجود الإنساني على هذه الأرض. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة سمو الروحي والمادي بالقيم الأخلاقية، ودور العلاقات الاجتماعية والثقافية والسياسية في بناء القيم السلوكية من خلال تفسير الظواهر السيكولوجية التي تتعلق بالطبيعة البشرية. كل ذلك بهدف معرفة إمكانية العقل البشري في استيعاب الغاية من وجودها. وخلصت الدراسة إلى أن هنالك تباين في مفهوم الأخلاق، ومع اختلاف المدارس الفلسفية تختلف المسؤولية الأخلاقية في القوانين الوضعية. وللمحافظة على كينونة المجتمع، يجب معرفة مصدر الأخلاق وخصائصها والوقوف على العوامل الموضوعية والمنطقية التي يمكن أن تساهم في بناء القيم الأخلاقية، والدعوة إلى قبول الآخر والعمل على استعادة تلك الإرادة والقوة والتمسك بزمام الالتزامات الدينية التي تدعو إلى سمو القيم السلوكية التي تسعى إلى مواجهة كل عوامل الانحراف الذي تعيشه الأمة اليوم. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والاستنباطي للكشف عن خطورة الانحراف الأخلاقي في عالمنا المعاصر. الكلمات المفتاحية: الأخلاق - المسؤولية - القيم السلوكية - القوانين الوضعية - الانحراف.

Abstract

The study dealt with the concept of ethics between value responsibility and positive laws, because the effectiveness of ethics in Islam is based on the spiritual and material aspects, through daily practices related to the ideological, scientific and cognitive aspects that were achieved by those who know the inevitability of human existence on this earth. The study aimed to know the relationship of spiritual and material transcendence with moral values, and the role of social, cultural and political relations in building behavioral values through the interpretation of psychological phenomena related to human nature. All this with the aim of knowing the human mind's ability to comprehend the purpose of its existence. The study concluded that there is a discrepancy in the concept of ethics, and with different philosophical schools, the moral responsibility in man-made laws differs. In order to preserve the entity of society, it is necessary to know the source of ethics and its characteristics, to identify the objective and logical factors that can contribute to building moral values, to call for acceptance of the other, to work to restore that will and strength, and to adhere to religious obligations that call for the sublimity of behavioral values that seek to confront all the factors of deviation that the nation is experiencing today. The researcher used the analytical and deductive descriptive approach to reveal the seriousness of moral deviation in our contemporary world.

Keywords: ethics - responsibility - behavioral values - statutory laws - deviation.

مقدمة

جاءت الرسائل السماوية وكان الهدف الأسمى من ورائها هو تكامل الإنسان ورقبته على جميع المستويات المادية والمعنوية والروحية والجسدية كي يصل إلى مستوى الخلافة لله في أرضه، ويعمرها بالفضائل والقيم والمعاني النبيلة السامية من خلال قيامه بوظائف الخلافة وأدائه لمستلزمات العبودية لله وحده. وبما أن الشريعة الإسلامية تمتاز عن غيرها من الشرائع الأخرى بشمولها وعمومها فقد حوت كل ما جاءت به الشرائع الأخرى السابقة لها من تعاليم دينية وقيم أخلاقية وأحكام شرعية وزادت عليها الكثير بعد أن نسخت وغيّرت ما كان منها يصلح لظرف معيّن وأجل محدود.

مشكلة الدراسة :

بالرغم من أن الشريعة الإسلامية نظرية متكاملة الأبعاد ترسم للإنسان منهجاً شاملاً لجميع تفاصيل حياته وعلاقاته بما حوله من الموجودات، وارتباطه بخالقه وبذاته، إلا أن هنالك من يخرج عن جادة الصواب، ويميل إلى النوازع النفسية المخالفة للقيم السلوكية والأخلاقية.

أهمية الدراسة :

تشكل القيم الأخلاقية الصورة الحية للإنسان عندما ينجح في ضبط النوازع النفسية، فالإنسان ككائن اجتماعي يستطيع أن يكتسب قيمه السلوكية من خلال التزاماته الدينية والعبادية والتعبدية ومن محيطه الثقافى والفكرى والاجتماعى والسياسى.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التأكيد بأن الطباع الرصينة هي التي تشكل صورة الإنسان في محيطه الذاتى والمجتمعى.

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفى والتحليلي وأحياناً الاستنباطي لمعرفة فعالية القيم السلوكية في بناء المجتمعات.

المبحث الأول

مفهوم الأخلاق لغة واصطلاحاً

الأخلاق لغة: جمع خلق، والخلق - بضم اللام وسكونها هو الدين والطبع والسجية والمروءة، وقال الرأغب (1487هـ: 245): "والخلق والخلق في الأصل واحد... لكن خص الخلق بالهيئات والأشكال والصور المدركة بالبصر، وخص الخلق بالسجاياء المدركة للبصيرة"، ويرى البعض أن الخلق اسم لسجية الإنسان وطبيعته التي خلق عليها وهو مأخوذ من مادة (خ ل ق) التي تدل على تقدير الشيء، ويقول ابن فارس (ب ت: 342): الخلق، هو السجية، ويقال: فلان خليق بكذا أي قادر عليه. وقال الماوردي (بدون تاريخ: 43) أن للخلق العظيم ثلاثة أوجه: أدب القرآن، ودين الإسلام، والطبع الكريم، وقال: "وحقيقة الخلق ما يأخذ به الإنسان نفسه من الآداب". والخلق: ما اكتسبه الإنسان من الفضيلة بخلقه. وذكر الفيروز أبادي: "اعلم أن الدين كله خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين، وهو يقوم على أربعة أركان: الصبر والعفة والشجاعة والعدل" (أبادي، بدون تاريخ: 129).

أما اصطلاحاً: عرّف الجرجاني الخلق بأنه: "عبارة عن هيئة راسخة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورؤية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقاً سيئاً" (الجرجاني 1363هـ: 90). وينقسم إلى قسمين: منها ما يكون طبيعياً من أصل المزاج، كالغضب والفرح والضحك، ومنها ما يكون مستفاداً بالعادة كالملكة الفكرية والرؤية الساغبة. وقد عرّفه بعض الباحثين بأنه: "عبارة عن مجموعة من المبادئ والقواعد المنظمة لسلوك الإنساني، التي يحددها الوحي، لتنظيم حياة

الإنسان، وتحديد علاقته بغيره على نحو يحقق الغاية من وجوده في هذا العالم" (الغزالي 1997م: 12).

وقد عرّف بعض الفلاسفة والمفكرين الأخلاق بأنها جملة القواعد والأسس التي يعرف من خلالها الإنسان معيار الخير والشر في السلوك والقيم من خلال تحديد معايير وقواعد السلوك والحقوق والواجبات. وعرّف بعض علماء المسلمين الأخلاق بأنها: "عبارة عن المبادئ والقواعد المنظمة لحياة الإنسان، والتي مصدرها الوحي الإلهي لقوله صلى الله عليه وسلم" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق". فالغرض من بعثته صلى الله عليه وسلم إشاعة مكارم الأخلاق في كافة جوانب الحياة الفكرية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فالعلاقة بين الأخلاق والإيمان والعبادة علاقة متلازمة، أي هي بمثابة الروح في جوهها وأداء للواجبات الإلهية من جهة أخرى. أو هي عبارة عن هيئة راسخة في نفس الإنسانية تصدر من الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر ورؤية.

أما علم الأخلاق هو العلم الباحث عن محاسن الأخلاق ومساوئها والحث على التحليّ بالأخلاق الحسنة؛ والتخليّ عن الأخلاق السيئة، وتعتبر الأخلاق شكل من أشكال الوعي الإنساني، أو مجموعة من القيم والمبادئ التي تحرك النفس الإنسانية نحو الشعور بالحرية والعدالة والمساواة بحيث ترتقي إلى مصاف المرجعية الثقافية التي تحمل في طياتها قيم سلوكية تستند إلى نظم وقوانين تختلف باختلاف الجغرافيا والبيئة، وهذا ما يعرف بالسجاياء والأحوال الباطنة التي لا تُدرك إلا بالبصيرة والفريضة الواعية، فالخلق الحسن من أعمال القلوب وصفاته. لذلك فإنّ علم الأخلاق يحدّث على التحليّ بالأخلاق الحسنة، والتخليّ عن السيئة، وأنّ باطن الإنسان أهم من ظاهره، ويتوقّف تحسّنه وتهذيبه على تهذيب القيم الأخلاق التي هي بمثابة الأفعال المعبرة عن الباطن فإذا تحققت كل تلك المعطيات يتحقق تكامل حياة الإنسان الحقّة في صورتها التي أراد الله سبحانه تعالى له أن يكون عليها، لذلك فإن شرف علم الأخلاق وغايته أنّه من أشرف العلوم

وأضعها، لأنَّ شرف كلِّ علم بشرف موضوعه. ويصطلح بالإنجليزية للأخلاق Ethic، وباليونانية (إيثيه) أي(عادة)، أي مجموعة من المعتقدات، أو المثاليات الموجهة، والتي تتخلل الفرد أو مجموعة من الناس في المجتمع. وعلم الأخلاق هو العلم الذي يحدد المعايير السلوكية للإنسان. وهذا يعني أن فكرة القيم تعد أساساً للسلوك الأخلاقي سواء من الناحية الاجتماعية أو الدينية، أو من جراء امتثال الناس للقوانين التي يسنها المجتمع كوسيلة لتنظيم العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية والسياسية، وقد توضع هذه القوانين لتمثل قيماً خلقية يجب مراعاتها والتقيدها بها، إذا ما كانت منبثقة عن نظم وقرارات صادرة عن الشعب أو السلطة الحاكمة، من خلال هيكله السياسية المتمثلة في المؤتمرات الندوات وغيرها (الشرين 2003م: 78).

المبحث الثاني

أقسام الخلق وأهميته ومميزاته

ينقسم الأخلاق إلى قسمين هما:

❖ خلق حُسن: وهو الحسن من الأدب والقيم والسلوك الفاضلة التي لا تتبع هوى النفس شرعاً وعقلاً، وهو من أفضل الصفات والسمات للمرء للفوز بمحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله عليه وسلم: "إن أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً" (رواه الترمذي في سننه)، ومن الأخلاق الفاضلة كالخشوع وعلوُّ الهمة والصبر، والشجاعة، والعدل، والمروءة، والعفة، والصيانة، والجود، والحلم، والعفو، والصفح، والاحتمال، والإيثار، وعزّة النفس، والتواضع، والقناعة، والصدق، والإخلاص، والمكافأة على الإحسان بمثله أو أفضل، والتغافل عن زلات الناس، وترك ما لا يعنيه، وسلامة القلب من تلك الأخلاق المذمومة، ونحو ذلك، فكلها ناشئة عن الخشوع وعلوُّ الهمة.

❖ خُلِقَ سَيِّئٌ: وهو السيئ من الآداب والقيم كالرذيلة والكبرُ والمهانة والدناءة، الفخرُ، والحسدُ، والبغيُّ والخِيْلَاءُ والظُّلْمُ، والقسوةُ، والتجبرُ، والإعراضُ، ورفض قبول النَّصِيحَةِ، وطلبُ العلوِّ، وحبُّ الجاه والرئاسة وأن يُحمدَ بما لم يفعل، وأمثال ذلك؛ كلها ناشئةٌ من الكبر.

وللأخلاق في الإسلام أهمية بالغة، وينعكس ذلك في الأمانة والصدق وسائر أفعال العباد، ولهذا أكد الإسلام بأن صلاح النفوس تكمن في صلاح السلوك لأنه لا يقوم على نظريات مذهبية أو تيارات فكرية أو مصالح فردية، بقدر ما هو فيض ينبع من الإيمان بالفضائل الشرعية العملية، لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (النحل: 105). فالثوابت الفطرية دور كبير في المواقف السلوكية لقوله تعالى: ﴿مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (يوسف: 40). فالفطرة الطبيعية جبلت على أن تكون الأخلاق مقصدة إلهية، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينظر إلى صدوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم" ويرى ابن القيم أن هذا الجمال الباطني هو المحبوب لذاته وهو جمال العلم والعقل والجود والعفة والشجاعة، فالؤمن يكون مهابة بحسن إيمانه، وفي هذا السياق نرى أن الأخلاق هي تزكية للنفس، لقوله تعالى: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: 151)، قال ابن كثير "يزكيهم" أي يطهرهم من الأخلاق الرذيلة التي لا تمت الإسلام بصلة، وقال ابن سعد "ويزكيكم" أي يطهر نفوسكم بتربيتها على الأخلاق الحميدة وترك الرذائل كالشرك والرياء والكذب والخيانة والتباغض والتقاطع. وما أصدق كلمة الإمام الغزالي حين قال في كتابه إحياء علوم الدين: "فإن كل صفة تظهر في القلب يظهر أثرها على الجوارح حتى لا تتحرك... الخ". فأفعال الإنسان وصفاته كفروع

الشجرة الطيبة أصلها ثابت إن كان حسناً فإذا صلح الأصل صلح الفرع وإذا فسد الأصل فسد الفرع قال تعالى: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ (الأعراف: 58). ومن خلال ما ذكر حول تعريف الاخلاق يرى بعض العلماء أن الاخلاق تنقسم إلى أربعة أقسام:

❖ ما يتعلق بالعلاقة بين الإنسان وخالقه: فالفضيلة الخلقية في حدود هذا القسم تفرض على الإنسان أنواعاً كثيرة من السلوك الأخلاقي: منها الإيمان بالله تعالى، والاعتراف له بالكمال الصفات والأفعال، وتصديقه فيما يخبرنا به لأن من حق الصادق تصديقه، والتسليم التام لما يحكم علينا به، لأنه صاحب الحق في أن يحكم علينا بما يشاء فكل هذه الأنواع من السلوك أمور تدعو إليها الفضيلة الخلقية. أما دواعي الكفر بالخالق بعد وضوح الأدلة على وجوده فهي حتماً دواع تستند إلى مجموعة من رذائل الأخلاق والتي منها الكبر والبغض والحسد، وابتغاء الخروج على للطاعة، واستجابة لأهواء الأنفس وشهواتها.

❖ ما يتعلق بالعلاقة بين الإنسان وأخيه الآخر: وصور السلوك الأخلاقي الحميد في حدود هذا القسم معروفة وظاهرة: منها الصدق، والأمانة، والعفة، والعدل، والإحسان، والعفو، وحسن المعاشرة، وأداء الواجب، والاعتراف لذي الحق بحقه، والاعتراف لذي المزية بمزيته والمواساة والمعونة، والوجود، وهكذا إلى آخر جدول فضائل الأخلاق التي يتعدى نفعها إلى الآخرين من الناس. أما صور السلوك الأخلاقي الذميمة في حدود هذا القسم فهي أيضاً معروفة وظاهرة: منها الكذب، والخيانة، والظلم، والعدوان، والشح، وسوء المعاشرة، وعدم أداء الواجب، وتكران الجميل، وعدم الاعتراف بحق الآخرين في الوجود وممارسة الحياة.

❖ ما يتعلق بالعلاقة بين الإنسان وذاتيته: وتختلف صور السلوك الأخلاقي الحسن في حدود هذا القسم منها الصبر على المصائب، والأناة في الأمور، والإتقان في العمل،

وعدم استعجال الأمور قبل أوانها كل ذلك يدخل في حسن إدارة الإنسان لنفسه، وحكمته في تصريف الأمور المتعلقة بذاته. وصور السلوك الأخلاقي الذميمة في حدود هذا القسم تأتي على نقيض صور السلوك الأخلاقي الحميد.

❖ ما يتعلق بالعلاقة بين الإنسان والحيوان؛ ويكفي أن يتصور كل إنسان أن من أهم السلوك الأخلاقي الحسن في حدود هذا القسم، هي الرحمة بها، والرفق في معاملتها، وتأدية حقوقها الواجبة. أما الظلم والقسوة وحرمانها من حقوقها؛ فهي من قبائح الأخلاق، وفي هذا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما: "عذبت امرأة في هرة حبستها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي أطعمتها وسقتها إذ حبستها، ولا هي تركتها تأكل من خشاش الأرض". وقد أكد الإسلام بأن تغيير أحوال الناس من سعادة وشقاء ويسر وعسر من مشيئة المولى عز وجل، لذلك لا يمكن تغيير الحال إلا بتغيير ما بالأنفس من معان وصفات، لقوله تعالى: ﴿لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾ (الرعد: 11)، فعلى الإنسان العاقل أن يوزن فعله وعمله في ضوء المعاني الأخلاقية التي يحملها من حيث جودتها أو رداءتها، قال أمير الشعراء أحمد شوقي:

إنما الأمم الأخلاق ما بقيت ❖❖❖ فإن هُمُ ذهبَت أخلاقهم ذهبوا.

فالتحلي بالأخلاق الحسنة ترفع من شأن صاحبها وتشيع الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع، وهي طريق الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة، لحديث أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى، عن الله تبارك وتعالى، أنه قال: "يا عبادي: إنِّي حرَمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ ضَالٌّ إِلَّا مَنْ هَدَيْتُهُ، فَاسْتَهْدُونِي أَهْدِيكُمْ، يَا عِبَادِي: كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُمْ..." (رواه البخاري ومسلم). ومن شيم الكرامة عند الإنسان أن يُراد من عبوديته الاختيارية حبه

لله سبحانه وتعالى، أي مجاهدة هوى النفس ومنازلة الشيطان؛ والانتصار على الفتنة وويلات الدهر، لقوله تعالى: ﴿أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ (العنكبوت: 2). فإذا ما حقق الإنسان هذه العبودية المطلقة استحق أن يكون خليفة الله على هذه البسيطة، لذلك أرسل الله تبارك وتعالى الرسل والكتب السماوية لبناء نظاماً عقائدياً وعبادياً واجتماعياً واقتصادياً وأخلاقياً متكاملًا ومتوافقًا ومنسجمًا مع الهدف الذي من أجله خلق، ولتحقيق تلك الغاية سهل الطريق إلى الجنة عبر تطبيق الكمال المطلق والسعادة في الدارين. فالله سبحانه وتعالى لم يدع مخلوقه الضعيف يتيه في عالم مجهول مظلم لا يكاد يخرج من هوة حتى يتردى في هوة أكثر ظلاماً منها؛ بل هداه النجدين، وبيّن له الرشد من الغي عن طريق العقل والفطرة الطبيعية، وعن طريق الوحي والرسل تارة أخرى. وعلى ضوء ما تقدّم فإن الأخلاق وموقعها في الحياة الإنسانية هي مجموعة من القيم السلوكية التي تحقّق في الإنسان معاني الإنسانية الرفيعة من الجمال والكمال وشرف النفس، وسمو العزة والكرامة، ولا يقتصر أثر الأخلاق على الأفراد فحسب بل يسري إلى الأمم والشعوب حيث تعكس الأخلاق حياتها وخصائصها ومبلغ رقيها أو تخلفها في مضمار الأمم، وقد زخر التاريخ بأحداث وعبر دلّت على أن فساد الأخلاق كان معمولاً هداماً في تقويض صرح الحضارات والثقافات، وعُري لفقدان العقل المرهف والرصين، وانهيار لكثير من الدول والممالك.

مميزات الأخلاق في الفكر الإسلامي:

الحقيقة الماثلة أن الإنسان لا يستطيع أن يستخدم طاقاته النفسية والجسدية والروحية بصورة واقعية إلا إذا تحلّى بالأخلاق الفاضلة التي تسعى إلى حب المنافسة والتسابق إلى الخير، فإذا انحرف الإنسان عن هذه الخصوصية أصبح جسداً بلا روح، وهذه ظاهرة مرضية لا نجدها إلا عند المنافقين الذين ينكرون نعم المولى عزّ وجلّ ويعصون أوامره. وفي سياق تلك المعطيات يتميز الأخلاق في الإسلام بطابعين أساسيين هما:

الأول: طابع إلهي، أي أنه مستخلص من الأحكام الشرعية القطعية الدالة. وقد عدَّ الإسلام الإيمان برأ، لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ﴾ (البقرة: 177)، والدين نفسه هو حسن الخلق حيث ربط الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم بين الإيمان وحسن الخلق، ففي الحديث لما سئل الرسول صلى الله عليه وسلم: أي المؤمنين أفضل إيماناً؟ قال صلى الله عليه وسلم: "أحسنهم أخلاقاً" (الطبراني 1405هـ: 213).

الثاني: طابع إنساني، أي أنه مجموعة من الأعمال والأفعال المكتسبة التي تمارس من قبل الإنسان. أو دراسة بناء القيم الإنسانية على ضوء القواعد الشرعية التي تضع معايير للسلوك، ثم يمارسها الإنسان في شكل التزامات وواجبات، مجردة عن الذات الشخصية. وهنالك ما يميز الأخلاق الفاضلة عن السيئة، منها:

- ❖ تفجير كل الطاقات الجسدية نحو الاتجاه العقلي والروحي والعلمي.
- ❖ تنمية الأخلاق بالكرم والحلم والرحمة واللطف بالهداية والنزاهة بالإيمان.
- ❖ التحلي بمكارم الأخلاق وسموه.

وعلى ما ذكر، يستطيع كل فرد في المجتمع أن يتخلص من الظواهر النفسية التي تخالف مبدأ الدين، وقد تختلف القيم الأخلاقية من مجتمع لآخر حسب العوامل الوراثية والظروف البيئية والنشأة، وبما أننا نعيش في عصر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فإن للتطور التكنولوجي دور كبير في بناء القيم السلوكية. فالعاقل هو الذي ينظم مسؤولياته بناءً على ما نزم به الكتاب والسنة لقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِّنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾ (النحل: 89)، فالله عزَّ وجلَّ بلغ أحكامه لعباده بواسطة رسله وأنبيائه

الذين قدموا الحجة بالدليل والبرهان، فلم يبق من الخلق الحسن إلا وقد بيّنه للناس كافة. وعلى هذا الأساس يمكن أن يصاغ الأخلاق في الإسلام من جانبين رئيسيين هما:

❖ الجانب العلمي الشامل شمول العقائد والعبادات والمعاملات.

❖ الجانب النظري الذي يتعلق بالنظم الحياتية المختلفة الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية.

وعندما يغيب الوازع الديني عند الإنسان تنطلق أهواؤه لتعبر عن نفسها بنظريات غير مثالية متناقضة ومتضاربة ويحاول أن يعرف ما حوله ولا يستطيع معرفته لأنه لا يملك الأصل الذي يرجع إليه، ومهما يجتهد في رد وازعه إلى نظام معين فإنه يستعصى عليه، ويومئذ يصبح كالحيوان، إذ أنه يسخر كل إمكانياته العلمية والمعرفية في الاتجاه المعاكس، وهذا ما ذكر في قصة إبراهيم عليه الصلاة والسلام حين جادل الملائكة في قوم لوط عندما أرادوا إهلاكهم، وكان الغرض من هذه المجادلة هو تأخير العذاب عنهم لعلهم يؤمنون ولكنهم كفروا وتجبروا وفسدوا في الأرض لقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ... يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ﴾ (هود: 74-76)، هكذا تناولت الآيات قصة ضيوف إبراهيم وهم الملائكة الذين مروا عليه وهم بطريقهم لإهلاك قوم لوط لأنهم جحدوا بنعم الله فقال لهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام: "أرأيتم إن كان فيهم خمسون من المسلمين أتهلكونهم؟ قالوا: لا، فأربعون؟ قالوا: لا، فمأزال يتنزل معهم حتى قال لهم أرأيتم إن كان فيها رجل واحد مسلم أتهلكونهم؟ قالوا لا فقال لهم: إن فيها لوطاً، قالوا: نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله إلا أمراته من الغابرين" (الطبري 1974م: 80). وهذا دلالة على سمو أخلاق سيدنا إبراهيم عليه الصلاة والسلام أنه غير عجول في الانتقام إلى المسيء وأنه (أواه منيب) أي كثير التأوه والتأسف على الناس لرقعة قلبه. فالأخلاق في الإسلام لا تقوم على نظريات مذهبية، ولا مصالح فردية، ولا عوامل بيئية تتبدل وتتلون

تبعاً لها، وإنما هي فيض من ينبوع الإيمان يشع نورها داخل النفس وخارجها، فليست الأخلاق فضائل منفصلة، وإنما هي حلقات متصلة في سلسلة واحدة فالمسلم عقيدته أخلاق، وشريعته أخلاق، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن" (رواه البخاري) وعندما سئل صلى الله عليه وسلم : أيكذب المؤمن؟ قال: لا، ثم تلا قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ (النحل: 155). كما هي دليل الإسلام وترجمته العلمية والعملية، فكلما كان الإيمان قوياً أثمر خلقاً قوياً، فهي ليست لوناً من الترف يمكن الاستغناء عنه عند اختلاف البيئة، وليست ثوباً يرتديه الإنسان لموقف ثم ينزعه متى يشاء، بل إنها ثابته شأنها شأن الأفلاك والمدارات التي تتحرك فيها الكواكب لا تتغير بتغير الزمان والمكان لأنها الفطرة الطبيعية التي فطر الله الناس عليها، لقوله تعالى: ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيَّهَا لَا تَبْدِيلَ لَخَلْقِ اللَّهِ﴾ (الروم: 30).

المبحث الثالث

نماذج من القيم الأخلاقية ومصادرها

هنالك عدة نماذج للقيم الأخلاقية في الأديان الإلهية منها:

❖ الوفاء بالعهد: لم يكتف الأديان الإلهية عامة والدين الإسلامي على وجه الخصوص بالدعوة إلى التحلي بالأخلاق فقط، بل دعا إلى الوفاء بالعهد لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: 34). فالوفاء بالعهد والمواثيق ضرورة واقعية لكل فرد في المجتمع، فمن فقد فيه الوفاء فقد انسلخ من الإنسانية، وقد جعل الله تعالى العهد من الإيمان، ولا يتم التعاون بين بني الإنسان إلا بمراعاة العهد والوفاء به، ولولا ذلك لتنافرت القلوب. أما

ناقض العهد والميثاق فهو من المنافقين لا يوثق بقوله، ولا يؤمن جانبه. فالوفاء بالعهد قيمة أخلاقية عالية، لا يستحقها إلا أولو الألباب، أو الذين ارتفعوا بأنفسهم عن الحيوانية؛ وتنسموا بميزان الحرية والعدالة؛ ومحافظين على أعراضهم من الكبائر والصغائر لقوله تعالى: ﴿وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الأنعام: 152)، وقال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَانًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبُلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ (النحل: 90-91)، ففي هذه النصوص المباركة أمر المولى عز وجل بوفاء العهود؛ وحث على أداء الأمانات التي من أعلاها الوفاء بالعهد، وأول العهود الواجبة على العبد أن يؤديها وفاؤه مع ربه؛ الذي خلقه فسواه، ورزقه وهداه؛ وفضله على كثير ممن خلق تفضيلاً، وفاؤه لربه أن يعبده وحده، ولا يشرك به أحداً، ولا يصرف شيئاً من أنواع العبادة لأحد سواه؛ لقوله تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ﴾ (يس: 60-61)، ومن العهود التي أخذها الله من بني آدم؛ ما أخذه الله تعالى من العهد على أنبيائه وصفوته من خلقه؛ حيث قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْنَاكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ فَمَنْ تَوَلَّىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (آل عمران: 81-82) وفي استجابة خير البشر لذلك العهد دعوة لأتباعه بأن يقوموا مقامه إن هم أدركوا ذلك النبي الأُمِّي الذي يؤمن بالله وبكلماته أو لم يدركوا. ومن العهود الواجبة الوفاء بها؛ ما أخذه الله على أهل العلم من العهد ببيان العلم وعدم كتمانها، والدلالة والإرشاد إلى طريق الخير والتحذير من الشر؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ (آل

عمران: 187)، وقال تعالى مثنياً على الذين يوفون بعهودهم: ﴿إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَتَّقُونَ الْمِيثَاقَ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ (الرعد: 19-21)، فالوفاء بالعهد شرفاً يحمله كل فرد أو جماعة مؤمنة على عاقبتهم، بل هو قيمة إنسانية تُدعم الثقة بين الأفراد، وتثبت أواصر التعاون والتعايش بين مكونات المجتمع الواحد، كما أنه خصلة من خصال الأوفياء الصالحين، وسلوك نبيل.

❖ التعاون على البر والتقوى: أي بما ينفع الناس، والنهي عن البغي والعدوان، لقوله تعالى: ﴿... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: 2).

❖ الصدق: وهو مطابقة القول للواقع عندما يستخدم القول والفعل والعمل لترقية القيم السلوكية، وتبادل الثقة بين أفراد، فكل فرد يبلغ من المجد بمقدار ما عمل لا بمقدار ما يتقن من فن الثناء على نفسه، لقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْرُون﴾ (الحجر: 69)، وقال صلى الله عليه وسلم: "عليكم بالصدق فإن الصدق يهدي إلى البر وأن البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً" (رواه البخاري ومسلم).

❖ الثبات على الحق والدوام على الطاعة والعبادة، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشُرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ (فصلت: 30). وفي جانب آخر، فقد منع ديننا الحنيف الكذب الذي هو رذيلة الخارجين عن هداية الله عز وجل لقوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ

كَذَّابٌ﴾ (غافر: 28)، ومن أزدل الرذائل التكبر والبخل والفضح لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان: 18).

❖ الإبداع في الموعظة الحسنة: وهو هداية النفس إلى الخير في السلوك، وهداية القلب إلى صلاح المعاش والمعاد لأنه يتعلق بطب القلوب والأرواح، فالموعظة هي النصيحة بالأسلوب المحبب إلى النفوس مع مراعاة جانب الحكمة لقوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (النحل: 125).

ومن مصادر الأخلاق في النظم الإسلامية ما يلي:

أولاً: القرآن الكريم: يعتبر القرآن الكريم المصدر الأول للأخلاق، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ (الإسراء: 9)، وقال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النحل: 90)، وقال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: 33).

ثانياً: السنة النبوية: تمثل السنة النبوية الشريفة مصدر من مصادر الاخلاق في الإسلام لما للسنة من مكانة عظيمة في نفوس المسلمين، فالرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة الحسنة، وهو أول من تخلق بأخلاق القرآن الكريم في أقواله وأفعاله، وتقريراته ، وهذا ما جاء في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها عندما سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم، قالت: " كان خلقه القرآن"، وقال الحافظ ابن كثير(1312هـ: 1672): " ومعنى هذا أنه قد أئزم نفسه ألا يفعل إلا ما أمره به القرآن، ولا يترك إلا ما نهاه عنه القرآن، فصار امتثال أمر ربه خلقاً له وسجية إلى يوم الدين"، فالسنة النبوية مصدره

القرآن الكريم لقوله تعالى: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ ﴾ (الحشر: 7)، وقال تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (الأحزاب: 21)، وقال سبحانه وتعالى: ﴿ فَإِن تَنَارَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾ (النساء: 59).

المبحث الرابع

خصائص وسمات الأخلاق في الإسلام

للأخلاق في الإسلام خصائص مميزة تنفرد بها وتجعلها ذات شخصية مستقلة، وطبيعة خاصة، تستمد مصدرها من الكتاب والسنة، تتسم بالشمول والصلاحية كما أنها قائمة على الإقناع العقلي والوجداني دون العاطفي، وعلى هذا النسق فإن أخلاق المسلم تقوم على جانبين: جانب شخصي وجانب جماعي، تحكم على الأعمال ظاهراً وباطناً، فالرقابة الذاتية لها أثرها الفعال في المجتمع، ومن أهم خصائصها:

أولاً: ربانية المصدر: الأخلاق في الإسلام ربانية الهدف والغاية، وعلى هذا فهي بعيدة كل البعد عن الرأي البشري، والنظام الوضعي، والفكر الفلسفي، وعلى اتساقها بربانية المصدر فهي تتسم بسمه الخلود والصدق والصحة، لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (الحجر: 9).

ثانياً: الشمول والتكامل: من خصائص الأخلاق في الإسلام: إنها شاملة، ومتكاملة، وهي خاصة منبثقة من الخاصية الأولى، فالإنسان ككائن اجتماعي له كينونة محدودة في الزمان والمكان، وفي العلم والتجربة كما أنه محكوم بضعفه وميله وشهوته ورغبته، لذلك كان من المستحيل أن تكون الأخلاق الوضعية شاملة وعالمية فحين يتولى الله سبحانه وتعالى ذلك كله، يصبح الأخلاق جزء من التصور العقائدي، ومنهج حياة الإنسان.

ثالثاً: صالحة لكل زمان ومكان: أخلاقنا الإسلامية ربانية المصدر، وشامل شمول الزمان والمكان، لذلك تتميز بالسهولة واليسر، وعدم المشقة، لقوله تعالى: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾ (البقرة: 185) وقال عز وجل: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (النساء: 28).

رابعاً: الإقناع العقلي والوجداني: يعتبر العقل السليم أحد النظم الأخلاقية المتميزة والمستقلة لاعتمادها على الجانب الوجداني، والذي محله القلب التي تنهى عن: الكذب، والغيبة، والنميمة، وقول الزور، والظلم والشح، والعدوان، والمنكر بكل أساليبه، فإذا أردنا حماية النفس من تلك المهلكات والقبايح يلزم علينا أن نحمل في جوانحنا قناعة السجية الحسنة التي منبعها الخلق الرباني المتميز والمستقل.

خامساً: الإحساس بالمسؤولية: الأخلاق الإسلامية تجعل الإنسان مسؤولاً عما يصدر منه في كل جوانب الحياة، سواء كانت هذه المسؤولية شخصية، أم مسؤولية جماعية، ونعني بالمسؤولية الشخصية: أن يكون الإنسان مسؤولاً عما يصدر منه خيراً أو شراً، لقوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (فصلت: 46)، ويقول سبحانه وتعالى: ﴿كُلُّ أَمْرٍ إِيمًا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (الطور: 21) ويقول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (الإسراء: 15)، ويقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ﴾ (النساء: 111). فهذه الآيات وغيرها تبين لنا أهمية المسؤولية التي تقع على عاتق الإنسان عما يصدر من الأفعال والأقوال والأعمال لقول صلى الله عليه وسلم: "... وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقى لها بالاً يهوى بها في جهنم"، ونعني بالمسؤولية الجماعية: تلك المسؤولية التي تراعي المصالح العامة، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تكونوا إمعة تقولون: إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا، ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا، وإن أسأؤوا فلا تظلموا، وأعلم أن كل كلام الإنسان عليه لا له إلا أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، أو ذكر الله" وجاء في

الحديث: " كل كلام ابن آدم عليه لا له، إلا أمر بمعروف، أو نهي عن منكر، أو ذكر الله " ، فعليك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: " من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وهذا أضعف الإيمان".

سادساً: الاهتمام بالإعمال الظاهرة والباطنة: تتصف الأخلاق الإسلامية بالظاهر والباطن من الأعمال والأفعال، ويمتد الحكم ليشمل النوايا والمقاصد، فالعبرة بالنية وهي مدار التكليف، لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى" (العسقلاني: 1213هـ: 1267).

سابعاً: الرقابة الذاتية: الرقابة في الإسلام رقابة ذاتية في المقام الأول، وهي رقابة نابعة من التربية الإسلامية ومن إيقاظ الضمير، فإذا كان المسلم يعلم أن الله معه، وأنه مطلع على حركاته وسكناته، فإنه يكون رقيباً على نفسه ولا يحتاج إلى رقابة الغير لقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ﴾ (الحديد: 4)، فهنا يجب على المسلم أن يتيقن أنه إذا حاول من الإفلات من رقابة السلطة أو القانون، فإنه لن يتمكن من الإفلات من رقابة الله سبحانه وتعالى، وهذا أكبر ضمان لعدم الانحراف والانسحاق إلى الأخلاق السيئة. ثامناً: مراعاة التدرج في بناء السلوك: التدرج في إلقاء الأوامر، بتقديم الأهم على المهم، واجتناب النواهي.

تاسعاً: الجزاء: الجزاء في الإسلام تعطي لكل من يعمل خيراً، أو يقتترف شراً. وقد يكون الجزاء دنيوية وأخروية، فالأخيار من الناس جزاؤهم عظيم في الدنيا والآخرة لقوله تعالى: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ (التوبة: 72)، أما الأشرار من الناس فجزاؤهم عظيم في الدنيا والآخرة. وعلى ذات السياق فللأخلاق في الإسلام مكارم وفضائل جمّة نجملها في الآتي:

❖ من الأعمال المقربة إلى الجنة: فهي من الأعمال المقربة للجنة، عن أبي هريرة رضي الله عنه سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة فقال: "تقوى الله وحسن الخلق".

❖ سبب في محبة الله لعبده، قال صلى الله عليه وسلم: "أحب عباد الله إلى الله أحسنهم خلقاً" وقال صلى الله عليه وسلم: "إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم أخلاقاً".

❖ أثقل شيء في الميزان يوم القيامة: قال صلى الله عليه وسلم: "ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق".

❖ تضاعف الأجر والثواب: لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الرجل ليدرك بحسن خلقه..."

❖ خير أعمال العباد: لقول صلى الله عليه وسلم: "يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما قال: بلى يا رسول الله، قال: عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما".
وتختلف سمات الأخلاق في الإسلام عن غيرها من الأديان الأخرى، ومن أهم سماتها:

1. الاهتمام بالبناء الأخلاقي للإنسان وحسن تربيته، وتثقيفه وتوعيته، كفالة الفرد والمجتمع من خلال تماسك نسيجها الثقافي والفكري، وتكافل أبنائها، وشيوع قيم الرحمة والمحبة والتسامح، وبها تنهض الأمة اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وعسكرياً.

2. الركيزة الأساسية لنهضة الأمة، واكتشاف طاقاتهم الإيجابية، وتوجيه نبوغهم وتفردهم في المجالات التي برعوا وأبدعوا فيها. وبها تهاوت أركان الحكومات والإمبراطوريات الطاغية المستبدّة الفاسدة التي نشرت الظلم والمفاسد الأخلاقية، واستعبدت البشر وبمكارمهم انتشروا في أنحاء الأرض مبشرين بعقيدة التوحيد

التي حرّرت العقول من ضيق الدُّنيا إلى سعة النعيم، ومن جُور الأديان والأخبار والرهبان إلى عدل الإسلام.

3. تحقيق قيم التوحيد التي هي ركيزة الأمة في السياسة والقيادة العسكرية، والإصلاح الاجتماعي، وفي بناء الحضارات، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لِيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيُصَدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ (التوبة: 34).

4. إنَّها منظومة من القيم التي تدعو إلى الحرية والعدالة ممثلة في أخلاق النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ والتي تجلّت في أتباعه صدقاً وأمانة وعدالة وتعفُّفاً عن المحارم والمال العامّ والخاص، وتسامحاً مع المخالفين والانتصار للشعوب المهضومة والمستعبدة، ومساعدتها على التخلُّص من الحُكَّام الطُّغاة وتمكينها من الحياة الكريمة، مع تأكيد حرية الاعتقاد، لقوله تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ﴾ (الكهف: 29).

5. يستمد النظم الأخلاقية من شرائع الرسالات السماوية، وهدي الرسل والأنبياء، التي تكفل للإنسانية الحياة السعيدة، أما النظم الأخلاقية التي تستند إلى الفكر البشري والتفكير الفلسفي تبقى ناقصة لا تفي بحاجات الإنسانية الكاملة، ولا تحقّق للإنسان التوازن الفطري بين حاجات الجسم وأشواق الرُّوح، وبين الاستخدام الأمثل للعقل البشري واليقين الكامل.

وقد ذكر بعض العلماء أنه لم توجد تعارض بين الدين والخلق، فالخلق جزء من الدين، ويقدر نقص الأخلاق ينقص الدين، وقد روى الإمام أحمد في مسنده وابن حبان في صحيحه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: ما خطبنا نبي الله صلى الله عليه وسلم إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له". فالأمانة وحفظ العهد من الأخلاق الإسلامية السامية، وقد ربط النبي صلى الله عليه وسلم بينهما وبين الإيمان حين ذكر بقوله: "من ترضون دينه" أراد أن يؤكد على أن الدين قد يكون مفقوداً أو ضعيفاً عند

بعض المتدينين إذا انعدم الأخلاق، وهذا من أساليب البلاغة النادرة الاستخدام، وقد جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيم أفناه وعن شبابه فيم أبلاه وماله من أين اكتسبه وفيم أنفقه وماذا عمل فيما علم" رواه الترمذي، فبين النبي صلى الله عليه وسلم أن العبد يُسأل عن عمره، والعمر يشمل مراحل الحياة كلها ومنها الشباب، فخص مرحلة الشباب بالذكر لتعظيم شأن هذه المرحلة العمرية لكونها زمن القوة والنشاط والعطاء. وعليه أن نقول: أن الدين هو الأخلاق، إذا فهمنا الأخلاق بأنها عبارة عامة وشاملة لخلق العبد مع ربه، وخلقته مع نفسه، وخلقته مع الناس، وخلقته مع سائر المخلوقات، وبهذا الاعتبار إذا نظرنا إلى أن الخلق هو تصرف الإنسان مع نفسه ومع الآخرين، فقد يكون الإنسان حسن الخلق؛ وقد يكون سيئ الخلق.

وقد ذهب بعض العلماء على أن هنالك توافق بين اللفظين وفي ذلك عدة أقوال

ومذاهب، أهمها:

- ❖ التوافق بين اللفظين والأصل الخلق: جاء الدين من أجل تقوية وإتمام الأخلاق، وهو مذهب غالبية العلماء حيث يؤكدون على حقيقة أن الأخلاق هي الأصل والمطلوب من المرء أن يكون أنساناً صالحاً ولا يهم ماذا يكون دينه ومذهبه، فجميع الأديان والمذاهب تهدف إلى جعل الإنسان صالحاً، فالأخلاق تحتاج إلى تقوية الباعث بمفاهيم دينية.
- ❖ التوافق والأصل الدين: وهو ما نستوحيه من جملة من النصوص الدينية وأقوال بعض علماء الدين، لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (الذاريات: 56)، فالتركيز على الإيمان والعمل الصالح يرفع من سمة خلق المسلم لقوله تعالى: ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعاً إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ (فاطر: 10)، وهذا يعني أن

المتدين يحتاج إلى سلوك وقيم يستطيع من خلالها التعامل مع ذاته ومع الآخرين من حوله.

❖ التعارض: وهو ما ذهب إليه نيتشه وفويرباخ وآخرون من أن الدين يعمل على تزييف الأخلاق ويكسر في الإنسان حالة الاغتراب عن الذات ويزرع فيه روح الخنوع والتكاسل. بينما دعا الكثير من المفكرين الغربيين إلى علمنة الأخلاق وفصلها عن الدين للمحافظة عليها وبناء منظومة أخلاقية لا تعتمد على الدين والغيب فقط، بقدر ما تعتمد على الكرامة الإنسانية الذاتية أو التأصيل للأخلاق البراجماتية وغيرها.

❖ التوازي: وهو ما ذهب إليه بارتلي وآخرون من أن الدين والأخلاق مقولتان مستقلتان في حياة الإنسان. وبالرغم من وجود تأثير متبادل لأحدهما على الآخر يرى البعض إنهما لا يلتقيان في نهاية المطاف. أي إن كل من الدين والأخلاق يبحثان في مسائل خاصة في حياة الإنسان ولكل منهما موضوعه الخاص، فذكروا أن الدين من الناحية النظرية يبحث في مسائل غيبية وصفية كوجود الله والحياة بعد الموت، أما الأخلاق من الناحية العقلية والعملية تبحث في ما ينبغي وما لا ينبغي فعله في واقع الحياة. وقال أن الدين يمنح الإنسان المعرفة، والأخلاق تمنحه القيم، وكلاهما مهم في حياة الإنسان. ويرى الباحث أن العلاقة بينهما الاتحاد وليس التعارض كما يدعيه الآخرون، بمعنى أن الدين متحداً مع الأخلاق وليس موافقاً فقط، فإذا أخذنا الدين من زاوية كونه إيماناً قلبياً بالله والحب له، نجد أن تأكيد العلاقة بينهما يساعد المؤمن في الخروج من خاصية الأنا والترفع من قيود الانانية والنفعية، عليه، لا يقتصر الأخلاق على علاقة المرء مع الآخرين فقط بل مع الله ومع نفسه، فإذا انطلق الإنسان في علاقته مع الله من جهة الحمد والشكر بالنعمة، فهذا المعنى يقوم إيمانه على القاعدة الوجدانية في الأخلاق. كذلك إذا نظرنا إلى الدين من كونه عقائد وأحكام شرعية فكلما ازداد المرء تديناً تعمقت فيه روح الإنسانية والقيم الأخلاقية الفاضلة، لأن القواعد الشرعية

تحمل كما هائلاً من الإحكام والمفاهيم المتسقة مع الأخلاق وحقوق الإنسان.. وغيرها. فالدين يمثل رافد من روافد الأخلاق فإذا ما انعدم يحدث النقص وبالتالي ينحرف الناس عن المسار الصحيح، وكل مجتمع لا يخضع لمرجعيات دينية لا تتكامل فيه الأخلاق.

ولا شك من أهم مصادر القانون هو تلك القواعد الأخلاقية التي استقرت في الضمير الإنساني وجرى العرف على التمسك بها، ولهذا فإن القواعد القانونية من أهم وظائفها ضبط السلوك الاجتماعي التابع من الدين والأخلاق معاً، لذلك نجد إن منظومة الأخلاق التي تكون العقائد الدينية والتي تعتنقها شعوب العالم على الرغم من اختلافها في التصور الألوهية وأمور العبادات، تأتي من مصادر تلك العقائد الدينية على مختلف مسمياتها وبهذا المنطق فإن الدين والأخلاق تشكلان قيماً إنسانية عليا تتجه نحو الكمال الأخلاقي، فهذا الكون ليس جسماً مادياً فحسب بل تحركه الروح الإنسانية التي تنسجم في وفاق مع الخالق الأعظم، ومن خلال هذا الترابط بين المفهومين يكون هنالك مبادئ الإخاء، والمحبة، والوفاء، والعدالة.

وبالرغم من أن البشرية قد مرت عبر التاريخ الطويل بالعديد من الانحرافات القيمية إلا أن الحياة مازالت مستمرة لأنها بنيانها مسنودة بمشيئة إلهية لقوله تعالى: ﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ (البقرة: 251). فالأخلاق هي التي تحدد القيم والمبادئ الإنسانية التي يستطيع بها التمييز بين الخير والشر، وبين الفضيلة والرذيلة، وبين العدل والظلم، ومخطأً من يظن أو يعتقد إن الدين لم يرافق الحياة البشرية منذ ظهورها الأولى. فالدين بمختلف مسمياته وطقوسه رافق الانسان في مختلف أطوار حياته، وما الأخلاق إلا نوع من الطبائع لإحياء الضمير الإنساني من الفناء (عبد المنعم 1988م: 148). فالله سبحانه وتعالى خلق

الإنسان من أجل أن يعمر هذه الأرض وينشر فيها السلام والمحبة على أساس الفطرة الطبيعية التي أصلها الخضوع والطاعة لله عزوجل، أما الشر هو عبارة عن أمر طارئ على أصل الفطرة الطبيعية للإنسان، لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ (التين:4)، وهذا دليل على إن الإنسان خلق وفطرته قد طبعت على الخير وليس على الشر. وقد يتحول الإنسان إلى الشر نتيجة عوامل مختلفة من بينها النشأة غير السوي، والوراثة، ثم تأثيرات العوامل البيئية، لأن المجتمع المنظم يتحقق فيه العدل وبه يتحقق التوازن والعدل بين الحقوق والواجبات، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ (النساء:58). كما أكد الإسلام على المساواة بين كل أفراد الأمة بما فيهم من هم في اعلي المستويات عن طريق قواعد قانونية عادلة تطبق على الكل مهما كانت مواقعهم، ويتجلى ذلك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنما أهلك من كان قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه، وإذا سرق الضعيف أقاموا عليه الحد، والذي نفسي بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها" (مسلم بن الحجاج 1213هـ:1256). فالإنسان إذا عاش في مجتمع غير منظم تسوده الانحراف في فطرته الطبيعية التي تدفعه إلى المسالك الشريفة. وفي ذات السياق، فإن تلك المبادئ والقيم تصلح لكل نظام حكم يحقق العدل على أساس قانوني عادل يضبط سلوك الحكام والمحكومين، ويؤمن للناس الأمن والاستقرار والحياة، كما يؤمن العقيدة الدينية التي منبعها الكتاب والسنة أيضاً ينظم العلاقات بين الأفراد إذا توفرت قواعد ونظم تضبط اتجاهاتهم الاعتقادية والفكرية. فالقانون هو ظاهرة اجتماعية ارتبط وجوده بوجود الجماعة وتطور بتطورها، من أجل تنظيم السلوك الإنساني للمحافظة على الحقوق والحريات، وصيانة الأمن والسلام لتحقيق العدل الاجتماعي، وانتظام الحياة، ولا يمكن تحقيق تلك الأهداف إلا إذا ارتبطت العقيدة الدينية بالمعايير الأخلاقية. وبالرغم من إن

دائرة الأخلاق أوسع واشمل من دائرة القانون، إلا إن طبيعة العقيدة الدينية في ضبط وتنظيم السلوك الإنساني لا يمكن الاستغناء عنها لأنها شاملة وأساسية في تنظيم حركة الحياة، ومن هنا يتضح أن الدين يمثل أساساً أخلاقياً عميقاً للوجود البشري يتجاوز عالم الشهادة كله إلى عالم الغيب.

المبحث الخامس

وسائل اكتساب الأخلاق وتقويمها

إن الأخلاق من حيث الجملة يمكن اكتساب الحسن منها والتخلي عن قبورها، وتقويمها وتعديلها وفق القواعد الأصولية؛ على ضوء توفير القدرة والأهلية، لقوله تعالى: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ (الشمس: 7-9). ومع هذا فإن الناس يتفاوتون في مقدار أهليتهم وقدرتهم لاكتساب الأخلاق أو تقويمها أو تعديلها نظراً لاختلاف مداركهم العقلية. وفي هذا السياق يمكن تقويم الأخلاق أو اكتسابها بالآتي:

❖ تقليل آثار الغضب وعدم المضي في تنفيذ مقتضاها لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَآظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: 134)، فالمللوب هنا السيطرة وليس الاستئصال كلية كما جاء في الحديث الشريف: "ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد من يملك نفسه عند الغضب".

❖ التهذيب وعدم الاستغلال، فلا يجوز للشجاع أن يستخدم شجاعته في الاعتداء على الآخرين وقتل الأبرياء، فإذا أردنا أن نقوم الأخلاق يجب علينا أن نكافح الأمراض النفسية التي تدعو للانحراف والظلم والفساد والقهر، لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صِدْقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ عَلَيْهِ ثَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى

شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (البقرة: 264)، وفي الحديث الشريف: عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة ويقا تل حمية ويقا تل رثاءً أي ذلك في سبيل الله؟ فقال: "من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله" (رواه البخاري ومسلم).

❖ استبدال الخلق الذميمة بالحسن، كاستبدال الكذب بالصدق، والغدر والخيانة بالوفاء والأمانة، والظلم والعدوان بالعدل والإنصاف.

وفي خضم هذا السياق، هنالك وسائل أخرى كثيرة لتقويم القيم الأخلاقية منها:

1. العلم: ويقصد به البحث والاستنباط والاستقراء في التمييز بين ما هو خلق حسن وآخر سيء.
2. الالتزام بمقتضى الأخلاق السامية التي هي إحدى ثمرات الإيمان لقوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف: 199).
3. الاهتمام الكامل بتقوية معاني العقيدة الإسلامية في النفس، لقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْزَنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ (يونس: 65).
4. التواضع مع الله ومع الآخرين لقوله تعالى: ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: 28).
5. ممارسة الأعمال الطيبة التي قد تؤدي إلى تزكية النفس، لقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى﴾ (الأعلى: 14)، ومن الأعمال التي تساعد في تقويم الأخلاق، ممارسة الشعائر العبادية والتعبدية وفعل الطاعات المفروضة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والابتعاد عن الأمراض السيكولوجية كالبخل والحقد والحسد والكذب والكبر وقول الزور..... الخ.
6. مخالطة المؤمنين الذين يتصفون بالأخلاق الحسنة واجتناب مجالس المنافقين.

7. اتخاذ القدوة الحسنة وخير القدوة على الإطلاق رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: 21).

8. الترغيب بأهمية القيم السلوكية التي كثيراً ما تحاك بالأنفس لقول صلى الله عليه وسلم: "إن من خياركم أحسنكم أخلاقاً" (رواه البخاري ومسلم).

9. الترهيب تجاه السلوك السيئة قال صلى الله عليه وسلم: "ما من شئ أثقل في ميزان المؤمن يوم القيامة من خلق حسن وأن الله يبيغض الفاحشة البذى"، وقال صلى الله عليه وسلم "ليس المؤمن بالطعان واللعان ولا الفاحش ولا البذيع" (العسقلاني 1413هـ: 3563).

10. البر والإحسان إلى الخير: عن النواس بن سمعان الأنصاري رضي الله عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم فقال: "البر حسن الخلق والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس" (رواه مسلم). فالبر هنا الصدق واللطف وحسن المعاشرة والتعايش وهو من مجامع مكارم الأخلاق.

11. أن يتأسى المؤمن بشمائل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكارمه رجاء ثواب المولى عز وجل ورحمته في الدنيا والآخرة، قال ابن كثير: "أن الأصل في التأسى هو الأخذ بأقوال وأفعال وأحوال رسول الله صلى الله عليه وسلم" (الطبري 1974م: 315).

12. النشأة في البيئة الأسرية الصالحة لبناء الشخصية السوية والمدرسة لغاية وجودها حتى يستطيع كل فرد أن يتفاعل مع حاجياته الداخلية (الغرائز)، والعالم الخارجي (الموضوعات). فالبيئة والأسرة تلعبان دوراً كبيراً في توجيه سلوك الفرد إما إيجاباً أو سلباً، ومن العوامل المؤثرة في هذا المضمار:

❖ علاقة الفرد بالآخرين سواءً كان في البيت أو المدرسة أو المجتمع.

- ❖ العوامل الوراثية، وهنا يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" (صحيح مسلم).
- ❖ الأسرة وتكوينها الاجتماعي.
- ❖ المحيط الثقافي والحضاري.
- ❖ الموروثات الثقافية والعادات والتقاليد.

المبحث الخامس

الاختلاف بين الأخلاق الإسلامية والوضعية

إن مصدر الأخلاق الإسلامية هو الوحي الإلهي، وهي قيم ثابتة ومثل عليا تصلح لكل زمان ومكان، لأن مصدر الإلزام في الأخلاق الإسلامية هو شعور الإنسان بمراقبة الله عزّ وجلّ له، أما مصدر الإلزام في الأخلاق الوضعية فهو الضمير المجرد أو الإحساس بالواجب أو بالقوانين الملزمة. أما مصدر الأخلاق الوضعية فهو العقل البشري المحدود أو ما يتفق عليه الناس في المجتمع (العُرف)، لذلك فهي متغيرة من مجتمع لآخر حسب العادات والتقاليد.

أما الأخلاق عند الفلاسفة اليونانيين هو مبحث القيم الذي بدأ مع بدايات الفلسفة اليونانية خصوصاً عند سقراط وأفلاطون وأرسطو، وانتقل إلى العصور الوسطى حديثاً، وقد عرض كائط موضوع القيم وعلاقته بالمعرفة الإنسانية منذ بدايات القرن التاسع عشر عندما تطورت مفهوم العلم وعلاقته بالدين علوم كثيرة، لذا يرى بعض الفلاسفة أن القيم الأخلاقية تتكون من ثلاث أنماط هي: الحق والخير والجمال. وهذه القيم تشكل أحد الميادين التقليدية للفلسفة مثل ميدان الوجود، وميدان المعرفة وميدان القيم. وقد رفض السوفسطائيون وأتباعهم رد المعرفة إلى العقل دون الحس، استناداً إلى أن الحس يخص صاحبه، وأن العقل حظ مشترك بين الإثنين، وأن كل شئ في تغير مستمر، ثم انتهوا من أن الإنسان يقيس الأشياء جميعاً بالمعرفة والأخلاق. وامتدت هذه النظرية

إلى أن ميزان الأخلاق عندهم نسبية، تتغير بتغير الزمان والمكان، وتختلف باختلاف الظروف والأحوال، ويرون أن قوانين الأخلاق ضد طبائع البشر، وأن الطبيعة البشرية ليست سوى شهوة ولذة، وأن الإنسان لن يكون سعيداً إذا خضع لقانون، وأن الضعفاء والدمماء الذين فشلوا في إشباع أهوائهم سنوا هذه القوانين لقمع الطبيعة وكبح دوافعهم، حتى يتساوى معهم الأقوياء في الحرمان، كما أنهم أرادوا بقوانين الأخلاق حماية مصالحهم الشخصية، وأن الفضائل التي تعارف عليها الناس ليست سوى رذائل مقنعة فتجميد العفة مرجعه إلى العجز عن إشباع الشهوة، وامتداح العدل مرده القصور عن التفوق على الآخرين.

أما سقراط (470-399 ق.م): أراد أن يعيد المجتمع الأثيني بعد الثورة السوفسطائية، من خلال هدم نظرية المعرفة، فقام بتحليل الألفاظ لتحديد معانيها وإيضاح دلالاتها فاهتدى بالعقل ورد الحقائق الثابتة في مجال المعرفة إلى القيم المطلقة في مجال الأخلاق، ومن هنا بدأت الطبيعة البشرية جسماً وعقلاً يسيطر على نزوات الحس وأهوائه، فأصبحت قوانين الأخلاق تتعارض مع الجانب الحيواني، وتتمشى مع الطبيعة العاقلة، ولذلك لزم احترامها وطاعتها. فأصبح العلم عند سقراط هو العلم بالنفس لأجل تقويمها مؤكداً شعار "أعرف نفسك بنفسك". ويقول سقراط أن الإنسان هو الروح؛ وهو العقل الذي يسيطر على الحس ويديره، وأن من العدالة أن يحترم الإنسان القوانين الإلهية (عبد المعطي 1999م: 421)، فالإنسان في نظر سقراط يريد الخير دائماً؛ ويهرب من الشر بالضرورة. وإذا عرف الإنسان حقيقته وماهيته معرفة يقينية، فإنه يكون فاعلاً للخير. فالمال مثلاً، مصيره الزوال وكذلك الجمال والصحة والمركز السياسي والنسب والحسب فكلها إلى الزوال. أما ما يبقى ويستقر ويتصل ويدوم، فهي فضائل النفس والروح التي تسبب لصاحبها الطمأنينة وراحة البال والقناعة. وتأكيداً على ما ذهب إليه سقراط فإن معرفة المشكلة الأخلاقية تكمن في أن العدالة وسائر الفضائل الأخرى تتلخص في

الحكمة؛ ويبنى معرفة الخير وفق فضائل الأعمال، فالشرير يفعل ما يناقض رغبته الحقيقية التي تتجه على الدوام نحو الخيرية، والمعرفة هي التي تتحكم في نوازع الإنسان ورغباته. وبذلك يتضح لنا أن سقراط أراد بناء الأخلاق على العقل، فألغى بذلك ردها إلى سلطة خارجية تتمثل في الآلهة أو العرف أو غيرها مما كان متعارف عليه.

أما أفلاطون (428-347 ق.م)؛ فقد خالف أستاذه سقراط في موقفه من اتجاه السوفسطائية في مجالات المعرفة والأخلاق، وانتهى أفلاطون إلى أن وراء إدراك عوارض الأشياء والمعرفة الظنية بالمحسوسات التي تقوم على الماهيات المتحققة في الأشياء هي التي تعبر عن مبادئ المعرفة. واعتبر أفلاطون الخير الأسمى هو العقل الذي يشكل مصدر الوجود والكمال. كما رفض أفلاطون أن تهدف الخلقية إلى غاية تقوم خارجها، بل قال إن الفعل الخلقى يتضمن جزاءه في باطنه، بمعنى أن الإنسان الفاضل لا يقدم على فعل الخير رغبة في تحقيق مصلحة أو جلب منفعة، وإنما يرغب في فعل الخير لذاته، باعتباره غاية وجوده في الحياة. ويرى أن للوجود عالمين؛ عالم المثل وعالم المحسوسات. أما عالم المحسوسات فهو عالم المادة (برود2003م؛ 29). ومن هنا ينقسم وجود الإنسان إلى عالم الدنيا وعالم الآخرة، أي عالم الروح (العقل) وعالم الجسد فمن اتبع العقل ارتفع إلى عالم الخير، ومن اتبع هواءه غرق في عالم الرذيلة والشر. فالإنسان هو الذي يستطيع أن يحرر نفسه باستئصال شهواته وتحرير نفسه من قيود الجسد، وذلك باتباع عقله والسمو بنفسه في مجال المعرفة العقلية التي هي خير سبيل للوصول إلى عالم الخير. ومن هنا يرى الباحث إن الحكمة البالغة هي المطلب الحقيقي للنفس، وأن الجهل هو علة الإعراض عنها، ولا يمكن للنفس أن تتخلص من سجنها إلا بإماتة الرغبات والأهواء والانصراف عن اللذات.

أما أرسطو (384-322 ق.م) تقوم فلسفته على التصورات العقلية الواقعية، وبهذا يكون أرسطو هو أول من جاهر بأن الأخلاق علم عملي يهدف إلى تحقيق غايات

أسمى بدون هذه الغايات يستحيل على الإنسان أن يقوم بفعل أو تصرف، وأن الخير الذي يجب أن نختاره لذاته لا لغاية، وأن علم الأخلاق ينظر في أفعال الإنسان بما هو إنسان، فالإنسان مدني بطبعه، لا يبلغ الكمال إلا في المدينة، وعلم الأخلاق جزء من العلم السياسي (أرسطو 1926م: 175). ويرى أرسطو أن الحقيقة الفيزيقية تدرك باستقراء مشاهدات فيزيقية معينة. ولما كانت أحكام الناس بصدد الخير والشر تختلف ويتعارض بعضها مع البعض تلاشى الأمل في إدراك الموضوعات الأخلاقية، ومع هذا فإن التأمل ينتهي بنا إلى إغفال وجهات النظر المتعارضة والتوفيق بينهما لأن معرفة الخير الأعظم هي الغاية القصوى لوجود الإنسان على هذه البسيطة. وقد ربط أرسطو بين الفضيلة ومفهوم السعادة التي تقوم على العقل والنفس، وذكر أن الفضائل صنفان: الأول يتمثل في تغذية الجانب الحسي، والثاني يتمثل في حياة التأمل والتدبر والنظر المجرد (برود 2003م: 29). وتقوم الصنف الأول في إخضاع الشهوات والأهواء لسلطان العقل. أما حياة التأمل فأسمى بكثير لأنها ترتفع بالإنسان إلى أعلى مراتب الزهد والكرم. وعلى هذا الأساس تتكون الفضائل الخلقية من خلال التربية الرشيدة، أما الفضائل العقلية فتكون عن طريق التعليم والتعلم. ويرى بعض الفلاسفة أن الفضيلة لا تكون فضيلة إلا إذا أصبحت عادة تصدر عن صاحبها في يسر وسهولة، فكل فضيلة وسط بين طرفين كلاهما رذيلة فالشجاعة وسط بين التهور والرجب. فالفضيلة ملكة والممارسة شرط نمو الملكة واستقرارها ومن هنا تتطلب الفضيلة أن يحقق الفاعل في نفسه شرطين آخرين هما: استقامة النية أي اختيار الفعل لذاته، ثم المثابرة أي أن يصدر الفعل عن ملكة ثابتة.

ويرى إميل دوركهايم (1858-1917م) أن المثل العليا للظواهر الاجتماعية هي وليدة المجتمع الناشئة عن اجتماع الناس بعضهم ببعض، وإذا ما اصطدمت الواجبات الاجتماعية بعواطف الفرد، فإنه كثيراً ما يتقاضى عن مشاعره الخاصة، أما إذا خالف الفرد قيم المجتمع فإنه يتعرض للسخط والعقوبة، وللعقوبة مظهران: إحداها مادية وهو القوانين الوضعية، والثانية أدبية تتمثل في سلطة الرأي العام، وبهذا المعنى ذهب

دوركايم إلى أن الضمير يعكس بيئة الجماعة التي تلتقي فيه تعاليمها، فالإنسان ابن عصره ووليد بيئته (الطويل 1960م: 270). أما الدين فهو كالاقتصاد بدأت صورته الأولى بوجود قوة متفرقة في الأشياء تمنحها قوة تشخصت في "الطوغم" أولاً، ثم في الإله الواحد، وهذه الفكرة في زعمه ليست مستفادة مما نشعر به من قوة باطنة ولا مكتسبة بالاستدلال ولكنها اجتماعية، والدين أقوى مظاهر الحياة الاجتماعية وأعمقها، إذ أنه ينبوع الذي تفيض منه القوة الجسمية والقوة المعنوية. وقد وجهت إليه كسلفه عدة انتقادات، خاصة في العلاقة بين الدين والأخلاق، فالسؤال إذا كانت الأخلاق متغيرة فكيف نعلل ما يبدو لبعضها من ضرورة الجمع عند جميع الكائنات الحية؟ ولعل أشد صور النقد وأقواها هي التي عبر عنها محمود قاسم في مقدمة كتابه "مبادئ علم الاجتماع الديني لروجيه باستيد"، فقد وجه لدوركايم أشد الضربات التي كشف عن أخطاء منهجية وقع فيها هذا الفيلسوف الاجتماعي الفرنسي، منها تعسفه في تفسير الحياة الدينية بقانون الأحوال الثلاثة لأوجست كونت لأن مؤيد النظرية يقول "بأن المجتمع يعبد نفسه" (بنسون 1990م: 123) فليست النظرية إلا صورة مشوهة للقيم الدينية الإنسانية" (ابن تيمية 1905م: 105)، وقد تمادى في إنكاره لشخصية الفرد وجعله دمية في يد المجتمع يخضع لقبول آرائه وأفكاره وعقائده، وينزع عنه العاطفة الدينية لأنها تنشأ طبقاً للآراء والعواطف الاجتماعية" وفي هذه النظرية العلمية المزعومة فيها من إنكار وجود للنبوات والرسالات السماوية (باستيد 1985م: 13). فالعقيدة الدينية هي عقيدة التوحيد الخالص، وهو دين الفطرة الطبيعية، وما يزعم أن البدائي أقرب ما يكون إلى فكرة التنزيه، فيها نوع من الانحراف والشرك. فاذا نظرنا إلى الإسلام فالحال مختلف حيث لا يوجد في الإسلام وظائف كهنوتية أو سلطة دينية، أو غير ذلك من الأمور التي تعبر عن سلطة اجتماعية، وهذا يرجع إلى أن الإسلام يقرر أن المسؤولية الدينية فردية، وأن الصلة بين الفرد وربيه لا تحتاج إلى وساطة اجتماعية.

خاتمة

أكدت الدراسة أن الأديان السماوية يحث على أهمية الأخلاق ودورها في صياغة المجتمعات البشرية عندما يتوفر الالتزامات الدينية، وهي من أهم الغايات التي من أجلها أرسل الله الأنبياء والرسل إلى الخلق كافة يأمرهم بعبادة تعالى، وان يتخلقوا بالأخلاق الفاضلة لقوله تعالى: (رسلا مبشرين ومنذرين)، فالدين والأخلاق هما أساس الحضارة، ووسيلة للتعايش والتفاهم بين مكونات المجتمع. ولهما دور كبير في تغيير الواقع إلى الأفضل إذا تم الاهتمام بهما، من خلال اكتساب القيم الفاضلة، والابتعاد عن العادات السيئة، لذلك قال الرسول " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " فهذه الكلمات حدد الرسول الغاية من بعثته أنه يريد أن يتمم مكارم الأخلاق في نفوس أمته والناس أجمعين ويريد للبشرية أن تتعامل بقانون الخلق الحسن الذي ليس فوقه قانون، وأن التحلي بالأخلاق الحسنة يبعد الإنسان عن أفعال الشر، كما أنها ترفع من شأن صاحبها، وتشبع الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع، وهي طريق الفلاح والنجاح في الدنيا والآخرة.

أهم التوصيات

- ❖ ضرورة صياغة المناهج الدراسية وفق أسس تدعو إلى بناء القيم السلوكية.
- ❖ تفعيل القيم الفاضلة والرشيده من خلال التربية السوية.
- ❖ ضرورة توجيه الخطاب الديني والإعلامي نحو بناء القيم الأخلاقية.
- ❖ على الأئمة والدعاة مخاطبة المجتمع بمخاطر الانحراف في السلوك والقيم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

السنة النبوية

- أبادي، الفيروز (1419هـم)، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3.
- ابن القيم (1975م)، إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان، تحقيق محمد حامد الفقهي، دار المعرفة، بيروت، ط2.
- ابن تيمية (1967م)، مجموع الفتاوي، دمشق، ط1.
- ابن فارس، أحمد (1399هـ)، معجم مقاييس اللغة - بيروت، دار العلم، ط2.
- ابن كثير (1337هـ)، تفسير القرآن العظيم، دار العلوم، بيروت، ط1.
- أرسطو (1926م)، علم الأخلاق، ترجمة نيقوماخوس، مطبعة أخوان الصفا، دمشق، ط1.
- الأصفهاني، راغب (1412هـ)، المفردات في غريب القرآن، دار الجيل، بيروت، ط1.
- باستيد، روجيه (ب ت)، مبادئ علم الاجتماع الديني، ترجمة محمود قاسم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (1987م)، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب، دار ابن كثير، بيروت، ط3؛ كتاب المناقب، باب علامات النبوة ج5.
- برود، جيفري (2003م)، أديان العالم: رحلة اكتشاف، مطبعة ساينت ماري، القاهرة، ط1.
- بنسون، سالر (1990م)، مفاهيم الدين: علماء الأنثروبولوجيا، الأصليين المتعاليين والفضائل الغير محددة، دار الأمل دمشق، ط3

- الترمذي، محمد بن عيسى (ب ت)، الجامع الصحيح، تحقيق أحمد شاکر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، في المناقب الباب التاسع، ج3.
- الجرجاني(1405هـ)، التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري دار الكتاب العربي، بيروت، ط1.
- الشين، يوسف حامد (2003م)، مدخل جديد إلي علم التفسير، دار الأندلس، الاسكندرية، ط1.
- الطبري، أبو جعفر (1974م)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن تحقيق محمود شاکر، دار المعرفة، القاهرة، ط1.
- الطويل، توفيق(1960م)، الفلسفة الأخلاق، مؤسسة المعارف، الإسكندرية، ط1.
- عبد المعطي، علي(1999م)، المدخل إلى الفلسفة، دار المعرفة الجامعية، ط1.
- عبد المنعم، سمير(1988م)، البعد الاخلاقي لقانون العلاقات الدولية، مركز الاهرام، القاهرة، ط1.
- العسقلاني(1213هـ)، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، دار القلم، بيروت، ط1.
- الغزالي، محمد(1997م)، مقاصد الشريعة الإسلامية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط1.
- الماوردي، أبو الأعلى(1987م)، مفاهيم اسلامية حول الدين والدولة، الدار السعودية، ط1.

الشخصية السلبية وعلاقتها بالدافعية المفرطة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

الدكتورة

انتصار غانم شعبان

Negative personality and its relationship to excessive motivation among middle school students

Research submitted Dr- Entessar .G.Shaban.

وزارة التربية / مديرية تربية صلاح الدين / قسم تربية تكريت

الخلاصة

يهدف البحث الحالي للتعرف على العلاقة بين الدافعية المفرطة والشخصية السلبية لدى طلاب المرحلة الاعدادية، وتحقيقاً للأهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس الدافعية المفرطة، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية له، أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (47) فقرة. وقامت الباحثة ببناء مقياس الشخصية السلبية، وبعد استخراج الخصائص السيكومترية له أصبح المقياس بصورته النهائية مكوناً من (36) فقرة .

طبقت الباحثة الاداتان على عينة البحث والبالغة (400) طالبة من المرحلة الاعدادية اختيرت بالطرية العشوائية للعام الدراسي (2021-2022).وقد توصلت الباحثة الى وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين الدافعية المفرطة والشخصية السلبية لدى الطالبات. في النهاية قدمت لباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات بناء على نتائج البحث.

الكلمات الافتتاحية: - الشخصية السلبية. الدافعية. المرحلة الاعدادية. القياس.

Abstract

The current research aims to identify the relationship between excessive motivation and negative personality among middle school students. To achieve the objectives of the current research, the researcher built an excessive motivation scale. After extracting its psychometric properties, the scale became in its final form consisting of (47) items. The researcher built the negative personality scale, and after extracting its psychometric properties, the scale became in its final form consisting of (36) items.

The researcher applied the two tools to the research sample of (400) female students from the middle school, chosen randomly for the academic year (2201-2022). The researcher found that there is a positive correlation between excessive motivation and negative personality among the female students. In the end, the researcher presented a set of recommendations and arguments based on research results.

The key words

- 1-Negative personality.
- 2-Motivation.
- 3- Preparatory stage.
- 4- Measurement.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعتبر التربية كأساس لبناء الانسان وهي عملية نمو مستمرة تهدف الى مساعدة الانسان على التوافق مع بيئته وتطوير شخصيته وتمكينه من المساهمة في تقدم المجتمع الذي يعيش فيه . ولكي يمتلك القدرة على مواجهة التطورات الحديثة علينا اعداد جيل واعى مثقف , سليم ومنظم يشكل الدعامة الاساسية لبناء المجتمع الجديد يتسم بخلوه من التشوهات الاجتماعية التي تعيق ازدهاره وتقدمه . وهو من اهداف التربية الحديثة لخلق جيل سليم معافى يكون فيها الشباب مركز طاقة المجتمع وعماده للوصول الى التغيير المنشود بمجالات الحياة المختلفة .

ان المدرسة بمختلف مراحلها تعمل على تطوير المجتمع من اجل تحقيق اهدافه وقد تصاحب حياة طلبتها العديد من الانفعالات ومن ضمنها التفكير السلبي الذي قد يؤثر ايجابا او سلبا على جميع نواحي حياتهم اليومية . الطالب في المرحلة الاعدادية يتعرض بشكل مستمر الى الانفعال والعصبية والقلق وعدم الاستقرار ويتسم سلوكه بسرعة الغضب والخوف . كما يبدو في حالات اخرى مثاليا وانانيا ومحبا للاستطلاع وقد يعجز في اغلب الاحيان عن حل مشاكله مما يسبب قلقا على حياته الواقعية .

اهمية البحث

شهد العالم الان تغيرات متنوعه وسريعه وخاصه بلدنا وهذه التغيرات تكون مختلفة في الجوانب الانسانية والاقتصادية والعلمية . وتكون هذه التغيرات تصب التطور العلمي والصناعي مما جعلت المجتمعات مليئة بالصراعات والمشاكل نتيجة في تغيير اساليب الحياة مما جعل لها اثرا و مردودا على الصحة النفسية واكثر ما يميز الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هي قدرته ان يتعلم بدرجة سريعة والعمل نحو الفضل وقرار مستويات

مختلفة من الطموح والتمتع بذاكرة قوية افضل عن الاعمال و الأداء غير المكتمل وادراك العالم بالأبعاد المختلفة .

- ان الانسان اليوم يعيش بظل الثورة التكنولوجية العلمية التي وقرت منجزات حضارية التي تحمل في طياتها كثير من المتاعب والالام ومعوقات الصراع النفسي الذي بأمس الحاجة دراسة الشخصية السلبية من اجل ضبطها وتوجيهها والسيطرة عليها. حيث تتميز عملية التفكير بأنها عملية انسانية تتطلب تنميتها جهود مميزه في مراحل العمر المختلفة وتتصل بالنواحي الوراثية والبيئية في المجالات الجسمية والاجتماعية والثقافية والانفعالية والحضارية.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

- 1- التعرف على مستوى الواقعية المفرطة لدى طلاب المرحلة الاعدادية 1-
- 2- التعرف على مستوى الشخصية السلبية لدى طلاب المرحلة الاعدادية.
- 3- التعرف على طبيعة العلاقة بين الواقعية المفرطة والشخصية السلبية.

حدود البحث:-

يتحدد البحث الحالي بطلبة المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية للربع والخامس الادبي والعلمي التابعة الى المديرية العامة لتربية صلاح الدين للعام الدراسي 2021-2022 .

تحديد المصطلحات:-

اولا : الدافعية المفرطة : عرفها:-

1- ابو حطب وصادق (1996)

(حالة داخلية في الكائن تؤدي الى قرط في الاستثارة واستمارة وتنظيمه وتوصيه نحو هدف معين).

2- الديقان (2001)

(قوة كامنه مضطره تدفع التلاميذ للسلوك بأسلوب معين نحو تحقيق هدف او لإشباع حاجة معينة)

3- بيتري وكرفن (pegri & Govern) (2004)

(القوة التي تدفع الفرد لان يقوم بسلوك من اجل اشباع وتحقيق حاجة و هدف وهو شكلا من اشكال الاستثارة القوية الملحة التي تخلق نوعا من النشاط المضطرب).
ثانيا : الشخصية السلبية : عرفها :-

1-ايوب (2002)

(وهي الشخصية التي تتميز بالتفكير السلبي المستمر الذي بسبب خطأ هائلا على الشخص ويضعه تحت مشاعر القلق والخف والحزن).

2- بركات (2006)

(وهي التي تشير الى الافكار او التطورات التي تأتي تلقائيا وتبدو لمن غيرها على انها حقيقه ومعقولة الان الشخص يكتشف عند التحقق فيها انها مشوهه وتفقد المصادقية).

3- برير (Brayer,1999)

(هو عملية التفكير التي يميل فيها الناس للبحث عن اسوا ما في الامور ووضع اسوء السيناريوهات الممكنة وخفض مستوى توقعاتهم لأدنى حدودها).
ثالثا : المرحلة الإعدادية :

وزارة التربية (2001)

(مرحلة دراسية من مراحل التعليم الثانوي تأتي بعد المرحلة المتوسطة مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تهدف الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكينهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة تمهيدا لمواصلة الدراسة الجامعية واعدادهم للحياة الانتاجية).

مفهوم الدافعية

يعد مفهوم الدافعية Motivation من أكثر الموضوعات في علم النفس دلالة وأهمية سواء كان على المستوى النظري أم التطبيقي فمن الصعب للتصدي على العدد من المشكلات السلوكية دون الاهتمام بدوافع الكائن الحي التي تقوم في الدور الأساسي بتحديد سلوكه نوعاً وكماً ودراسة دوافع السلوك تزيد من فهم الإنسان لنفسه وغيره للأشخاص وأن مفهوم الدافعية كغيره من المفاهيم السلوكية (التذكر، التعلم، الإدراك) فهو عبارة عن تكوين فرضي يستدل عليه من خلال سلوك الإنسان، ويستخدم في تحديد اتجاه السلوك وشدته.

مفهوم التفكير السلبي:

منذ ولادة الإنسان يكون لديه آلة للتفكير وهي العقل (Brain) المخ الذي يتحكم في العمليات النفسية والعقلية والدور الذي يلعبه في المناقشات وحل المسائل الرياضية ولا يمكن الاستغناء في اكتساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجه الإنسان. وكلما كان التفكير إيجابياً كلما أدى إلى حل ناجح للمشكلة. وكلما كان التفكير سلبياً أدى إلى التعامل مع المشكلات بأساليب خاطئة وسطحية وعدم الوصول إلى حل مقنع لها وأن التفكير السلبي ارتبط بتدهور المستوى الصحي وازدياد الحالات المرضية كالكتابة والقلق النفسي والاضطراب النفسي والعقلي وهذا يجعل الفرد ينظر إلى حياته بمنظار مظلم قائم ويجعله أكثر تشاؤماً وتعاسة في نهج تفكيره.

أهم العوامل المؤثرة على الشخصية السلبية :

أولاً: التنشئة الاجتماعية والتحديات التي تواجهها: حيث تواجه التنشئة الاجتماعية في عالمنا العربي والإسلامي اليوم نوعين من المحتويات: أحدهما تحدي داخلي بمعنى أنه تابع من المجتمع ذاته وانظمته ومعاييره ونسقه المختلفة، والآخر تحدي خارجي، بمعنى أنه مصدره خارج حدود المجتمع المتمثل بالتغيرات التي تدخل على ثقافة المجتمع.

من الثقافات الأخرى نتيجة للتفاعل السلبي أو الإيجابي ولقد كانت التنشئة الاجتماعية في المجتمعات التقليدية محصورة في عدد قليل ومحدود من المؤسسات التربوية.

ثانياً : الحروب: حيث تؤكد كثير من الدراسات والبحوث النفسية والتربوية على أن أخطر آثار الحروب هي التي في الأطفال حيث فقدان توازن نفسي عندهم ، ظهور مشكلات نفسية كثيرة كالقلق الشديد والفرع والتعاسة والعدوانية وغير ذلك وإذا تكررت هذه الخيارات والصدمات غير المسارة في فترات زمنية متقاربة ، متراكم الخيارات لدى الطفل والشاب وتكون على شكل مشكلات نفسية والاجتماعية.

ثالثاً: المناخ والبيئة الأسرية: لا يوجد هناك من المؤسسات أو البيئات التي تستطيع أن تلعب الدور الذي تلعبه الأسرة في حياة الأفراد ، ومن أهم السمات المميزة لهذا المناخ الأسري هو تشجيع الأبناء للاستقلالية على التفكير واتباع أسلوب النقاش والتفاهم والحوار والتهديد والتوبيخ السخرية والعقاب البدني . كما ننمحي الأسرة في المناخ الأسرية من الاستطلاع للأبناء وتعزيزه من أجل تطور قدراتهم العقلية الإبداعية .

رابعاً: البيئة المدرسية:- تعتبر المدرسة المؤسسة التربوية الرسمية الوحيدة التي يمكنها تقديم خدمات تربوية وتعليمية متوازنة كالأفراد ، بمعنى أنها تمتاز من غيرها من المؤسسات تقديم الخدمات التربوية والتعليمية بشكل مخطط ومنظم حسب العمر الزمني والعقلي للتلاميذ وهذا غير متوفر بأي من المؤسسات الأخرى بالرغم من أهميتها.

خامساً: الشعور بالنقص والدونية: يعتبر شعور الفرد بالنقص والدونية من العوامل المهمة التي تؤثر في نمط أسلوب التفكير لدى الفرد فتجعله تفكيراً إيجابياً أو سلباً وهناك عدة أسباب تؤدي إلى إحساس الفرد بالنقص والدونية ومن أهمها التربية غير السوية وركامان والقيود الاجتماعية وهيمنة النظم السياسية المختلفة.

العوامل التي تستثير الدافعية العالية:

1- جاذبية النجاح أو قيمة الحافز السالب للفشل.

2- احتمالات او توقع النجاح او الفشل.

3- استعداد او دوافع ثابتة نسبيا لبلوغ النجاح او تجنب الفشل.

مميزات اصحاب الدافعية العالية

1- كونهم اكثر اصرار من غيرهم في الاستمرار بالأعمال التي تصبح صعبة في القيام بها.

2- يميلون للأعمال التي تكون محسومة النهاية ويفضلون النقد الذي يكون خشن لكنه اكثر موضوعية.

3- يمتاز هؤلاء الاشخاص بكونهم اكثر ميلا للأعمال والمهام التي تستعمل على المنافسة وفرض كبيره في التميز والتفوق.

4- بكونهم يفضلون ان يكونوا مسؤولين عن اعمالهم شخصيا .

5- ان الاشخاص اصحاب دافع الانجاز العالي المفرض يميلون الى ان يختاروا المهام التي تكون صعبه.

في مسيرة عملنا التربوي صادفنا الكثير من الطلبة الذين يذاكرون بشكل ممتاز ويتمكنون من مادتهم الدراسية الا اننا نجدهم في قاعة الامتحان يقفون عاجزين عن الاجابة للعديد من الاسئلة الامتحانية مخيبة لأمالهم وامال اسرهم .

لهذا اصبح التفكير السلبي اكثر ارتباطا بجيل لطلبة وخاصة طلاب المرحلة الإعدادية لكونهم في مرحلة المراهقة لذا فان علماء نفس يعدون تلك المرحلة بمثابة ولادة جديدة في حياتهم المستقبلية وفترة تتميز بالقلق الانفعالي لما يحدث من تغيرات نفسية وجسمية لكافة جوانب الشخصية ويصاحبها تغيرات في دوافعهم .ويمكن القول ان البحث الاتي يأتي نتيجة احساس الباحثة ومعايشتها لظروف المجتمع العراقي وخصوصا التغيرات التي حدثت في مجتمعنا بعد عام (2003) وما شهد من تغيرات اخلاقية واجتماعية وثقافية ضافة الى التغيرات العاطفية مما ادت الى التأثير المباشر على الجانب العقلي بالإضافة الى الخلل في الاداء

الفصل الثاني

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً: خلفية نظرية

يشير مصطلح الدافعية على انها القوة المحركة الشديدة التي تفق وراء سلوك الانسان وهناك اسباب عدة تكون وراء كل سلوك والاسباب ترتبط بالحالة الداخلية عندما يحدث السلوك من جهة ومن جهة اخرى مثيرات البيئة الخارجية ويستثار سلوك الفرد واستمرار هذا السلوك وتوجيهه في تحقيق هدف معين. كما تستثار الدافعية بعوامل تخص الفرد مثل (حاجاته، ميوله، اهتمامه، خصائصه) او المادية البيئية المحيطة به مثل (الاشخاص، الاشياء، الافكار، موضوعات، الارادات).

قد اشار يونك (yang 1961) الى الوظيفتين للدافعية:

- 1- الوظيفة التنشيطية: حيث ان الدوافع تقوم بتنشيط السلوك وتنمي الخبرة وتزيد النشاط البدني والنفسي ويكون الشخص مدفوعاً تحت تأثير دافع.
- 2- الوظيفة التوجيهية: حيث ان النشاط الواعي الانساني هو نشاط موجه نحو هدف معين.

ثانياً: دراسات سابقة:

- 1- دراسة عبدالقادر (1978) (دوافع الانجاز وعلاقتها ببعض عوامل الشخصية والنجاح الاكاديمي عند طلاب جامعة الكويت) اجريت الدراسة في الكويت، وهدفت الى تقدير بعض دوافع الانجاز لدى الشباب الجامعي من كلا الجنسين، واقتار عينة بلغت (457) طالبا طالبة. واعتمد الباحث مقياس دافع الانجاز الذي اعده الباحث وتوصلت الدراسة ان مستوى دافع الانجاز الدراسي عند الذكور اعلى منه عند الاناث وان المقاييس الذي

اعتمدت شديدة الحساسية لبعض المتغيرات الخاصة بالمكانة الاقتصادية والاجتماعية .
اي وجود علاقة بين دافع الانجاز بعض متغيرات الشخصية والنجاح الاكاديمي
2- دراسة رمضان (1990)

(دافع الانجاز وعلاقته بالتحصيل الدراسي (دراسة مقارنة) بين ابناء الشهداء
واقرائهم من بناء غير الشهداء مرحلة اعدادية).
اجريت الدراسة في قطر، وهدفت الى العلامة بين دافع الانجاز وعلاقته
بالتحصيل الدراسي (دراسة مقارنه) واعتمد الباحث مقياس الدافع للإنجاز للأطفال
والراشدين وهو من اعداد الدكتور فاروق عبد الفتاح.
وتوصلت الدراسة الى النتائج التالية:-

- 1- ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين مجموعات الطلبة من مستويات دراسية
مختلفة في دافع الانجاز.
- 2- هناك فرق ذو دلالة احصائية بيتن الذكور والاناث في دافع الانجاز.

الفصل الثالث

اجراءات البحث

يمثل هذا الفصل للإجراءات التي اعتمدها الباحثة بغية التحقق من اهداف
البحث الحالي وعلى النحو التالي :

اولا - مجتمع البحث :-

يتحدد مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف (الرابع والخامس) الاعدادي
بمركز مدينة تكريت البالغ عددهم (2271). (904) اختصاصات علمية (561) ذكور
و(340) اناث و(1187) اختصاصات ادبية. منهم (561) ذكور و(369) اناث. توزعت
اعدادهم على (16) مدرسة اعدادية. جدول رقم (7) يمثل ذلك .

جدول (1) جدول توزيع اعداد مجتمع الطلبة بحسب المدارس والتخصص والجنس

المجموع	الصف الخامس				الصف الرابع				المدرسة	
	اناث		ذكور		اناث		ذكور			
	ادبي	علمي	ادبي	علمي	ادبي	علمي	ادبي	علمي		
226	55	60			61	50			ام المؤمنين	1
185	40	55			50	40			الرخساء	2
167	32	65			35	35			العقيدة	3
122	31	30			42	19			المستنصرية	4
39		26				13			البيان	5
154	60	50			20	24			ميسلون	6
178	55	43			45	35			الزهور	7
76	7	8	13	12	10	8	12	6	الفرقان	8
112			40	61			62	49	عقبة بن نافع	9
195			80	50			35	30	ابن المعتم	10
243			80	50			53	60	الجامعة	11
36			8	13			9	6	خالد بن الوليد	12
178			45	35			53	45	عمر بن جندب	13
203	44	40			60	59			البيان	14
128			41	25			22	40	تكريت للمتميزين	15
147			43	24			50	30	ابن الهيثم	16

عينة طلبة البحث :

تم سحب عينة عشوائية من طلبة المدارس الاعدادية للصفوف الرابع والخامس والتي بلغت (200) طالب وطالبة بواقع (200) طالب (200) طالبة. وفقا لمتغير التخصص والجنس .

جدول (2)

المجموع	الخامس الادبي		الخامس العلمي		الرابع الادبي		الرابع علمي		المدرسة	
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور		
60		20		14		16		16	خالد بن الوليد	1
60		14		16		16		14	عمر بن جندب	2
80		14		20		20		20	عقبة بن نافع	3
60	16		20		20		14		البيان	4
80	20		20		16		16		الزهور	5
60	16		14		14		20		ابن المعتم	6
400	50	50	50	50	50	50	50	50	المجموع	

ادقا البحث :

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بما يلي :

تبني الاداة الاولى : مقياس الدافعية المفردة .

تبني الاداة الثانية : مقياس الشخصية السلبية .

من اجل تحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام مقياس شعبان (2006) حيث

يقيس طلبة المرحلة الاعدادية.

❖ حصلت الباحثة على هذه الاعداد من قسم تربية تكريت - قسم التخطيط . للعام

الدراسي 2021-2022.

أهم مجالات الدافعية هي ما يلي:

1- مدة البقاء أو الاستمرار : تعد الفترة الزمنية لبقاء الدوافع من أكثر الأبعاد

وضوحا في وصفها، فمن ناحية تستمر بعض الدوافع فترة زمنية قصيرة جدا

وسرعان ما تنتهي وناحية أخرى تستمر بعض الدوافع فترات زمنية طويلة.

- 2- الطابع الدوري : والمقصود بها أن دوافع الكائنات الحية تمر بدورة كاملة تبدأ بالحاجة الشديدة إلى إشباع الدوافع ، ثم إشباع وخفض التوتر ، ثم الحاجة مرة أخرى وتعد هذه الخاصية الدورية للدوافع من الخصائص القابلة للملاحظة ..
- 3- السكون: ويقصد بهذا البعد أن بعض الدوافع قد تتسم بالسكون بصورة تامة لفترات زمنية طويلة ، ثم تعاود الظهور فجأة بقوة كبيرة حينما تصبح الظروف مناسبة.
- 4- المجال: ويقصد بهذا البعد أن الدوافع تتباين بصورة كبيرة في المجال الذي تعبر عنه أو في مدى شموليتها، لأنه من الصعب تحديد المجال الحقيقي للدوافع من خلال السلوك المدفوع بمفرده ، فمحاولة الطفل لإطعام نفسه ربما تحقق له إشباع دافع الجوع (الحاجة لطعام) فقط.

جدول (3) يبين الصيغة الاولى لعدد مجالات المقياس وعدد فقراته .

ت	اسم المجال	عدد الفقرات
1	مدة البقاء أو الاستمرار	9
2	الطابع الدوري	10
3	السكون	10
4	المجال	10
المجموع		39

اعداد تعليمات المقياس:

للاكمال صيغة المقياس الاولى. اعدت الباحثة تعليمات توضح كيفية الاجابة على فقرات المقياس وذلك بوضع علامة (/) في الحقل المناسب وتحت البديل الذي يمثل التدرج (احققها بدرجة كبيرة جدا . احققها بدرجة كبيرة ، احققها بدرجة متوسطة ، احققها بدرجة ضعيفة ، لا احققها)وتضمنت ورقة التعليمات معلومات منها (التخصص والجنس).

الصدق الظاهري :

يقوم هذا النوع من الصدق على مدى مناسبة الاختبار لما يقوم بقياسه ليطبق عليهم المقياس وعلى هذا الاساس ارتأت الباحثة ان يتحقق الصدق الظاهري لمقياس الدافعية المفردة وذلك بعرض فقرات المقياس البالغة (39) فقرة مع تعريفات المجالات الاربعة وبعد جمع اراء المحكمين والخبراء تم استخراج النسبة المئوية ومربع كاي وتم الاتفاق على جميع الفقرات باستشارة (5) من اراء المحكمين كحد ادنى على نسبة اكثر من (80%) وقيمة مربع كاي (35).

جدول (4) عينة التحليل الاحصائي لاستخراج تمييز فقرات المقياس

المجموع	اناث		ذكور		المدرسة	ت
	ادبي	علمي	ادبي	علمي		
19	6	13			المستنصرية	1
30	16	14			الفرقان	2
31	16	15			المتميزين للبنات	3
30	15	15			الخنساء	4
43	7	7	5	4	الجامعة	5
23	14	9			ابن الهيثم	6
35	10	25			ابن المعتز	7
200						المجموع

جدول (5) يوضح عينة تعليمات المقياس

المجموع	اناث		ذكور		اسم المدرسة	ت
	ادبي	علمي	ادبي	علمي		
12	1	4	3	4	الجامعة	1
11	4	4			ابن المعتز	2
17	7	4	5	4	العقيدة	3
40	12	12	8	8	المجموع	

من أجل التعرف على مدى وضوح تعليمات مقياس الدافعية المفردة ودقة صياغتها وتحديد الصعوبات التي تواجه افراد العينة وتتراوح زمن الاجابة على الفقرات بمتوسط قدره (20) دقيقة .

التحليل الاحصائي:

لأجل ان تتحقق الباحثة من خصائص فقرات الدافعية المفردة قامت بتحليلها احصائيا على وفق اجراء حساب القوة التمييزية للفقرات وكما يلي:-

حساب القوة التمييزية للفقرات :

ان الغرض المرجو من حساب القوة التمييزية للفقرات هو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الافراد والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم ولأجل التحقق من ذلك قامت الباحثة في حساب القوة التمييزية بأسلوبين هما:

1- اسلوب المجموعتين المتطرفتين: ولغرض التحقق من ذلك اتبعت الباحثة الخطوات التالية :-

1- طبق المقياس بصيغته الاولية على افراد العينة ووفق اوزان البدائل لتحديد الدرجة الكلية التي حصل عليها كل مستجيب بعد التصحيح.

2- تم جمع الاستثمارات من افراد العينة وتم تصحيحها وترتيبها تنازليا حسب مجموع الدرجات من اعلى درجة الى ادنى درجة.

3- اخذت نسبة (27%) من الاستثمارة الحاصلة على اعلى الدرجات و (27%) من الاستثمارة الحاصلة على ادنى الدرجات.

وبذلك اصبحت استثمارة المجموعة العليا (54) استثمارة واستمارة المجموعة الدنيا و(54) استثمارة حيث بلغ مجموع الاستثمارات (108) من كلا المجموعتين .

4- طبقت الباحثة الاختبار التائي T,Test لعينتين مستقلتين لغرض ايجاد دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا وتبنت ان جميع

الفقرات صالحة للتطبيق حيث ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دالة (0,05) ودرجة حرية (106).

جدول (6) تمييز الفقرات لمقياس الدافعية المفرطة

رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة	رقم الفقرة	القيمة التائية المحسوبة
1	7,16	14	9,74	27	7,06
2	4,04	15	9,92	28	5,37
3	4,53	16	3,09	29	8,54
4	6,84	17	8,85	30	6,58
5	6,46	18	5,64	31	7,12
6	5,34	19	4,36	32	9,18
7	7,91	20	5,33	33	5,96
8	7,52	21	5,26	34	7,77
9	6,02	22	10,45	35	14,93
10	8,62	23	5,34	36	7,20
11	5,92	24	8,80	37	6,92
12	9,15	25	5,35	38	6,69
13	11,56	26	8,03	39	8,28

ب- اسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لغرض التأكد من ان مقياس الدافعية المفرطة يتمتع باتساق داخلي تطلب الامر باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات عينة التمييز ووفقا لمعامل ارتباط بيرسون حيث تبين ان نتائج معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية تراوحت بين (0,25- 0,56) وهي ذات دالة احصائية.

جدول رقم (7) معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة لمقياس الدافعية المفرطة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0,33	13	0,59	25	0,53	37	0,50
2	0,28	14	0,54	26	0,48	38	0,32
3	0,42	15	0,61	27	0,31	39	0,46

		0,36	28	0,26	16	0,33	4
		0,42	29	0,53	17	0,43	5
		0,49	30	0,26	18	0,42	6
		0,42	31	0,48	19	0,49	7
		0,56	32	0,38	20	0,33	8
		0,31	33	0,32	21	0,40	9
		0,47	34	0,52	22	0,45	10
		0,52	35	0,41	23	0,44	11
		0,45	36	0,48	24	0,53	12

الصيغة النهائية للمقياس :

بعد تحليل فقرات المقياس واستخراج القوة التمييزية لكل فقرة وايجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس. حيث ان جميع الفقرات تتصف بالتميز والصدق وثم الاجماع على جميع فقرات المقياس البالغة (39)فقرة والموزعة على اربع مجالات وهي مدة البقاء أو الاستمرار. الطابع الدوري. السكون. المجال.

تصحيح المقياس :

وضعت الباحثة لكل فقرة من احققها بدرجة كبيرة جدا فقرات المقياس خمسة بدائل وهي(احققها بدرجة كبيرة جدا . احققها بدرجة كبيرة . احققها بدرجة متوسطة. احققها بدرجة ضعيفة. لا احققها) وتم تصحيح المقياس في ضوء البدائل (5,4,3,2,2,1) وبهذا كانت الدرجة ما بين(195,39).

مؤشرات الصدق والثبات للمقياس :

الصدق الظاهري:

يقوم الصدق الظاهري على فكرة مناسبة لما يقيس المقياس من اجله في وضوح الفقرات ومدى علاقتها بالقدرة او السمة الذي يقيسها. وبناء على ذلك قامت الباحثة بإجراء عرض المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الحكمين في التخصصات التربوية والنفسية لبيان آرائهم في مدى صلاحية المقياس وصدقه.

ثبات المقياس :

لغرض التحقق من ثبات المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من طلبة المدارس الثانوية والاعدادية والبالغ عددهم (40) طالب موزعين حسب الحسب المدرسة والجنس والتخصص.

جدول (8) يوضح عينة الثبات

المجموع	اناث		ذكور		المدرسة	ت
	ادبي	علمي	ادبي	علمي		
20	5	5	5	5	الفرقان للبنين	1
20	5	5	5	5	عمر بن جندب	2
40	10	10	10	10		

وقد تم استخراج الثبات بطريقتين:

1- طريقة اعادة الاختبار :

بعد ان قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على نفس العينة بعد (15) يوم، تم استخراج معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجاتهم في التطبيق الاول ودرجاتهم في التطبيق الثاني الذي بلغ (0,81) وتعد هذه النتيجة مقبولة اذ يشير عيسوي على ان معامل الارتباط يجب ان تتراوح (0,70,0,90).

2- طريقة الفاكرونباخ:

طبقت هذه الطريقة على عينة الثبات البالغة (40) طالب واستخدمت معادلة الفاكرونباخ وبلغ معامل اثبات (0.87) وهذه مؤشر على جودة ثبات المقياس.

الاداة الثانية :

من اجل تحقيق اهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام الصورة الاولى من قبل بركات عام 2006. حيث يقيس للشخصية السلبية لطلبة المرحلة الاعدادية .

اما المجالات التي يقيسها الاختبار هي :

1- التوتر (Tension) : ويحدث نتيجة ادراك الفرد بعدم التوازن بين قدراته ما بين ما هو مطلوب منه مع شعوره مع شعوره بأهمية المنافسة .

2- القلق المعسر (Worry in solvent) : هو قوة دافعية سلبية عند تجاوز حدود القلق المثلى الملائمة للإداء ويكاد القلق ان يكون عاملا رئيسيا في التأثير بتعبئة الطاقة السلبية.

3- التعب (Fatigue) : هو محصلة التغيرات التي تحدث في مختلف الاعضاء والانظمة وفي الجسم كله خلال فترة العمل البدني التي تقود في النهاية الى استحالة استمرارها وقد يكون التعب نفسيا او عضليا او كلاهما وبدوره يؤثر على الاستثارة العالية.

4- الغضب (Anger) : استثارة انفعالية قصيرة الامد تثيرها مواقف العدوان والتهديد في الواقع وتدفع الفرد للاستثارة العالية.

5- النتائج السلبية على المنافسات (Negative results competitions) : عندما تتعاقب النتائج السلبية تولد فقدان الثقة ولذلك من الضروري بعد انتهاء طاقة الفرد في عمل ما وعلى الفرد ان يثق بقدراته ولا يسمح باي بأس يحيط به اذ يجب عليه ان يقوم بتحليل وتقويم قدراته ككل.

صدق الاختبار :

قامت الباحثة بعرض الاختبار على مجموعة من المحكمين فاتفقوا على صلاحية تطبيقه وملائمته على عينة البحث الحالي بنسبة (100%) ويعد هذا مؤشر للصدق الظاهري الذي هو احد انواع الصدق كما اشار اليه (Eble).

ثبات الاختبار :

تم حساب ثبات الاختبار بتطبيقه على عينة مكونه من (40) طالب وطالبة من طلبة الصف الرابع والخامس بفرعيه العلمي والادبي ثم اعيد تطبيق الاختبار على

العينة نفسها بعد مرور (15) يوما على التطبيق الاول باستخدام معامل ارتباط بيرسون. حيث تم حساب معامل ثبات الاختبار فكانت الدرجة الكلية للثبات (0,80) وهذا يعد مؤشر جيد للثبات.

التحليل الاحصائي لل فقرات :

لغرض حساب تمييز الفقرة قامت الباحثة بتطبيق اختبار الشخصية السلبية على عينة مكونة من (250) طالب وطالبة حسب متغير الجنس والتخصص.

جدول (9) يبين عينة التحليل الاحصائي لاختبار الشخصية السلبية .

المجموع	الصف الخامس				الصف الرابع				اسم المدرسة
	اناث		ذكور		اناث		ذكور		
	ادبي	علمي	ادبي	علمي	ادبي	علمي	ادبي	علمي	
125	32	31	/	/	31	31	/	/	الخنساء
125	/	/	32	31	/	/	31	31	ابن المعتز
250	32	31	32	31	31	31	31	31	المجموع

وبعد تصحيح استمارات الاجابة تم ترتيب الدرجات ترتيبا تنازليا واخذ (27%) من الدرجات العليا و(27%) من الدرجات الدنيا وكان عدد المجموعة العليا (68) طالب وطالبة ومن المجموعة الدنيا (68) فبلغ مجموعهما (136) استمارة. وباستخدام القيمة التائية المحسوبة والتي هي اكبر من القيمة لجدولية البالغة (1,97) وبدرجة حرية (134) عند مستوى الدلالة (0,05) وتبين ان جميع الفقرات متميزة.

جدول (10) تمييز فقرات اختبار لشخصية السلبية للطلبة .

ت	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت المحسوبة
1	عليا	68	31,1029	20,10997	10,677
	دنيا	68	9,1765	20,17819	
2	عليا	68	12,8236	1,81159	13,571
	دنيا	68	8,6472	1,77685	

15,964	1,28201	13,7059	68	عليا	3
	2,10105	8,9412	68	دنيا	
9,782	1,29656	12,4265	68	عليا	4
	2,65035	8,9366	68	دنيا	
12,454	1,17816	13,50000	68	عليا	5
	2,37211	9,5000	68	دنيا	
9,289	1,93916	13,295	68	عليا	6
	2,42789	9,5294	68	دنيا	
5,665	1,17959	14,1325	68	عليا	7
	3,17292	11,8088	68	دنيا	

الاتساق الداخلي:

تستخدم في درجة تجانس فقرات الاختبار وتعكس مدى ترابط استجابات المفحوصين للفقرة الواحدة مع درجاتهم على الاختبار ككل .

تم تطبيق الاختبار على عينة تتكون من (250) طالبا وطالبة وتم حساب الاتساق الداخلي لحساب الارتباط بين كل درجة اختبار مع بقية درجة الاختبارات حيث تراوحت (0,20-0,56) وهي اعلى معامل ارتباط (ايبل eble) والبالغة (0,19).

جدول (11) يوضح معامل الاتساق لاختبار الشخصية السلبية للطلبة .

كلي	7ف	6ف	5ف	4ف	3ف	2ف	1ف		
0,249	0,220	0,237	0,261	1,357	0,250	0,633		2	1
0,360	0,258	0,358	0,496	0,299	0,569			2	2
0,204	0,290	0,404	0,549	0,386				2	3
0,201	0,304	0,202	0,544					2	4
0,289	0,257	0,490						2	5
0,259	0,272							2	6
0,250								2	7
								2	كلي

التطبيق النهائي:

بعد استكمال الاجراءات اللازمة لبناء المقياس الدافعية المفرطة والتحقق من مؤشرات الصدق للاختبار الشخصية السلبية وثباته. قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على العينة التطبيقية البالغة (200) طالب وطالبة لاختبار الشخصية السلبية وقد امتد التطبيق للمقاسين مدة من (2021/3/16) ونهاية (2022/4/6).

الوسائل الاحصائية :-

- 1- مربع كاي لحساب صدق المحكمين .
- 2- الاختبار التائي T-test لعينتين مستقلتين . لحساب القوة التمييزية للفقرات .
- 3- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات .
- 4- معادلة سبيرمان بيروان في تصحيح معامل الثبات .
- 5- الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة دالة الفروق بين التطبيق النهائي المتوسط النظري .

تم الاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية (spss) لغرض معالجة نتائج البحث الحالي

عرض النتائج ومناقشتها

1- الهدف الاول:-

التعرف على مستوى الدافعية المفرطة تبعا لمتغير الجنس والتخصص

- 1- اشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين الى عدم وجود فرق احصائيا بين الذكور والاناث. اذ بلغ متوسط درجات الاناث (63- 162) درجة بانحراف معياري قدره (109,63) في حين بلغ متوسط درجات الذكور (164,21) درجة بانحراف معياري قدره (9,50)

جدول (12) يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الدافعية المفرفة تبعا

لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
				الجدولية	المحسوبة	
الجنس	70	164,21	9,50	1,47	1,96	غير دالة
	70	162,63	9,62			

ب- الفرق في الدافعية المفرفة تبعا لمتغير التخصص.

اشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى عدم وجود فرق دال احصائيا في الدافعية المفرفة لأفراد عينة البحث. اذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي في الدافعية المفرفة (19- 163) درجة بانحراف معياري قدره (10,58) في حين بلغ متوسط درجات التخصص الانساني في الدافعية المفرفة (164,65) درجة بانحراف معياري قدره (8,55)

جدول (13) يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الدافعية المفرفة تبعا

لمتغير التخصص.

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	مستوى الدلالة عند (0,05)
	70	163,19			

2-الهدف الثاني:- التعرف على مستوى الشخصية السلبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

لغرض تحقيق هذا الهدف تم معالجة البيانات احصائيا باستخدام النسبة المئوية في اختبار الشخصية السلبية على عينة البحث وقد اظهرت النتائج باستخدام المتوسط الحسابي البالغ (80,315) درجة وبانحراف معياري قدره (6,64) وبنسبة مئوية (81,96) وهي نسبة عالية على كل مجال من مجالات اختبار الشخصية السلبية.

جدول رقم (14) يبين نتائج النسبة المئوية لمستوى الشخصية السلبية.

الكل	ت7	ت6	ت5	ت4	ت3	ت2	ت1	
200	200	200	200	200	200	200	200	العينة
82,31	12,35	10,11	11,93	11,92	11,02	11,96	11,14	المتوسط الحسابي
6,64	2,22	3,52	1,74	1,98	2,45	1,82	2,50	الانحراف المعياري
%81,95	%66,71	%75,66	%74,66	%79,50	%69,11	%75,73	%76,2	النسبة المئوية

وتشير هذه النتيجة الى ارتفاع في الشخصية السلبية لدى عينة البحث ويعزو ذلك الى السباق الاجتماعي المحيط بالأفراد والذي لا يسمح لهم بنمو القدرات الابداعية لديهم والتنشئة الاجتماعية السليمة وهم في مرحلة عمرية تؤهلهم لإدراك اهمية هذه المرحلة في تحديد مسار مستقبلهم في الحياة .

3- الهدف الثالث :- التعرف على مستوى الشخصية السلبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية وفقا لمتغير الجنس والتخصص.

1- الفرق في مستوى الشخصية السلبية تبعا لمتغير الجنس.

اشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات بالاختبار التائي لعينتين مستقلتين الى عدم وجود فرق دال احصائيا بين الذكور والاناث. اذ بلغ متوسط درجات الذكور (82,32) درجة بانحراف معياري (7,18) في حين بلغ متوسط درجات الاناث (81,32) درجة بانحراف معياري قدره (7,08) درجة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,011) وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند متوسط الدلالة (0.05) عند درجة (198)

جدول رقم (15) جدول يبين نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الشخصية

السلبية تبعا لمتغير الجنس (ذكور . اناث)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	
	الجدولية	المحسوبة				الجنس	ذكور
0,05	1,96	0,011		82,32	100		ذكور
				81,32	100		اناث

ب- الفرق في مستوى الشخصية السلبية تبعا لمتغير التخصص.

اشارت نتائج المعالجة الاحصائية للبيانات الى عدم وجود فرق دال احصائيا لأفراد عينة البحث. اذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي والانساني اذ بلغ قدره (17,80) درجة بانحراف معياري قدره (7,17) في حين بلغ متوسط درجات التخصص الانساني (81,48) درجة بانحراف معياري قدره (6,08) درجة وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,32) درجة وهي اقل من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى الدلالة (0,05) عند درجة حرية (189)

جدول (16) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في مستوى الشخصية السلبية تبعا لمتغير

التخصص.(علمي .ادبي)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المتغير	
	الجدولية	المحسوبة				الجنس	ادبي
0,05	1,96	0,32	6,08	81,48	100		ادبي
				80,17	100		علمي

ويعزو ذلك الى ان للعامل الاجتماعي اثر في اختيار الطالب للتخصص الذي يرغب فيه وليس بناء على رغبة الاخرين ووجود بدائل متعددة للعمل في جميع التخصصات مما يشجع الكثيرين لاختبار تخصص الذي يرغب فيه.

4- الهدف الرابع:- التعرف على علاقة الدافعية المفرطة بالشخصية السلبية لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

تحقيقا لهذا الهدف تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في اختبار الشخصية السلبية وذلك باستخدام معامل بيرسون اذ بلغ (0.36) وبعد تحويل قيمة معامل الارتباط الى القيمة التائية المقابلة باستخدام الاختبار التائي وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (4,35) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1,68) وعند مستوى دلالة (0,05) وجد ان هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين الدافعية المفرطة والشخصية السلبية.

ان هذه العلاقة تبين اهمية الدافعية المفرطة وتأثيرها على الشخصية السلبية في تحقيق اهدافها وتهيئة البيئة المناسبة داخل المدارس الاعدادية مما ينعكس ايجابيا على شخصيتهم السلبية واستثارة دافعتهم من خلال توفير البيئة الدراسية المناسبة واعتماد اداة صفية.

تصحيح المقياس :

ويقصد به احتساب الدرجة الكلية لاستجابة المفحوص على فقرات المقياس ومن ثم جمع هذه الدرجات لإيجاد الدرجة الكلية لمقياس الدافعية المفرطة ومقياس الشخصية السلبية

جدول (17) معامل الارتباط بين الدافعية المفرطة والشخصية السلبية

العلاقة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية		الدلالة عند مستوى (0,05)
الدافعية المفرطة مع الشخصية السلبية	0,36	الجدولية	المحسوبة	يوجد فرق دال لي توجد علاقة ارتباطية
		1,96	4,35	

اولا - الاستنتاجات :-

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصلت الباحثة الى

الاستنتاجات الاتية :

- 1- لا يوجد تأثير للتخصص والجنس على تطبيق الدافعية المفرطة .
- 2- ان الشخصية السلبية لدى طلبة الاعدادية كانت ذا مستوى ايجابي .
- 3- لا يوجد تأثير للتخصص والجنس في الشخصية السلبية .
- 4- هناك علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة معنوية بين الدافعية المفرطة لعينة البحث والشخصي

ثانيا- التوصيات :-

- 1- العمل على نشر ثقافة الدافعية المفرطة في المدارس على مختلف مستوياتها لتطوير العمل التعليمي والتربوي فيها .
- 2- اعتماد برامج تعليمية وتربوية للشخصية السلبية في المدارس الاعدادية والقيام بالاختبارات على طلبة المراحل الدراسية المختلفة لغرض تحديد مناطق السلبية كي يسهل توجيههم وتحديد وجهتهم العلمية والانتفاع من قدراتهم الفكرية .

ثالثا - المقترحات :-

- 1- العمل على اجراء دراسات وبحوث مماثلة للبحث اعلاه علة مراحل دراسية اخرى مثل مرحلة اعداد المعلمين وطلاب الجامعات .
- 2- اجراء دراسات وبحوق علمية اخرى تتناول الدافعية المفرطة وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية الاخرى مثل (مستوى الطموح , التحصيل الدراسي , اتخاذ القرار).
- 3- اجراء دراسات في مجال الشخصية السلبية وعلاقتها بعض متغيرات الشخصية مثل (الثقة بالنفس , احترام الذات , حل المشكلات).

المصادر

- 1- افراح صالح صابر(2011):سمات الشخصية والدافعية والمناخ الاسري لدى طلاب المدارس الثانوية فائقي الانجاز.رسالة دكتوراه .المعهد التربوي.جامعة القاهرة.
- 2- ايوب محمد (2002) قوة التفكير السلبي عن الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت).
- 3- انتصار غانم شعبان (2017): اثر برنامج ارشادي لتخفيض الشعور بالوحدة النفسية وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الاطفال الايتام في المرحلة الابتدائية. دكتوراه. جامعة تكريت
- 4- بركات : زياد (2006) التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة : دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات . جامعة القدس المفتوحة . فلسطين طولكرم .
- 5- داود .عزيز حنا والعبيدي .ناظم هاشم العبيدي (1990):علم نفس الشخصية .بغداد .مطابع التعليم العالي .
- 6- علاء الدين السيد العمري(2007):فاعلية برنامج ارشادي لخدمة الفرد في رفع مستوى دافعية الانجاز لعينة من طلبة الثانوية .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة عين شمس.
- 7- الشاذلي .عبد الحميد محمد (2001):الصحة النفسية .سيكولوجية الشخصية .المكتبة الجامعية.ط2.اسكندرية.
- 8- الرحار .محمد صبري(1999):افلام العنف والسلوك العدواني غير السوي .مجلة الثقافة النفسية .بيروت .العدد 38..
- 9- هويس .اندرياس (2002):الدوافع والشخصية .ترجمة سامر جميل رضوان .شبكة المعلومات الدولية الانترنت .
- 10-وزارة التربية (2001) الاهداف التربوية في القطر العراقي.ط15. المديرية العامة للمناهج والوسائل التعليمية .مديرية المناهج والكتب.

11-نادية السيد الشرنوبي (1988):دراسة مقارنة لدافع الانجاز الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بالتوافق النفسي وبعض عوامل الشخصية.رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة الازهر.

References:

- 1- Brayer ,B K ,(1999) Development & scope and sequence for thinking skills instruction Educational Leadership, Vol.7.
- 2- Noring ,Jone(1993) personality type summary noring @ner com.
- 3- Halama,peter(2000)Meaning of life and Coping with Frustration, Studio psychological.
- 4- Adaskin,E,G.(1987)''Stress resistance in relocated family's :Hardiness and healthy family functioning .international.Vol1.
- 5- Eble.R.(1972)Essehtlas of Education on measurement new Detsty:Woodliff.

دور أساتذة الجامعات في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة في ضوء المستجدات العالمية (جامعة الشرقية وجامعة صحار نموذجا)

اعداد

الباحث الرئيس

الدكتور : علي بن سيف بن سعود اليعربي

مدير مساعد دائرة التخطيط والتطوير بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الشرقية
واستاذ مساعد في الإدارة التربوية بجامعة الشرقية (part time)

الدكتور : خالد محمد بن أحمد السعدي

رئيس قسم الابتكار والأولبياد العلمي بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة
واستاذ مساعد في الإدارة التربوية بجامعة الشرقية (part time)

الطالبة : سارة بنت علي بن سيف اليعربية

بكالوريوس التربية في الرياضيات بجامعة الشرقية السنة الثالثة 2024م

الملخص

- تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على ما دور أساتذة الجامعات في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة في ضوء المستجدات العالمية (جامعة الشرقية وجامعة صحار نموذجا)
 - ومن نتائج الدراسة يتضح أن دور أساتذة الجامعات في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة في ضوء المستجدات العالمية جاء بدرجة منخفضة بشكل عام ويظهر الحاجة الى تفعيل أكبر لدور الجامعة واساتذة الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة والاهتمام بتنمية روح العمل كفريق وتشجيعهم على الحوار والنقاش وأبدا الرأي وكذلك ضرورة قيام الجامعة واساتذة الجامعة بالعمل على تنمية المسؤولية الوطنية للطلبة من خلال تنمية الاعتزاز بالتاريخ الوطني وزيارة المواقع التاريخية والعمل على تعزيز حب العمل الجماعي وقيمة التعاون في تنفيذ أنشطة المنهج وأيضا يتبين الحاجة الى ترسيخ القيم الوطنية والسياسية بشكل اكبر (الديمقراطية، الولاء للوطن، العدالة ، الافتخار بالشخصيات الوطنية).
 - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بتقدير الطلبة حول دور أساتذة الجامعات في تنمية قيم الانتماء والمواطنة، تبعا لمتغير الجامعة، مما يدل على توافق أفراد العينة دون تأثير على استجاباتهم مهما اختلفت الجامعة.
- الكلمات المفتاحية: قيم المواطنة، الهوية الثقافية.

Abstract

- This study seeks to identify the role of university professors in developing the values of belonging and citizenship among students in light of global developments (Al-Sharqiya University and Sohar University as an example)
- From the results of the study, it is clear that the role of university professors in developing the values of belonging and citizenship among students in light of global developments was generally low, and it shows the need for greater activation of the role of the university and university professors in developing social relations among students and paying attention to developing the spirit of working as a team and encouraging them to engage in dialogue and discussion. Opinion, as well as the need for the university and university professors to work to develop the national responsibility of students by developing pride in national history, visiting historical sites, and working to enhance the love of teamwork and the value of cooperation in implementing curricular activities. It also shows the need to further consolidate national and political values (democracy, loyalty to the homeland, Justice, pride in national figures).
- There are no statistically significant differences at the significance level ($\alpha \leq 0.05$) in students' assessment of the role of university professors in developing the values of belonging and citizenship, depending on the university variable, which indicates the agreement of the sample members without affecting their responses, no matter how different the university is.

Keywords: citizenship values, cultural identity.

مقدمة :

يعتبر ضعف الشعور بالانتماء، والإحساس بالاغتراب والرغبة في الهجرة، ووجود فراغ سياسي، وضعف الوعي بالقضايا السياسية المعاصرة، وضعف حلقة التواصل بين تاريخ الأمة وواقعها ومستقبلها، من اهم المشكلات التي تعيق مسيرة التنمية في المجتمع وهي ناتجة عن غياب الوعي بقيم المواطنة. (سعد، 2004).

ان التربية من أجل المواطنة تعني أن نغرس في أبنائنا تلك الفضائل والعادات والاتجاهات الضرورية لبناء الوطن. (فرج، 2004).

ان مسؤولية التربية في مجال قيم المواطنة مرتبط باكساب وتنمية القيم المرتبطة بالمواطنة، وكذلك بناء الاتجاهات الإيجابية نحو هذه القيم، وصولاً الى بناء الوعي بقيم المواطنة لدى الطلاب وترجمته إلى أسلوب عملي وممارسات يومية.

ان مسؤولية الجامعة تصبح من الأهمية بمكان كونها تدعم وتكمل جهد مؤسسات التعليم العام التي سبقتها في ترسيخ قيم المواطنة والوعي بها، وما تتمتع به من إمكانات قد لا تتوافر فيما دونها من المؤسسات يمكن أن تقوم بدور فعال في هذا المجال.

إن تنمية خصائص المواطنة يتطلب تحقيق تعلم يتعلق بالقيم والاتجاهاتويمكن أن تتم تنمية قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة باعتبار أن تعليم المواطنة يعد بيئة ومنهجاً ومعلماً وذلك من خلال المناهج الدراسية- الأنشطة الطلابية- عضو هيئة التدريس- القيادات الجامعية. (Hallgarten&Pierce, 2000).

ويعد أستاذ الجامعة حجر الزاوية لأية عملية تنشئة سياسية وتنمية قيم المواطنة، بل إن دوره في تنمية قيم المواطنة يفوق في كثير من الأحيان دور المناهج التعليمية، وذلك من منطلق أن الأداء الجيد لأستاذ الجامعة يمكن أن يعوض الفقر في مضمون المقرر. (نوير، 2005).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

على الرغم من أهمية الدور الذي يلعبه أستاذ الجامعة في تشكيل قيم المواطنة لدي الطلاب في ظل التحديات العالمية المعاصرة للهوية الثقافية، فإن الواقع الراهن يشير إلى ضرورة إيجاد رؤية واضحة ومسار يساهم من خلاله أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدي طلابه ووضع مجموعة من الإجراءات لتفعيل دوره في هذا المجال.

وفيما يتعلق بتعزيز المواطنة في السياسات والتشريعات في سلطنة عمان؛ فاستناداً إلى المبدأ الثقافي الذي أرساه حضرة صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم في المادة (16) من النظام الأساسي للدولة الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (2021/6)، حيث نصت المادة على أن: "التعليم حق لكل مواطن، هدفه بناء الشخصية العمانية، والحفاظ على الهوية الوطنية، وتأسيس المنهج العلمي في التفكير، وتنمية المواهب، وتشجيع الابتكار، وترسيخ القيم الحضارية والروحية، وإرساء مفاهيم المواطنة والتسامح والتألف. وتضمنت المادة نفسها أن "تكفل الدولة حرية الإبداع الفكري، ورعاية المبدعين، وتشجع على النهوض بالفنون والآداب" بالإضافة إلى منطلقات المبادئ السياسية والاجتماعية في مواد النظام الأساسي للدولة التي أوضحت أهمية حرية الرأي والتعبير والمشاركة السياسية للمواطنين، وتحقيق العدالة، والمساواة، والتمكين، وحث المجتمع على التكافل الاجتماعي والتعاون.

وعليه نجد أن المواطنة في سلطنة عمان هي ركيزة أساسية لبناء المجتمع من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وتهدف السياسة العامة للدولة إلى ترسيخ قيم المواطنة وبناء المواطن المسؤول المشارك بفعالية في تحقيق التنمية الشاملة، فتضمنت رؤية "عمان 2040" أولوية المواطنة والهوية والتراث والثقافة الوطنية، فضلاً عن الاهتمام بالتعليم والتعلم والبحث العلمي، وبناء القدرات الوطنية القادرة على العمل والعطاء، وبناء الإنسان وتوفير حقوقه الوطنية كافة من أجل بناء المواطنة المسؤولة.

وبناء على ما تقدم يمكن معالجة مشكلة دراسة في التساؤلات الرئيسية التالية :

التساؤل الأول: ما واقع الممارسات والأنشطة التي يقوم بها أستاذ الجامعة في

تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية؟

التساؤل الثاني: ما أبرز القيم التي تسهم في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى

طلبة الجامعة؟ وما الدور المتوقع لأستاذ الجامعة في تنميتها؟

التساؤل الثالث: ما السبل والآليات التي تسهم في تحسين دور أستاذ الجامعة في

تنمية قيم الانتماء المواطنة لدى طلابه؟

أهداف الدراسة: تستهدف الدراسة ما يلي:

- رصد التحديات المعاصرة على واقع الهوية الثقافية.
- الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها أستاذ الجامعة في تنمية قيم الانتماء والمواطنة.
- وضع توصيات ومقترحات لتحسين دور أستاذ الجامعة في هذا المجال.
- أهمية الدراسة: تنبع أهمية الدراسة من النقاط التالية:
- أهمية المرحلة التعليمية التي تتناولها وهي مرحلة التعليم الجامعي.
- أهمية إكساب طلاب التعليم الجامعي لقيم الانتماء والمواطنة مثل قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والمسئولية والتعاون وغيرها في غاية الأهمية.
- الاسهام في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب والتعرف على المعوقات التي تعيق أستاذ الجامعة عن تأدية دوره، وكيفية التغلب عليها.

حدود الدراسة:

الحد الزمني: العام الجامعي 2024/2023 م

الحد المكاني: كليات جامعة الشرقية وجامعة صحار

الحد البشري: طلبة جامعة الشرقية وجامعة صحار

مصطلحات الدراسة :

1- قيم المواطنة :

مجموعة من الموجهات السلوكية المؤثرة في شخصية المتعلم فتجعله ملتزماً في انتمائه إلى وطنه بمسئولية، وبمشاركة فعالة لتحقيق الأمن الداخلي والسلام الاجتماعي والعدالة والمساواة والتي يمكن تنميتها من خلال البيئة الجامعية.

2- الهوية الثقافية :

مجموعة المبادئ والخصائص والأسس المتشابهة في ثقافة المجتمع والتي تجعله متفرداً عن غيره من المجتمعات والاعتزاز بوجودها والحرص على نقلها إلى الأجيال القادمة.

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف وتحليل وتفسير الظواهر للوصول إلى النتائج.

الإطار النظري

التحديات العالمية المعاصرة وانعكاساتها على الهوية الثقافية للمجتمع الجامعي

أولاً: مفهوم الهوية الثقافية :-

يتحدد مفهوم الهوية بناء على الدلالة اللغوية والفلسفية والاجتماعية لهذا المصطلح، فهذا المصطلح من أصل لاتيني، ويعني الشيء نفسه أو الشيء هو ما عليه على نحو يجعله متبايناً لما يمكن أن يكون عليه شيء آخر (عيد، 2001).

ومن الناحية الفلسفية وضع أرسطو تصورا للهوية صيغته هي (أ هي أ) بمعنى أن الشيء هو ذاته أو هو ما يكون عليه وهي بذلك تعني جملة المعالم المميزة للشيء، والتي تجعله هو بحيث لا تخطئ في تمييزه عن غيره من الأشياء (وظفة، 2002).

كما يشير مفهوم الهوية إلى الشيء أو الشخص هو نفسه وصفاته الجوهرية وقد شبهها البعض بالبصمة (Blanshard, 1990).

وبناء على ما سبق فإن الثقافة هي نمط حياة تقتضي وجود عدد من العناصر مثل التراث الروحي والمادي الذي يشعر كل فرد أنه جزء منه، وأنه مكون له في نفس الوقت، والانتماء إلى ثقافة معينة يشعر كل فرد بالوجود ضمن إطارها بالتوحيد معها، والمشاركة فيها.

وتشمل الهوية الثقافية مجموعة من المكونات الأساسية والسمات المشتركة أبرزها:

- الثوابت الجغرافية من أرض ووطن وكيان مادي.
- التأكيد الثقافي للذات من خلال اللغة والتراث.
- إحساس داخلي للفرد بالمشاركة والاندماج مع ثقافة معينة والمشاركة بما يملكه.
- التماسك الاجتماعي والتمسك بالقيم والمعايير والأعراف الحضارية ومقاومة التأثير الخارجي ورفض القيم والأعراف المنقولة من مجتمعات أخرى.

ثانياً: التحديات المعاصرة وانعكاساتها على الهوية الثقافية لطلاب الجامعة:

أن هويتنا الثقافية معرضة لمخاطر وتحديات العولمة بسبب عدة عوامل أبرزها الفارق الكبير بين مسلماتنا الثقافية، وبين المسلمات التي تحاول العولمة نشرها مهما كانت مخالفة للعادات والتقاليد والقيم والدين. (بكار، 2000).

يرى البعض في البلدان العربية والإسلامية ان العولمة فرصة للخلاص من التقاليد الروتينية ذات الرؤى الشمولية، بينما يرى البعض في العولمة خطراً داهماً ومحدقاً، ومن ثم يدعو إلى التوقف والانغلاق على الذات.

كما تجدر الإشارة إلى أن تأثير هذه التحديات لا يقتصر في الآونة الراهنة، بل يمتد إلى المستقبل أيضاً، ومن ثم فإن تلك التحديات تتطلب بذل مزيد من الجهد عي كافة المستويات والاستعداد لها والتخطيط لمواجهةها؛ وذلك لأن كثيراً من المشكلات التي نعاني

منها اليوم في المجتمع المصري هي في الأغلب نتيجة لقصر النظرة المستقبلية التي يمكن أن تنبها إلى ما نوشك أن نقع فيه من مشكلات مثل الانفجار السكاني، تلوث البيئة، نفاذ الموارد، إلى غير ذلك (نوفل، 1997).

ثالثاً: التحديات العلمية والتكنولوجية:

تتسابق الدول في الأخذ بزمام الثورة التكنولوجية للسيطرة عليها، وامتلاك مقدراتها. ولقد بات التقدم العلمي والتكنولوجي من أهم الظواهر التي تميز العصر الحديث، نظراً للتأثير العميق الذي يحدثه في كافة جوانب الحياة، وإلى المشكلات الكثيرة التي يثيرها. ويعتمد التقدم العلمي والتكنولوجي على المعرفة والاستخدام الأمثل لها، والقدرة على توليدها وتنظيمها وتخزينها واستردادها، ومن مؤشرات أن البشرية الآن أصبحت قادرة على أن تنتج في سنوات قليلة كما من المعرفة يفوق ما كانت تنتج سابقاً في قرون (على، 2005).

ومن هذه المفاهيم أيضاً مفهوم المعلوماتية وهو يشير إلى مجموع النظم العلمية المختلفة التي تعني بالدراسة النظرية والتطبيقات العلمية، وكافة الجوانب الفنية والاجتماعية المتعلقة باستخدام وتوظيف تكنولوجيا المعلومات مثل: علوم الحاسب الآلي والبرمجيات وشبكات الاتصال ونقل البيانات وغيرها (نصر، 1999).

رابعاً: أبرز الانعكاسات على الهوية الثقافية للمجتمع الجامعي:

- تنوع أدوار أستاذ الجامعة بحيث تتضمن دور المصمم لبيئة التعلم، والإنسان المرابي، والخبير التعليمي، والمستخدم للخبير لتكنولوجيا المعلومات.
- تغير دور أستاذ الجامعة من مجرد التلقين والإلقاء إلى مساعدة الطالب على أن يعلم نفسه بنفسه لتصبح العملية التعليمية عملية تعاونية مثمرة. (عشبية، 2002).
- ارتبط التطور العلمي والتكنولوجي بالتطور الكبير في وسائل النقل والاتصالات الذي أدى إلى سرعة التبادل الثقافي بينهما حيث أصبح الإنسان قادراً بسهولة على

ملاحظة مجريات الأحداث السياسية والاقتصادية والتربوية. والتأكيد على عدد من المهارات منها: القدرة على التكيف وقبول المخاطرة والمرونة والقدرة على استشراف الغد والتهيؤ له" (محمد، 1996).

وفي ضوء ذلك كان على التعليم الجامعي أن يعمل على ترسيخ الخصوصية الثقافية العربية والإسلامية لدى الطلاب، والتأكيد على قيم المواطنة التي تشكل هذه الخصوصية.

على أستاذ الجامعة العمل على تنمية بعض قيم المواطنة للطلبة من خلال ما يلي:

- توعية الطلبة بمخاطر العولمة، وتعزيز الانتماء للوطن، والارتباط الوثيق بقيمه وتراثه الثقافي.
- المحافظة على الذاتية أو الهوية الثقافية للمجتمع دون انعزال عن الحضارة المعاصرة، وذلك من خلال الاهتمام بتدريس اللغة القومية، بجانب الاهتمام بتدريس اللغات الأجنبية، وهو ما يسهم في جعل الخريج متصلاً بالثقافة العالمية، ومنتمياً لوطنه وثقافته.
- تأكيد وتنمية الأصالة لدى الطلبة، مع تنمية الاهتمام بالمعاصرة بما لا يتعارض مع قيم المجتمع وسلوكيات أفراد.

وخلاصة الامر يمكن ان نقول:

- إن عالم اليوم أضحى يمجج بالتغيرات على كافة الأصعدة ومختلف المجالات، ولا يقتصر الأمر على التقدم العلمي والتقني، بل تعداه إلى التغيرات الفكرية والقيمية والحياتية عامة.
- إن دور أستاذ الجامعة في إعداد الطالب الجامعي وتهيئته لمواجهة التحديات المعاصرة، تقتضي تحديد مواصفات شخصية الطالب المستهدفة في نظام التعليم الجامعي، بحيث تكون لها أصولها المستمدة من قيم المجتمع والتي تمكنه من مسابرة التطور العلمي المعاصر.

رابعاً: قيم المواطنة وأستاذ الجامعة:

أ- مفهوم قيم المواطنة:

كثرت الآراء والاتجاهات المتباينة في تعريف مفهوم قيم المواطنة ولعل ذلك يرجع إلى وجود أكثر من مدرسة أو اتجاه في مجال المواطنة، وهناك من ينظر إلى المواطنة على أنها: مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة، فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين وعليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات (غيث، 1995).

أما (Macdonald, 2003) فيعرف المواطنة بأنها مجموعة من الممارسات الحية المتحركة التي تشمل الممارسات السياسية والمدنية والقانونية والثقافية والتربوية، والتي تكونت عبر الوقت نتيجة للحركات الاجتماعية والسياسية والقوي الفكرية. مفهوم القيم:

حظيت دراسة القيم باهتمام العلماء والباحثين ذوي التخصصات المختلفة، الأمر الذي أدى إلى اختلاف الرؤى لمعنى القيم، وقد وردت مفاهيم عدة في تعريف القيم منها:

1- الانتماء:

يعبر الانتماء عن حضور مجموعة متكاملة من الأفكار والقيم والأعراف والتقاليد التي تتغلغل في أعماق الفرد فيحيا بها وتحيي به حتى تتحول إلى وجود محسوس، ويشكل الانتماء جذر الهوية الاجتماعية وعصب الكينونة الاجتماعية، فالانتماء هو إجابة عن سؤال في صيغة من نحن؟ وثمة من يفرق بين الانتماء وشعور الانتماء، والانتماء حالة موضوعية يفرضها واقع الحال كأن ينتمي الإنسان إلى قومية معينة كالقومية العربية مثلاً. (وظفة، 2002).

2- التسامح وقبول الآخر:

ان أهمية التسامح في عصر العولمة تزداد وتيرتها من خلال العلاقات والتفاعلات بين الشعوب والجماعات المختلفة نتيجة التقدم التكنولوجي في وسائل الاتصال

والمواصلات، ومن خلال اندماج اقتصاديات البلدان المختلفة في سوق عالمية واحدة وبالتالي يترتب على ذلك زيادة التأثيرات المتبادلة بين الثقافات المختلفة إلى مستوى غير مسبوق في تاريخ البشرية (عبد الوهاب، 2006).

ويتضمن التسامح وقبول الآخر مجموعة من قيم المواطنة التي تتعلق بالتأكيد على نشر قيم السلام والإخاء والمحبة، ونبذ العنف ورفض التطرف ومهاجمة التعصب بكل أشكاله، واحترام الثقافات المتنوعة وتقدير التنوع الثقافي، فضلا عن تعزيز وعي الطالب بحقوق الإنسان وواجباته وفقا لمقتضيات الحياة البشرية.

3- الوعي السياسي:

يعبر الوعي السياسي عن رؤية أفراد المجتمع للنظام السياسي القائم، والعمليات السياسية، والممثلين السياسيين، وأهداف وبرامج التنظيمات والأحزاب السياسية ومواقفهم منها، ومدى مشاركتهم في نشاطاتها وصنع وتوجيه القرارات السياسية في المجتمع (أبو خليل، 1990).

ولقد أثبتت معظم الدراسات الاجتماعية والنفسية أن انخفاض الوعي السياسي لدي الطالب الجامعي يؤدي إلى تذبذب الأفكار، وحدوث التناقض بين ما يحمله الطالب وبين الواقع السياسي والاجتماعي في المجتمع، كما أن الوعي السياسي الناجح يساعد على تكوين الطالب الذي يدرك معنى الحرية ويقدرها ويحرص عليها.

4- العمل الجماعي والتطوعي:

تعد الفردية والجماعية من الخطوط المزدوجة في كيان الإنسان، ويعكسان إحساس الإنسان بفرديته وإحساسه بالميل إلى الاجتماع بالآخرين والحياة معهم كواحد منهم، وتعتبر قيمة العمل الجماعي عن توحد الفرد مع الهدف العام للجماعة (خضر، 2000)، وتؤكد على مجموعة من القيم الفرعية كقيمة التعاون وقيمة التكافل والتماسك وقيمة احترام الآخر والتعايش معه والسلام الاجتماعي.

ب- دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة للطلاب.

يلعب أستاذ الجامعة دوراً بارزاً في تنمية قيم المواطنة لدى الطلاب، إذا ما توافرت لديه سبل الاستثمار الواعي لإمكانات البيئة الجامعية من مناهج دراسية وأنشطة طلابية، وتفاعل طلابي نشط واتصال بين الجامعة والعالم المحيط بها من خلال الإشراف على الأنشطة الطلابية وتحسين العملية التعليمية باعتبارها وسيلة للكشف عن ميول الطلاب ومواهبهم وتنميتها، كما أنها وسيلة لتمكين الطالب من التعبير عن نفسه ورأيه وتفهم معني الديمقراطية والتدريب على الرأي والرأي الآخر (مكرم، 2004).

كما يعد المنهج أحد العناصر الأساسية التي تسهم في تحقيق رؤية ورسالة الجامعة، وخاصة هدف بناء المواطن لمواجهة تحديات العصر. ويؤكد ذلك كمال المنوي (المنوي، 2001) على أن الجامعة تتحمل العبء الأكبر من مسئولية بناء وتطوير منظومة قيم المواطنة بالعمل الجاد الهادف إلى حسن إعداد الشباب تعليمياً وتربوياً من خلال مناهج دراسية حديثة ومتطورة وتكنولوجيا تعليمية عصرية.

ويرى آخرون أن ذلك يحدث من خلال المناهج الدراسية المختلفة، بحث تؤدي كل مادة ما في وسعها تجاه تلك التنمية، وهذا ما أشار إليه حسين كمال بهاء الدين (بهاء الدين، 2003) على ضرورة مشاركة المناهج جميعها في تنمية قيم المواطنة.

المواطنة في ظل المستجدات العالمية :

- أهداف المواطنة العالمية :

من خلال العرض والتحليل لبعض الدراسات حددها عماد (2019) في الآتي:

- المساواة بين الطلاب من خلال تدريبهم على احترام الاختلافات والتنوع الثقافي.
- فهم القضايا العالمية والمشاركة في إيجاد الحلول المناسبة لها.
- العمل على إيجاد الفرد القادر على امتلاك المعلومات والمعارف والاتجاهات التي تعزز السلام العالمي.
- اعداد فرد مستقل ومبدع يستطيع الاندماج في سوق العمل ويشارك بفاعلية في المجتمع.

- أنواع المواطنة العالمية :

ظهرت اشكال مختلفة يذكر منها سعيد (2006) ما يلي :

- المواطنة الثقافية : وتعبر عن الحقوق في المشاركة الثقافية الكاملة في المجتمع.
- المواطنة السياسية : وتعبر عن العلاقة بين الفرد ومكونات الدولة والمرتبط بشكل الديمقراطية العالمية.
- المواطنة الاقتصادية : وتعبر عن التفاعل بين السلطة ورأس المال والموارد والعمال.
- المواطنة الاجتماعية : وتعبر عن المجتمع المدني العالمي.

- تحديات المواطنة العالمية وطرق التغلب عليها :

- التحول من مفهوم المواطنة التقليدية الى المواطنة العالمية نتيجة العولمة وتداعياتها والتحول من الثقافات الفردية الى التعدد الثقافي.
- الاطار القانوني لمفهوم المواطنة داخل الدولة واتصال ذلك بالحقوق والواجبات وسيادة الدولة.
- الممارسات الثقافية التي تعكس النضج الثقافي وفق متطلبات الحياة الملائمة مع العالم الداخلي والخارجي.
- مصطلح المواطنة العالمية ومعناها في العالم الحديث والقلق على الهوية الوطنية في ظل المتغيرات العالمية.
- الخوف من التوسع في مفهوم المواطنة العالمية والابعاد المرتبطة بالمجتمع العالمي. (نهلة أبو عليوه ، 2017).

- بلا شك ان هناك تحديات متعددة ولكن يمكن التغلب عليها من خلال ان تكون مواطنا

صالحا يعني بالاهتمام الإنساني للجميع في الداخل والخارج والمشاركة في حل القضايا العالمية والعمل على تحقيق الاستدامة العالمية في مختلف جوانب التنمية.

- دور الجامعة في تنمية المواطنة العالمية في ضوء المستجدات العالمية :

• الجامعة هي أعلى قمة تعليمية على مستوى الدولة وقطار التنمية المستدامة في المجتمع من خلال اعداد الشباب فكريا ومعرفيا ووجدانيا بالشراكة مع المجتمع المحلي.

• ان المهمة الأساسية للجامعة تؤكد على بناء الانسان المواطن المحافظ على قيم ومعتقدات المجتمع وتأسيس مقومات الثقافة والحضارة.

• لقد حظيت التربية على المواطنة العالمية اهتماما متزايدا وخاصة في التعليم العالي من خلال العمل على انتاج المواطن العالمي القادر علي تلبية متطلبات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في اطار العولمة المستمرة والمتغيرة.

- خصوصية دور الهيئة التدريسية في الجامعة في تنمية المواطنة العالمية في ضوء المستجدات العالمية :

• التعامل مع جميع الطلبة بعدالة ومساواة وتشجيعهم على الاستقلال في الرأي.
• تعزيز مبدأ الشورى في اتخاذ القرارات وتنمية القدرة على القيادة وتنمية روح الابداع والابتكار.

• توجيه الطلبة للمشاركة الفاعلة في خدمة المجتمع وكذلك في الاحداث الدولية الطارئة والمناسبات الدولية. (بشار، 2014).

ثانيا: الدراسات السابقة :

من أبرز هذه الدراسات ما يلي:

- دراسة (عبد الفتاح جودة السيد، طلعت حسين إسماعيل، 2010)

هدفت الدراسة الى التعرف على دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة وقد استخدم الباحث الاستبانة وتوصل الى أن الجامعة لا تساهم بصورة فاعلة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة، وعليه يوصي بإعادة النظر في العملية التعليمية في الجامعات من كافة جوانبها، وتحديد الأدوار، والأهداف لكافة العاملين في الجامعة، وتفعيل النشاطات الأكاديمية وغير الأكاديمية فيها تعزيزاً لمبادئ المواطنة والمحافظة عليها.

- دراسة (هناء عبد الله محمد، 2009)

هدفت الدراسة الى تحديد قيم المواطنة التي يجب أن تتضمنها مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، ثم الكشف عن مدي توافرها وانتشارها في كتب التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية، بالإضافة إلى الوقوف على مدي ممارسة معلمي التربية الوطنية لهذه القيم في ممارساتهم الدراسية داخل الصف الدراسي. وقد استخدمت الباحثة الاستبانة لاستطلاع رأي المتخصصين حول قيم المواطنة التي يجب أن تتضمنها مناهج التربية الوطنية، وكذلك بطاقة ملاحظة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الوطنية، وقد توصلت الدراسة عن وجود قصور شديد في مدي تناول كتب التربية الوطنية لقيم المواطنة، وعدم ممارسة معلمي التربية الوطنية الأدوار السلوكية المرتبطة بقيم المواطنة أثناء قيامهم بالتدريس مع طلابهم، واوصت الدراسة بضرورة إثراء محتويات مناهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية بالمزيد من قيم المواطنة.

- دراسة (ماجد الزيود، 2007)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكل الاتجاهات القيم ليديهم في ظل العولمة والمعلوماتية. واستخدم الباحث استبانة مؤلفة من 32 عبارة، وتكونت عينة الدراسة من 1699 طالباً وطالبة من طلبة الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة ممن هم في مستوي السنة الأخيرة في مرحلة البكالوريوس وتوصلت الدراسة ان الدرجة الكلية لإسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لدي الطلبة وفق تصورات أفراد عينة الدراسة بلغت درجة متوسطة، ويوصي الباحث إجراء المزيد من الدراسات والبحوث المشابهة لهذه الدراسة، وفقاً لمتغيرات جديدة؛ كذلك مضاعفة الدور الإرشادي لمتخلف أجهزة العمل الجامعي كعمادات شؤون الطلبة والاتحادات الطلابية، ومراكز الإرشاد التربوي.

- دراسة (شيرين عيد مرسي مشرف، 2007)

هدفت الدراسة الى البحث حول دور المدرسة الإعدادية في تنمية قيم المواطنة، وذلك من خلال المناهج الدراسية ودر معلم المرحلة الإعدادية. واعتمدت الدراسة على قائمة بقيم المواطنة لتحليل محتوى مقرري القراءة والنصوص، والتاريخ بالمرحلة الإعدادية، واستمارة ملاحظة الأداء التدريسي للمعلم، وذلك للتعرف على دوره في تنمية قيم المواطنة، وتوصلت الدراسة الى ان الكتب التي تم تحليلها قد تضمنت بعض القيم التي يقترحها البحث لدعم المواطنة، ولكنها لم تكن واضحة المعالم، تقدم من خلال خطة مكتملة، وهناك تجاهلا للقضايا الوطنية والأحداث الجارية، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في المناهج الدراسية وكذلك إعداد المعلم وتنمية وعيه بقيم المواطنة الفعالة والمسئولة عن النهوض بالمجتمع.

التعليق على الدراسات السابقة :

- إن العالم العربي والمحلي يتعرض لمجموعة من التحديات والمخاطر لا بد للأنظمة التعليمية من مواجهتها، ومن ضمن الدراسات التي ركزت على ذلك دراسة (ماجد الزيود 2007)، ودراسة (عبد الفتاح جودة السيد، طلعت حسنين إسماعيل 2010) حيث أشارت إلى مجموعة من الأخطار والتغيرات بعضها داخلي: كالتغيرات الثقافية والقيمية، والتغيرات المجتمعية المختلفة، وبعضها خارجي: كالثورة العلمية والتكنولوجية، والتوتر بين العولمة والمحلية، والتحديات الاقتصادية والسياسية التي يشهدها العالم اليوم.
- الحاجة الى تبني مجموعة من القيم للحفاظ على الهوية الثقافية، ومن ضمن الدراسات التي ركزت على ذلك دراسة (محمد أبو خليل، 2006).

• ما يبرر هذه الدراسة أهمية دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة مثل ما اشارت دراسة عبد الودود مكرم (2004)، وأن هناك معوقات عديدة تواجه الجامعة في تنمية قيم المواطنة.

• يرى الباحثون أن هذه الدراسة مكملة للدراسات التي أجريت في هذا الميدان.

إجراءات الدراسة الميدانية وعرض النتائج وتفسيرها

(أ) إجراءات الدراسة الميدانية: -

- تستهدف الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها أستاذ الجامعة لتنمية قيم المواطنة. ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانة تتضمن قيم المواطنة والممارسات التي تدرج تحت كل قيمة.

كما تضمنت الإجراءات المنهجية للدراسة منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة، وأداة الدراسة، والصدق والثبات، وكذلك بين الإجراءات التي اتبعها الباحثون في عملية التطبيق، بالإضافة إلى الطرائق الإحصائية التي تم استخدامها في المعالجة للوصول إلى النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة.

منهج الدراسة:

تم اتباع المنهج الوصفي في هذه الدراسة للاثمته لطبيعتها، ويعتمد المنهج الوصفي على وصف ما هو كائن وتفسيره، وتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع، وتحديد الممارسات الشائعة أو السائدة، والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند كل من الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة الشرقية، وجامعة صحار خلال الفصل الدراسي الأول 2023/2024، وأخذت عينة عشوائية من الجامعتين، وقد بلغ حجم العينة (136) طالباً وطالبة، ووصلت حصيلة جمع الاستبانات إلى (124) استبانة من أصل

(136) استبانة، بنسبة (91.2 %)، والجدول (1) يوضح توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات

الدراسة :

جدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية للدراسة

نوع المتغير	المستويات	التكرار	النسبة المئوية %
الجامعة	الشرقية	79	63.7
	صحار	45	36.3
	المجموع	124	100

ويتضح من الجدول (1) والمتعلق بتوزيع أفراد عينة الدراسة حسب المتغيرات

الديموغرافية، وهي: الجامعة حيث تم تقسيم أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة إلى

مجموعتين: جامعة الشرقية وجامعة صحار. ويبين الجدول (1) أن حجم جامعة الشرقية

أكبر من حجم جامعة صحار حيث بلغت نسبتهم (63.7%) من حجم أفراد عينة الدراسة.

أداة الدراسة :

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات عن دور

أساتذة الجامعات في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة في ضوء المستجدات

العالمية، وقد تم تطوير أداة الدراسة بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة،

وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (48) فقرة، ويتكون القسم الأول: البيانات

الأساسية لعينة الدراسة وتشمل متغير الجامعة.

القسم الثاني: يتكون من محورين أساسيين، وكل محور يندرج تحته عدد من

الفقرات، بلغ مجموعها الكلي (48) فقرة. والجدول (2)، يوضح عدد المحاور وعدد

الفقرات، والنسبة المئوية للفقرات بعد مقارنتها بالعدد الكلي.

جدول (2) توزيع محاور الدراسة وفقرات كل منها والنسب المئوية للفقرات

رقم المحور	المحور	مجموع الفقرات	النسبة المئوية
الأول	دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية	28	58.3
البعد الأول	دور أعضاء الهيئة التدريسية	12	25
البعد الثاني	دور الأنشطة الطلابية	7	14.6
البعد الثالث	دور المناهج	9	18.7
الثاني	دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية	20	41.7
البعد الأول	دور أعضاء الهيئة التدريسية	8	16.7
البعد الثاني	دور الأنشطة الطلابية	6	12.5
البعد الثالث	دور المناهج	6	12.5
المجموع		48	100

صدق الأداة الدراسة:

يعد الصدق من الأمور المطلوب توافرها في الأداة لبيان مدى قدرة كل فقرة من فقراتها على قياس ما وضعت لقياسه، وللتحقق من صدق الأداة، عرضت الاستبانة على محكمين من ذوي الخبرة والمختصين في مجالات الإدارة التربوية، والإرشاد، ومناهج وطرق التدريس، وعددهم (11) محكما، وقد عادت الاستبانات المحكمة جميعها، وأجمع المحكمون على صدقها، وملائمتها لقياس المحاور التي وضعت من أجلها، وذلك بعد إجراء التعديلات المناسبة في ضوء ملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، إما بالحذف، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة، أو إعادة الترتيب.

وتم حساب معامل بيرسون لمعرفة الارتباط بين كل ماردة وبين المحاور وهي كالتالي:

ارتباط درجة المحور الفرعي بالدرجة الكلية للمحور الرئيس: تم حساب معاملات الارتباط لكل محور فرعي بالدرجة الكلية للمحور الرئيس الذي ينتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بالجدول (3):

(3) جدول قيم معاملات ارتباط درجة المحور الفرعي بالدرجة الكلية للمحور الرئيس

المحور الفرعي	معامل الارتباط
دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية	0.937**
دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية	0.821**

❖ تعني أن الارتباط دال عند مستوى دلالة (0.01)

يتضح من نتائج جدول (3) أن جميع قيم الارتباط موجبة ودالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.937)، و(0.821) مما يدل على وجود علاقة قوية ومرتفعة بين درجة كل محور فرعي والدرجة الكلية للمحور الرئيس.

ثبات الأداة للدراسة :

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4) معاملات الثبات تبعاً لِمَجالات الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
دور أعضاء الهيئة التدريسية	12	0.83
دور الأنشطة الطلابية	7	0.71
دور المناهج	9	0.82
دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية	28	0.90
دور أعضاء الهيئة التدريسية	8	0.65
دور الأنشطة الطلابية	6	0.78
دور المناهج	6	0.75
دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية	20	0.87
الثبات الكلي	48	0.93

يوضح الجدول (4) أن جميع محاور الاستبانة تتمتع بقيمة ثبات عالية حيث بلغ

الثابت العام للأداة (0.93)، وذلك يدل على أن أداة الدراسة تتمتع بقيمة ثبات عالية.

نتائج الدراسة :

معيار الحكم على النتائج:

تمت الإجابة على المحورين باستخدام مقياس ليكرت (Likert) الثلاثي، وكان معيار الحكم على دور أساتذة الجامعات في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة في ضوء المستجدات (مرتفعة - متوسطة - منخفضة)، ويوضح الجدول (5) ذلك.

جدول (5) الحدود الدنيا والعليا لمقياس ليكرت الثلاثي

المتوسط الحسابي (طول الخلية)	درجة الموافقة
من 1 إلى 1.66	منخفضة
من 1.67 إلى 2.33	متوسطة
من 2.34 إلى 3	مرتفعة

وتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الإجابة، اعتمدت الدراسة ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المحاور للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل محور، وقد حددت الدراسة درجة تطبيق المبادئ حسب المحك المعتمد.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

تم الإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال تحليل البيانات، والتركيز على أعلى متوسط للفقرة وأدنى متوسط للفقرة، وتفسير نتائجها، ومقارنتها بالدراسات السابقة وذلك كما يلي:

أولاً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس:

ولإجابة على السؤال الرئيس الذي نصه " ما دور أساتذة الجامعات في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة في ضوء المستجدات العالمية ؟"

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على محوري الدراسة، ولأداة ككل، والجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة مرتبة ترتيبا تنازليا

رقم المحور	الترتيب	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	1	دور أعضاء الهيئة التدريسية	1.45	0.46	منخفضة
2	3	دور الأنشطة الطلابية	1.28	0.39	منخفضة
3	2	دور المناهج	1.34	0.45	منخفضة
المتوسط الحسابي لدور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية					
1	3	دور أعضاء الهيئة التدريسية	1.21	0.31	منخفضة
2	1	دور الأنشطة الطلابية	1.29	0.45	منخفضة
3	2	دور المناهج	1.23	0.40	منخفضة
المتوسط الحسابي لدور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية					
المتوسط الحسابي العام					
			1.31	0.32	منخفضة

يبين الجدول (6) أن دور أساتذة الجامعات في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة في ضوء المستجدات العالمية جاء بدرجة منخفضة بشكل عام، وبدرجة منخفضة في المحاور والأبعاد للدراسة، وجاء في المرتبة الأولى دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية إذ حصل على أعلى متوسط حسابي بلغ (1.37)، وانحراف معياري قدره (0.38) وبدرجة تقدير منخفضة، بينما جاء محور دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (1.24)، وانحراف معياري قدره (0.33) وبدرجة تقدير منخفضة. أما في محور دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية فقد جاء في المرتبة الأولى البعد الأول وهو دور أعضاء الهيئة التدريسية وحصل على متوسط حسابي بلغ (1.45)، وانحراف معياري قدره (0.46) وبدرجة تقدير منخفضة، أما البعد الثالث دور المناهج فقد جاء في المرتبة الثانية وحصل على متوسط حسابي بلغ (1.34)، وانحراف معياري قدره (0.45) وبدرجة تقدير منخفضة، وأما البعد الثاني دور الأنشطة

الطلابية فقد جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة وحصل على أقل متوسط حسابي بلغ (1.28)، وانحراف معياري قدره (0.39) وبدرجة تقدير منخفضة.

ويوضح الجدول كذلك أن محور دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية فقد جاء في المرتبة الأولى البعد الثاني وهو دور الأنشطة الطلابية وحصل على متوسط حسابي بلغ (1.29)، وانحراف معياري قدره (0.45) وبدرجة تقدير منخفضة، أما البعد الثالث دور المناهج فقد جاء في المرتبة الثانية وحصل على متوسط حسابي بلغ (1.23)، وانحراف معياري قدره (0.40) وبدرجة تقدير منخفضة، وأما البعد الأول دور أعضاء الهيئة التدريسية فقد جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة وحصل على أقل متوسط حسابي بلغ (1.21)، وانحراف معياري قدره (0.31) وبدرجة تقدير منخفضة.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

وللإجابة على السؤال الثاني الذي نصه "ما دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة؟"

1. البعد الأول: دور أعضاء الهيئة التدريسية

يوضح الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور أعضاء الهيئة التدريسية في تنمية المسؤولية الوطنية.

جدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الأول، مرتبة تنازلياً حسب

المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8	تعزيز الافتخار بالرموز الوطنية كانشيد والعلم	1.51	0.86	منخفضة
2	3	تعزيز احترام المساواة امام القانون لدى الطلبة	1.40	0.78	منخفضة
3	5	غرس الاهتمام بالوحدة الوطنية	1.25	0.65	منخفضة
4	1	تنمية احترام القانون والدستور	1.12	0.45	منخفضة
5	7	تعزيز الافتخار والاعتزاز بالانتماء الوطني	1.12	0.45	منخفضة

منخفضة	0.42	1.10	تنمية حب العمل التطوعي	4	6
منخفضة	0.39	1.10	تنمية قيمة الالتزام بالقوانين لدى الطلبة	2	7
منخفضة	0.38	1.09	تنمية ثقافة الحوار الإيجابي	6	8
منخفضة	0.31	1.21	المتوسط الحسابي العام		

يتضح من الجدول (10) أن دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة في البعد الأول دور أعضاء الهيئة التدريسية كلها منخفضة، وحصلت الفقرة (8) التي نصت على " تعزيز الافتخار بالرموز الوطنية كالنشيد والعلم " على أعلى متوسط حسابي بلغ (1.51)، وبانحراف معياري قدره (0.86) وبدرجة تقدير منخفضة، بينما حصلت الفقرة (6) التي نصت على " تنمية ثقافة الحوار الإيجابي " على أقل متوسط حسابي بلغ (1.09)، وبانحراف معياري قدره (0.38) وبدرجة تقدير منخفضة، وتراوح المتوسط الحسابي لباقي الفقرات بين (1.09-1.51)، وكان المتوسط العام للبعد الأول، قد بلغ (1.21)، وبانحراف معياري عام قدره (0.31) وجاء التقدير الكلي للبعد الأول بدرجة منخفضة.

2. البعد الثاني: دور الأنشطة الطلابية

يوضح الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الوطنية.

جدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الثاني، مرتبة تنازلياً حسب

المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	2	تنمية الاعتزاز بالتاريخ الوطني من خلال زيارات للمواقع التاريخية	1.46	0.75	منخفضة
2	5	غرس قيمة تفضيل المصلحة الوطنية على المصلحة الشخصية في نفوس الطلبة	1.42	0.77	منخفضة
3	6	تعزيز حب البحث العلمي	1.28	0.68	منخفضة

منخفضة	0.63	1.23	تحفيز الروح المعنوية للدفاع عن الوطن من خلال الأنشطة الوطنية	1	4
منخفضة	0.61	1.22	غرس الاعتزاز بالتراث الثقافي للوطن	3	5
منخفضة	0.33	1.10	تعزيز قدرة الطلبة على اتخاذ القرار	4	6
منخفضة	0.45	1.29	المتوسط الحسابي العام		

يتضح من الجدول (11) أن دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة في البعد الثاني دور الأنشطة الطلابية كلها منخفضة، وحصلت الفقرة (2) التي نصت على " تنمية الاعتزاز بالتاريخ الوطني من خلال زيارات للمواقع التاريخية " على أعلى متوسط حسابي بلغ (1.46)، وبانحراف معياري قدره (0.75) وبدرجة تقدير منخفضة، بينما حصلت الفقرة (4) التي نصت على "تعزيز قدرة الطلبة على اتخاذ القرار" على أقل متوسط حسابي بلغ (1.10)، وبانحراف معياري قدره (0.33) وبدرجة تقدير منخفضة، وتراوح المتوسط الحسابي لباقي الفقرات بين (1.10-1.46)، وكان المتوسط العام للبعد الثاني، قد بلغ (1.28)، وبانحراف معياري عام قدره (0.45) وجاء التقدير الكلي للبعد الثاني بدرجة منخفضة.

3. البعد الثالث: دور المناهج

يوضح الجدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور المناهج في تنمية المسؤولية الوطنية.

جدول (12) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للبعد الثالث، مرتبة تنازلياً

حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	3	تعزيز حب العمل الجماعي وقيمة التعاون في تنفيذ أنشطة المنهاج	1.33	0.73	منخفضة
2	6	تشجيع التواصل الثقافي مع المجتمعات الأخرى	1.25	0.65	منخفضة
3	2	ترسيخ القيم الوطنية والسياسية (الديمقراطية)،	1.23	0.59	منخفضة

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
		الولاء للوطن، تكافؤ الفرص، العدالة)			
4	1	تنمية معارف الطلبة ومعلوماتهم عن الوطن وتاريخه	1.22	0.61	منخفضة
5	5	تنمية معارف الطلبة بالتحديات الخارجية	1.17	0.49	منخفضة
6	4	تنمية الاعتزاز والافتخار بالشخصيات الوطنية من خلال التعريف بها	1.15	0.51	منخفضة
		المتوسط الحسابي العام	1.23	0.40	منخفضة

يتضح من الجدول (12) أن دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية لدى الطلبة في البعد الثالث دور المناهج كلها منخفضة، وحصلت الفقرة (3) التي نصت على "تعزيز حب العمل الجماعي وقيمة التعاون في تنفيذ أنشطة المنهاج" على أعلى متوسط حسابي بلغ (1.33)، وبانحراف معياري قدره (0.73) وبدرجة تقدير منخفضة، بينما حصلت الفقرة (4) التي نصت على "تنمية الاعتزاز والافتخار بالشخصيات الوطنية من خلال التعريف بها" على أقل متوسط حسابي بلغ (1.15)، وبانحراف معياري قدره (0.51) وبدرجة تقدير منخفضة، وتراوح المتوسط الحسابي لباقي الفقرات بين (1.15-1.33)، وكان المتوسط العام للبعد الثالث، قد بلغ (1.23)، وبانحراف معياري عام قدره (0.40) وجاء التقدير الكلي للبعد الثالث بدرجة منخفضة.

للإجابة عن السؤال الثالث الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق بدور أساتذة الجامعات في تنمية قيم الانتماء والمواطنة لدى الطلبة تعزى إلى متغير الدراسة الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور الدراسة، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين حسب ما يشير إليه الجدول (13).

جدول (13) نتائج اختبارات (T-test) للكشف عن دلالة الفرق لدى عينة الدراسة تبعا

لمتغير النوع الجامعة (الشرقية - صحار)

المجالات	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	دلالة (ت) إحصائيا
دور الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية	الشرقية	79	1.33	0.36	-1.69	0.09	غير دالة
	صحار	45	1.45	0.41			
دور الجامعة في تنمية المسؤولية الوطنية	الشرقية	79	1.19	0.20	-2.02	0.05	غير دالة
	صحار	45	1.32	0.46			
ككل	الشرقية	79	1.27	0.28	-1.68	0.05	غير دالة
	صحار	45	1.39	0.38			

يتضح من الجدول (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

الدلالة ($0.05 \geq \alpha$) بتقدير الطلبة حول دور أساتذة الجامعات في تنمية قيم الانتماء والمواطنة، تبعا لمتغير الجامعة، مما يدل على توافق أفراد العينة دون تأثير على استجاباتهم مهما اختلفت الجامعة.

التحليل العام للنتائج:

- من خلال النتائج يتضح الحاجة الى تفعيل أكبر لدور الجامعة واساتذة الجامعة في تنمية العلاقات الاجتماعية لدى الطلبة والاهتمام بتنمية روح العمل كفريق وتشجيعهم على الحوار والنقاش وأبدا الرأي.
- من خلال النتائج يتضح ضرورة قيام الجامعة واساتذة الجامعة بالعمل على تنمية المسؤولية الوطنية للطلبة من خلال تنمية الاعتزاز بالتاريخ الوطني وزيارة المواقع التاريخية والعمل على تعزيز حب العمل الجماعي وقيمة التعاون في تنفيذ أنشطة المنهج.

- من خلال النتائج يتبين الحاجة الى ترسيخ القيم الوطنية والسياسية بشكل اكبر (الديمقراطية، الولاء للوطن، العدالة ، الافتخار بالشخصيات الوطنية).
- وفي ضوء الإطار النظري للدراسة، وما توصلت إليه من نتائج نقترح التنسيق في العمل على ايجاد تصوراً مقترحاً يساهم في تحسين واقع إسهام أستاذ الجامعة في تنمية بعض قيم المواطنة اللازمة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية يتضمن:

(أ) منطلقات التصور المقترح:

- الدعوة إلى الاهتمام بقيم المواطنة في المؤسسات التعليمية من خلال ممارسة السلوكيات المعبرة عن هذه القيم في الواقع التعليمي والعمل على تفعيل قيم المواطنة في الواقع التعليمي لما له من العديد من الإيجابيات التي تنعكس على مجالات المنظومة التعليمية بالتعليم الجامعي.

(ب) أهداف التصور المقترح: -

- يهدف التصور المقترح بصفة أساسية إلى تحسين واقع إسهام أستاذ الجامعة في تنمية بعض قيم المواطنة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية: -

- توفير المناخ الجامعي المناسب لتنمية وعي طلاب الجامعة بقيم المواطنة وممارستها في المجتمع الجامعي وتعزيز الالتزام بأساسيات السلوك السليم وقيم المواطنة الصالحة مثل الولاء والانتماء والعمل الجماعي والتطوعي والتسامح واحترام الآخر والمشاركة السياسية.

(ج) آليات التصور المقترح:

1- آليات تتعلق بالرؤية والرسالة:

- أن يكون ضمن خطط وأهداف الجامعة قائمة بالقيم التي تسعى الجامعة إلى إكسابها الطلاب والتأكيد أكثر على قيم العمل المنتج مثل المثابرة، والإنجاز والدقة والتنظيم الجيد وقيم العمل مع الجماعة وتزويد الطلاب بالمفاهيم الجديدة التي تشكل العالم مثل العولمة والجودة والكفاءة.

2- آليات تتعلق بالأنشطة الطلابية :

- الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تسهم في إكساب قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة، وذلك عن طريق القيام برحلات جامعية وعقد الندوات والمؤتمرات التي تسمح بالتواصل بين الطلبة ومؤسسات المجتمع ودعوة بعض الشخصيات الوطنية التي لها دور في تحقيق التنمية والنهوض بالفرد والمجتمع.

3- آليات تتعلق بالمناهج والمقررات الجامعية :

- المراجعة الشاملة للمقررات الجامعية من قبل لجان متخصصة للوقوف على الثغرات الحقيقية، وطبيعة العوائق التي تحول دون تحقيق أهداف التربية من أجل المواطنة، وإعادة تخطيط المناهج وصياغتها على نحو يكفل تحقيق هذه الأهداف والربط بين المضمون النظري للمقرر الدراسي وتطبيقاته العملية على نحو يتجاوز الحدود المعرفية ويعمل على دعم السلوكيات خلال التفاعل الاجتماعي في المواقف التعليمية.

4- آليات تتعلق بأستاذ الجامعة :

- التدريب المستمر لعضو هيئة التدريس لتطوير أدائه ورفع كفاءته، بما يضمن تناوله للقضايا بشكل مبتكر، واستخدامه للمواقف التعليمية في بلورة المفاهيم المجردة وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على مناقشة مشكلات المجتمع المحلي والأحداث الجارية وتشجيع البحوث والدراسات التي يقوم بها أساتذة الجامعات في مجال تنمية قيم المواطنة.

المراجع

أولاً المراجع العربية:

1. أشرف عبد الوهاب (2006): التسامح الاجتماعي بين التراث والتغير، سلسلة العلوم الاجتماعية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
2. بشار عبدالله السليم (2014). تقويم طلبة الجامعات الأردنية لدور عضو هيئة التدريس في إكسابهم ثقافة الديمقراطية وقيم المواطنة العالمية. مجلة الطفولة والتربية، جامعة الإسكندرية. 2 (20).
3. حسين كامل بهاء الدين (2003): مفترق الطرق، القاهرة، مطابع الأهرام.
4. سعيد الصديقي (2006). الإقليمية والتحديات العالمية الجديدة. مجلة المستقبل العربي، 29 (323).
5. شيرين عيد مرسي مشرف (2007): دور التعليم الأساسي في تنمية قيم المواطنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بنها.
6. عبد الخالق يوسف سعد (2004): المواطنة وتنميتها لدى طلاب التعليم قبل الجامعي، رؤية مقارنة، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، 2004.
7. عبد السلام نوير (2005): التعليم كبوتقة للمواطنة، المواطنة المصرية ومستقبل الديمقراطية، ط1، القاهرة، مكتبة الشروق الدولية، المجلد الثاني.
8. عبد الفتاح جودة السيد، طلعت حسين إسماعيل (2010): دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة (التعديلات الدستورية للعام 2007 نموذجاً) مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق، ع66، الجزء الثاني.

9. عبد الكريم بكار (2000): العولمة - طبيعتها - وسائلها تحدياتها - التعامل معها، عمان، دار الإعلام للنشر والتوزيع.
10. عبد الودود مكروم (2004): الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، مجلة مستقبل التربية العربية، ع33، إبريل.
11. علي أسعد وطفة (2005): التربية على التسامح في مواجهة التطرف شئون عربية، العدد 124، القاهرة، جامعة الدول العربية.
12. علي أسعد وطفة (2002): إشكالية الهوية في المجتمعات العربية، المستقبل العربي، ع284، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، أغسطس.
13. عماد عبد اللطيف محمود (2019). دور الجامعة في تعزيز المواطنة العالمية لطلابها في ضوء متطلبات سوق العمل: دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج. المجلة التربوية، جامعة سوهاج.
14. فتحي درويش عشيبة (2002): الإدارة الجامعية في مصر بين التفاعل مع التحديات المعاصرة ومشكلات الواقع، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع التربوية ومستقبل التنمية في الوطن العربي على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين، كلية التربية، الفيوم، جامعة القاهرة، 21-22 أكتوبر.
15. كمال المنوي (2001): الجامعة وبناء المواطنة، جريدة الأهرام العدد، 4167411، يناير، القاهرة.
16. لطيفة إبراهيم خضر (2000): دور التعليم في تعزيز الانتماء، القاهرة، عالم الكتب.
17. ماجد الزيود (2007): تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في تشكيل الاتجاهات والقيم لديهم في ظل العولمة والمعلوماتية. مجلة اتحاد

- الجامعات العربية، المجلد الخامس - ع1 الجمعية العلمية لكليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية.
18. محمد إبراهيم أبو خليل (1990): التنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية الفنية بمحافظة البحيرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.
19. محمد إبراهيم أبو خليل (2006): التعليم وغرس الهوية القومية بين التحديات وتعميق الأزمة، مجلة التربية والمجتمع، كلية البنات، جامعة عين شمس، المجلد الأول، ع2، ديسمبر.
20. محمد إبراهيم عيد (2001): الهوية الثقافية في عالم متغير، مجلة الطفولة والتنمية المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة.
21. محمد حسنين عبده العجمي (1996): نحو تصور مقترح لمسارات إصلاح التعليم الجامعي لتهيئة الشاب لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين، المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية، دور التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، كلية التربية جامعة المنصورة.
22. محمد عاطف غيث وآخرون (1995): المرجع في مصطلحات العلوم الاجتماعية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
23. محمد على نصر (1999): إعداد عضو هيئة التدريس للتعليم والبحث العلمي لمواجهة بعض تحديات عصر المعلوماتية (المؤتمر القومي السنوي السادس، التنمية المهنية لأستاذ الجامعة في عصر المعلوماتية، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، 23-24 نوفمبر.

24. محمد نبيل نوفل (1997): رؤى المستقبل: المجتمع والتعليم في القرن الحادي والعشرين، المنظور العالمي والمنظور العربي، المجلة العربية للتربية، المجلد السابع عشر، العدد الأول، يونيو.

25. نهلة سيد أبو عليوه (2017). أفكار حول المواطنة العالمية . مجلة الطفولة والتنمية. 8 (29).

26. هاني عبد الستار فرج (2004): التربية والمواطنة، دراسة تحليلية، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد العاشر، ع35، أكتوبر.

27. هناء عبد الله محمد (2009): واقع قيم المواطنة في مناهج التربية الوطنية وأداء معلميه بالمرحلة الثانوية (دراسة تحليلية) المؤتمر العلمي العربي الرابع الدولي الأول (التعليم وتحديات المستقبل)، 25-26 إبريل 2009، المجلد الأول تربية سوهاج، دار العلم والإيمان.

ثانياً: المراجع الأجنبية :

- Blanshard 1990 Identity in Encyclopedia Americana meartIndia Deluxe Library Edition , Vol. 14.,
- Macdonald, L. (2003): Traditional approaches to citizenship education, globalization towards a peac education frame woed A doctorate dissertation , Dalhousie University Canada.,
- Pierce, N&- Hallgarten, J (2000): Tomorrow's citizens : Critical Debate in Citizenship and Education, London, Institute for public policy Research.

أثر المحاسبة الرقمية على الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية في ظل موثوقية المواقع الالكترونية

محمد عيسى سالم شديد

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى معرفة اثر المحاسبة الرقمية على الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية في ظل موثوقية المواقع الالكترونية ومن اجل تحقيق اهداف الدراسة واختبار الفرضيات اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، وتم تصميم استبانة من اجل جمع المعلومات وتكونت عينة الدراسة من 56 موظف من العاملين في بنك وافرغ بنك فلسطين وتم اجراء التحليل الاحصائي وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباط ذات تاثير جوهري ما بين نظم المحاسبة الرقمية وملائمة المعلومات المحاسبية، وتوصلت ايضا الى وجود علاقة ارتباط معنوية ذات تاثير جوهري ما بين نظم المحاسبة الرقمية والتمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية

الكلمات المفتاحية- المحاسبة الرقمية، الملائمة، التمثيل الصادق

Abstract

This study aims to know the impact of digital accounting on the main characteristics of accounting information in light of the reliability of websites. In order to achieve the objectives of the study and test the hypotheses, the researcher relied on the descriptive approach, and a questionnaire was designed in order to collect information. The study sample consisted of 56 employees working in a bank and bank branches. Palestine. Statistical analysis was conducted and the study concluded that there is a significant correlation between digital accounting systems and the suitability of accounting information. It also found that there is a significant correlation with a fundamental impact between digital accounting systems and the faithful representation of accounting information.

Keywords: digital accounting, relevance, faithful representation

مقدمة الدراسة

تواجه المؤسسات في كافة مجالات اعمالها تحدي التحول الرقمي، والذي اصبح يمثل متغيرا من المتغيرات الحاكمة على تطوير اداء المؤسسات وتعظيم قيمتها الاقتصادية المضافة وذلك من خلال توظيف موارد المؤسسات وحسن استخدامها في ظل بيئة تتسم بالتنافسية الشديدة ذات المتغيرات المتعددة من خلال التركيز على التطور التقني، ولقد اصبح التحول الرقمي عاملا مؤثرا في امور الاستدامة وتطوير الاداء المؤسسي والبشري (Gavrila&Lucas,2022)

لقد احدث هذا الامر تحولا جذريا في مهنة المحاسبة من حيث انظمة الدفع الالكتروني، وتقنية البيانات الضخمة وتقنية الذكاء الاصطناعي والامن السبراني، وتوفير المعلومات المبنية على الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية من حيث الموثوقية والتمثيل الصادق اضافة الى الشفافية والمصادقية خاصة في ظل تطور الخدمات المالية الرقمية (Centobelli et al.,2022)

لذلك فان هذه الدراسة تركز على تقييم اثر المحاسبة الرقمية على الخصائص الرئيسية للمعلومات المحاسبية في ظل موثوقية المواقع الالكترونية في ظل دور التحول الرقمي كمتغير وسيط مع دراسة تطبيقية على بعض فروع بنك فلسطين خاصة في ظل توجهات الحكومة الفلسطينية نحو تطبيق التحول الرقمي والشمول المالي لتحسين قطاع البنوك.

مشكلة الدراسة

ترتكز مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي ما اثر المحاسبة الرقمية على خصائص المعلومات المحاسبية في ظل موثوقية المواقع الالكترونية .

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى معرفة الاثر المتوقع للمحاسبة الرقمية على خصائص المعلومات المحاسبية في ظل موثوقية المواقع الالكترونية من خلال معرفة مدى ملائمة

المعلومات الحاسوبية ودرجة التمثيل الصادق كخصائص رئيسية للمعلومات الحاسوبية .ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال معرفة :

1. التعرف على اثر ملائمة المعلومة في ظل موثوقية المواقع الالكترونية.
2. التعرف على اثر درجة التمثيل الصادق في ظل موثوقية المواقع الالكترونية.

اهمية الدراسة

تكمن اهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوعا متعلقا بالتكنولوجيا الرقمية واثرها على جودة المعلومات الحاسوبية ،حيث ستركز هذه الدراسة على اهمية الخصائص الرئيسية للمعلومات الحاسوبية من حيث ملائمة المعلومة ودرجة تمثيلها الصادق للمعلومة من خلال مرورها عبر المواقع الالكترونية ،وحيث ان المعلومات الواردة في التقارير المالية ذات اهمية بالغة بالمستثمرين والدائنين والماليين جاءت هذه الدراسة للتعرف على درجة الملائمة والتمثيل الصادق لهذه المعلومات الحاسوبية .

فرضيات الدراسة

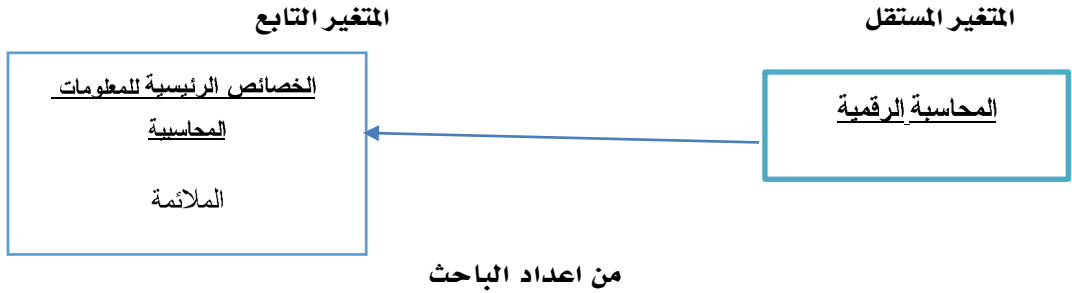
بناء على مشكلة الدراسة يمكن صياغة الفرضية الرئيسية الاتية : لا يوجد اثر ذو دلالة احصائية عند درجة معنوية

لا يوجد اثر للمحاسبة الرقمية على الخصائص الرئيسية للمعلومات الحاسوبية في ظل موثوقية المواقع الالكترونية، وينبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الاتية :

1- لا يوجد اثر للمحاسبة الرقمية على ملائمة المعلومات الحاسوبية في ظل موثوقية المواقع الالكترونية.

2- لا يوجد اثر للمحاسبة الرقمية على التمثيل الصادق للمعلومات الحاسوبية في ظل موثوقية المواقع الالكترونية.

انموذج الدراسة



منهجية الدراسة

لمعالجة الفرضيات المقترحة، والاجابة عن الاسئلة المطروحة، تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي كونه الاكثر ملاءمة في تناول هكذا موضوعات، حيث سيتم جمع البيانات اللازمة من اجل الدراسة من المصادر الثانوية المتمثلة في الكتب والمقالات والدراسات السابقة وغيرها، لتكوين الاطار النظري للدراسة، والمصادر الأولية ستكون من خلال توزيع استبانة على عينة من مدراء البنوك وبعض المختصين في الشأن النقدي والمالي، ثم العمل على تحليل النتائج للوصول الى توصيات الدراسة.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من قطاع البنوك التجارية العاملة في فلسطين وسيتم اختيار عينة من مدراء وموظفي هذه البنوك وسيتم جمع المعلومات من خلال استبانة مخصصة لهذه الدراسة.

الاطار النظري والدراسات السابقة

التحول الرقمي

يعرف التحول الرقمي بأنه عملية يتم من خلالها تحويل نموذج الاعمال في المنشآت الهادفة للربح والغير هادفة للربح الى نموذج يعتمد على التكنولوجيا الرقمية من حيث تقديم الخدمات واعداد التقارير وتسهيل مهام الموارد البشرية، ويعتبر التحول الرقمي من اهم الاستراتيجيات التي يجب ان تتبناها المنشآت بغض النظر عن القطاع الذي تنتمي اليه المنشأة، وان بناء استراتيجية المنشأة يجب ان ينطلق من تحليل وتشخيص الوضع الحالي وتحديد الضجوة بين القدرات الحالية والقدرات الرقمية وما يجب ان يكون عليه الوضع في المستقبل، ومن ثم العمل على اعداد خطة لتنفيذ الاستراتيجية من خلال تخصيص الموارد اللازمة للتنفيذ سواء موارد مالية او غير مالية. (Centobelle et al 2022).

مفهوم ومراحل التحول الرقمي

ان مرحلة التحول من المفهوم التقليدي الى المفهوم الرقمي في بيئة الاعمال تعتمد على مراحل عدة ومن اهمها: (lehner et al 2022)

- 1- العمل كاعتاد: اي ان تستمر الشركة في اداء اعمالها بالطريقة التي تراها مناسبة بغض النظر عن منظور الزبون او المتعاملين معهم.
- 2- الوضع الحاضر والنشط: في هذه المرحلة ترى الشركات نفسها انها قد ادركت الحاجة والضرورة الى التحول، وربما تحاول ادخال تكنولوجيا مختلفة للمضي قدما في اعمالها، ولكن بطريقة غير منظمة، وقد تكون الاقسام المختلفة تتعامل مع المشكلة بعدد من الطرق المختلفة ويجب عليها ايجاد طريقة للانتقال من الفوضى الى نهج اكثر تنظيما.

3- اضاء الطابع الرسمي؛ عندما تبدأ المنشأة بالانتقال الى المرحلة الرسمية تبدأ في رؤية التجريب المتعمد للتكنولوجيا الجديدة مع ذوي الاختصاص من وكلاء التحول والتغيير داخل الشركة والذين يسعون للحصول على موافقة التنفيذيين، وفي هذه المرحلة من المرجح ان تواجه المنشآت العديد من الحواجز والمعوقات والتي وضعتها اصلا ثقافة المنشأة، مما يؤدي الى اجراء تغييرات على ثقافة المنشأة لكي تكون ناجحة .

4- الاستراتيجية؛ عندما تصل الاعمال في المنشأة الى استراتيجية معينة يعتقدون حينها انهم اجتازوا ثقافة العمل الراسخة في الادارات التنفيذية وانهم يتحركون نحو خريطة طريق استراتيجية من العمل الجماعي وتعاون الافراد نحو توجيه الاستثمارات وفقا للتكنولوجيا التي ستحول الاعمال.

5- التقارب؛ تبدأ الادارات التنفيذية في تطوير المنشأة من خلال الخطوات التي وصلت اليها للتحول الرقمي ويتم ذلك من خلال فريقا محددًا ومستهدفا من المبتكرين والذين يوجه لهم مسار التحول وهنا ستتغلب المنشآت على الحواجز الثقافية التي تصادف عادة عندما تبدأ المنشآت في رحلة التحول الى الرقمنة.

6- الابتكار وقابلية التكيف؛ في هذه المرحلة تكون الشركات قد وصلت الى التحول الرقمي حقيقة ولقد اصبحت طريقة حياة الشركات في وضع جيد لمواصلة اتباع التكنولوجيا الجديدة مع عالم الاعمال المتغير باستمرار وسهولة.

فوائد التحول الرقمي

يتيح التحول الرقمي الفوائد الاتية ، المنشود.(العراد،2020)

1. تحديث نماذج العمل لمواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.
2. تخفيض نسبة الاخطاء وتعزيز كفاءة العمليات.
3. تعزيز رضى العملاء والزبائن على حد سواء.

4. تعزيز الإيرادات المتحققة من الاستثمارات .
5. تعزيز الابتكار والريادة في المنشآت .

معوقات التحول الرقمي

- 1- صعوبة تغيير عقلية الموظفين أحياناً والذين تعودوا على العمل السائد.
- 2- عدم جاهزية المنشآت من حيث الموارد والتدريب والمعرفة اللازمة.
- 3- نقص المواهب المتخصصة في سوق العمل والتي تساعد في التحول الرقمي.

المستويات الأربعة للتحول الرقمي

- 1- الكفاءات التشغيلية
- 2- الكفاءات التشغيلية المتطورة
- 3- الخدمات المستندة إلى البيانات من سلاسل القيمة.
- 4- الخدمات المستندة إلى البيانات من المنصات الرقمية .

نشأة المحاسبة الرقمية

مع الانتشار الكبير لعالم الإنترنت ومع بداية الألفية الثالثة، أصبح مصطلح الأعمال الإلكترونية منتشراً بشكل كبير، وكذلك أصبح بمثابة مظلة كبيرة يوجد تحتها العديد من المواضيع، ومن أكثر المواضيع انتشاراً التجارة الإلكترونية، وبعدها تم العمل على أتمتة قطاع الأعمال، وكذلك ظهر مصطلح المحاسبة الإلكترونية Electronic Accounting ” والتي أصبحت أحد أهم المفاهيم العصرية الحديثة والمعاصرة للثورة الرقمية، والتي انتشرت انتشاراً سريعاً، والتي لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحالي؛ حيث أنه لا يمكن الاستغناء عن التكنولوجيا في المهام والوظائف المحاسبية؛ وذلك نظراً لفوائدها ومميزاتها والتي تنعكس بصورتها الإيجابية على أداء الشركات (الصادوي، 2020).

وبدايةً ظهر برنامج الإكسل الأساسي وكان من أكثر البرامج استخداماً في عالم المحاسبة الإلكترونية، وكان الوحيد الذي يتم عن طريقه أداء العديد من الوظائف والمهام المتعلقة بالمحاسبة الإلكترونية. ومن ثم مع التطور الكبير لعالم تكنولوجيا المعلومات أصبحت هنالك العديد من البرامج الحاسوبية، والتي تُستخدم بشكل عملي والتي تُعتبر أكثر تطوراً وأكثر فعالية، وعادةً ما يتم استخدامها من قبل الشركات الكبيرة.

مفهوم المحاسبة الرقمية:

لقد تعددت التعاريف الخاصة بمفهوم المحاسبة الرقمية حيث تم تعريفها بأنها معالجة ونقل وتبادل المعلومات والبيانات المحاسبية على شكل نسق رقمي إلكتروني (الحوطي، 2020) وعرفت أيضاً بأنها تنفيذ المهام المحاسبية التقليدية والبحث المحاسبي والمجالات التعليمية للمحاسبة من خلال الحاسب الآلي ومختلف مقومات الشبكات الدولية للإنترنت، وعرفت بأنها أعداد وعرض ونقل البيانات والمعلومات المحاسبية على شكل إلكتروني من خلال الأسهم الكبير لدور أجهزة الحاسوب والبرمجيات المحاسبية والتي عززت من التقدم التكنولوجي وتطوير دور الحاسب في عملية تحليل وتفسير المعلومات والافصاح عنها بشكل أسرع وأكثر كفاءة.

فوائد التحول الرقمي

تتمثل فوائد التحول الرقمي في الآتي

1- السرعة في إنهاء الدورة المحاسبية وذلك من خلال الموافقات والمدفوعات والتحصيلات والترحيل والاقطال واعداد التقارير .

2- التوسع في النطاق الجغرافي من خلال الوصول على مدار الساعة وكسب المزيد من

العملاء

3- انخفاض معدلات الأخطاء

4- انخفاض في عدد الوظائف المحاسبية

5- تحقيق وفورات في التكاليف

6- تحسين وتعزيز خطط وبرامج التدقيق

تكاليف التحول الرقمي

تتمثل تكاليف التحول الرقمي في بيئة الاعمال المحاسبية في الاتي :

- كلفة الاستثمارات في الاجهزة والبرامج اللازمة لمتطلبات التحول الرقمي.
- ضخامة تكلفة الاستثمارات الاولية اللازمة للتحول الرقمي .
- التكاليف المتعلقة بالنظم والعمليات والتجهيزات .
- تكاليف التدريب والتأهيل المستمر للموظفين والعاملين .
- تكاليف الامن والحماية والرقابة والتدقيق على المعاملات خلال المراحل الاولية للتحول الرقمي

مبادئ موثوقية المواقع الالكترونية

خلصت الدراسة التي قام بها المعهد الامريكي للمحاسبين القانونيين والمعهد الكندي للمحاسبين القانونيين الى عدة مبادئ ومعايير موثوقية المواقع الالكترونية وهي على النحو الآتي:

المبادئ:

- 1- الحماية :ويقصد بها ان النظام محمي من الوصول لغير المصرح لهم بالوصول سواء كان الوصول مادي او منطقي وبما يتوافق مع سياسات الامان الخاصة بالمنشات .
- 2- الجاهزية: اي جاهزية النظام بحيث يكون متاحا للتشغيل والاستخدام وبما يتوافق مع السياسات المعدة من قبل المنشات .
- 3- سلامة ونزاهة وتكامل المعالجة: ويقصد بها نزاهة المعالجة بالنسبة للنظام بحيث تكون كاملة ودقيقة وفي في الوقت المناسب والمصرح به

- 4- خصوصية شبكة الانترنت: ويقصد بالخصوصية ان يتم جمع البيانات والمعلومات الخاصة التي يتم الحصول عليها من المواقع الالكترونية واستخدامها والافصاح عنها والاحتفاظ بها وفقا لسياسات الخصوصية الخاصة بالمنشات .
- 5- السرية: اي تصنيف المعلومات المصنفة على انها سرية ومحمية وبما يتوافق مع سياسات السرية والامان في المنشات.

المعايير :

- يجب ان يتم تنظيم المعايير والمقاييس المرتبطة بكل مبدأ من مبادئ خدمات موثوقية الموقع الالكتروني من خلال استخدام اطار عمل يغطي الفئات الاتية
- 1- السياسات: يجب على المنشات تحديد مفهوم واضح للسياسات التي تلائم وتتناسب مع المبادئ.
- 2- مجال الاتصالات :اي تعريف المنشات وربط سياساتها بالمستخدمين المصرح لهم
- 3- الاجراءات جب على المنشات استخدام الاجراءات لتحقيق اهدافها وفقا لسياسات محددة ومعلنة وواضحة
- 4- الرقابة :على المنشاة ان تقوم بمراقبة النظام الخاص بها ويجب ان تتخذ كافة الاجراءات اللازمة للحفاظ على الالتزام بسياساتها المعلنة والمحددة.
- ولقد اشار التقرير المشترك على اهمية ان يتم ترقيم المعايير بالتسلسل داخل كل فئة واطار من الاطر المحددة ،ويتم تنظيمها في هيكل اساسي مشترك يجمع بينهما ويجب ان يحتوي على الجوانب الاتية

- معايير السياسات
- معايير الاتصالات
- معايير الاجراءات
- معايير المراقبة

الخصائص الرئيسية للمعلومات الحاسوبية

تتكون الخصائص الرئيسية للمعلومات الحاسوبية من خاصيتي

1- الملائمة

2- التمثيل الصادق

الملائمة :

ان ما يميز هذه الخاصية هو ان تكون المعلومات مرتبطة ووثيقة الصلة بالقرارات التي يتم اتخاذها، والمعلومات الحاسوبية الملائمة هي التي تكون قادرة على ايجاد فرق في القرارات، وذلك بمساعدة المستخدمين على تشكيل تنبؤات عن نتائج الماضي والحاضر والاحداث المستقبلية، او تأكيد او تصحيح التوقعات السابقة، وبالنسبة للمعلومات فانها قد توجد فرقا في القرارات عن طريق تحسين القدرات الخاصة بمتخذي القرارات في التنبؤ عن طريق تقديم تغذية عكسية عن التوقعات الاولية، وتوفر المعلومات القدرة على القيام بكلتا العمليتين وذلك لان معرفة نتائج الاعمال سوف تحسن من قرارات متخذي القرار على التنبؤ بنتائج الاعمال المستقبلية المشابهة، وانه بدون معرفة الماضي فانه اساس التنبؤ سوف يفتقد احد عناصره الهامة، كما انه بدون الاهتمام بالمستقبل فان معرفة الماضي سوف تتاثر.

حتى تكون المعلومة ملائمة يجب ان تتمتع بمواصفات القيمة التنبؤية والقيمة الاستراتيجية والتوقيت المناسب بمعنى ان تكون لها القدرة على التقييم الارتدادي اي التغذية العكسية للقرارات السابقة. (الصاوي، 2020)

التمثيل الصادق

يعد التمثيل الصادق للمعلومات معبرا عن ان تتصف المعلومات بالواقعية، والتمثيل الفعلي لما حدث من احداث محاسبية، وانشطة تتعلق بالحاسبة بشكل فعلي وواقعي، بحيث

تكون مصحوبة بالادلة والبراهين والمستندات التي تؤشر الى تلك الحقائق (Oluwagbemiga,2021)

ان مفهوم التمثيل الصادق يعني التطابق والتماثل في القياس والوصف للاحداث الاقتصادية بحيث يتم تقييم المعلومات المحاسبية المرتبطة بحيث يتطابق التمثيل الصادق مع واقع الحدث وقياسه على ارض الواقع (Safwan&Najat,2019)

ان اهمية التمثيل الصادق للمعلومات تبني من كونها توفر مؤشرا حيويًا للشركات والملاك واصحاب المصالح للنتائج المعبرة عن الاداء الحقيقي للنشاط الاقتصادي، وهي مهمة من حيث التأثير على نشاط الاسهم في البورصات ومصداقية معدلات النمو في القيم الفعلية للاسهم، ومن ثم نشاط البورصة في ضوء ما يعكسه التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية (Pervin,et.al.2019)

حتى تكون المعلومة تمثل ما تمثله بتمثيل صادق يجب ان تكون قابلة للتحقق اي التثبت من سلامة وموضوعية المعلومات ويجب ان تكون محايدة وخالية من التحيز في القياس والافصاح وصادقة في التعبير اي صدق تمثيل الظواهر والاحداث. وانطلاقا من تفاعل او تداخل الخاصيتين الملائمة والتمثيل الصادق ينتج ان المعلومات المحاسبية يجب ان تكون قابلة للمقارنة وما يتطلبه ذلك من الثبات في تطبيق الطرائق والاساليب المحاسبية من دورة مالية الى اخرى .

الدراسات السابقة

دراسة (Titko وVerina,2019): هدفت هذه الدراسة الى ايجاد اطار مفاهيمي لمفهوم التحول الرقمي وتحديد اهم العناصر والمكونات الرئيسية له، وتمثلت تساؤلات الدراسة في ما هي العناصر الاساسية للتحول الرقمي؟ وما هي العوامل الدافعة لعملية التحول الرقمي في بيئة الاعمال التجارية؟، تكونت عينة الدراسة من قاعدة بيانات معلومات تكونت من 30 تعريفا لمصطلح التحول الرقمي، والمصطلحات ذات الصلة

بمؤسسات متعددة ومختلفة، وتم اجراء تحليل الاطار النظري باستخدام تقنيات مختلفة في اطار تحليل المحتوى لقاعدة البيانات السابقة، وتوصلت الدراسة من خلال التحليل لثلاث فئات من التحول الرقمي في الاعمال التجارية، وبناء على ذلك تم بناء النموذج المفاهيمي للتحول الرقمي.

دراسة (سليمان وعبد الله، 2020): هدفت الدراسة الى التعرف على اثر التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق، وكان السؤال المحوري ما اثر التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق ولقد تم اختيار عينة عشوائية تكونت من 50 مدقق و30 عضو، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت اهم النتائج في يوفر التحول الرقمي المهارات التكنولوجية اللازمة لنجاح ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق بشكل واقعي ويجعلها اكثر فاعلية ودقة.

دراسة (Umobong وOgbonna، 2019): هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية باستخدام ABSPA في زيادة الاداء المالي وجودة المعلومات المحاسبية، وكان السؤال المحوري للدراسة يتمثل في هل هناك اثر للتمثيل الصادق للمعلومات على الاداء المالي للبنوك وجودة المعلومات المحاسبية وتم اختيار عينة من المصارف النيجيرية وقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة الى وجود تاثير كبير على اداء البنوك النيجيرية من خلال استخدام خاصية التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية .

دراسة (مؤمن، 2019) هدفت الدراسة الى وضع تصور او مدخل لدعم لدعم الممارسات الرقابية الداخلية لمنظمات الاعمال بتقنية التعدين المالي للبيانات، تمثلت التساؤلات الرئيسة لهذه الدراسة في لا يؤدي تدعيم الممارسات الرقابية بتقنية التعدين المالي للبيانات المالية الى زيادة ذات دلالة احصائية في كفاءة النظم المحاسبية الرقمية للمعلومات؟ وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الاكاديميين المختصين في الجامعات

المصرية وعددهم 60 عضوا واعتمدت الدراسة على المنهج العلمي المعاصر والذي يمزج بين المنهجين الاستقرائي والاستنباطي وكان من ابرز نتائج الدراسة ظهور العديد من الصعوبات عند التحول للنظم الحاسوبية الرقمية نتيجة لامتة المعلومات.

دراسة (حنان، 2022) هدفت هذه الدراسة الى دراسة اثر نظم الحاسبة الرقمية على التمثيل الصادق للمعلومات الحاسوبية والممارسات المهنية لمهنة الحاسبة في ظل دور التحول الرقمي كمتغير وسيط مع دراسة تطبيقية على بعض فروع بنك مصر واضحت نتائج الدراسة الى وجود علاقة معنوية بين نظم الحاسبة الرقمية والتحول الرقمي، واوضحت ايضا وجود علاقة معنوية بين نظم الحاسبة الرقمية والمهارات المهنية لمهنة الحاسبة وايضا علاقة معنوية بين التحول الرقمي والتمثيل الصادق للمعلومات .

دراسة (علي، شن، 2023) هدفت هذه الدراسة الى دراسة وتحليل الاثار المختلفة لتطبيق التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية واستعانت الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من المسؤولين المنوط بهم اتخاذ القرارات في الشركات المصرية وكذلك بعض مدققي الحسابات والمستثمرين واعضاء لجان التدقيق، وقد شملت الدراسة على توزيع 85 استمارة استقصاء لاستخراج المعلومات اللازمة للتحقق من فروض الدراسة، وتوصلت الدراسة الى النتائج الاتية وهي ان التحول الرقمي يؤدي الى دعم متطلبات الشفافية والتي منها التحقق من صحة التسويات وتوفير الوسائل التقنية للافصاح، والتحقق من كفاءة استخدام الموارد، وتبني المناهج الحديثة والحد من ادارة الارباح وكذلك يؤدي تفعيل تكنولوجيا التحول الرقمي الى تحقيق الخصائص الاساسية للمعلومات الحاسوبية والتي منها التمثيل الصادق والملائمة والقابلية للمقارنة والقابلية للفهم والتوقيت المناسب.

الطريقة والاجراءات

منهجية الدراسة

أسلوب الدراسة : تنتمي الدراسة الحالية إلى البحث الإيضاحي (Explanatory Research) إذ تهدف إلى عرض خصائص وسمات محددة، وتحليل واشتقاق الاستنتاجات ذات الدلالة بالنسبة للمشكلة التي تعالجها الدراسة للوصول إلى التأثير.

الدراسة الميدانية :

تهدف الدراسة التطبيقية إلى إختيار فروض البحث وبالتالي الوصول إلى نتائج فيما يتعلق بأثر تطبيق نظم المحاسبة الرقمية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وذلك من خلال تحليل العلاقات ما بين متغيرات البحث والتوصل إلى إجابات على التساؤلات البحثية، وقد تم ذلك من خلال إعداد قائمة إستبيان بعد توصيف عينة البحث والتي تشمل عينة من بعض فروع بنك فلسطين وقد تم إستخدام مقياس ليكرت وإعطاء وزن لكل مستوى من مستويات الاجابة على عبارات الإستبانة وفقا لما يلي:

موافق جدا (5) ، موافق (4) ، محايد (3) ، غير موافق (2) غير موافق جدا (1)،

ثم وبعد ذلك يتم إجراء إختبارات الارتباط ما بين متغيرات البحث من خلال إحتساب معامل التحديد R^2 وذلك بإستخدام برنامج SPSS

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من عددا من البيانات الأولية من عدد من مدراء التحول الرقمي والمحاسبة الرقمية في فروع بنك فلسطين في فلسطين والبالغ عددها فروعها 50 وفقا للبيانات الرسمية المنشورة على موقع البنك وذلك خلال الفترة الواقعة 2022-2023 لتوزيع الإستبيان عليهم.

مصادر الحصول على البيانات:

توزيع الاستبيانة على عينة الدراسة من خلال الإجراءات التالية:

1. التواصل مع مدراء التحول الرقمي و المحاسبة الرقمية في فروع بنك فلسطين في مواعيد معينة لضمان الجدية في تعبئة بيانات الإستبيان والتواصل معهم من خلال البريد الإلكتروني
2. تم توزيع عدد (65) استبيانة وتم تلقي عدد (60) استبيانة من المسؤولين وبعد حذف الاستبيانات الغير واضحة الإجابات وصل العدد النهائي إلى (56) استبيان بنسبة استجابة 91% تقريبا.
3. تم تجميع البيانات الثانوية من مصادرها من المراجع والكتب والدوريات الأجنبية والعربية.

توصيف متغيرات البحث:

- المتغير المستقل: أثر تطبيق نظم المحاسبة الرقمية X1
 المتغير التابع الأول: ملاءمة المعلومات الحاسبية Y1
 المتغير التابع الثاني: موثوقية المعلومات الحاسبية Y2

التحليل الاحصائي:

إختبار الفرض الأول:

الفرض العدمي: لا توجد علاقة معنوية ما بين تطبيق نظام المحاسبة الرقمية

المعلومات الحاسبية.

الفرض البديل : توجد علاقة معنوية ما بين تطبيق نظام المحاسبة الرقمية و

ملائمة المعلومات الحاسبية .

يوضح الجدول التالي رقم (1) معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة ما بين تطبيق

نظام المحاسبة الرقمية وملاءمة المعلومات الحاسبية في فروع بنك فلسطين في فلسطين.

المتغير المستقل X1	معامل الارتباط r	مستوى المعنوية
تطبيق نظم الحاسبة الرقمية	0.808	0.003

مستوى المعنوية أقل من 0.05

ويوضح الجدول رقم (2) التالي نموذج الإنحدار، معامل التحديد المعدل لتحديد معنوية تأثير تطبيق نظم الحاسبة الرقمية على ملائمة المعلومات الحاسوبية لفروع بنك فلسطين في فلسطين.

المتغير المستقل X1	قيمة T-Test القيمة المعنوية	قيمة F-Test القيمة المعنوية	معامل التحديد R ²
تطبيق نظم الحاسبة الرقمية	20.1780,003	468.1180,001	%65.8

مستوى المعنوية أقل من 0.05

ويتضح من جدول (1)، (2) :

نتائج اختبار الفرض الأول وهي أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تشير إلى قيمة إيجابية 0.808 عند مستوى معنوية 0.003 أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة ما بين تطبيق نظم الحاسبة الرقمية و ملائمة المعلومات الحاسوبية بالإضافة إلى معامل التحديد بقيمة = R² 65.8% مما يدل على أنه بمستوى ثقة 65.8% علاقة ارتباط معنوية ذات تأثير جوهري على سلوك المتغير التابع.

أي أنه كلما زاد التوجه إلى تطبيق نظم الحاسبة الرقمية المتغير المستقل الأول كلما كان التأثير جوهري على المتغير التابع ملائمة المعلومات الحاسوبية.

ولاختبار معنوية جودة النموذج تم استخدام اختبار F-test / T-Test حيث أن قيمة F-Test = 468.118 وذات معنوية 0.001 أقل من 0.05 وقيمة T-Test = 20.178 وذات معنوية 0.003 أقل من 0.05

مما يدل على جودة تأثير نموذج الإنحدار الأمر الذي يعني رفض الفرض العدمي الأول وقبول الفرض البديل الأول وثبوت صحة العلاقة الإحصائية المعنوية.

إختبار الفرض الثاني:

الفرض العدمي: لا توجد علاقة معنوية ما بين تطبيق نظم المحاسبة الرقمية و التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية .

الفرض البديل: توجد علاقة معنوية ما بين تطبيق نظم المحاسبة الرقمية و التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية .

يوضح الجدول التالي رقم (3) معامل إرتباط بيرسون لقياس العلاقة ما بين تطبيق نظم المحاسبة الرقمية و التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية لفرع بنك فلسطين في فلسطين.

المتغير المستقل X2	معامل الإرتباط r	مستوى المعنوية
تطبيق نظم المحاسبة الرقمية	0.833	0.005

مستوى المعنوية أقل من 0.05

ويوضح الجدول رقم (4) الثاني نموذج الإنحدار، معامل التحديد المعدل لتحديد معنوية تأثير تطبيق نظم المحاسبة الرقمية على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية لفرع بنك فلسطين في فلسطين.

معامل التحديد R ²	قيمة F-Test القيمة المعنوية	قيمة T-Test القيمة المعنوية	8
74%	417.60.001	3.8800.005	تطبيق نظم المحاسبة الرقمية

مستوى المعنوية أقل من 0.05

ويتضح من جدول (3)، (4) :

نتائج إختبار الفرض الثاني وهي أن قيمة معامل إرتباط بيرسون تشير الى قيمة إيجابية 0.833 عند مستوى معنوية 0.005 أقل من 0.05 مما يدل على معنوية العلاقة ما بين تطبيق نظم المحاسبة الرقمية و التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية بالإضافة الى معامل التحديد بقيمة $R^2 = 74\%$ مما يدل على أنه بمستوى ثقة 74% علاقة إرتباط معنوية ذات تأثير جوهري على سلوك المتغير التابع.

أي أنه كلما زاد التوجه إلى تطبيق نظم الحاسبة الرقمية المتغير المستقل الثاني كلما كان التأثير جوهري على المتغير التابع الثاني التمثيل الصادق للمعلومات الحاسوبية. ولإختبار معنوية جودة النموذج تم استخدام إختبار F-test / T-Test حيث أن قيمة F- Test = 417.6 وذات معنوية 0.001 أقل من 0.05 وقيمة T-Test = 3.880 وذات معنوية 0.005 أقل من 0.05 مما يدل على جودة تأثير نموذج الإنحدار الأمر الذي يعني رفض الفرض العدمي الثاني وقبول الفرض البديل الثاني وثبوت صحة العلاقة الإحصائية المعنوية. نتائج التحليل الإحصائي:

1. تبين وجود علاقة معنوية ذات تأثير جوهري ما بين تطبيق نظام الحاسبة الرقمية بفرع بنك فلسطين وبين ملاءمة المعلومات الحاسوبية مما يؤيد رفض الفرض العدمي الأول وقبول الفرض البديل ، حيث وصلت معامل التحديد R^2 إلى 65.8%.
2. أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة معنوية ذات تأثير جوهري ما بين تطبيق نظم الحاسبة الرقمية بفرع بنك فلسطين وبين التمثيل الصادق للمعلومات الحاسوبية مما يؤيد رفض الفرض العدمي الثاني وقبول الفرض البديل، حيث وصلت معامل التحديد R^2 إلى 74%.
3. تؤكد النتائج إلى أن تطبيق نظم الحاسبة الرقمية تركز على تغيير ممارسات مهنة الحاسبة وأنظمتها وأداء العمليات الحاسوبية والمعلومات المبنية على عوامل الموثوقية والملاءمة، وخفض التكلفة وخفض الأخطاء والتركيز على أنشطة القيمة المضافة وتغيير الأداء التقليدي لممارسات مهنة الحاسبة والإفصاح الحاسبي، وجودة المعلومات الحاسوبية وتوفير المعلومات الحاسوبية بتكلفة منخفضة وأدلة الإثبات ذات الصلاحية والموثوقية العالية والإدارة الفعالة للبيانات، مع

فعالية إتخاذ القرارات المالية وتحديث المعايير وتطويرها بما يتواءم مع متطلبات التوجه الحديث لأنظمة التحول الرقمي.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها البحث تقترح الباحثة الآتي:

1. توجيه الإهتمام من جانب البنوك بتفعيل دور التحول الرقمي والتركيز على توجيه هذا التحول نحو تعظيم مستويات الجودة في العمليات التشغيلية وتطويرها وخفض تكلفتها وسهولة الإستخدام لهذه التقنية المتطورة والفعالية في التطبيق.
2. يجب على البنوك تفعيل نظم المحاسبة الرقمية وخاصة التركيز على عوامل الموثوقية والشفافية والمصادقية كأحد أهم الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية مع التركيز على خفض الأخطاء والتكلفة والتركيز على أنشطة القيمة المضافة وتغيير الأداء التقليدي لممارسات مهنة المحاسبة والإفصاح المحاسبي وتحديث المعايير لكي تتواءم مع متطلبات هذه التقنية المتطورة.
3. ينبغي على البنوك تطوير الممارسات المهنية لمهنة المحاسبة من خلال الإلتزام التام بأخلاقيات المهنة وسلوكياتها الصحيحة والنزاهة والموضوعية والكفاءة المهنية والصدق والأمانة مع تدعيم الكفاءات المهنية وتوفير الدورات التدريبية لتدعيم أداء المحاسبين وخبراتهم للتعامل مع ألية التحول الرقمي والتخلي عن الممارسات التقليدية لأداء الممارسات المحاسبية.

مجالات البحث المستقبلية:

1. تناولت الدراسة الحالية أثر تطبيق نظم المحاسبة الرقمية على الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية وتوصي الدراسة بقيام الدراسات المستقبلية بتناول هذا الموضوع من وجهة نظر أصحاب المصالح ومستخدمين التقارير المالية.

2. تناولت الدراسة الحالية التطبيق على بعض فروع بنك فلسطين في فلسطين،
توصي الدراسة بالتطبيق على بنوك وشركات حكومية أخرى.
3. تناولت الدراسة الحالية أثر تطبيق أنظمة المحاسبة الرقمية على خاصيتي
الملاءمة والتمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية في قطاع البنوك، لذلك توصي
الدراسة بالتطبيق على قطاعات حكومية أخرى مثل القطاع الصناعي وقطاع
التجارة وقطاع الأدوية وغيرها من القطاعات.
4. تناولت الدراسة مميزات التحول إلى أنظمة التحول الرقمي، وتوصي الدراسة
بدراسة كيفية التأمين الكافي لهذه التقنية المتطورة من خلال دراسة سلبيات
ومعوقات التطبيق لتقنية التحول الرقمي في الواقع العملي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

- الصاوي، عفت ابو بكر (2020) "الاطار المفاهيمي الجديد عن مجلس معايير المحاسبة الدولية-مبررات التطوير من منظور معدي القوائم المالية: دراسة انتقائية وميدانية" مجلة المحاسبة والمراجعة لاتحاد الجامعات العربية، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، العدد الثاني، ص: 90.
- العرادة ، طلال مزيد (2020) دور ادارة مخاطر التحول الرقمي في تحسين جودة التقارير المالية بالبيئة الكويتية، المجلة العلمية والبحوث المالية والادارية، المجلد 8، العدد2، ص: 2-15
- الحوطي، امال إبراهيم (2020) اثر التحول الرقمي على جودة المعلومات المحاسبية، دراسة ميدانية، المؤتمر الرابع لقسم المحاسبة والمراجعة، تحديات التحول الرقمي في بيئة الاعمال المعاصرة، كلية التجارة، جامعة عين شمس.
- مؤمن، شريف محمد لطفي (2019) "التعدين المالي للبيانات لدعم الممارسات الرقابية بهدف رفع كفاءة النظم المحاسبية الرقمية، مجلة الفكر الحاسبي، ص: 1-56.
- شن، علي عباس، علي (2023) اثر التحول الرقمي على شفافية التقارير المالية في ضوء الاصدارات المهنية المعاصرة"، المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، كلية التجارة، جامعة دمياط، المجلد4، العدد1، ص: 200-232.
- حسن، حنان عبد المنعم(2022) "اثر نظم المحاسبة الرقمية على التمثيل الصادق للمعلومات المحاسبية والممارسات المهنية لمهنة المحاسبة في ظل دور التحول الرقمي كمتغير وسيط- دراسة تطبيقية على بعض فروع بنك مصر بمحافظة القاهرة"،مجلة البحوث المحاسبية، جامعة طنطا، ص: 657

المراجع الاجنبية

- Gavrilă, S. and De Lucas Ancillo, A. (2022), "Entrepreneurship, innovation, digitization and digital transformation toward a sustainable growth within the pandemic environment", International Journal of Entrepreneurial Behavior & Research, Vol. 28 No. 1, pp. 45-66
- Centobelli, P., Cerchione, R., Del Vecchio, P., Oropallo, E. and Secundo, G. (2022), "Blockchain technology design in accounting: Game changer to tackle fraud or technological fairy tale?", Accounting, Auditing & Accountability Journal, Vol. 35 No. 7, pp. 1566-1597.
- Oluwagbemiga, O.E. (2021), "The Influence of IFRS Adoption on the Quality of Financial Reporting in Nigerian Listed Companies", Lee, C.-F. and Yu, M.-T. (Ed.) Advances in Pacific Basin Business, Economics and Finance (Advances in Pacific Basin Business, Economics and Finance, Vol. 9), Emerald Publishing Limited, Bingley, pp. 137-160.
- Safwan Qusay A. H. Al T., & Najat H. S. (2019). Reflecting the Faithful economic representation of accounting practices on the quality of accounting information. journal of Economics And Administrative Sciences, 25.(110)
- Pervin, M., Sarkar, J. B., & Bala, S. K. (2019)." Effect of ERP implementations on faithful representation and verifiability of accounting information leading to earnings management: Bangladesh perspective" (Doctoral dissertation, DUET Journal).
- Centobelli, P., Abbate, S., Nadeem, S. P., & Garza-Reyes, J. A. (2022). Slowing the fast fashion industry: An all-round

perspective. *Current Opinion in Green and Sustainable Chemistry*, 38, 100684.

- Bevacqua, E., Zappa, G., Lehner, F., & Zscheischler, J. (2022). Precipitation trends determine future occurrences of compound hot–dry events. *Nature Climate Change*, 12(4), 350-355.
- Bevacqua, E., Zappa, G., Lehner, F., & Zscheischler, J. (2022). Precipitation trends determine future occurrences of compound hot–dry events. *Nature Climate Change*, 12(4), 350-355.
- Us, Y., Pimonenko, T., Lyulyov, O., Chen, Y., & Tambovceva, T. (2022). Promoting green brand of university in social media: Text mining and sentiment analysis. *Virtual Economics*, 5(1), 24-42.
- <https://hbrarabic.com/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%A9/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A>
- <https://aindirectory.com/article/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9>

العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى مهارات التفكير العليا

لدى طالبات المرحلة الثانوية

The relationship between the use of social media and the level of higher-order thinking skills among female high school students

الباحثة

نورة محمد عبد الرحمن الشهري

المستخلص

هدفت هذه الدراسة لسد الفجوة البحثية المتعلقة بطبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، واشتمل مجتمع البحث على طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة أبها بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1445هـ، أما عينة البحث؛ فقد تكونت من (128) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية. وتوصلت الدراسة الى أن واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء مطابقاً لأهداف الدراسة، وقد جاء مستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية مرتفعاً في مجال (مهارة الاستدلال) بالمرتبة الأولى، وبالمرتبة الثانية جاء مجال (مهارة التركيب) وتلاه في المرتبة الثالثة مجال (مهارة التقويم) وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة مجال (مهارة التحليل). كما اثبتت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى مهارات التفكير العليا. وأوصت بالتركيز على تحسين ممارسات وأساليب التعليم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالمرحلة الثانوية. والاهتمام بمتابعة الطلاب من حيث الاستفسارات والواجبات والمناقشات لما يوفره من مواقف تعليمية تثير اهتمام التلاميذ وتعمل على زيادة تحصيلهم وتنمية مهارات التفكير لديهم، وقياس قدرتهم على التفكير والتفاعل مع المدرس على الوسائط الاجتماعية واستيعابه الكامل للمفاهيم. واقترحت الدراسة الاهتمام بتنمية وتطوير طرق التدريس بما توفره الوسائط الاجتماعية، واعداد برامج تدريبية للمعلمين لتدريبهم على استخدام أساليب التدريس البناءة، وتدريبهم من خلال نشر موضوعات تكون متاحة للمناقشة العامة ومشاركتهم بمقاطع صوتية أو مرئية عبرها. وتدريب المعلمين على الاستخدام الأمثل للشبكات الاجتماعية لتعزيز العملية التعليمية، والتركيز على انخراط الطلاب ورفع مستوى الوعي لديهم بما يمكن الاستفادة به من هذه المواقع من حيث التفاعل والمشاركة مع المعلمين لسد ثغرات عدم الاستيعاب والمتابعة المستدامة.

الكلمات المفتاحية: وسائل، التواصل الاجتماعي، مهارات، التفكير العليا، المرحلة الثانوية.

Abstract

This study aimed to bridge the research gap related to the nature of the relationship between the use of social media and the level of higher thinking skills of secondary school students. The researcher followed the descriptive approach, and the research community included secondary school students in the Abha region in the Kingdom of Saudi Arabia for the academic year 1445 AH, while the research sample consisted of (128) secondary school students. The study found that the reality of using social media among secondary school students was identical to the objectives of the study. The level of higher thinking skills of secondary school students was high in the field of (reasoning skill) in first place, and in second place came the field of (synthesis skill), followed by the field of (evaluation skill) in third place, and in fourth and last place came the field of (analysis skill). The study also proved that there is no statistically significant correlation between the reality of social media use and the level of higher thinking skills. It recommended focusing on improving the practices and methods of education using social networking sites at the secondary level. And attention to follow up students in terms of inquiries, assignments and discussions because of the educational situations it provides that arouse students' interest and work to increase their achievement and develop their thinking skills, and measure their ability to think and interact with the teacher on social media and his full understanding of concepts. The study suggested paying attention to the development of teaching methods provided by social media, preparing training programs for teachers to train them on the use of constructive teaching methods, and training them by publishing topics that are available for public discussion and participating in audio clips or visible across it. Training teachers on the optimal use of social networks to enhance the educational process, and focusing on students' engagement and raising their awareness of what can be used from these sites in terms of interaction and participation with teachers to fill the gaps of lack of understanding and sustainable follow-up.

Keywords: Media, Social Media, Skills, Higher Thinking, High School

المقدمة :

قاد التطور التقني في العشرين عاماً الأخيرة حركة تغيير كبرى في الحضارة الإنسانية أدت إلى تلاقي بين الحضارات داخل الثقافة الواحدة بطريقة سهلت تبادل الأفكار والثقافات والمعلومات بشكل أكثر سهولة وسرعة من ذي قبل، هذا التطور المتسارع الذي شهده عصرنا الحالي أيضاً أسهم في دخول العديد من العناصر الحديثة إلى البيئة التعليمية.

كما تجلت آخر الاكتشافات البشرية بهدف تسهيل الجوانب التواصلية والتبادلية والتي تمثلت في وسائل التواصل الاجتماعي، حيث أن هذه البرامج يسيرة الاستخدام، كثيرة المنفعة، وتقوم بجذب أعداد هائلة من المستخدمين، وإذا كان هدفها الأساسي في البدايات كان التواصل الاجتماعي، إلا أنه انتشر ليغطي جوانب حياتية كثيرة كمجال التعليم والتنوير والتسلية والترفيه والتسويق (المطيري، 2017).

ولقد كان انتشار مواقع التواصل الاجتماعي كبيراً على الصعيد العالمي حتى أنها أصبحت تطفئ على ما كان يعرف في علم الاجتماع بالمكان الثالث، أي المكان الذي يلجأ إليه الإنسان بعد مكانه الأول (البيت) ومكانه الثاني (العمل أو المدرسة أو الجامعة) (حسين، 2016).

ويذكر (Bergman and Sams, 2012)، أن الطالب يجب أن يكون محور العملية التربوية، وأن يظل المعلم في المشهد يخطط، وينظم، ويبتكر، ولا يلحق؛ إذ تفرض التقنية وأدواتها المتنوعة - إلى جانب مصادر التعلم الأخرى على اختلافها وتنوعها - روافد مهمة تعزز فردية الطالب، وقراره، ودافعيته للتعلم، كما تهيئ لاستغلال وقت الصف في نقاشات، ومشروعات، وعلاقات، وما يتبع ذلك من عمليات معرفية وعقلية في أعلى مستوياتها.

وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي جزءاً مهماً من حياة الطلبة في مختلف المراحل التعليمية، فهي وسيلة مهمة لنقل المعلومات والاعخبار والصور والوثائق والابحاث العلمية (مراد، 2016).

وفي عالم اليوم يمكن للطلاب أن يصل إلى تطبيقات الإنترنت من خلال العديد من نقاط الدخول المختلفة بما فيها: أجهزة الايباد، والاجهزة اللوحية، واجهزة الحاسوب المكتبية، واجهزة الكمبيوتر المحمولة، والهاتف الذكي، وقد أشار (Deng & Tavares, 2013) إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزء مهم من حياة أبنائنا، حيث يمثل منصة تعليمية تعزز مشاركة الطلاب وأدائهم.

هذا وقد ميز الباحثون بين مستويين من أنماط التفكير حسب درجة تعقيد كل من أنماطه المختلفة، يمثل النمط الأول مهارات التفكير الدنيا وتتضمن عمليات عقلية أساسية مثل اكتساب المعرفة وتذكرها والملاحظة والمقارنة والتصنيف، وهي تناظر المستويات المعرفية الدنيا في تصنيف بلوم (المعرفة، الفهم، التطبيق)، حيث إن إجادتها أمر ضروري قبل الانتقال إلى النمط الثاني من أنماط التفكير ألا وهو مهارات التفكير العليا، والتي تناظر المستويات المعرفية العليا في تصنيف بلوم (التحليل، التركيب، التقويم)، حيث أن التحليل هو القدرة على تحليل المادة إلى عناصرها وأجزائها ومكوناتها الأساسية، واكتشاف العلاقة بين تلك المكونات، والطريقة التي نظمت بها، والتركيب يعني جمع العناصر المتطرفة وربطها كي تكون متماسكةً ومكاملة، أما التقويم فهو القدرة على الحكم على القيم المادية لأداء أعمال وأقوال، وحلول وطرق لغرض معين، مثل التحقق من صحة مسألة معينة، أو اكتشاف التناقض (المالكي والشهري، 2020).

وقد أشار (Kim, 2020) إلى أن مهارات التفكير العليا تهتم بكيفية حدوث التعلم ومدى تأثيره على تغيير خبرات الطلاب أي كيفية اكتساب معلومات متداخلة والاستفادة

منها في حل المشكلات المتعددة التي تواجههم، فتركز على التعلم العميق بدلاً من التعلم السطحي للاستفادة منه والقدرة على إنتاج أفكار وحلول جديدة.

وقد أكدت كل من دراسة السيد (2017) ودراسة (Saido et al, 2015) أن مهارات التفكير العليا تساعد المتعلم على تنفيذ العمليات العقلية وممارستها لحل المشكلات التي يتعرض لها في حياته، كما أنه التفكير يتضمن العمليات التي تحدث في الذهن وتسبق القول والفعل، مما يزيد من إقبال الطلاب على العملية التعليمية، ويثير لديهم الدوافع العقلية أثناء التعلم، كما أشارت دراسة طعمة ومحمد (2019) إلى أن أهمية تنمية مهارات التفكير العليا تبرز في أنها تزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم، إذ أن المهام والأنشطة التي تتطلب مزيداً من الجهد الذهني تزيد من الدافعية والحماس للوصول إلى الحلول، وكذلك تزيد من تدفق الأفكار نحو تلك الأنشطة.

في ضوء ما سبق، جاءت هذه الدراسة لسد الفجوة البحثية المتعلقة بطبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

تسعى عمليتي التعليم والتعلم إلى تحسين وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة، وتمكينهم من تطبيقها في كافة مجالات الحياة اليومية بطريقة تختلف عن المواقف التي تم اكتسابها من خلالها، وتمكينه من استكشاف المشكلات التي تواجهه في الحياة وتدريبه على كيفية اكتساب مهارات التفكير المختلفة، وهذا ما يتطلب مراجعة أساليب وطرق التدريس والتغيير من بيئة الفصل الدراسي التقليدي من أجل تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب.

ولقد أكدت العديد من الدراسات مثل (Row et al, 2018؛ Al kindi & Al

Mekhlafi, 2017) أن هناك تحديات كبيرة تواجه المدرس أثناء تدريس التفكير، أبرزها

أن لديهم صعوبة في إنشاء بيئة صفية ملائمة لتدريس مهارات التفكير العليا، وأنهم لا يستطيعون ابتكار أنشطة تعليمية وأفكار جديدة خاصة بهم، بالإضافة إلى قلة طرق التدريس وأدوات التفكير التي توفرها المقررات الدراسية.

وعلى مستوى مهارات التفكير العليا، فقد أشارت دراسة الدليمي وآخرون (2017) إلى أن مستوى امتلاك طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية لمهارات التفكير فوق المعرفي من وجهة نظر أساتذتهم قد جاءت بدرجة متوسطة.

كما أشارت دراسة اليوسف (2020) أنه رغم الجهود التي تبذلها المملكة لتحسين مستوى الواقع العملي للمؤسسات التربوية كافة، إلا أن هناك بعض القصور في أساليب واستراتيجيات التدريس التي يتبعها أعضاء هيئة التدريس والتي تعتبر من أهم العوامل المؤثرة على تحصيل الطلاب ومهارات التفكير العليا لديهم، حيث أكدت الدراسة على امتلاكهم لمهارات التفكير العليا.

في ضوء ما سبق، وفي ظل ندرة الدراسات التي استعرضت مستوى مهارات التفكير العليا لدى الطلاب الجامعيين وذلك على المستوى المحلي والعربي، وفي إطار الأهمية الكبيرة لهذه الأنماط من التفكير نظراً لما تشهده البيئة التعليمية والحياة اليومية للطلاب من تحديات تتعلق بالغزو التقني والتكنولوجي، وما أفرزته من أدوات ومواقع للتواصل الاجتماعي، استشعرت الباحثة الأهمية التي قد تنجم عن استخدامات الطلاب لوسائل التواصل سواء على المستوى الحياتي أو التعليمي، وقد رأت سد الفجوة البحثية المتعلقة بهذا الجانب، وعليه فإن مشكلة الدراسة تتمثل في السؤال الرئيس التالي:

"ما طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى مهارات

التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية؟"

أسئلة الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة التالية :

1. ما واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
2. ما مستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية؟
3. ما طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

فروض البحث:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha)$ بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف على واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
2. التعرف على مستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية.
3. التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة :

تستمد الدراسة الحالية أهميتها مما يلي:

- الأهمية النظرية

1. ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتنمية مهارات التفكير العليا ، فيؤمل إثناء المكتبة العربية التربوية حول هذا الموضوع.

2. توجيه الباحثين إلى تبني توجهات جديدة في أبحاثهم العلمية، لتساعدهم بتطوير مجتمعهم أمام تحديات العصر ومتغيراته، وذلك بآليات ورؤى جديدة تسهم في معالجة أوجه القصور في مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية.

3. تأتي هذه الدراسة في سبيل توجيه طلبة المرحلة الثانوية لتوظيف واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بطريقة إيجابية وفعالة.

- الأهمية التطبيقية

من المتوقع أن تسهم الدراسة الحالية في تقديم الفائدة والمساعدة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجتمعات المختلفة، وفي مجتمعنا بشكل خاص، كما من المتوقع أن يستفيد من نتائج الدراسة الجهات التالية:

1. طلبة الثانوية والقائمين على خدماتهم التعليمية من خلال تزويدهم بمعلومات ونتائج توضح لهم العلاقة التي تربط بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومهارات التفكير العليا للطلبة، والكشف عن مختلف الآثار الناتجة عنها.
2. المربون والأهل (الآباء والأمهات) من خلال توجيههم بضرورة مراقبة تصرفات وسلوكيات أبنائهم؛ في محاولة للسيطرة على كافة الجوانب السلبية، فيما يتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.
3. يؤمل من هذه الدراسة إمداد مصممي المناهج والبرامج التدريبية والإلكترونية بطبيعة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على مهارات التفكير العليا لدى الطلاب الجامعيين.

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود التالية:

- الحد الموضوعي: طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- الحدود المكانية: المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود البشرية: طالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: ستطبق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1445هـ.

مصطلحات الدراسة:

احتوت الدراسة على المصطلحات التالية:

- وسائل التواصل الاجتماعي

عرفتها الظفيري (2017، 66) بأنها: "برامج إلكترونية تستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الإنترنت، وتمكن الأفراد من التواصل مع بعضهم البعض لأسباب متنوعة وموجهة بسياسات تحتوي على عدد من القواعد والمعايير التي تقترحها كل وسيلة من هذه الوسائل".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: "مواقع على نظام الجيل الثاني من الويب، تشمل كل ما يتم التواصل به في الميديا بين الأفراد على شبكة الإنترنت، والتي تضم مستخدمين، وتقدم العديد من الخدمات، تمكن الطلبة من التواصل مع الأصدقاء وأعضاء هيئة التدريس والمشرفين لتعزيز مهارات التفكير العليا لديهم، وتمثل في الدرجة التي حصل عليها الطالبة في استبيان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية".

- مهارات التفكير العليا

عرفها عبد المقصود (2021، 186) بأنها: "تلك المهارات التي يحتاجها الطلاب لتحقيق أعلى مستويات الكفاءة والمتمثلة في أعلى مستويات تصنيف بلوم المعرفي - التحليل، والتركيب، والتقييم - وتقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات التفكير العليا".

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: نمط تفكيري مستقل يتميز عن غيره من أنماط التفكير العادي، ويتضمن التفكير الناقد والإبداعي والتأملي، ويتطلب جهداً ذهنياً خاصاً واستقلالية في ممارسة المحاكمة العقلية وتوسيع حدود المعرفة".

الدراسات السابقة :

أشارت دراسة الغانمي (2021) إلى التعرف على العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية لدى طالبات الجامعات السعودية. واستخدمت الدراسة منهج المسح معتمداً على المنهج الوصفي التحليلي. وتمثلت أدوات الدراسة في أداة الاستبيان لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (433) طالبة من طالبات جامعة الملك سعود المسجلات في مرحلة البكالوريوس، الأعداد العام والمتمثلة في مواد الثقافة الإسلامية. واختتمت الدراسة عدد من النتائج منها، جاء معدل استخدام طالبات الجامعات السعودية لشبكات التواصل الاجتماعي بنسب متقاربة، احتلت مشاركة الطالبات عبر المؤسسات الرسمية المرحلة الأولى من بين أنماط المشاركة المجتمعية المختلفة كما جاء اتجاه الطالبات نحو المشاركة المجتمعية بصفة عامة اتجاهاً إيجابياً مرتفعاً. وأوصت الدراسة بضرورة سعي المتطوعين والمهتمين بالنشاط الاجتماعي لإنشاء صفحات ومجموعات على شبكات التواصل الاجتماعي تهتم بدعم المبادرات الاجتماعية داخل المجتمع.

وقد أشارت دراسة الجراح وعياصرة (2021) إلى التعرف على درجة توظيف مهارات التفكير العليا في المساقات العملية من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك، إضافة إلى تحديد الدرجة تبعاً لمتغير جنس الطلبة والمستوى الدراسي، ولتحقيق ذلك اتبع الباحث المنهج الوصفي مستخدماً الاستبانة التي قام بتصميمها كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية قوامها (136) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات التفكير العليا توظف في مناهج المساقات العملية بدرجة مرتفعة بدلالة المتوسط

الحسابي والذي بلغ (4.00)، وقد جاء ترتيب مهارات التفكير العليا على التوالي: التفكير ما وراء المعرفة (4.11)، التفكير الناقد (4.03)، التفكير التأملي (4.03)، التفكير التحليلي (3.92)، التفكير الإبداعي (3.90).

كذلك أشارت دراسة (Lu et al, 2021) إلى العلاقات بين العوامل الرئيسية التي تؤثر على تعلم الطلاب ونظام مهارات التفكير العليا الخاص بهم داخل بيئة الفصل الدراسي الذكية. فقد أكملت عينة من 217 طالباً جامعياً صينياً في السنة الأولى، الذين درسوا في بيئة الفصل الدراسي الذكية لفصل دراسي واحد، استطلاعاً يقيس تفضيلات الفصل الدراسي الذكية، وتحفيز التعلم، واستراتيجية التعلم، والتفاعل مع الأقران، ونظام مهارات التفكير العليا. أشارت النتائج إلى أن تفاعل الأقران وتحفيز التعلم كان لهما تأثير مباشر على مهارات التفكير العليا للطلاب. علاوة على ذلك، تم العثور على تأثيرات غير مباشرة بين استراتيجية تعلم الطلاب ومهارات التفكير العليا من خلال تفاعل الأقران الوسيط، وبين تفضيلات الفصل الدراسي الذكي ومهارات التفكير العليا من خلال ما يلي: تحفيز التعلم، والجمع بين استراتيجية التعلم والتفاعل بين الأقران. والجمع بين تحفيز التعلم والتعلم والاستراتيجية والتفاعل بين الأقران. بناءً على هذه النتائج.

وبينت دراسة السبيعي (2020) أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (اليوتيوب، تويتر، الواتس آب، الانستجرام) في تدريس العلوم على تنمية التحصيل الدراسي والتفكير الاستدلالي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (23) تلميذة للمجموعة التجريبية، و(20) تلميذة للمجموعة الضابطة، وأعدت أدوات الدراسة التي تمثلت في اختبار تحصيلي ومقياس للتفكير الاستدلالي، تم تقنينها ثم تطبيقها على العينة، وكان من أهم النتائج أن وسائل الاتصال الاجتماعي ذات أثر إيجابي

في تنمية التحصيل الدراسي، والتفكير الاستدلالي، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية طردية بين التحصيل والتفكير الاستدلالي.

أما دراسة العصيمي (2020) هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلبة جامعة القصيم نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية في الأغراض التعليمية، وقد تكونت عينة الدراسة من (120) طالب من طلبة جامعة القصيم في التخصصات التالية (تخصصات علمية وهندسية- تخصصات إنسانية وتربوية-تخصصات صحية) في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1438/1439هـ. ولقياس اتجاهات طلبة جامعة القصيم نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية ومعوقات استخدامها؛ تم إعداد مقياس الاتجاهات. كشفت نتائج الدراسة الحالية أن اتجاهات طلاب جامعة القصيم نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية في العملية التعليمية اتجاهات إيجابية، كما لا توجد فروق دالة إحصائية في اتجاهات طلبة جامعة القصيم نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية في الأغراض التعليمية ترجع لاختلاف التخصص، أو لاختلاف المستوى الدراسي.

بالإضافة إلى دراسة اليوسف (2020) التي هدفت إلى التعرف على أثر توظيف استراتيجيات التعلم المقلوب باستخدام تقنية الفيديو في تنمية مهارات التفكير العليا ومهارات التعلم الذاتي لدى طلبة قسم تقنيات التعليم بكلية التربية بجامعة الملك فيصل، وقد اشتملت عينة الدراسة على (70) طالب، ولتحقيق الهدف من الدراسة فقد استخدم المنهج شبه التجريبي ذو المجموعة الواحدة من خلال احتساب درجات استجابات الطلاب في القياسين القبلي والبعدي، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن لاستراتيجية التعلم المقلوب أثرا دالا إحصائياً في تنمية مهارات الطلاب، سواء كانت مهارات التفكير العليا (14%) أو مهارات التعلم الذاتي (35.5%)، إلا أن هناك تفاوتاً ملحوظاً بين المهارات من حيث حجم التأثير الفعلي الذي يعزى لاستراتيجية التعلم المقلوب، والذي يختلف من مهارة إلى أخرى.

أما دراسة الأحمد (2019) فقد هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام طلبة جامعة الكويت لمواقع التواصل الاجتماعي. وتعرف أهم أشكال العنف والتطرف التي يمارسها طلبة جامعة الكويت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأسباب ذلك. وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي للإجابة عن تساؤلات الدراسة. وتكونت عينة الدراسة من (2400) طالب وطالبة بالجامعة، طبقت عليهم أداة الدراسة، وهي الاستبانة؛ وقد أفرزت الدراسة النتائج الآتية: نسبة (96.7%) من أفراد العينة أفادوا بأن لديهم خدمة اتصال بشبكة الإنترنت. جميع أفراد العينة أفادوا بأن لديهم أجهزة يمكن من خلالها الدخول إلى شبكة الإنترنت. غالبية أفراد العينة، نسبة (80.4%) منهم، أفادوا بأنهم يتفاعلون مع شبكات التواصل الاجتماعي، وأنهم تعرفوا شبكات التواصل الاجتماعي من خلال الأصدقاء.

أيضاً هدفت دراسة (Alfeki, 2018) إلى التعرف على مدى تأثير بيئات التعلم الشخصية على مهارات التفكير العليا لدى المشاركين ورضاهم. تم تطوير أداتين رئيسيتين، وهما اختبار مهارات التفكير العليا ومقياس رضا المشاركين عن محتوى الدورة للتقنيات التعليمية لتحقيق هذا الهدف. كما تم استخدام بوابة I-Google ونظام Blackboard. تم استخدام المنهج التجريبي لاكتشاف العلاقة بين المتغير التابع، أي بيئات التعلم الشخصية مقابل Blackboard والمتغيرات التابعة بشكل رئيسي مهارات التفكير العليا للمشاركين ورضاهم. شارك خمسون طالباً في الدراسة الحالية. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين نسبة الكسب المعدلة لدرجات المشاركين في المجموعة التجريبية الأولى التي تم تدريسها من خلال بيئات التعلم الشخصية والمجموعة التجريبية الثانية التي تلقت التعلم عبر نظام إدارة التعلم وفقاً للترتيب الأعلى للمشاركين. التفكير والرضا لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

الإطار النظري

أولاً: وسائل التواصل الاجتماعي:

تبرز أهمية وسائل التواصل الاجتماعي للأشخاص والأفراد بالتواصل مع أصدقائهم وأقاربهم عن طريقها، والتي تعتبر من الوسائل الجديدة لتبادل الأفكار والآراء حول القضايا المشتركة وتشكيل الوعي حولها، وبذلك أتاحت فرصة التعرف على أفكار وآراء الآخرين، والتعرف على بعض العادات والتقاليد واللغات من مجتمع إلى آخر، كما أن لوسائل التواصل الاجتماعي دوراً في تطور المجتمعات وحدوث التنمية الشاملة وتطوير الأنظمة التربوية والتعليمية (قادري، 2017).

وفيما يلي نستعرض أهمية وسائل التواصل الاجتماعي (جفاف القحطاني واليحيى، 2017):

1. إن استعمال وسائل التواصل الاجتماعي يحقق لمستخدميها نوعين من الإشباع، أولاً تناول الكلمة والتعبير عن آرائه ووجهات نظره فيما يتعلق بالحياة اليومية التي يعيشها، وثانياً يعطيه الانطباع والإحساس بالانتماء لمجموعة من الأشخاص يشاركونه في نقاشاته.
2. تساعد على متابعة كل ما هو جديد في مجالات الحياة المتعددة، من خلال الاطلاع على المؤتمرات والندوات.
3. أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مؤشراً للتقدم عند المجتمعات أو الأفراد.
4. تحفز المستخدمين للإبداع بما توفره لهم من آليات نماذج تنفيذ، وإمكانيات تعديل، وتغيير، وعرض وتقويم.
5. تسهم في تنمية الوعي لمستخدميها بقضايا المجتمع، والسياسة، والجوانب الاجتماعية، والاقتصادية.

إيجابيات وسائل التواصل الاجتماعي:

يذكر (Deng & Tavares, 2015) إيجابيات هذه المواقع على النحو التالي:

1. تساهم في التحفيز على التفكير الإبداعي بأنماط وطرق مختلفة.
2. تعمق المفاهيم حول المشاركة والتواصل مع الآخرين، وتساهم في التشجيع على تعلم الأساليب المتعلقة بالتواصل الفعال.
3. تساهم بشكل فاعل في تطوير التعليم الإلكتروني، حيث تضيي الجماعة والمشاركة إليه.
4. تساهم وسائل التواصل في إعطاء الفرص للمستخدمين في التعبير عن أنفسهم وتقديم تقرير عن العالم الذي لا يمكن تصويره حتى وقت قريب.
5. تساهم وسائل التواصل الاجتماعي في النشر الثقافي نظراً لوجود العديد من الصفات التابعة للمجالات العلمية الكبرى.
6. توسيع شبكة علاقات الأفراد الاجتماعية مع الآخرين، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي والدولي بصرف النظر عن الخلفية السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو العرقية.

مبررات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي من الوسائل المهمة على المستوى العالمي وبشكل خاص في المجال التربوي، وذلك لانتشارها بين الجميع وإمكانية الوصول إليها حتى من خلال الأجهزة الذكية أصبحت منتشرة في المجتمع (الدهشان، 2019). ولاستخدام وسائل التواصل في التعليم مميزات عديدة، كتوسيع دائرة المتعلمين وذلك بسبب سهولة التواصل ونشر ثقافة التكنولوجيا، كما يمكن لوسائل التواصل الاجتماعي أن تحقق فوائد اجتماعية واقتصادية تتمثل في تخفيض الانفاق على القاعات والمباني وتشغيل المرافق

وتوفير الماء والكهرباء والأدوات والوسائل التعليمية، وذكر المالكي (2019) ودراسة الجهني (2017) بعض المبررات التي دعت إلى ضرورة الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وهي:

1. تساعد على خلط المتعة بالتعلم للوصول للهدف المنشود.
 2. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يساعد على التواصل خارج حدود المؤسسة التعليمية ويزيد من فرصه.
 3. بالإمكان عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي التواصل في أي وقت ومكان.
 4. يقضي على الرسمية داخل المدارس، ويمكن التواصل مع المعلم فردياً وجماعياً.
 5. تكسب الطلاب مهارات متعددة كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الآراء.
 6. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المجال الأكاديمي تفيد الطلاب في كثير من المجالات الشخصية والاجتماعية والأكاديمية.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم:

تتيح وسائل التواصل الاجتماعي للطاقت التدريسي استخدام الكثير من التقنيات ليدعم بذلك تقديمه للمادة التعليمية ومنها (الدهشان، 2019):

1. إنشاء مدونة إلكترونية لمادة الدراسية تحتوي شروح للمادة العلمية وكذلك التمارين ويضيف إليها روابط لمقالات ذات صلة تفتح آفاق الطلاب.
2. إنشاء المعلم مجموعة أو صفحة مواد أو مواضيع تعليمية في الفيسبوك ويدعو طلابه للمشاركة فيها وتبادل المعلومات، ونشر وتبادل الروابط ذات العلاقة بالموضوع.
3. تمثل وسائل التواصل الاجتماعي مكاناً مثالياً للحصول على المعارف من قبل المختصين، فتواجد المعلم عليها ومتابعته من قبل الطلاب يساعدهم في الحصول على المعارف منه خارج المنهج.

4. الاستفادة من الرسائل الخاصة في وسائل التواصل الاجتماعي فعن طريقها يمكن للمعلم أن يضع للطلاب التكاليفات والواجبات.

5. استخدام بعض أدوات وسائل التواصل الاجتماعي لأخذ آراء الطلبة حول مكونات المادة الدراسية.

ثانياً: مهارات التفكير العليا

مكونات مهارات التفكير العليا

يمكن تلخيص مهارات التفكير العليا على الرغم من وجود أكثر من تصور لها على النحو التالي (King et al, 2016؛ Kamarulzaman & Kamarulzaman, 2016):

1. الوصف: القدرة على تحديد مميزات الموضوع أو الفكرة بهدف تمكن الآخرين من الحصول على فكرة جيدة للشيء الذي تقوم بوصفه.

2. التنظيم: القدرة على وضوح المفاهيم والأشياء أو الأحداث التي ترتبط فيما بينها بصورة أو بأخرى في سياق متتابع لمعيار معين.

3. التساؤل الناقد: القدرة على إيجاد الأسئلة بهدف إجراء فحص دقيق للموضوع أو القضية واكتشاف مواطن القوة والضعف بالاستناد إلى معايير مقبولة.

4. حل الأسئلة مفتوحة النهاية: القدرة على إيجاد العديد من الحلول والأفكار للمشكلات التي تتطلب حلولاً متعددة.

5. تحليل البيانات وهدفها: القدرة على تجزئة البيانات والمعلومات المعقدة إلى مكوناتها وعناصر الفرعية وتمثيلها بصيغ مختلفة كالمعادلات والمخططات المفاهيمية، وإقامة علاقات مناسبة بين هذه المكونات باستخدام أدوات الربط.

6. صياغة التنبؤات: القدرة على قراءة البيانات والمعطيات والذهاب إلى ما هو أبعد من ذلك أي تجاوز حدود المعلومات المعطاة.

7. التحليل: القدرة على تجزئة المعلومات المركبة والمعقدة إلى أجزاء صغيرة مع تحديد مسمياتها وأصنافها وإقامة علاقات مناسبة بين الأجزاء.
8. التركيب: القدرة على وضع العناصر أو الأجزاء معاً في صورة جديدة لإنتاج شيء مبتكر ومنفرد.
9. التطبيق: القدرة على استخدام المفاهيم والقوانين والحقائق والمعلومات التي سبق تعلمها في حل مشكلة تعرض في موقف جديد غير مألوف.
10. الإبداع: وتتضمن هذه المهارة تركيب الأشياء مع بعضها لإيجاد شيء جديد، وإنجاز عمل المهام، ويقوم المتعلمون بالإنشاء والتخطيط والإنتاج.

خصائص مهارات التفكير العليا

للتفكير عالي المستوى خصائص وملامح رئيسة تميزه عن غيره من أنماط التفكير العادي، والتي نستعرضها فيما يلي (العياصرة، 2015؛ Saido et al, 2015):

1. تفكير لا لوغاريتمي، أي مسار الفعل به ليس محدداً بشكل مسبق.
2. تفكير عقد، حيث إن المسار الكلي ليس واضحاً على المستوى العقلي.
3. غالباً ما يقدم حلولاً متعددة، لكل حل مميزات وعيوبه، وليس حلولاً فريدة أو منفردة.
4. يتضمن أحكاماً وتفسيرات دقيقة.
5. يحتاج إلى تطبيق معايير متعددة تتعارض أحياناً مع بعضها البعض.
6. غالباً ما يتضمن عدم اليقين أو عدم التأكد، حيث لا يكون كل شيء متعلق بمهمة التفكير المقدمة معروفاً.
7. يتضمن التنظيم الذاتي.
8. يتضمن فرض المعنى أو العثور على النظام في الفوضى الواضحة.
9. يحتاج إلى بذل الجهد، حيث تحتاج أنواع الحكم أو التطوير عمل ذهني.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة :

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه " المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً حيث يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها (العساف، 2012).

مجتمع الدراسة :

اشتمل مجتمع البحث على طالبات المرحلة الثانوية بمنطقة أبها بالملكة العربية السعودية للعام الدراسي 1445 هـ.

عينة البحث :

تكونت عينة الدراسة من (128) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الصف الدراسي

الجدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الصف الدراسي

المتغير	المستوى/ الفئة	العدد	النسبة المئوية
الصف الدراسي	أول ثانوي	44	34.4%
	ثاني ثانوي	26	20.3%
	ثالث ثانوي	58	45.3%
	المجموع	128	100%

أداة الدراسة :

في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها فإن الأداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة، والتي عرفها العساف (2012) بأنها عبارة عن أداة يشمل محتواها مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة بهدف الحصول على إجابات أفراد العينة على أسئلة الدراسة، وسوف تتكون الاستبانة من قسمين وهما:

- المحور الأول: واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- المحور الثاني: مستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية.

صدق وثبات أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة:

قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة وذلك من خلال:

1. الصدق الظاهري:

استخدمت الباحثة أسلوب الصدق الظاهري، بهدف التأكد من مدى صلاحية الاستبانة وملاءمتها لأغراض البحث، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من الأكاديميين والمختصين، وطلب منهم إبداء الرأي فيما يتعلق بمدى صدق وصلاحية كل فقرة من فقرات الاستبانة ومدى مناسبتها لقياس ما وضعت لقياسه، وإدخال التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة.

2. صدق البناء :

وذلك من خلال الاتساق الداخلي بمعرفة مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة ومع الدرجة الكلية، ولحساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) وذلك بهدف التحقق من مدى صدق الاستبانة ككل، وذلك عبر عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة. والجداول التالية توضح ذلك:

الجدول(2): قيم معاملات ارتباط فقرات واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مع

الدرجة الكلية

معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة
**0.61	1
**0.69	2

3	**0.69
4	**0.45
5	**0.74
6	**0.52
7	**0.69
8	**0.68
9	**0.51
10	**0.42

❖ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)

يبين الجدول (2) قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة حيث تراوحت معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية بين (0.42-0.74) وهي دالة إحصائياً ومقبولة لإجراء هذه الدراسة.

الجدول (3): قيم معاملات ارتباط فقرات مستوى مهارات التفكير العليا مع المجال ومع

الدرجة الكلية

معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	معامل الارتباط مع المجال	رقم الفقرة
**0.74	**0.82	11	**0.49	**0.74	1
**0.48	**0.67	12	**0.43	**0.76	2
**0.76	**0.86	13	**0.60	**0.73	3
**0.67	**0.70	14	**0.39	**0.73	4
**0.76	**0.81	15	**0.49	**0.55	5
**0.78	**0.68	16	**0.59	**0.59	6
**0.87	**0.87	17	**0.83	**0.88	7
**0.87	**0.90	18	**0.79	**0.80	8
**0.76	**0.87	19	**0.54	**0.68	9
			**0.92	**0.93	10

يبين الجدول (3) قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والمجال الذي تنتمي إليه وبين الفقرة والدرجة الكلية حيث تراوحت معاملات الارتباط مع المجال بين (0.55-0.93) وتراوحت معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية بين (0.39-0.92) وهي دالة إحصائياً وهي قيم مقبولة لإجراء هذه الدراسة. ثبات أداة الدراسة:

المقصود بثبات الاستبانة أنها تعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقها أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة. وتم حساب ثبات الاستبانة وذلك من معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ويوضح الجدول (4) قيم معاملات الثبات

الجدول (4) قيم معاملات الثبات لأداة الدراسة

المحور	مجالات الاستبانة	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا
الأول	واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الكلي)	10	0.81
الثاني	مهارات التحليل	5	0.76
	مهارات الاستدلال	5	0.84
	مهارات التركيب	5	0.81
	مهارات التقويم	4	0.85
	مهارات التفكير العليا (الكلي)	19	0.93

يبين الجدول (4) معاملات ثبات كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي لكل من مجالات أداة الدراسة ولأداة ككل حيث تراوح معامل الثبات الكلي للمحور الأول (0.81)، وبلغت معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات المحور الثاني بين (0.76-0.84) وبلغ معامل الثبات الكلي (0.93).

تصحيح الاستبانة

اعتمدت الباحثة تدرج ليكرت الخماسي لأداة الدراسة (الاستبانة)، حيث حددت خمسة مستويات لتقديرات عينة الدراسة وهي: موافق بشدة ويعطى الوزن (5)، موافق

ويعطى الوزن (4) محايد ويعطى الوزن (3)، غير موافق ويعطى الوزن (2) غير موافق بشدة ويعطى الوزن (1). وللحكم على استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة اعتمدت الباحثة طريقة الفئات المتساوية، التي تشير إليها غالبية الدراسات السابقة وكثير من المحكمين، والتي تأتي وفقاً للمعادلة

الجدول (5) معايير الدرجات على الفقرة الواحدة من الاستبانة

القيمة	2.33 - 1	3.67 - 2.34	- 3.68 5
درجة التقدير	منخفضة	متوسطة	مرتفعة

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية؟ للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات الطالبات على فقرات محور واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ويوضح الجدول (6) هذه النتائج.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لواقع استخدام وسائل

التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة في المحور	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	واقع الاستخدام
4	1	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي عند تكليفي بعمل لإحدى المواد	4.10	1.02	مرتفع
9	2	أبحث عن حل لبعض مشكلاتي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي	3.91	1.07	مرتفع
10	3	أشارك في النشاطات الطلابية التي يتم عرضها في وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من تلك التي يتم عرضها بصورة تقليدية	3.56	1.30	متوسط
2	4	استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي دائماً يأخذ من ساعات يومي	3.39	1.15	متوسط
1	5	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة	3.38	1.27	متوسط

متوسط	1.38	3.18	استخدم وسائل التواصل الاجتماعي أكثر عن تعرضي للضغوطات	6	6
متوسط	1.35	2.63	أشعر بالتوتر الشديد عند غيابي عن وسائل التواصل الاجتماعي	7	5
متوسط	1.37	2.59	أنشغل بالتفكير الدائم في وسائل التواصل الاجتماعي في وقت انقطاعي عنها	8	7
متوسط	1.33	2.48	أعطي وسائل التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة مثل الماء والهواء	9	8
منخفض	1.20	2.20	استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي سبب إهمالي في دراستي	10	3
متوسط	0.67	3.14	واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي (الكلي)		

يلاحظ من الجدول (6) أن واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء (متوسطاً) بمتوسط حسابي (3.14) وانحراف معياري (0.67) وتراوح المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (2.20-4.10)، وجاءت الفقرة رقم (4) التي تنص على "أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي عند تكليفي بعمل لإحدى المواد" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.10) وانحراف معياري (1.02) وبواقع استخدام مرتفع في حين جاءت الفقرة رقم (3) والتي تنص على "استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي سبب إهمالي في دراستي" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.20) وانحراف معياري (1.20) وبواقع استخدام منخفض.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات الطالبات على فقرات محور مستوى مهارات التفكير العليا ويوضح الجدول (7) هذه النتائج.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى مهارات التفكير

العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية (مرتبة تنازلياً)

المستوى	الانحرافات المعيارية	المتوسطات الحسابية	المجالات	الرتبة	التسلسل في الأداة
مرتفع	0.54	4.28	مهارة الاستدلال	1	2
مرتفع	0.51	4.22	مهارة التركيب	2	3
مرتفع	0.57	4.17	مهارة التقويم	3	4
مرتفع	0.53	4.07	مهارة التحليل	4	1
مرتفع	0.45	4.19	مهارات التفكير العليا ككل		

يبين الجدول (7) أن مستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية

بشكل عام جاء بمستوى (مرتفع) بمتوسط حسابي (4.19) وانحراف معياري (0.45) وبشكل تفصيلي كان مستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية للمجالات الفرعية على النحو التالي: جاء مجال (مهارة الاستدلال) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.54) وبمستوى مرتفع ، في حين جاء بالمرتبة الثانية مجال (مهارة التركيب) بمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.51) وبمستوى مرتفع وتلاه في المرتبة الثالثة مجال (مهارة التقويم) بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.57) وبمستوى مرتفع وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة مجال (مهارة التحليل) بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.53) وبمستوى مرتفع.

وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لتقديرات الطالبات على كل فقرة من فقرات الاستبانة وعلى كل مجال من المجالات وتبين الجداول (8، 9، 10، 11) هذه النتائج.

الجدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى مهارات التفكير

العليا لفقرات مجال (مهارة التحليل) مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة في المجال	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	1	يمكنني التعرف على طريقة تنظيم العناصر العلمية وتحليل ما بينها من علاقات	4.12	0.66	مرتفع
3	2	أدرك علاقات التشابه والتماثل عن طريق التفكير في موضوع محدد	4.10	0.87	مرتفع
5	3	أقوم بتحليل العلاقات التي تميز بين المعلومات المرتبطة وغير المرتبطة بمهمة التفكير	4.09	0.71	مرتفع
1	4	أستطيع تجزئة المعرفة العلمية إلى عناصرها الأساسية	4.05	0.69	مرتفع
4	5	أستطيع تحليل العناصر المكونة للمعرفة	3.99	0.86	مرتفع
		مهارة التحليل (الكلي)	4.07	0.53	مرتفع

يلاحظ من الجدول (8) أن مستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية لمجال (مهارة التحليل) جاء (مرتفعاً) بمتوسط حسابي (4.07) وانحراف معياري (0.53) وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (3.99-4.12)، وجاءت الفقرة رقم (2) التي تنص على "يمكنني التعرف على طريقة تنظيم العناصر العلمية وتحليل ما بينها من علاقات" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.12) وبانحراف معياري (0.66) وبمستوى مرتفع في حين جاءت الفقرة رقم (4) والتي تنص على "أستطيع تحليل العناصر المكونة للمعرفة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.99) وبانحراف معياري (0.86) وبمستوى مرتفع.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمستوى مهارات التفكير

العليا لفقرات مجال (مهارة الاستدلال) مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة في المجال	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
6	1	أمتلك القدرة على ترتيب ما يتوافر أمامي من حقائق ومعلومات.	4.36	0.65	مرتفع
8	2	أتمكن من طرح التساؤلات حول بعض الأحداث	4.34	0.64	مرتفع
7	3	أستطيع القدرة على الوصول إلى استنتاجات أو اتخاذ قرارات أو حل مشكلة معينة	4.32	0.71	مرتفع
9	4	يمكنني القدرة على التخطيط لمواجهة المشكلات	4.28	0.63	مرتفع
10	5	أستطيع القدرة على التوصل إلى نتائج جزئية خلال المقدمات العامة	4.10	0.84	مرتفع
		مهارة الاستدلال (الكلي)	4.28	0.54	مرتفع

يلاحظ من الجدول (9) أن مستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية لمجال (مهارة الاستدلال) جاء (مرتفعاً) بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.54) وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (4.10-4.36)، وجاءت الفقرة رقم (6) التي تنص على " أمتلك القدرة على ترتيب ما يتوافر أمامي من حقائق ومعلومات." بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.36) وبانحراف معياري (0.65) وبمستوى مرتفع في حين جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص على " أستطيع القدرة على التوصل إلى نتائج جزئية خلال المقدمات العامة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.10) وبانحراف معياري (0.84) وبمستوى مرتفع .

الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لمستوى مهارات التفكير

العليا لفقرات مجال (مهارة التركيب) مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة في المجال	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
15	1	أمتلك القدرة على الربط بين الأحداث المختلفة	4.30	0.74	مرتفع
11	2	لدي القدرة على وضع الأفكار والعناصر بنظام وترابط للحصول على منتج مبتكر أو معارف جديدة.	4.24	0.65	مرتفع
13	3	أستطيع العمل على ربط الأفكار بتسلسل منطقي للوصول إلى معارف جديدة.	4.23	0.68	مرتفع
14	4	لدي القدرة على تحليل وتفصيل الخصائص المشتركة في المهمة موضع التفكير	4.21	0.57	مرتفع
12	5	بإمكاني العمل على استنتاج العلاقات المجردة بما هو متاح لديه من بيانات للوصول إلى المعارف	4.07	0.80	مرتفع
		مهارة التركيب (الكلي)	4.22	0.51	مرتفع

يلاحظ من الجدول (10) أن مستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة

الثانوية لمجال (مهارة التركيب) جاء (مرتفعاً) بمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري

(0.51) وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (4.07-4.30)، وجاءت الفقرة

رقم (15) التي تنص على " أمتلك القدرة على الربط بين الأحداث المختلفة " بالمرتبة

الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.30) وبانحراف معياري (0.74) وبمستوى مرتفع في حين

جاءت الفقرة رقم (12) والتي تنص على " بإمكانني العمل على استنتاج العلاقات المجردة

بما هو متاح لديه من بيانات للوصول إلى المعارف " في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي

(4.07) وبانحراف معياري (0.80) وبمستوى مرتفع

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتب لمستوى مهارات التفكير

العليا لفقرات مجال (مهارة التقويم) مرتبة تنازلياً

رقم الفقرة في المجال	الرتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
18	1	أستطيع إجراء تقييمات على الأحكام وتحديد إن كانت منطقية أم لا.	4.20	0.76	مرتفع
17	2	لدي القدرة على ممارسة عمليتي طرح الأسئلة والاستدلال الاستنتاجي.	4.19	0.76	مرتفع
19	3	أقدر على تحري جوانب التحيز والأفكار الخاطئة	4.17	0.82	مرتفع
16	4	لدي القدرة على إصدار حكم محدد على أشياء في ضوء محك معين.	4.12	0.76	مرتفع
		مهارة التقويم (الكلي)	4.17	0.57	مرتفع

يلاحظ من الجدول (11) أن مستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية لمجال (مهارة التقويم) جاء (مرتفعاً) بمتوسط حسابي (4.17) وانحراف معياري (0.57) وتراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات ما بين (4.12-4.20)، وجاءت الفقرة رقم (18) التي تنص على " أستطيع إجراء تقييمات على الأحكام وتحديد إن كانت منطقية أم لا" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.20) وبانحراف معياري (0.76) وبمستوى مرتفع في حين جاءت الفقرة رقم (16) والتي تنص على " لدي القدرة على إصدار حكم محدد على أشياء في ضوء محك معين" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (4.12) وبانحراف معياري (0.76) وبمستوى مرتفع.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما طبيعة العلاقة بين استخدام وسائل التواصل

الاجتماعي ومستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت معاملات ارتباط بيرسون بين واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى مهارات التفكير العليا والجدول (12) يبين هذه النتائج.

الجدول (12): معامل ارتباط بيرسون بين واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي

ومستوى مهارات التفكير العليا

الدرجة الكلية	مهارة التقييم	مهارة التركيب	مهارة الاستدلال	مهارة التحليل	مهارات التفكير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
0.086	0.010	0.150	0.097	0.046	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي
0.334	0.914	0.091	0.278	0.607	مستوى الدلالة

♦♦ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) / ♦♦ دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.05)

يبين الجدول (12) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين واقع استخدام

وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى مهارات التفكير العليا.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة.
2. المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة حول فقرات محاور الاستبانة.
3. الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات محاور الاستبانة.
4. معامل ثبات "ألفا كرونباخ" لقياس الثبات.
5. معامل ارتباط "بيرسون" لقياس صدق الاستبانة، واختبار العلاقة بين محاور الدراسة.

الخاتمة

النتائج:

تمثلت نتائج البحث في الآتي:

1. ان واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية جاء مطابقاً لأهداف الدراسة.
2. جاء مستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية مرتفعاً في مجال (مهارة الاستدلال) بالمرتبة الأولى في حين جاء بالمرتبة الثانية مجال (مهارة التركيب) وتلاه في المرتبة الثالثة مجال (مهارة التقويم) وجاء في المرتبة الرابعة والأخيرة مجال (مهارة التحليل).
3. اثبتت الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى مهارات التفكير العليا.

التوصيات:

توصي الدراسة بالآتي:

- يجب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية للاستفادة منها في تسهيل المناهج وتنمية التحصيل الدراسي في مادة البحث ومصادر المعلومات بالذات.
- تحقق مواقع التواصل الاجتماعي التحفيز على الإبداع، إذ تعمل على تفاعل الطلاب على التفوق وتحقيق نسب أعلى ودرجات أفضل مع المعلمين. كما تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في مساعدة المعلمين على لمس نواحي التقصير لدى الطلاب في المواد الدراسية. فيجب متابعتها بما يفيد فيها.
- التركيز على تحسين ممارسات وأساليب التعليم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بالمرحلة الثانوية وذلك بالبعد عن الأساليب التقليدية التي تركز على سرد المعلومات وتخلو من الإثارة وجذب الانتباه والمشاركة الجماعية للتعلم.

- الاهتمام بمتابعة الطلاب على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل كل مدرس من حيث الاستفسارات والواجبات والمناقشات لما يوفره من مواقف تعليمية تثير اهتمام التلاميذ وتعمل على زيادة تحصيلهم وتنمية مهارات التفكير لديهم.
- كذلك يوصى بقياس قدرة الطلاب على التفكير والتفاعل مع المدرس على الوسائط الاجتماعية واستيعابه الكامل للمفاهيم، ومتابعتهم من حيث المستوى التعليمي على مدار العام وإبراز نقاط القوة والضعف لديهم.

المقترحات:

تقترح الدراسة التالي:

- الاهتمام بتنمية وتطوير طرق التدريس بما توفره الوسائط الاجتماعية بما يتمشى وإمكانية استخدام أساليب واستراتيجيات تدريس بناءة تحقق التعليم ذو المعنى بصفة عامة.
- اعداد برامج تدريبية للمعلمين لتدريبهم على استخدام أساليب التدريس البناءة.
- تدريب كافة المعلمين على كيفية متابعة الطلاب من خلال نشر موضوعات تكون متاحة للمناقشة العامة ومشاركتهم بمقاطع صوتية أو مرئية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في حال احتاج الطلاب الدعم في جزء معين من مادة ما.
- تدريب المعلمين على الاستخدام الأمثل للشبكات الاجتماعية لتعزيز العملية التعليمية عن طريق توفير دورات تدريبية على أعلى مستوى وكذلك الاهتمام بالدورات التثقيفية على أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية استخدامها؛ لخدمة العملية التعليمية ومساعدة المدرس على تدريس المادة الدراسية الخاصة به على النحو الأمثل.
- وكذلك التركيز على انخراط الطلاب ورفع مستوى الوعي لديهم بما يمكن الاستفادة به من هذه المواقع من حيث التفاعل والمشاركة مع المعلمين لسد ثغرات

عدم الاستيعاب وكذلك المتابعة المستدامة بكل ما هو جديد وبمشاركات الطلاب الآخرين واعمالهم ومجهوداتهم وتبادل الأفكار فيما بينهم مما ينمي من ذكاء الطالب ويزيد قدرته على الاستيعاب وزيادة الثقة بالنفس. ومن ناحية أخرى السعي إلى نشر هذا النهج في العملية التعليمية على مستوى المدارس بكافة المناطق بالمملكة والذي سيسهم بدوره في تطوير المنظومة التعليمية بشكل فعال وملحوظ في غضون عدة أعوام.

- عمل دراسات تخص موضوع وسائل التواصل الاجتماعي والتوسع فيها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الأحمد، عبد الرحمن. (2019). درجة استخدام طلبة جامعة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العنف والتطرف. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية*، 39(519)، 9 - 152.
- الجراح، عبد الرحمن، وعياصرة، سامر. (2021). درجة توظيف مهارات التفكير العليا في المساقات العملية من وجهة نظر طلبة كلية التربية الرياضية في جامعة اليرموك. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث - العلوم الإنسانية*، 35(10)، 1769 - 1788.
- الجهني، خالد. (2017). أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب في تنمية التحصيل الدراسي في البحث ومصادر المعلومات المرحلة الثانوية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 1(4)، 126-136.
- حسين، عزة. (2016). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الصورة الذهنية لدى الشباب الجامعي تجاه المؤسسات المعنية بالحج: دراسة ميدانية. [بحث مقدم]، *الملتقى العلمي 16*، معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج والعمرة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- الدليمي، طه، والمسيحيدين، عاهد، والقديرات، رائد، وغنيم، سحر. (2017). درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية لمهارات التفكير فوق المعرفي من وجهة نظرهم ونظر أساتذتهم. *مجلة كلية التربية - جامعة الأزهر*، 36(176)، 401-425.

الدهشان، جمال. (2019). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العملية التربوية والتعليمية؛ لماذا؟ في ماذا؟ وكيف؟ *المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية*، 2(1)، 51-85.

السيد، سوزان. (2017). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم بالعمل LDBs في تنمية بعض مهارات التفكير العليا ومهارات العمل العملي في مادة العلوم لدى الطالبات الفاضلات بالصف الثاني المتوسطة بالسعودية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، 20(1)، 153-197.

الشرمان، علي، الشناق، مأمون، وجوارنه، طارق. (2020). فاعلية توظيف وسائل التواصل الاجتماعي بين معلم الرياضيات وأولياء الأمور في تنمية التحصيل لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في الرياضيات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(6)، 925 - 940.

طعمة، رسون، ومحمد، علي. (2019). فاعلية نموذج جون زاهويك في مهارات التفكير العليا لدى طلاب الصف الرابع العلمي في مادة الأحياء. *مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية بجامعة الكوفة*، 13(24)، 199-225.

الظفيري، فايز. (2017). آراء طلبة كلية التربية بجامعة الكويت حول المجالات المتداولة في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي. *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، 1(164)، 18-38.

عبد المقصود، هاني، وإبراهيم، مصطفى، وجاب الله، علي. (2021). تنمية مهارات التفكير العليا فق فقه المواريث لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية باستخدام المدخل المنظومي. *مجلة كلية التربية ببنها*، 125(3)، 181-204.

- العساف، صالح. (2012). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. (ط 2). الرياض: دار الزهراء.
- العياصرة، وليد. (2015). *استراتيجيات تعليم التفكير ومهاراته*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الغانمي، أماني. (2021). *العلاقة بين استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة المجتمعية لدى طالبات الجامعات السعودية: دراسة مسحية على طالبات جامعة الملك سعود*. *المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال*, 1(32), 242 - 277.
- الغنيم، حمد. (2020). *اتجاهات طلبة جامعة القصيم نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الإلكترونية في الأغراض التعليمية ومعوقات الاستخدام: دراسة ميدانية*. *مجلة كلية التربية*, 36(1), 301 - 350.
- القحطاني، عوض، واليحيى، محمد. (2017). *واقع شبكات التواصل الاجتماعي في التنمية المهنية الذاتية للمعلمين من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في الدمام*. *مجلة جامعة الفيوم التربوية والنفسية*, 4(7), 109-142.
- المالكي، عطية. (2019). *درجة الارتباط بين استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وسائل التواصل الإلكتروني في العملية التعليمية والذكاء الاصطناعي*. *رابطة التربويين العربي*, 1(113), 125-158.
- مراد، عودة. (2016). *درجة استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية وصعوبات استخدامها*. *دراسات: العلوم التربوية*. 43(4), 1693-1709.

- المطيري، فاطمة. (2017). وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية وعي المرأة السعودية بحقوقها الاجتماعية والثقافية من وجهة نظر طالبات جامعة القصيم: دراسة ميدانية [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة القصيم، القصيم. السعودية.
- اليوسف، إبراهيم. (2020). أثر توظيف استراتيجيات التعلم المقلوب في تنمية مهارات التفكير العليا والتعلم الذاتي لدى طلبة قسم تقنيات التعليم بجامعة الملك فيصل. *المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل - العلوم الإنسانية والإدارية*, 21(2), 153 - 160.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al-Kindi, N. S., & AL-Mekhlafi, A. M. (2017). The Practice and Challenges of Implementing Critical Thinking Skills in Omani Post-Basic EFL Classrooms. *English Language Teaching*, 10(12), 116-133.
- Bergmann, J. & Sams, A. (2012). Flip your classroom: Reach every student in every class every day. Washington, DC: *International Society for Technology in Education*.
- Deng, L., & Tavares, N. (2015). Exploring university students' use of technologies beyond the formal learning context: A tale of two online platforms. *Australasian Journal of Educational Technology*, 31(3), 313-327.
- Elfeky, A. I. M. (2018). The effect of personal learning environments on participants' higher order thinking skills and satisfaction. *Innovations in Education and Teaching International*. 56(4), 505-516.
- Kamarulzaman, W., & Kamarulzaman, W. (2016). The Promotion of Critical Thinking Skills in School-Based Assessment (SBA). Online Submission.

- Kim, H. J., Yi, P., & Hong, J. I. (2020). Students' academic use of mobile technology and higher-order thinking skills: The role of active engagement. *Education Sciences*, 10(3), 47.-58.
- King, F., Goodson, L., Rohani, F. (2016). Higher order thinking skills. Center for Advancement of Learning and Assessment. Presented at IPSR (Institute of Postgraduate Research) Colloquium in Universiti Tunku Abdul Rahman.
- Lu, K., Yang, H. H., Shi, Y., & Wang, X. (2021). Examining the key influencing factors on college students' higher-order thinking skills in the smart classroom environment. *International Journal of Educational Technology in Higher Education*, 18(1), 1-13.
- Row, B. N., Subramaniam, S., & Sathasivam, R. V. (2018). When students say "I just couldn't think": Challenges in Teaching Skilful Thinking. *MOJES: Malaysian Online Journal of Educational Sciences*, 4(2), 59-69.
- Saido, G. M., Siraj, S., Nordin, A. B. B., & Al_Amedy, O. S. (2018). Higher order thinking skills among secondary school students in science learning. *MOJES: Malaysian Online Journal of Educational Sciences*, 3(3), 13-20.

الملاحق (الاستبانة)

استبانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد

إن التقدم العلمي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال ربط الجوانب النظرية بالجوانب الواقعية العملية ، وحيث أنني أقوم بإجراء دراسة بعنوان " العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية " ، وعليه فإن تعاونكم الفعال معي سيكون له بالغ الأثر في الحصول على أفضل النتائج. وأود أن أحيط سيادتكم علماً بأن كل ما تدلون به من آراء أو بيانات ستكون موضع اهتمام الباحثة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

محاور الاستبانة

المحور الأول: واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الثانوية .

- أمام كل عبارة ضع علامة (√) في المربع الذي يمثل وجهة نظرك.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
1	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي بعد أن أستيقظ من النوم مباشرة.					
2	أستخدمي لوسائل التواصل الاجتماعي دائماً يأخذ من ساعات نومي.					
3	أستخدمي لوسائل التواصل الاجتماعي سبب إهمالي في دراستي.					
4	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي عند تكليفي بعمل لإحدى المواد.					
5	أشعر بالتوتر الشديد عند غيابي عن وسائل التواصل الاجتماعي.					
6	أستخدم وسائل التواصل الاجتماعي أكثر عند تعرضي للضغوطات					
7	أنشغل بالتفكير الدائم في وسائل التواصل الاجتماعي في وقت انقطاعي عنها.					
8	أعطي وسائل التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة مثل الماء والهواء.					
9	أبحث عن حل لبعض مشكلاتي باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.					
10	أشارك في النشاطات الجامعية التي يتم عرضها في وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من تلك التي يتم عرضها بصورة تقليدية.					

المحور الثاني: مستوى مهارات التفكير العليا لدى طالبات المرحلة الثانوية.

- أمام كل عبارة ضعي علامة (√) في المربع الذي يمثل وجهة نظرك.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة
	مهارة التحليل					
1	أستطيع تجزئة المعرفة العلمية إلى عناصرها الأساسية.					
2	يمكنني التعرف على طريقة تنظيم العناصر العلمية وتحليل ما بينها من علاقات.					
3	أدرك علاقات التشابه والتماثل عن طريق التفكير في موضوع محدد.					
4	أستطيع تحليل العناصر المكونة للمعرفة.					
5	أقوم بتحليل العلاقات التي تمييز بين المعلومات المرتبطة وغير المرتبطة بمهمة التفكير.					
	مهارة الاستدلال					
6	أمتلك القدرة على ترتيب ما يتوافر أمامه من حقائق ومعلومات.					
7	أستطيع القدرة على الوصول إلى استنتاجات أو اتخاذ قرارات أو حل مشكلة معينة.					
8	أتمكن من طرح التساؤلات حول بعض الأحداث.					
9	يمكنني القدرة على التخطيط لمواجهة المشكلات.					
10	أستطيع القدرة على التوصل إلى نتائج جزئية خلال المقدمات العامة.					
	مهارة التركيب					
11	لدب القدرة على وضع الأفكار والعناصر بنظام وترابط للحصول على منتج مبتكر أو معارف جديدة.					
12	بإمكاني العمل على استنتاج العلاقات المجردة بما هو متاح لديه من بيانات للوصول إلى المعارف.					
13	أستطيع العمل على ربط الأفكار بتسلسل منطقي للوصول إلى معارف جديدة.					
14	لدي القدرة على تحليل وتفصيل الخصائص المشتركة في المهمة موضع التفكير.					
15	أمتلك القدرة على الربط بين الأحداث المختلفة.					
	مهارة التقويم					
16	لدي يمتلك الطالب القدرة على إصدار حكم محدد على أشياء في ضوء محك معين.					
17	أستطيع القدرة على ممارسة عمليتي طرح الأسئلة والاستدلال الاستنتاجي.					
18	أقوم بطرح الكثير من الأسئلة التي تساعد على إصدار حكم على المعارف المتاحة لديه.					
19	أستطيع إجراء تقييمات على الأحكام وتحديد إن كانت منطقية أم لا.					
20	أقدر على تحري جوانب التحيز والأفكار الخاطئة.					

دور حملات الإعلام الرقمي في مواجهة التنمر الأخلاقي عبر مواقع التواصل

الاجتماعي (دراسة ميدانية)

The role of digital media campaigns in confronting ethical bullying
through social networking sites

(A Field study)

إعداد

أروى فهد بن سريهيد

إشراف

دكتورة / مهيتاب ماهر الرافي

جامعة ميدأوشن / كلية الإعلام والتسويق / برنامج ماجستير الإعلام الرقمي

ملخص البحث

يشكل انتشار التنمر الأخلاقي على منصات وسائل التواصل الاجتماعي تحديات كبيرة للمجتمعات الرقمية، مما يستلزم استراتيجيات تدخل فعالة. تبحث هذه الدراسة في دور الحملات الإعلامية الرقمية في مواجهة التنمر الأخلاقي وتعزيز السلوكيات الإيجابية عبر الإنترنت. شملت عينة الدراسة 201 فرداً من مواطني المملكة العربية السعودية، وقد تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية. وقد تم توزيع استبيان على عينة الدراسة للحصول على إجابات حول الدراسة. لتحقيق أهداف الدراسة. تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي، وتم استخدام برنامج SPSS لإجراء التحليلات الإحصائية. وتم استخدام اختبار الارتباط الأبسيط لاختبار فرضيات الدراسة. تشير النتائج إلى أن حملات الوسائط الرقمية تلعب دوراً حاسماً في رفع مستوى الوعي وحشد العمل وتعزيز ثقافة الاحترام والتعاطف عبر الإنترنت. وتشمل التوصيات تعزيز تقسيم الجمهور، وتنويع تسيقات المحتوى، والاستفادة من المؤثرين، والدعوة إلى سياسات أقوى للمنصة. يساهم هذا البحث في الفهم النظري والتطبيق العملي للحملات الإعلامية الرقمية في معالجة التنمر الأخلاقي على منصات التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، التنمر الأخلاقي، وسائل التواصل الاجتماعي، علم النفس

الاجتماعي.

Abstract

The prevalence of cyberbullying on social media platforms poses significant challenges to digital societies, necessitating effective intervention strategies. This study investigates the role of digital media campaigns in countering cyberbullying and promoting positive online behaviours. The study sample included 201 individuals from Saudi Arabia, selected using a random sampling method. A questionnaire was distributed to the study sample to collect responses relevant to the study's objectives. The descriptive and analytical approach was employed, and SPSS software was used to conduct statistical analyses. The simple correlation test was used to test the study's hypotheses. The results indicate that digital media campaigns play a crucial role in raising awareness, mobilizing action, and fostering a culture of respect and empathy online. Recommendations include enhancing audience segmentation, diversifying content formats, leveraging influencers, and advocating for stronger platform policies. This research contributes to the theoretical understanding and practical application of digital media campaigns in addressing cyberbullying on social media platforms.

Keywords: Digital Media, Cyberbullying, Social Media, Social Psychology.

الفصل الأول

المقدمة

وقد كانت بداية اهتمام المجال البحثي في هذا المجال والذي يطلق عليه (التنمر) في الدول الإسكندنافية منذ عام 1983 قامت خلالها السلطات التعليمية بدراسات استكشافية حول التنمر في المدارس في منطقة بيرجن بالنرويج واستمرت لمدة عامين ضبط خلال هذه الفترة (2500) طالب، قامت بعدها النرويج بتنظيم حملات لتقاوم وتمنع التنمر في جميع المدارس الابتدائية والثانوية (نورة سعد القحطاني، 2015، ص80).

وفي الدين الإسلامي كانت هناك أدلة من القرآن الكريم تنبذ هذه الأفعال:

قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّغَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. دلت الآية على ما يجول في مجتمعنا المحلي والعالمي من ظاهرة ظهرت من العصور القديمة وتطورت على مر الأزمان إلى أن وصلت إلى مجتمعنا الرقمي، ألا وهي ظاهرة (التنمر) والتي كان يطلق عليها (الاستهزاء) بفرد سواء على شكله الخارجي أو صفة من صفاته أو شيء يملكه أو شيء لا يملكه، وعلى مستوى مجتمعنا المحلي لم تكن ظاهرة التنمر محط اهتمام المجتمع أو الباحثين حتى وقت قريب.

وفي مجتمعنا العربي بدأت هذه الظاهرة تأخذ مكانها في الحياة الواقعية ممتدة إلى الحياة الرقمية لتسكن وتصبح جزءا من التصرفات الطبيعية للبشر، وعلى صعيد الصحة النفسية فقد باتت الدراسات الحديثة تظهر نتائج مهمة تثبت أثر هذه الظاهرة على الصحة النفسية لجميع فئات المجتمعات، وبدأت تكتظ مستشفيات الصحة النفسية بجميع الأعمار ومشكلات حديثة لم يكن يعاني منها المجتمعات في الماضي سوى بشكل قليل.

والتنمر يعد من أبرز المواقف التي تضغط الإنسان حين يتعرض لمثل هذه المواقف خاصة الطفل، وتساهم في التأثير سلبيا على صحته النفسية وخاصة لأنه لا يمتلك القدرة على مواجهة التنمر ويكون عرضة لاضطرابات نفسية ومن أكثرها شيوعا (الاكتئاب) وكشفت بعض الدراسات عن نتائج أبرزها معاناة ضحايا التنمر من الاكتئاب مثل (دراسة). (Bond et al, 2001)

ولقد شهد العقدين الأخيرين تزايدا باهتمام المجتمعات الغربية بالتنمر، وبدأ الاهتمام يزداد في مجتمعاتنا العربية وإلقاء الضوء على الفئات الحساسة في المجتمع ألا وهم الأطفال بصورة خاصة والمراهقين كونهم الفئة التي تتعرض لتغيرات عديدة من نفسية وجسدية في هذا الوقت.

ومن الآثار السلبية للتنمر والعواقب كونه يؤثر على المتنمر وضحيته، فالضحية يعاني من فقدان الأمن النفسي والانسحاب الاجتماعي وأن يعزل ويصبح لديه فوبيا حتى من الذهاب للمدرسة مما يجعله يفقد ثقته بنفسه والتقدير الذاتي، أما المتنمر فسلوكه سيجعله منبوذ وربما تؤثر عدوانية عليه مستقبلا بأن يصبح شخصا منحرفا. (Hillsberg and spack, p23, 2006)

وفي الإعلام الرقمي الجديد كانت الطرق القديمة لمعالجة التنمر لا تكفي لإنجاح الحملات التوعوية ضد هذه الظاهرة الكفيلة بسقوط ضحايا التنمر في حل الاكتئاب وآثاره المؤدية للانتحار، فقد استحدثت الطرق الجديدة للوصول إلى الوجهة الرئيسية والتكاتف ضد الظاهرة.

وفي خضم عاصفة الإنترنت تعد منصات وسائل التواصل الاجتماعي أداة لمواجهة هذه الظاهرة والسلوكيات من خلال حملات توعوية إلكترونية تساعد قليلا في الحد من مخاطرها، ومن أبرزها منصة (إكس) والتي كان يطلق عليها (تويتتر) سابقا والتي تساهم في

إطلاق هاشتاغات تنشر المعلومات والتوعية لضرورة الحد من هذه السلوكيات . (نوال أبو مشطة , 2023 , ص624) .

كما جعل البعض حملات التنمر في مواقع التواصل الاجتماعي عرضة للاستهزاء والسخرية كونهم يعيشون على السخرية من جميع نواحي المجتمعات والشخصيات وتطورت إلى أن وصلت ببدأ جرائم جديدة ودخيلة مثل: ابتزاز ضحية التنمر واستنزافه نفسيا وجسديا ومحاولة استنزافه ماليا بعدم نشر صورة له أو فيديو له لئلا يكون وجبة اليوم في مواقع التواصل الاجتماعي.

وحين نتطرق لهذه الظاهرة الخطيرة على مجتمعاتنا تأتي أهمية دراستها على جميع نواحيها ونخص بها: النواحي النفسية والأخلاقية كونها تسهم في تدمير هاتين الصفتين مما يجعل المجتمع عرضة للخطر من المتنمر والضحية كون الضحية قد يكون متنمرا في يوم من الأيام ويساهم في بناء شعوب تقسم ما بين ضحايا التنمر والمتنمرين. ومن أفضل الحلول لمعالجة هذه الظاهرة هو الدور الأساسي ومسؤولية الإعلام خاصتا (الإعلام الرقمي). في الوقوف أمام المد الهائل لهذه الظاهرة.

الدراسات السابقة

1- دراسة (أمل يوسف، 2016م) بعنوان (التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت)

هدفت الدراسة في بدايتها للكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت وتكونت عينات بين الطلاب من الفئة المستهدفة وتوصلت إلى نتائج بأن الذكور أكثر تنمرا إلكترونيا.

وقد اقترحت الباحثة مواضيع بحثية تحتاج إلى مزيد من الدراسات للحصول

على نتائج منها :

برامج إرشادية انتقائية لخفض التنمر الإلكتروني في فئة طلاب وطالبات التعليم التطبيقي. برامج قائمة على المساندة الاجتماعية، برامج إرشادية لخفض حدة السلوك العدواني وأثره.

2- دراسة (خالد مخلف الجناوي، 2016م) بعنوان (معوقات التنشئة الاجتماعية في ظل وسائل التواصل الاجتماعي المعاصرة من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت)

وتطرقت الدراسة إلى بيان دور التنشئة الاجتماعية وكون الأطفال جزء من المجتمع وصفاتهم الإنسانية تنشأ مع مشاركة تجارب أوساطهم كالأسرة والمجتمع وتجاربه معهم فإذا انعدمت هذه الصلات دون وسط اجتماعي ودون اتصال يفقد الطفل فرصته للتنشئة الاجتماعية والتي تحوله من كائن بيولوجي إلى اجتماعي وذلك بناء على أن الصفات الاجتماعية مكتسبة ولا تولد معه.

3- دراسة (كرام محمد يوسف يونس، 2017 م) بعنوان (مستوى ممارسة الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في منطقة كفر قرع)

هدفت الدراسة بشكل رئيسي على التعرف لمستوى ممارسة الألعاب الإلكترونية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية ويرى (لينج وباكي) أن أكثر من 33% من الأطفال والمراهقين حول العالم يقضون معدل 15 ساعة أو أكثر أسبوعياً في ممارسة الألعاب الإلكترونية والعباب الفيديو كنشاط اجتماعي وبالرغم مما توفره الألعاب الإلكترونية من فوائد إيجابية من حيث إثارة القدرة على التفكير والتأمل إلا أن معظمها يستخدمها الأطفال والمراهقين تحمل من المضامين السلبية التي تؤثر عليهم ، كما بين الباحث المشكلات الانفعالية والاجتماعية للمراهق وتمثلت المشكلات الانفعالية بشعور المراهق بالقلق والشعور بالضيق والاكتئاب والحزن والغم الذي يصاحبه انخفاض في الفاعلية الذاتية

بينما تمثلت المشكلات الاجتماعية في ممارسة السلوك العدواني تجاه الآخرين وممتلكاتهم أيضا والميل الى الصحبة السيئة والانسحاب الاجتماعي والميل الى سلوك غير سوي ينبع من الرغبة للاستحواذ أو التملك لشيء لا يملكه مثل السرقة او الكذب لهدف خداع الآخرين ، وأوضحت الدراسة بأن التعلق في العالم الافتراضي والأشخاص الذين يتعامل معهم الطالب من خلاله عالما يجذب انتباهه ويجعله يهرب من مشكلات الواقع التي يمر بها بحيث يجد منفذا للابتعاد عن الضغوط اليومية وينهمك في عالم اللعب والمتعة والتسلية ويستبدل التجارب الواقعية بخيالية تلبى رغباته واحتياجاته و إشباع للرغبات والميول .

التعليق على الدراسات:

- تنوعت الدراسات في نتائجها للوصول لتفسير سلوك المتنمر وأثره على الضحية.
- هدفت الدراسات إلى الوصول للأسباب النفسية التي تسبق التصرف والأسباب التربوية المكتسبة للمتنمر والآثار النفسية لضحايا التنمر الإلكتروني.
- تظهر الدراسات ان إدمان وسائل التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تغيير سلوكي سلبي وقد يؤثر على المعرفة الحقيقية مما يؤدي إلى تصرفات عدوانية.
- أكدت الدراسات السابقة على تأثير جميع المتغيرات الإنسانية والسلوكية والثقافية للمجتمع عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بصورة سلبية تؤدي إلى نتائج خطيرة على المجتمع مثل التنمر في الحياة الواقعية ويتبعه التنمر الإلكتروني في الحياة الافتراضية ويرجع ذلك إلى تجاهل المجتمع لحمالات الإعلام الرقمي التي تحاول الحد والتقليل من هذه الظاهرة.

مشكلة الدراسة:

إنه من الضروري أن نتحدث عن أهمية الإعلام الرقمي في مجتمعنا ودوره في نشر الوعي الثقافي و مواجهة المشكلات الجديدة والتي تتطور مع تطور الزمن و تطور التكنولوجيا ومن ضمن المشكلات القديمة والتي تطورت لتصبح جديدة مع تقدم

التكنولوجيا هي (التنمر الإلكتروني) والتي بدأت تتسلل شيئاً فشيئاً إلى الأطفال والمراهقين والكبار، وبرغم تلك الومضات التي يقوم بها الإعلام الرقمي في توعية المجتمع إلا أن المجتمع الواقعي والافتراضي يتجاهل هذه المشكلة الخطيرة والتي تتطور لتدمر جيلاً مستقبلياً، وبدأت الأجهزة الذكية تأخذ حيزاً في حياة الأطفال اليومية بدون رقابة وبدون عدد لساعات استخدامها مما يتيح له التصفح والتعرض لمواقف لا يعلم عنها شيئاً في قاموسه الصغير الذي بدأ بالتوسع السلبي عوضاً عن المعلومات الحقيقية التي يروبوها له والديه لو كانوا منتبهين لما يشاهد، ومن هنا تأتي مشكلة البحث، في البحث عن أسباب استمرار نقص الوعي كون نقص الوعي للوالدين وتجاهل الحملات الإعلامية الرقمية لإيجابية لموضوع التنمر الإلكتروني وكذلك تجاهل المجتمع للحملات والتي تنبه لخطورة التنمر الإلكتروني الأخلاقي على الصحة النفسية للمستخدمين والصحة الجسدية.

أهمية الدراسة:

- 1 قلة الدراسات العربية التي تنوه على دور حملات الإعلام الرقمي الرئيس في نشر الوعي المجتمعي تجاه التنمر الإلكتروني.
- 2 تتضمن هذه الدراسة في بعض محتوياتها الجمع بين تخصص الإعلام وعلم النفس كونها تحوي متغيرات نفسية كالإكتئاب والوحدة النفسية.
- 3 تستمد الدراسة أهميتها من ضرورة عدم إهمال الحملات الإعلامية الرقمية تجاه التنمر الإلكتروني.
- 4 الاستفادة التربوية والنفسية من نتائج هذه الدراسة من ناحية الإلمام بخطورة التنمر.

أهداف الدراسة:

- 1 التعرف على الحملات الإعلامية الرقمية الإيجابية تجاه التنمر الإلكتروني.
- 2 بيان أسباب التنمر الإلكتروني وعلاقته بالتربية الناشئة.

- 3 الوصول لأسباب تجاهل المجتمع التمر الإلكتروني.
 - 4 التعرف على أسباب التعرض للتمر الإلكتروني الأخلاقي في مواقع التواصل الاجتماعي وصلته بالثقافة المكتسبة.
 - 5 الكشف عن دور نتائج الوعي المجتمعي لحماية المتنمر من التنمر وآثار الثقافة النفسية بالنسبة للضحية.
 - 6 التعرف على علاقة التمر الإلكتروني الأخلاقي بالمتغيرات النفسية والتصرفات العدوانية.
 - 7 دراسة الحقول المفقودة بالنسبة لتحول المتنمر من البراءة إلى العدوانية ومدى كون الضحية ضحية.
 - 8 بيان طرق حماية المجتمع من التمر الأخلاقي.
- تساؤلات الدراسة :
- 1 هل هناك مسبب رئيسي لتصرفات المتنمر في بداية شعوره بالراحة في التسبب في بؤس الآخرين؟
 - 2 إلى أي مدى يكون هناك اختلافات نفسية ما بين ضحايا التمر؟
 - 3 كيف تتغير نتيجة التمر باختلاف الوعي الثقالي للمجتمع؟
 - 4 ما هو دور التربية في نتيجة سلوك المتنمر والضحية؟
 - 5 ما الدور الرئيس للمجتمع في حماية ضحايا التمر وعلاج المتنمر؟
 - 6 لماذا يجب أن يكون هناك دور للإعلام الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي والمجتمع في مواجهة التمر الإلكتروني والأخلاقي؟
- مفاهيم الدراسة :
- الإعلام الرقمي: هو إعلام يعتمد على التكنولوجيا الرقمية بعيدا عن الاعتماد على وسائل الإعلام القديمة ويعمل على نقل النصوص والفيديو والصوت رقميا.

التنمر الإلكتروني: شكل عدواني يعتمد على وسائل التواصل الحديثة وتطبيقات الإنترنت في نشر شائعات أو تصدير فيديوهات أو تعليق مسيء لإلحاق الضرر بالآخرين.

التنمر الإلكتروني الأخلاقي: كما سبق في ذكر تعريف التنمر الإلكتروني فهو يدخل في نطاق العدوانية ولكنه يختلف بتركيزه على إلحاق الضرر النفسي والمعنوي عبر تعمد الاستهزاء بشكل أو لابس أو طريقة كلام قاصدا لإلحاق الأذى بالكلام.

فروض الدراسة:

- 1 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مسببات التنمر ووعي المجتمع.
- 2 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التربية الناشئة للمتتمر ومعدل جهل والديه بما يفعل.
- 3 توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجتمع في المملكة العربية السعودية (عينة الدراسة) ودور الإعلام الرقمي في التوجيه لمخاطر التنمر.
- 4 هناك دور رئيس للإعلام في نشر الوعي المجتمعي.
- 5 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين معدل ارتفاع التنمر الإلكتروني في الفئة العمرية ما بين الأطفال في سن المدرسة والمراهقين.
- 6 لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين ترك المتتمر للزمن ليعود إلى رشده واستبعاد الضحية.

الإطار المنهجي للدراسة:

كل دراسة تدخل في إطار علمي تحتاج إلى منهج يعتمد عليه الباحث للحصول على المعلومات والوصول إلى النتائج وفي هذا البحث لم يكن هناك أفضل لاختبار وإثبات الفرضيات سوى المنهج الوصفي.

أدوات جمع ومقاييس الدراسة :

تستخدم في البحوث العلمية مجموعة من أدوات الجمع ومقاييس الدراسة ووقع الاختيار على مقاييس الاستبيان كونه ملائم لقياس مدى وعي المجتمع بما يدور من حملات إعلامية رقمية.

مجالات الدراسة :

المجال المكاني تستهدف هذه الدراسة في مجالها المكاني المجتمع العربي وتحديدًا المملكة العربية السعودية.

المجال الزمني تجرى هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من 1444 هـ -

2024 م . / عام 1445 هـ

المجال البشري تهدف الدراسة أن تجرى على شريحة من المجتمع العربي محددًا بالمملكة العربية السعودية كشريحة للعينات.

المقاييس و الاختبارات الإحصائية المقترح استخدامها

سوف يتضمن البحث مقاييس الإحصاء الوصفية لأنه يساهم في توفير مجموعة واسعة من الوسائل والأساليب التي تساهم في اكتشاف جميع البيانات الخاصة بالبحث وتشارك فيها وهناك نوعان من البيانات متمثلة في البيانات الكمية: والتي تمثل في أرقام ورسوم بيانية والبيانات الكيفية: وتعرف باسم البيانات النوعية، والمقياس الإحصائي الذي وقع عليه الاختيار هو مقاييس النزعة المركزية التي تتضمن: المتوسط الحسابي- الوسيط الحسابي-النوال.

المنهجية وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة

تعتبر استراتيجية الأساليب المختلطة، التي تجمع بين الأساليب الوصفية والكمية، الاختيار الأمثل لتحقيق أهداف البحث المتعلقة بـ "دور حملات الإعلام الرقمي

في مكافحة التنمر الأخلاقي عبر وسائل التواصل الاجتماعي (دراسة ميدانية)". تتطلب طبيعة الدراسة هذه فهماً شاملاً للظاهرة المبحوثة. تم تصميم استراتيجية البحث بعناية لتقديم رؤية شاملة للظاهرة في البداية، تليها تحليل متأن للبيانات المجمعة لاستخلاص رؤى قيمة وصياغة التوصيات ذات الصلة. يعتمد البحث بشكل رئيسي على جمع بيانات نوعية وكمية.

- البيانات الثانوية (النوعية): تعتبر مرحلة البيانات الثانوية (النوعية) مرحلة مهمة تشمل على جوانب وصفية توضح الوضع الحالي لدور الإعلام الرقمي في التصدي لظاهرة التنمر الأخلاقي عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يوفر هذا الجانب الوصفي إطاراً لفهم تصورات أفراد عينة الدراسة، ويتطلب تحليلاً شاملاً للمستندات ذات الصلة، مثل المبادئ التوجيهية والتقارير والأبحاث الحالية. تُعتبر هذه المرحلة الوصفية أساسية لفهم العوامل والتحديات السياقية المحيطة بدور الإعلام الرقمي في مواجهة التنمر الأخلاقي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

- البيانات الأولية (الكمية): في مرحلة البيانات الأولية (الكمية)، يركز الجزء التحليلي من الدراسة على استكشاف البيانات الكمية لاكتشاف العلاقات الإحصائية وتحديد الأنماط المميزة. يتم ذلك من خلال إدارة استبيان شامل للعينة المحددة، بهدف جمع الأفكار الرئيسية المتعلقة بموضوع البحث. يتم تحليل البيانات باستخدام برمجيات إحصائية مثل SPSS، واستخدام الاختبارات الإحصائية المناسبة. يهدف ذلك إلى تحديد المؤشرات الرئيسية التي تعزز تركيز البحث، مما يمكن من تفسير البيانات الكمية بشكل فعال لاستخلاص استنتاجات حول دور الإعلام الرقمي في التصدي لظاهرة التنمر الأخلاقي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

أداة الدراسة

تم اختيار الاستبيان ليكون أساس جمع البيانات في هذه الدراسة بعناية، مع مراعاة توافقه مع أهداف البحث والقيود المحتملة. تُعتبر الاستبيانات أداة بحث معترف

بها على نطاق واسع، وتوفر طريقة فعّالة لجمع معلومات دقيقة ومباشرة من المشاركين. يسهل تنسيق الاستبيانات المنظم جمع البيانات حتى عندما تكون المتغيرات بعيدة المنال، مما يسمح بمشاركة عينة كبيرة في إطار زمني وميزانية قابلة للتحكم. باستناد إلى هذه الاعتبارات المبنية على أسس سليمة، تم اعتماد الاستبيان كأداة الأكثر فعالية لتحقيق أهداف الدراسة. تتكون الأداة، المصممة خصيصاً لهذا البحث، من 20 سؤال مميز موجه لمعالجة أهداف وافتراضات الدراسة.

ولقد قام بتحكيم الاستبيان: دكتور/ محمد عويس والدكتورة / دعاء راضي.

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة

يُشار إلى مجموعة المشاركين المحتملين في هذه الدراسة بمصطلح "مجتمع الدراسة"، والذي يمثل الفئة الكاملة للأشخاص الذين يمكن جمع البيانات منهم. يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور حملات الإعلام الرقمي في مكافحة التنمر الأخلاقي عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يتضمن الجمهور المستهدف مجتمعاً عربياً محددًا، يقتصر على المملكة العربية السعودية كشرحية.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة بدقة، حيث تم تحديد مستوى الثقة المستهدف عند 95%، وذلك مع هامش خطأ يبلغ 5%. نتج عن هذا اختيار عينة مكونة من 321 فرداً من مواطني المملكة العربية السعودية كشرحية من المجتمع العام. وتم اعتبار 201 من هذه العينة مؤهلة للتحليل الإحصائي، مما يمثل نسبة تقارب 63%.

أساليب المعالجة الإحصائية لبيانات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات المجمعّة سيتم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والذي يرمز له باختصار بالرمز SPSS، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة.

1. الإحصاء الوصفي: التكرارات والنسب المئوية: سيتم استخدام التكرارات والنسب المئوية لفحص كيفية استجابة مجتمع العينة لكل عبارة. سيوفر هذا فهماً أساسياً لتوزيع الاستجابات.

2. النزعة المركزية: المتوسط الحسابي: وسيتم حساب الوسط الحسابي الذي يمثل متوسط الدرجات لمجموعة من البيانات المتعلقة بالظاهرة محل البحث. سيتم استخدام هذا لتحديد متوسط مستوى الاتفاق أو الاختلاف لكل عبارة بين المشاركين.

3. التشتت: الانحراف المعياري: سيتم استخدام الانحراف المعياري، الجذر التربيعي للتباين، لتقييم تشتت أو انتشار الاستجابات حول المتوسط لكل عبارة ضمن متغيرات الدراسة. يشير الانحراف المعياري الأعلى إلى تشتت أكبر وتجانس أقل داخل البيانات. ويعتبر هذا المقياس أكثر دقة من التباين لقياس التشتت. وسيتم استخدامه أيضاً لتقييم مستوى الثقة في النتائج الإحصائية، حيث يشير الانحراف المعياري الأكبر إلى تباين أكبر في الاستجابات مقارنة بالمتوسط.

4. العلاقة بين المتغيرات: اختبار ارتباط بيرسون: وسيتم استخدام اختبار ارتباط بيرسون لقياس قوة واتجاه العلاقة بين متغيرات الدراسة ومن خلال تطبيق هذه الأساليب الإحصائية المتنوعة، سيتم إجراء تحليل شامل ودقيق للبيانات المجمعة. سيؤدي ذلك إلى توليد نتائج واستنتاجات مفيدة تساهم في تحقيق أهداف البحث.

إجراءات الدراسة

وقد اتبعت عملية البحث الخطوات الأساسية التالية:

- مراجعة شاملة للأدبيات: تم إجراء فحص شامل للأدبيات النظرية المتعلقة بدور حملات الإعلام الرقمي في مكافحة التنمر الأخلاقي.
- جمع البيانات: تم توزيع الاستبيان المصمم بدقة على أفراد العينة المعينين.

- فرز البيانات: تمت مراجعة الاستبيانات المكتملة بدقة، وتم استبعاد أي ردود غير مكتملة من التحليل.
- تحليل البيانات: تم إدخال البيانات المجمعة وترميزها وتحليلها بدقة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).
- النتائج والتوصيات: تم تحليل ومناقشة نتائج البحث بشكل شامل. وبعد ذلك تم صياغة التوصيات والمقترحات المبنية على أسس سليمة بناء على نتائج البحث.

الدراسة الميدانية والتحليل

1/ الجنس

يظهر التوزيع بين الجنسين في العينة اختلافاً ملحوظاً، حيث يشير إلى أن 140 مشاركاً (69.7%) من الإناث و 60 (29.9%) ذكراً شاركوا في الدراسة. يعكس هذا التوزيع اتجاهات عامة تشير إلى نشاط أكبر للإناث في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي مقارنة بالذكور.

تفسيراً لهذا التوزيع، يمكن أن يرتبط بأساليب الاتصال والتنشئة الاجتماعية، بالإضافة إلى الأدوار التقليدية للجنسين في المجتمع. كما يمكن أن يكون نتيجة للثقافة والعادات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

2/ العمر

يكشف التوزيع العمري ضمن عينة الدراسة من المملكة العربية السعودية عن تنوع التمثيل بين مختلف الفئات العمرية. ومن بين المشاركين البالغ عددهم 201، النسبة الأكبر تقع ضمن الفئة العمرية 25-34 سنة، بنسبة 38.8% من العينة. وبعد ذلك، فإن الفئات العمرية من 35 إلى 44 سنة ومن 44 إلى 50 سنة أو أكبر ممثلة بالتساوي تقريباً، حيث تشكل 21.9% و 22.4% من العينة على التوالي. وتمثل الفئة العمرية من 18 إلى 24 سنة أقل نسبة بنسبة 16.9%. يقدم هذا التوزيع رؤى قيمة حول التركيبة السكانية

لعينة الدراسة وانعكاساتها على فهم دور الحملات الإعلامية الرقمية في مواجهة التنمر الأخلاقي على مواقع التواصل الاجتماعي.

يشير التوزيع المتساوي نسبياً عبر الفئات العمرية إلى وجود استراتيجية توظيف ناجحة استحوذت على عينة متنوعة فيما يتعلق بالعمر. يعد هذا أمراً بالغ الأهمية عند التحقيق في مشكلة اجتماعية مثل التنمر عبر الإنترنت، والذي يمكن أن يؤثر على الأفراد في مختلف مراحل الحياة.

3/ ما هو دورك في المجتمع؟

تكشف البيانات عن عينة متنوعة، حيث يمثل الطلاب (المدارس الثانوية والجامعات: 25.4%)، والأفراد العاملين (30.3%)، والأفراد العاطلين عن العمل (18.4%)، وأولياء الأمور (الموظفون / العاطلون عن العمل: 25.4%). يقدم هذا التنوع نسيجاً غنياً من وجهات النظر حول كيفية تأثير الأدوار الاجتماعية المختلفة على تصورات التنمر عبر الإنترنت وحلوله المحتملة من خلال الوسائط الرقمية. ويلقي هذا التوزيع الضوء على الأدوار والحالات المجتمعية المختلفة المثلة ضمن العينة، والتي تعتبر عوامل حاسمة يجب مراعاتها عند دراسة مدى فعالية الحملات الإعلامية الرقمية في مواجهة التنمر الأخلاقي على منصات التواصل الاجتماعي.

4/ هل تشعر بالأمان عند استخدامك الإنترنت؟

إجابات سؤال "هل تشعر بالأمان عند استخدام الإنترنت؟" ضمن عينة الدراسة من المملكة العربية السعودية تكشف رؤى مهمة حول تصورات السلامة على الإنترنت بين المشاركين. ومن بين المشاركين البالغ عددهم 201، أشار الأغلبية (58.2%) إلى أنهم يشعرون بالأمان إلى حد ما عند استخدام الإنترنت. وأفادت نسبة كبيرة (27.9%) عن شعورها بالأمان في بعض الأحيان، بينما أعربت نسبة أقل (13.9%) عن شعورها بعدم الأمان. تعكس هذه الاستجابات الطبيعة المعقدة والدقيقة لتجارب الأفراد وتصوراتهم حول

السلامة عبر الإنترنت، والتي تتأثر بعوامل مختلفة مثل التجارب الشخصية، والوعي بالمخاطر عبر الإنترنت، والثقة في التدابير الأمنية لمنصات الوسائط الرقمية.

5/ هل سبق لك أن تعرضت لحاله من التنمر؟ (في حال أجبت بـ لا انتقل مباشرة الى سؤال رقم 7)؟

إن الإجابات على السؤال المتعلق بالتعرض للتنمر ضمن عينة الدراسة من المملكة العربية السعودية تكشف عن رؤى هامة حول مدى انتشار هذه القضية وتأثيرها. ومن بين المشاركين البالغ عددهم 201، أفاد 30.8% أنهم تعرضوا للتنمر إلى حد ما، في حين ذكر 49.3% أنهم لم يتعرضوا للتنمر. بالإضافة إلى ذلك، أفاد 16.4% أنهم تعرضوا للتنمر في بعض الأحيان، وكانت 3.5% من الإجابات مفقودة. تسلط هذه النتائج الضوء على الطبيعة المعقدة لتجارب التنمر بين الأفراد في المملكة العربية السعودية وتؤكد أهمية فهم هذه القضية ومعالجتها في سياق الحملات الإعلامية الرقمية التي تهدف إلى تعزيز السلوك الأخلاقي على منصات التواصل الاجتماعي.

6/ ما هو نوع التنمر الذي تعرضت له؟

إن الإجابات على السؤال المتعلق بأنواع التنمر التي تعرض لها الأفراد ضمن عينة الدراسة من المملكة العربية السعودية سلطت الضوء على الأشكال المتنوعة التي يمكن أن يتخذها التنمر الأخلاقي على منصات التواصل الاجتماعي. من بين المشاركين البالغ عددهم 201، تم الإبلاغ عن التنمر اللفظي بنسبة 24.4%، في حين أفاد 14.9% أنهم تعرضوا للتنمر الشكلي. أشارت نسبة أقل (10.0%) إلى التعرض للتنمر المتعلق بالاحتوى الذي تم نشره، بينما اختارت الأغلبية (50.7%) "أخرى" كرد. تؤكد هذه النتائج على الطبيعة المتعددة الأوجه للتنمر الأخلاقي عبر الإنترنت وتسلط الضوء على أهمية فهم الأشكال المختلفة التي يمكن أن تتخذها من أجل تطوير استراتيجيات فعالة للوقاية والتدخل.

7/ برأيك: كيف يؤثر التنمر على حياة الأشخاص اليومية؟

إن الإجابات على السؤال المتعلق بالآثار المتصورة للتنمر على حياة الناس اليومية توفر رؤى قيمة حول العواقب المتعددة الأوجه لهذه القضية المنتشرة داخل المملكة العربية السعودية. من بين 201 مشارك، حددت الأغلبية (60.7%) التأثيرات النفسية والعاطفية باعتبارها التأثير الأساسي للتنمر، مما يسلط الضوء على التأثير العميق الذي يمكن أن يحدثه على الصحة العقلية للأفراد ورفاههم. بالإضافة إلى ذلك، أقرت نسبة كبيرة (29.9%) بالتأثير الاجتماعي والتأثير على العلاقات الشخصية الناتج عن تجارب التنمر. واعترفت نسبة أقل من المشاركين (3.0%) بالتأثير على الأداء الأكاديمي/المهني، بينما اختار 5.0% "أخرى" كإجابة لهم. تؤكد هذه النتائج على العواقب المتنوعة والبعيدة المدى للتنمر داخل المجتمع السعودي وتؤكد على أهمية معالجة هذه القضية بشكل شامل من خلال الحملات الإعلامية الرقمية والتدخلات المستهدفة.

8/ برأيك: ما العوامل التي تدفع شخصاً ليصبح متنمراً؟

إن الإجابات على السؤال حول العوامل التي تساهم في تحول شخص ما إلى متنمر تقدم رؤى قيمة حول الديناميكيات المعقدة الكامنة وراء سلوك التنمر داخل المملكة العربية السعودية. ومن بين 201 مشارك، تم تحديد مجموعة متنوعة من العوامل كمحركات محتملة لسلوك التنمر. وتشمل هذه العوامل الضغوط النفسية، ونقص التكامل الاجتماعي، والتأثيرات البيئية، وغفلة الأبوة والأمومة. بالإضافة إلى ذلك، أشار المشاركون إلى عوامل أخرى مثل انعدام الثقة بالنفس، والرغبة في إلحاق الأذى، والقصور العاطفي في البيئة الأسرية. يسلط هذا الفهم متعدد الأوجه للأسباب الكامنة وراء التنمر الضوء على مجموعة متنوعة من التأثيرات التي قد تساهم في تطوير مثل هذا السلوك.

9/ بحسب رؤيتك الشخصية: هل ترى أن هناك علاقة بين تجارب التنمر والصحة النفسية للأفراد؟

من بين 201 مشاركاً، أقرت أغلبية كبيرة، بنسبة 81.1%، بوجود علاقة بين تجارب التنمر والصحة النفسية. تسلط هذه النتيجة الضوء على الاعتراف الواسع

النطاق داخل العينة بالتأثير السلبي الذي يمكن أن يحدثه التمر على الصحة النفسية للأفراد. وعلى العكس من ذلك، أعربت نسبة صغيرة فقط من المشاركين، تمثل 3.0%، عن شكوكهم بشأن وجود مثل هذه العلاقة، في حين أشار 15.4% إلى عدم اليقين، مما يشير إلى الحاجة إلى مزيد من الاستكشاف أو التوضيح. بشكل عام، تؤكد هذه النتائج على أهمية فهم التداعيات النفسية للتمر وأهمية معالجتها في سياق الحملات الإعلامية الرقمية التي تهدف إلى مكافحة التمر الأخلاقي على منصات التواصل الاجتماعي.

10/ برأيك: هل تعتقد أن الشخص الذي تعرض للتمر سبب كونه تأثر بمتنمر آخر قد يكون راجعاً لـ؟

من بين 201 مشاركاً، أرجعت نسبة كبيرة (45.3%) هذه الظاهرة إلى أسباب نفسية، مما يشير إلى الاعتقاد السائد بأن العوامل الداخلية مثل مشكلات الصحة العقلية أو نقاط الضعف العاطفي قد تجعل الأفراد عرضة لأن يصبحوا أهدافاً للتمر وبالتالي يتأثرون بالآخرين المنخرطين في التمر. سلوك مماثل. على العكس من ذلك، حدد جزء كبير من المشاركين (25.9%) الأسباب التعليمية على أنها تساهم في هذه الديناميكية، مما يشير إلى أن أوجه القصور أو عدم الكفاءة داخل النظام التعليمي، مثل الافتقار إلى سياسات مكافحة التمر أو عدم كفاية الدعم للضحايا، قد تسهل إدامة التمر. سلوك. بالإضافة إلى ذلك، أشار 27.4% من المشاركين إلى العوامل المجتمعية كسبب لتأثير التمر على الآخر، مما سلط الضوء على قضايا نظامية أوسع مثل اللامبالاة المجتمعية أو تطبيع التمر الذي يديم دورة الإيذاء. وذكر جزء صغير فقط (1.5%) أسباباً أخرى، مما يؤكد أهمية العوامل المذكورة أعلاه في تشكيل تصورات ديناميكيات التمر في السياق السعودي.

11/ هل هناك طرق لمعالجة المتنمر برأيك؟

من بين 201 مشاركاً، اعتقدت نسبة كبيرة (44.8%) أن أساليب مثل ثقافة المجتمع تلعب دوراً حاسماً في معالجة سلوك التمر. ويشير هذا إلى الاعتراف بأهمية الأعراف

والقيم والمسؤولية الجماعية الأوسع في تشكيل السلوك الفردي. بالإضافة إلى ذلك، حدد 35.3% من المشاركين العلاج النفسي كطريقة علاج محتملة للمتنمرين، مما يشير إلى النظر في التدخلات النفسية لمعالجة القضايا الأساسية التي تساهم في سلوك التنمر. علاوة على ذلك، ذكر 17.9% من المشاركين أساليب مثل الحب والاحتواء، مما يؤكد أهمية التعاطف والدعم والتعزيز الإيجابي في معالجة الأسباب الجذرية للتنمر. لكن اللافت للنظر أن نسبة صغيرة (1.0%) أشارت إلى عدم وجود طرق فعالة لعلاج المتنمرين، مما يسلط الضوء على احتمالية التشكيك أو التشاؤم بشأن استراتيجيات التدخل. بشكل عام، تعكس هذه النتائج الطبيعة المتعددة الأوجه لديناميات التنمر والمناهج المتنوعة التي يمكن أخذها في الاعتبار عند معالجة هذه القضية المعقدة في سياق المملكة العربية السعودية.

12/ هل تعتقد أن البيئة التربوية تلعب دوراً هاماً في تشكيل سلوك التنمر بالنسبة للأطفال والمراهقين؟

من بين 201 مشاركاً، وافقت أغلبية كبيرة (73.1%) على أن البيئة التعليمية تلعب دوراً مهماً في تشكيل سلوك التنمر. يشير هذا إلى اعتراف واسع النطاق بالتأثير الكبير الذي يمكن أن تحدثه البيئات التعليمية على انتشار التنمر وديناميكياته. وعلى العكس من ذلك، لم توافق نسبة صغيرة (6.0%) على هذه الفكرة، مما يشير إلى وجود اختلاف في الرأي بين المشاركين. بالإضافة إلى ذلك، أعرب ما يقرب من خمس المشاركين (20.9%) عن عدم اليقين أو التردد بشأن دور البيئة التعليمية في تشكيل سلوك التنمر. ويؤكد هذا التباين في الاستجابات مدى تعقيد المشكلة والحاجة إلى مزيد من الاستكشاف والفهم.

13/ هل تعتقد بأن هناك حاجة لتحسين ثقافة المجتمع تجاه مشكلة التنمر؟

أبدت أغلبية كبيرة من أفراد العينة بنسبة 94.0% إيمانهم بضرورة تعزيز الثقافة المجتمعية في التصدي للتنمر. ويؤكد هذا الاتفاق الاعتراف الواسع النطاق بخطورة القضية وضرورة إحداث تغييرات مجتمعية لمكافحتها بفعالية. وعلى العكس من

ذلك، أشارت نسبة صغيرة فقط من المشاركين، بنسبة 2.5%، إلى استجابة سلبية، مما يشير إلى وجهة نظر الأقلية التي قد تتطلب المزيد من الاستكشاف. بالإضافة إلى ذلك، أعربت نسبة مماثلة من المشاركين (2.5%) عن عدم اليقين أو التناقض، مما يعكس مدى تعقيد القضية وتنوع وجهات النظر بين السكان.

14/ برأيك: هل تعتقد أن الأفلام والبرامج التلفزيونية تساهم في نمط التنمر؟

أعربت أغلبية كبيرة من المشاركين، بنسبة 73.1%، عن اعتقادهم بأن الأفلام والبرامج التلفزيونية تساهم في نمط التنمر. تشير هذه النتيجة إلى وجود قلق واسع النطاق بين السكان حول التأثير المحتمل لوسائل الإعلام في تشكيل المواقف والسلوكيات المتعلقة بالتنمر. وعلى العكس من ذلك، أشارت نسبة صغيرة فقط من المشاركين، تمثل 6.0%، إلى استجابة سلبية، مما يعني أن بعض الأفراد لا يدركون وجود صلة مباشرة بين محتوى الوسائط وسلوك التنمر. بالإضافة إلى ذلك، أعربت نسبة ملحوظة من المشاركين (20.9%) عن عدم اليقين أو التناقض، مما يعكس مدى تعقيد القضية والحاجة إلى مزيد من الاستكشاف والفهم.

15/ هل تعتقد بأن هناك توعية كافية حول مشكلة التنمر؟

تشير الإجابات إلى تصور مختلط، حيث أعربت نسبة كبيرة من المشاركين عن شكوكهم حول مدى كفاية مبادرات التوعية. وتحديداً، أفاد 46.8% من المشاركين أنه لا يوجد وعي كافٍ حول مشكلة التنمر. تشير هذه النتيجة إلى وجود فجوة ملحوظة في فهم هذه القضية أو الاعتراف بها داخل المجتمع السعودي. وعلى العكس من ذلك، أعربت نسبة أقل، تضم 22.4% من المشاركين، عن اعتقادهم بوجود وعي كافٍ حول التنمر، مما يشير إلى مستوى ما من الاعتراف أو الثقة في جهود التوعية الحالية. بالإضافة إلى ذلك، أشار 30.3% من المشاركين إلى أن الوعي حول التنمر يختلف أو غير متسق، مما يشير إلى أنه على الرغم من وجود بعض المبادرات، إلا أنها قد لا تصل إلى جميع شرائح السكان بشكل فعال.

16/ هل تعتبر حملات الإعلام الرقمي فعّالة في نقل الرسائل والأفكار حول التنمر والتنمر الرقمي؟

تشير الإجابات إلى تباين التصور بين المشاركين، حيث أكد 45.3% أن الحملات الإعلامية الرقمية فعالة، و18.9% أعربوا عن عدم موافقتهم، و34.3% أشاروا إلى عدم اليقين أو الآراء المختلطة. تؤكد هذه النتائج على الطبيعة المعقدة للاستفادة من المنصات الرقمية لمعالجة القضايا المتعلقة بالتنمر والتسلط الرقمي.

17/ هل تعتبر أن الحملات الإعلامية الرقمية قد تسهم في تغيير السلوكيات الاجتماعية وتساعد المجتمع على الثقافة وحل مشكلة التنمر؟

من الجدير بالذكر أن نسبة كبيرة من المشاركين، تمثل 65.2%، عبرت عن إيمانها بفعالية الحملات الإعلامية الرقمية للمساهمة بشكل إيجابي في التثقيف المجتمعي وحل قضايا التنمر. من ناحية أخرى، رفضت نسبة صغيرة فقط (5.0%) صراحة فكرة أن الحملات الإعلامية الرقمية يمكن أن تحقق هذه الأهداف، في حين ظل 28.4% من المشاركين متناقضين إلى حد ما، مشيرين إلى أن فعالية مثل هذه الحملات قد تختلف باختلاف السياق أو غيره. عوامل.

18/ ما هو نوع المحتوى الذي تفضله في حملات الإعلام الرقمي؟

توفر نتائج الاستبيان المتعلق بنوع المحتوى المفضل في حملات الوسائط الرقمية بين أفراد العينة في المملكة العربية السعودية رؤى قيمة حول تفضيلات الجمهور واستراتيجيات المشاركة. تظهر البيانات أن غالبية المشاركين (52.2%) يفضلون الحملات التي يساهم فيها المؤثرون، تليها مقاطع الفيديو (34.8%)، الصور (7.0%)، والتغريدات (5.5%). تشير هذه النتائج إلى أن الحملات التي يقودها المؤثرون تتمتع بجاذبية كبيرة وفعالية محتملة في إيصال الرسائل المتعلقة بمواجهة التنمر الأخلاقي عبر مواقع التواصل الاجتماعي في السياق السعودي.

فروض الدراسة

1/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مسببات التنمر ووعي المجتمع

اختبار الارتباط - بيرسون (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مسببات التنمر ووعي المجتمع)

تم اكتشاف علاقة إيجابية بين العوامل المتصورة التي تؤدي إلى التنمر ووعي المجتمع بهذه المشكلة، حسب تحليل الارتباط الذي أجري في الدراسة. أظهرت النتائج أن معامل الارتباط بيرسون بلغ 0.199 مع قيمة $p = 0.005$ ، مما يشير إلى وجود علاقة دالة إحصائية بين الأسباب المفهومة للتنمر والوعي المجتمعي بها.

الارتباط الإيجابي يشير إلى أن زيادة الوعي بالعوامل التي تساهم في التنمر يزيد أيضاً من وعي المجتمع بالمشكلة. هذا يتفق مع أبحاث سابقة تؤكد على أهمية رفع مستوى الوعي لمكافحة التنمر بفعالية. يمكن أن يدفع الوعي المتزايد بالتنمر الأفراد إلى اتخاذ إجراءات وقائية، مثل الدعوة إلى سياسات مكافحة التنمر أو المشاركة في التدخلات المجتمعية.

فترات الثقة توفر إضافية دلائل على قوة الارتباط، حيث يتراوح فاصل الثقة 95% لمعامل الارتباط من 0.062 إلى 0.328. ومع عدم تضمين الصفر في هذا الفاصل، يمكن استنتاج أن الارتباط ذو دلالة إحصائية بمستوى 0.01.

العوامل المتعددة تسهم في هذا الارتباط، بما في ذلك زيادة المشاركة في المبادرات لرفع الوعي واتخاذ التدابير الوقائية. بفهم العلاقة بين الأسباب للتنمر ووعي المجتمع، يمكن لأصحاب المصلحة تطوير استراتيجيات فعالة للوقاية والتدخل في هذه المشكلة.

2/ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مسببات التنمر ووعي المجتمع

اختبار الارتباط - بيرسون (توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التربية الناشئة للمتنمر و معدل جهل والدية بما يفعل)

تم العثور على علاقة إيجابية متوسطة بين ظهور سلوك التنمر وجهل الوالدين، حسب معامل الارتباط البالغ $0.267 \diamond \diamond$ والذي يكون دالاً عند مستوى 0.01. تؤكد هذه النتيجة على أهمية دور الوالدين في تشكيل سلوك أطفالهم، وخاصة فيما يتعلق بالتنمر. التوعية والمشاركة الفعالة للوالدين يمكن أن تلعب دوراً كبيراً في منع سلوكيات التنمر بين الأطفال. تقديم برامج تعليمية وورش عمل ومبادرات مجتمعية للوالدين يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي في تقليل التنمر. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تكون الحملات الإعلامية الرقمية وسيلة فعالة لرفع مستوى الوعي حول التنمر وتعزيز التغيير الاجتماعي.

من خلال تمكين الوالدين بالمعرفة والمهارات اللازمة للتعرف على التنمر ومنعه، يمكن خلق بيئة داعمة تعزز السلوكيات الاجتماعية الإيجابية بين الأطفال. وباستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاتصال الرقمي، يمكن نشر المعلومات والموارد وخدمات الدعم للوالدين والمعلمين وأفراد المجتمع، مما يساهم في تغيير المواقف المجتمعية وتعزيز ثقافة التعاطف والاحترام والشمول.

مناقشة النتائج والتوصيات

نظرة عامة على النتائج

توفر الدراسة فحصاً للحملات الإعلامية الرقمية المختلفة التي تستهدف مكافحة التنمر الأخلاقي عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتشير النتائج إلى دور حيوي لهذه الحملات في رفع مستوى الوعي حول التنمر وتوضيح آثاره الضارة. كما تظهر الأبحاث فعالية حملات الوسائط الرقمية في حشد الدعم والناصر ضد التنمر، مما يعزز الشعور بالتضامن.

ومع ذلك، تكشف الدراسة عن تحديات مرتبطة بالوصول والمشاركة وفعالية الرسالة واستدامتها. كما توضح البحوث أهمية تقسيم الجمهور وتصميم الرسائل بشكل

متقن لتحقيق أقصى فائدة. وعلى الرغم من فوائدها المحتملة، فإن حملات الوسائط الرقمية قد تواجه صعوبة في جذب الانتباه في ظل الحجم الهائل من المحتوى على وسائط التواصل. وتظهر المخاوف بشأن استدامة هذه الحملات وفعاليتها الطويلة المدى.

في النهاية، يؤكد البحث على ضرورة استكشاف استراتيجيات مبتكرة لمعالجة التنمر الأخلاقي وتعزيز ثقافة الاحترام والتعاطف في الفضاءات الرقمية.

الآثار العملية

قبل البدء في مناقشة الآثار العملية لدراستنا، يجب أولاً إلقاء نظرة على التحديات والفرص المرتبطة بحملات الوسائط الرقمية ضد التنمر الأخلاقي. تلعب هذه الحملات دوراً حاسماً في رفع مستوى الوعي وتشجيع التصرف الأخلاقي على الإنترنت.

تعزيز الوصول والمشاركة: لتحقيق هذا الهدف، يُقترح تقديم المحتوى بطرق متعددة والتعاون مع المؤثرين الاجتماعيين لتوسيع نطاق الحملات وزيادة فعاليتها. تعزيز فعالية الرسالة:

من خلال استخدام الأدلة وتقييم الأثر، يمكن للحملات تعزيز فعالية رسائلها وضمان تأثيرها الإيجابي على المدى الطويل.

ضمان الاستدامة والتأثير على المدى الطويل: يجب على الحملات تكييف رسائلها بما يتناسب مع احتياجات وتفضيلات الجماهير المستهدفة، واستخدام الأدلة والتقييم المستمر لتحسين الاستراتيجيات وضمان الاستدامة على المدى الطويل.

خاتمة

وفي الختام، تقدم مناقشتنا فحصاً دقيقاً لدور الحملات الإعلامية الرقمية في مواجهة التنمر الأخلاقي عبر مواقع التواصل الاجتماعي. ومن خلال تجميع النتائج التي توصلنا إليها مع الأدبيات والنظريات والدراسات الموجودة، فإننا نقدم رؤى قيمة حول إمكانات هذه الحملات لرفع مستوى الوعي وحشد العمل واحداث تغيير إيجابي في

مجتمعات الإنترنت. ومن خلال معالجة الآثار النظرية والعملية والمنهجية لأبحاثنا، فإننا نساهم في الجهود المستمرة لتعزيز السلوك الأخلاقي وتعزيز ثقافة الاحترام والتعاطف في المساحات الرقمية.

التوصيات

وبناء على النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة، فقد تم اقتراح التوصيات التالية والتي تتعلق بالحملات الإعلامية الرقمية ومواجهة التنمر الأخلاقي على مواقع التواصل الاجتماعي:

- تصميم الحملات لاستهداف الجمهور: إجراء تقسيم شامل للجمهور وتصميم رسائل واستراتيجيات الحملة لتناسب مع التركيبة السكانية والاهتمامات وتفضيلات الاتصال المحددة للجماهير المستهدفة.
- استخدم تنسيقات المحتوى المتنوعة: دمج مجموعة متنوعة من تنسيقات المحتوى، بما في ذلك العناصر المرئية ومقاطع الفيديو والرسوم البيانية والعناصر التفاعلية، لجذب انتباه الجمهور ومشاركته والحفاظ عليهما.
- الاستفادة من الروايات الشخصية: تسليط الضوء على القصص الشخصية الحقيقية والتجارب الحياتية لإضفاء طابع إنساني على قضية التنمر الأخلاقي وتعزيز التعاطف والتواصل بين أفراد الجمهور.
- توظيف قدوة إيجابية: عرض قدوة ونماذج إيجابية تظهر السلوك الأخلاقي عبر الإنترنت لتكون بمثابة شخصيات طموحة ومؤثرة لأفراد الجمهور.
- تسهيل شبكات دعم الأقران: إنشاء مساحات ومنتديات عبر الإنترنت حيث يمكن للأفراد التواصل مع أقرانهم وتبادل الخبرات وتلقي الدعم والتوجيه في التغلب على العضلات الأخلاقية ومواجهة سلوكيات التنمر.

- تعزيز مهارات القراءة والكتابة الرقمية: تطوير الموارد التعليمية والمواد التدريبية لتعزيز مهارات القراءة والكتابة الرقمية بين المستخدمين، بما في ذلك التفكير النقدي، ومحو الأمية الإعلامية، والوعي بالسلامة عبر الإنترنت.
- تعزيز التعاطف والتفاهم: تصميم الحملات التي تعزز التعاطف وأخذ وجهات النظر وفهم وجهات النظر المتنوعة لتنمية ثقافة الاحترام والتسامح في التفاعلات عبر الإنترنت.
- التعاون مع أصحاب المصلحة المؤثرين: إقامة شراكات وتعاون مع الأفراد والمنظمات وقادة المجتمع المؤثرين لتضخيم رسائل الحملة والوصول إلى جماهير جديدة وحشد الدعم لجهود مكافحة التنمر.
- إشراك المدارس والمعلمين: الشراكة مع المدارس والمعلمين ومنظمات الشباب لدمج أنشطة التوعية والتثقيف بشأن مكافحة التنمر في المناهج الدراسية والبرامج اللامنهجية.
- الدعوة إلى تغيير السياسات: الدعوة إلى تنفيذ السياسات واللوائح التي تعالج التنمر الأخلاقي وتعزز السلامة والرفاهية عبر الإنترنت، بما في ذلك التدابير الرامية إلى مساءلة المنصات والجنابة عن السلوكيات الضارة.
- توفير الموارد للضحايا: تطوير الموارد وخدمات الدعم للأفراد المتأثرين بالتنمر الأخلاقي، بما في ذلك خطوط المساعدة وخدمات الاستشارة ومجموعات الدعم عبر الإنترنت.
- مراقبة المعلومات الخاطئة ومعالجتها: مراقبة المنصات الإلكترونية لنشر المعلومات الخاطئة والمحتوى الضار المتعلق بالتنمر الأخلاقي، واتخاذ تدابير استباقية لمواجهة الروايات الكاذبة وتعزيز المعلومات الدقيقة.

- تقييم فعالية الحملة: تنفيذ آليات مراقبة وتقييم قوية لتقييم فعالية وتأثير حملات الوسائط الرقمية في مواجهة التنمر الأخلاقي، بما في ذلك تتبع المقاييس، وجمع التعليقات، وإجراء الدراسات الاستقصائية ومجموعات التركيز.
 - تشجيع الاستخدام المسؤول للمنصة: الدعوة إلى الاستخدام المسؤول للمنصة والمواطنة الرقمية بين المستخدمين، بما في ذلك تعزيز السلوك الأخلاقي عبر الإنترنت والتواصل المحترم والحوار البناء.
 - مكافحة التحرش عبر الإنترنت: التعاون مع المنصات الإلكترونية وشركات التكنولوجيا لتطوير وتنفيذ تدابير لمكافحة التحرش عبر الإنترنت وإنشاء مساحات رقمية أكثر أماناً وشمولاً لجميع المستخدمين.
- ومن خلال تنفيذ هذه التوصيات، يمكن لأصحاب المصلحة المساهمة في فعالية وتأثير حملات الوسائط الرقمية في مواجهة التنمر الأخلاقي على مواقع التواصل الاجتماعي وتعزيز ثقافة الاحترام والتعاطف والكرامة في بيئات الإنترنت.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع العربية

- أمل يوسف عبدالله. (2016). التتمر الإلكتروني و علاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب و طالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت. شعبة.
- خالد مخلف الجفناوي. (2017). معوقات التنشئة الإجتماعية في ظل وسائل التواصل الإجتماعي المعاصرة من وجهة نظر أولياء الأمور في محافظة الفروانية بالكويت. مجلة كلية الخدمة الإجتماعية للدراسات و البحوث الإجتماعية.
- كرام محمد يوسف يونس. (2017). مستوى ممارسة الألعاب الإلكترونية و علاقتها بالعزلة الإجتماعية لدى طلبة المرحلة الإعدادية و الثانوية في منطقة كثر قرع. قاعدة المنظومة للرسائل الجامعية .
- نوال أبو مشطه. (2023). صفحة 624.
- نوره سعد القحطاني. (2015). مدى الوعي بالتتمر لدى معلمات المرحلة الابتدائية و واقع الإجراءات المتبعة لمنع في المدارس الحكومية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. ASEp، صفحة 80.

المراجع الإنجليزية

- Coyne, S. M., Nelson, D. A., Graham-Kevan, N., Keister, E., & Grant, D. M. (2019). Mean on the screen: Social aggression in programs popular with children. *Journal of Communication*, 69(2), 188-209.
- Ministry of Culture and Information, Saudi Arabia. (2021). Media Laws and Regulations in Saudi Arabia. Retrieved from <http://www.moci.gov.sa/en/aboutus/Pages/MediaLaws.aspx>

- Hillsberg ،C ،Spark و ،H. (2006). Young adult literature as the centerpiece of an anti-bullying program in middle school. Middle school journal.28-23 الصفحات ،
- Lyndal Bond ،John B Carlin ،Lyndal Thomas ،Kerryn Rubin و ، George Patton. (2001). Does bullying cause emotional problems? A prospective study of young teenagers. U.S. DEPARTMENT OF JUSTICE OFFICE OF JUSTICE PROGRAMS.

تشريعات وقوانين المكتبات المدرسية العراقية وارتباطها الاداري : دراسة

حالة مكتبات محافظة بغداد

م.د محمد عدنان شاكر

م. خالدة جمال فرج

معهد الإدارة /الرصافة

معهد الإدارة /الرصافة

مستخلص البحث

يهدف البحث التعرف على واقع المكتبات المدرسية في بغداد من حيث توفير المكان المناسب والتخصص ومؤهلات الملاك الوظيفي في المكتبات عينة البحث ومدى التزام المكتبات عينة البحث بالتشريعات العامة من حيث المجموعات والمبنى والاثاث ، اعتمد البحث المنهج المسحي من خلال مسح الدراسات النظرية والعملية في مجال التدريس والتعليم فضلا عن الزيارات الميدانية للمكتبات عينة البحث .. حيث توصل البحث الى مجموعة النتائج كان اهمها :-

- 1- المكتبة المدرسية تدار من قبل شخص واحد هو المسؤول عن ادارتها وتنظيمها والقيام بكافة اجراءاتها الفنية من فهرسة وتصنيف واعارة وهذا يحد ذاته لا ينسجم مع معايير العمل وادارة المكتبات .
- 2- اغلب مسؤولي المكتبات المدرسية هم من غير اختصاص المكتبات وغالبا ما يكلف مدرسي التربية الرياضية او التربية الفنية في الاشراف ومسؤولية المكتبة .
- 3- بعض المدارس لوحظ اختيار احد صفوف المدرسة وغالبا ما تكون تلك الصفوف غير ملائمة كقاعة دراسية مما يجعل مدير المدرسة مما يجعل مدير المدرس من هذه القاعة مكتبة مدرسية .

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث تم وضع التوصيات الاتية :-

- 1- ضرورة تشكيل لجان اشراف ومتابعة رئيسية وفرعية في وزارة التربية ومديرياتها حالها كحال لجان الاشراف الفني والرياضي والتربوي تأخذ على عاتقها مهمة اصلاح وتطوير المكتبات المدرسية وفق المعايير الدولية من وضع استراتيجية وطنية في هذا الخصوص
 - 2- اعداد دليل مرجعي للمعايير الدولية التي ينبغي توافرها في المكتبات المدرسية العراقية وتوزيعه ونشره على جميع مدارس العراق
 - 3- اهمية تعيين امين مكتبة متخصص في مجال المكتبات والقادر على الارتقاء بالوجبات المهنية للمكتبة إلى المستوى العالي من الخدمات
- الكلمات المفتاحية : المكتبات المدرسية ، التقييم ، المعايير والمواصفات .

abstract of the research

The research aims to identify the reality of school libraries in Baghdad in terms of providing the appropriate place, specialization and qualifications of the staff in the libraries of the research sample and the extent of the commitment of the research sample libraries to international standards in terms of collections, buildings and furniture. The research adopted the survey method through a survey of theoretical and practical studies in the field of teaching and education. In addition to the field visits to the libraries of the research sample .. Where the research reached a set of results, the most important of which were: -

- 1- The school library is managed by one person who is responsible for its management, organization and carrying out all its technical procedures such as indexing, classification and lending, and this in itself is not in line with work standards and library management.
- 2- Most school librarians are outside the librarian's specialty, and teachers of physical education or art education are often assigned to supervise and responsibilities of the library.
- 3- In some schools, it was noticed that one of the school's classes was chosen, and these classes are often not suitable as a classroom, which makes the school director, which makes the teacher director of this hall a school library.

In light of the findings of the research, the following recommendations were made:

- 1- The necessity of forming main and subsidiary supervision and follow-up committees in the Ministry of Education and its directorates, as is the case with the technical, sports and educational supervision committees, which take upon themselves the task of reforming and developing school libraries in accordance with international standards by setting a national strategy in this regard.
- 2 - Preparing a reference guide for international standards that should be available in Iraqi school libraries, distributing it and publishing it to all schools in Iraq.
- 3- The necessity of appointing librarians who are specialized in the field and who are able to upgrade the library service to its advanced levels

Keywords: school libraries, evaluation, standards and specifications.

المقدمة

ان المفهوم الحديث للمكتبة المدرسية لم تعد كما كان ينظر إليها في السابق على إنها مرفق من مرافق المدرسة أو مخزنٌ لحفظ مجموعة الكتب والمواد الثقافية الأخرى بل أصبحت مركزاً للتعليم يرتبط مباشرةً بالعملية التعليمية والتربوية ويهدف أول ما يهدف إلى دعم المنهج الدراسي ومساندته من خلال توفير المواد المكتبية المختلفة والمناسبة لمستويات وميول واتجاهات الطالب. إنَّ السبب في ذلك التطور أو التحول هو نتيجةً للتطور الذي حصل في المكتبات المدرسية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، فقد تطورت المواد التعليمية (السمعية والبصرية) فأصبحت من الوسائل الفعالة في تحقيق التطور في التعليم... وقد بين التوجه الجديد للتعليم في كثير من البلدان ان الطرق التقليدية المعتمدة في التعليم المعتمدة على التلقين ... لا تحقق الغاية المنشودة للعملية التعليمية ، إذ انه من الأفضل الأخذ بالطرائق والأساليب التعليمية الجديدة التي تعتمد على تزويد الطلبة مهارات التعلم الذاتي. ومن هنا تأتي أهمية المكتبة المدرسية في طرق التعليم الجديدة التي تعتمد على تفاعل (التلميذ مع طرائق التعليم الحديثة أكثر من تعليم المعلم (المدرس) لهم⁽¹⁾.

الاطار العام للبحث

1- مشكلة البحث:

تعد المكتبة المدرسية جزء اساسي من العملية التعليمية والتربوية فهي تدعم المنهج الدراسي من خلال توفير المصادر بأشكالها المختلفة وتزداد اهميتها كونها وعاء لمصادر التدريس الجديدة بما تحتويه من كتب وصور وخرائط والافلام وصور علمية وتسجيلات مسموعة ومرئية... ويمكن لهذا البحث ان تثير عدد من التساؤلات منها :-

1- هل تم تخصيص المكان المناسب للمكتبة في المدارس عينة البحث ؟

2- هل توفر ادارة المدرسة الميزانية الكافية للنهوض بواقع المكتبات المدرسية ؟

3- هل يتوفر الكادر الوظيفي المتخصص الذي يمتلك الخبرات التي تمكنه من ادارة المكتبة

واداء الاعمال المكلف بها ؟

4- هل تطبق ادارة المكتبة المعايير في اختيار المجموعات والمبنى والاثاث والاجهزة ؟

2- اهداف البحث:

يهدف البحث التعرف على :-

1- واقع المكتبات المدرسية في بغداد من حيث توفير المكان المناسب .

2- التخصص ومؤهلات الملاك الوظيفي في المكتبات عينة البحث.

3- مدى التزام المكتبات عينة البحث بالمعايير الدولية من حيث المجموعات والمبنى

والاثاث

3- أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أهمية المكتبة المدرسية ودورها في العملية التعليمية والتربوية والتي تعد جزءاً مكملاً للدراسة يصل في عملية التعليم الفعال إلى أن يكون محور العملية التعليمية والتربوية كلها كون المكتبة المدرسية توسع المدارك الثقافية للتلاميذ وتغرس البذرة الاولى في الاتجاهات العلمية وهي المرحلة الاولى التي تؤهلهم فيما بعد للوصول إلى البحث الجامعية مما يساعدهم على تحديد اتجاهاتهم وميولهم العلمية.

4- فرضيات البحث:-

يمكن للبحث ان يضع الفرضيات الاتية :

1- تعتمد المكتبات المدرسية قيد البحث المعايير والمواصفات القياسية للمكتبات

المدرسية لجمعية المكتبات الامريكية

2- يمكن ان يكون المكتبي المتفرغ للعمل في المكتبة والمؤهل علمياً اكثر قدرة على ابراز

دور المكتبة المدرسية وزيادة فاعليتها وتطويرها من المكتبي غير المتفرغ وغير المؤهل.

3- المكتبات المدرسية التابعة لمدارس البنات اكثر تطبيقا للمعايير عن غيرها من المكتبات التابعة لمدارس البنين.

5- حدود البحث:

1- الحدود الموضوعية: دراسة ميدانية لواقع المكتبات المدرسية وفق القوانين والتشريعات الخاصة بها .

2- الحدود المكانية: مكتبة اعدادية الفردوس للبنات - مكتبة اعدادية الحريري للبنات - مكتبة ثانوية القناة للبنات - مكتبة ثانوية المتميزين للبنين - مكتبة اعدادية السياب للبنين - مكتبة الاعدادية المركزية للبنين.

3- الحدود الزمانية: السنة الدراسية 2023-2024.

6- منهج البحث:

اعتمد البحث المنهج المسحي من خلال مسح الدراسات النظرية والعملية في مجال التدريس والتعليم فضلا عن الزيارات الميدانية للمكتبات عينة البحث .

7- الدراسات السابقة :-

1- ماجد عبد الكريم العبودي، واقع مكتبات المدارس الثانوية في القطر العراقي وسبل تطويرها، الجامعة المستنصرية : كلية الآداب ،1991، رسالة ماجستير:هدفت الدراسة الى التعرف على واقع مكتبات المدارس الثانوية في القطر العراقي من حيث الخدمات والأنشطة والخدمات التي تقوم بها ومدى كفاية الملاك الوظيفي والملاك العددي والنوعي للأثاث والمجموعة المكتبية، إضافة إلى تسليط الضوء على الحركة المكتبية للمدارس الثانوية. وقد خرجت البحث بمجموعة من النتائج أهمها :-

1- افتقار معظم المكتبات المدرسية الى المكان والاثاث المناسب.

2- افتقار الى الجامع المكتبية المناسبة .

3- معاناتها من ضعف الملاك الوظيفي المؤهل .

كما قدمت الدراسة بعض المقترحات التي من المؤمل ان تساهم في تحسين دور المكتبات المدرسية في القطر ومنها :-

- 1- تخصيص ميزانية للمكتبة لكي تؤدي دورها بشكل فعال .
 - 2- ضرورة اهتمام المسؤولين في وزارة التربية بالمكتبات المدرسية.
 - 2- منى محمد علي الشيخ . واقع المكتبات المدرسية للمدارس الإعدادية والثانوية لمدينة بغداد: دراسة ميدانية منشورة في مجلة آداب المستنصرية، ع9، 1982، ص481 : شملت الدراسة (65) مكتبة مدرسية لمدينة بغداد بجانبها الكرخ والرصافة وقامت الباحثة بهذه البحث لغرض التعرف على المشكلات والمعوقات التي تعترض المكتبات المدرسية في مدينة بغداد ووضعت الحلول اللازمة والمقترحات وقد استعملت أدوات متعددة في البحث منها: الاستبيان، ولقاءات مع المسؤولين عن المكتبات المدرسية والإحصاءات والانظمة والقوانين التي تخص المكتبات المدرسية من حيث ميزانيتها والاهتمام بمواقعها فضلاً عن مستلزمات المكتبة المدرسية في المدارس الثانوية وقد توصلت البحث إلى جملة من النتائج نذكر منها ما يأتي:
 - 1) أظهرت النتائج أن (24) مدرسة تمتلك قاعة مناسبة أو غرفة واسعة تضم كتب لديها تصلح لأن تكون مكتبة ونسبتها 55.38% وكان من بين مجموع المدارس التي زارتها الباحثة (5) مدارس لم تتوفر فيها بناية أو غرفة لحفظ الكتب ونسبتها 7.69%.
 - 2) بالنسبة للمشرفين والمسؤولين عن المكتبات المدرسية منهم من هو مؤهل لتحمل مسؤولية المكتبة ونسبتهم 12.32 وهناك من شارك في دورات مكتبية بنسبة 23.9% وهناك من لديه خبرة في حقل المكتبات بنسبة 21.12 وكانت نسبة غير المؤهلين 38.48%.
- وهناك جملة من المقترحات والتوصيات خرجت بها الباحثة منها:

1- توفير قاعة مناسبة لكل مدرسة.

2- إنشاء مكتبة نموذجية في كل منطقة.

3- امل حمدي دكاك. دور المكتبة المدرسية في تعزيز المطالعة لدى تلاميذ الصفين الخامس والسادس من مرحلة التعليم الأساسي دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق. - مجلة جامعة دمشق، مج 28، 2012، هدف البحث إلى التعريف بحجم حالة المطالعة عند طلاب الصف السادس وطلاب المرحلة خامسة من مرحلة التعليم الاعدادي، وزيارة المكتبة المدرسية من قبل اولئك الطلبة. ومن هذا المضمار تم تعرف الى العامل المؤثر في حجم هذه الحالة (حالة المطالعة)، ابتداءً من الظروف العائلية للطلاب كعمل الاب وتعليمه وتشجيعه، ثم دور المدرسة فيها كمبادرة المرشد ام المدرس أو امين المكتبة أو إدارة المدرسة في التشجيع على استخدام المكتبة وقاعة المطالعة... واعتمدت الدراسة على توزيع استمارات استبيان خاصة اعدت لموضوع مدار البحث، واعتمد الاستبيان على عينة بحثية من طلاب المرحلتين الخامس والسادس محافظة دمشق. وقد التوصل البحث إلى نتائج عديدة نذكر منها : التأثير الأبوين وبالأخص دور الام توجيهها ومتابعتها لابناءها في تعزيز حب المطالعة عند الأبناء فضلاً عن الدور الواضح لأمين المكتبة مدرس اللغة العربية في تعزيز القراءة والمطالعة...

الجانب النظري للبحث

اولاً: مفهوم المكتبة المدرسية

نظراً لأهمية المكتبة المدرسية في العملية التعليمية والتربوية فقد اختلفت وجهات النظر بشأن اعطاء تعريف للمكتبة المدرسية ولكن جميعها تنصب على تحقيق أهداف المكتبة في دعم العملية التعليمية والتربوية. فقد عرفت " هي تلك المكتبات التي تلتحق بالمدارس سواء الابتدائية أو المتوسطة أو الثانوية ويشرف على إدارتها وتقديم

خدماتها أمين مكتبي يعينه مدير المدرسة وتهدف إلى خدمة مجتمع المدرسة من المدرسين والتلميذ، وتعد في مفهومها الوظيفي جزءاً أساسياً في العملية التربوية والتعليمية وعنصراً مهماً من عناصر التعليم الأساسي ومرفقاً بارزاً من المرافق التعليمية داخل المدرسة⁽²⁾.

ثانياً : وظائف المكتبات المدرسية

من اهم وظائف المكتبات المدرسية كما حددتها الدراسات النظرية⁽³⁾:

- 1- اتاحة واقتناء المصادر التعليمية بشكلها المسموع والمقروء .
- 2- دعم واتاحة المناهج الدراسية لتدريب الطلاب على استخدام المكتبة ومصادر المعلومات حتى تحقق الأهداف المنشودة في التعليم.
- 3- دعم وتوفير الأنشطة التربوية لكونها مرتع خصب لتطوير وانماء ميول الطلاب ومواهبهم الشخصية خارج الصف الدراسي.
- 4- الاهتمام بقاعات وبنائية المكتبة وخلق الجو الملائم لنمو عادة المطالعة والقراءة للطلاب بالقدر الكافي من المعلومات لتحقيق التعلم الذاتي والمستمر.
- 5- توجيه الطلاب لاستخدام المكتبة والتعرف على ميولهم وقدراتهم القرائية ومستواهم الثقافي ومساعدتهم للوصول إلى القراءة الواعية.
- 6- مساعدة الكادر التدريسي في قراءتهم وتنمية مهارتهم وقدراتهم في العملية التعليمية حيث أن المدرس هو الركن الاساس في العملية التعليمية والتربوية واساس نجاح تحقيق جيل واعى مثقف .

ثالثاً: معايير ومستلزمات المكتبات المدرسية :-

تستخدم المعايير الموحدة بوصفها: الخط العريض والارشادي للعمليات ذات الصلة بالتخطيط والتنفيذ للخدمات المكتبية وهي ليست البديل عن التخطيط ولكنها ذات مستوى يمثل حداً أدنى من متطلبات ومقومات ضرورية للخدمة التي تقدمها المكتبات، فإذا

ما تجاوزت الحد، كانت ذات فاعلية وتأثير ومعترف بها، اما إذا قلت عن بلوغ حدها الأدنى كانت غير فعالة وغير مقبولة، ومن هذا المنطلق جاء مفهوم (المعايير الموحدة) في قاموس المكتبات والمعلومات الصادر عن جمعية المكتبات الأمريكية حيث عرفها بأنها "المقياس الذي يمكن به تقييم او قياس خدمة المكتبة وبرامجها وتوضع هذه المعايير بواسطة المؤسسات المهنية أو الجهات المعترف بها او الهيئات الحكومية وهذه المقياس او المعايير تعكس ما يمكن ان يسمى بالحد الأدنى أو الإجراءات النموزجية وهي غالبا ما تكون مقاييس كمية او نوعية وفي هذا السياق امكاننا ان نعرف المعايير الموحدة للمكتبات بأنها " الارشادات والتوجيهات الوصفية والكمية التي تساعد امين المكتبة في التعرف على دنى حد من المدخلات المتعلقة مقتنيات المكتبة والعاملين فيها والحسابات المالية ومدى الجودة في المعطيات والخدمات المطلوبة". ومن خلال ما تم ذكره " فالمعايير والمواصفات القياسية هي إجراء نموزجي للأداء ومقياس للتقويم وارشادات محركة ودافعة للتطوير والتحسين من أجل المستقبل فضلا عن انها اداة مساعدة في اتخاذ القرار ليس فقط من قبل الأفراد العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات بل كذلك من قبل الإدارة المشرفة التي توجد فيها هذه الخدمات المكتبية والتوثيقية فالتأثير الكلي للمعايير يدعم إلى حد واسع في زيادة الفاعلية الخدمية لمكتبة ومراكز التوثيق والمعلومات وفي إعطاء مقاييس دقيقة ومرضية لتقويم الأداء فضلا عن التعرف على نقاط القوة والضعف في الاداء الوظيفي⁽⁴⁾.

1- المعايير الخاصة بالمجموعات: الى الآن لم تحدد معايير وإجراءات موحدة تشمل المكتبات سواء كان ذلك على المستوى الوطني أو العالمي في الخدمات الخاصة ببناء المجموعات المكتبية فالاحتياجات والممارسات الواقعية تتباين من مكتبة إلى مكتبة اخرى بناء لطبيعة العمل وحسب الإجراءات الفنية والإدارية التي تعتمد عليها تلك المكتبة. وعلى ذكر المكتبات المدرسية يمكن وضع بعض لاسس العامة التي تساهم في توحيد الإجراءات الفنية في عمليات بناء مصادر المعلومات بأوعيتها واشكالها

المتنوعة. ان المعايير الموحدة الخاصة ببناء المجموعات المكتبية تهدف إلى استعمال الادوات والمقاييس الكمية التي صاغتها لجان التخطيط التابعة لجمعية المكتبات الأمريكية حيث نصت على أن (المكتبة المدرسية التي تخدم تقريبا (200) طالب ينبغي ان تقتني على (1 000 – 1 700) كتاب تم اختياره بدقة وموضوعية لكي يناسب الفئة الخاصة بالأطفال وانه لا بد من توفير المتطلبات لاضافة (100) كتاب جديد على الأقل بدلا عن القديم⁽¹⁾ والجدير بالذكرها هنا أن حجم المجموعة يجب أن يزيد كلما زاد عدد الطلبة فإذا كان عدد الطلاب في المدرسة حوالي (1 000) طالب فهذا يتطلب اقتناء وتوفير (6 000 – 10 000) كتاب ومصدر قراءة⁽⁵⁾.

2- المعايير الخاصة بالموقع (مساحة البناء):- ان مبنى المكتبات المدرسية ليس مجرد مساحة لـخزن الكتب والمواد التعليمية والأثاث بل هي تركيبة هندسية لتقديم الخدمات التعليمية تشمل البحث والتعليم والتجهيز بالأدوات ومعالجتها لكي تصبح صالحة للاستعمال حتى تحقق المكتبة وظيفتها بفاعلية...

(أ) الموقع: موقع المكتبة المدرسية في بناية المدرسة يجب أن يكون مكان يسهل الوصول اليه وينبغي ان يتوفر فيه الهدوء والبعد عن الضوضاء بما يسمح للطلبة التركيز في القراءة. كذلك يجب اختيار موقع المكتبة بحيث يمكن زيادة مساحتها بالمستقبل وتوسعتها اضافة قاعات جديدة إليها ويؤكد بعض صممي التخطيط أهمية قرب موقع المكتبة المدرسية من الأقسام ذات الصلة بالأنشطة المكتبية مثل قسم الوسائل السمعية والبصرية. ولاعتبارات عملية ونفسية أكد بعض الدارسين والمتخصصين على ان يكون موقع المكتبة المدرسية قريباً من المدخل الرئيسي للشارع باعتبار إن هذا الموقع مريح ومناسب للطلبة ورواد المكتبة منهم على مراجعة المكتبة وإعادة ما بذمتهم من الكتب المستعارة. وعلى اساس ما ذكرناه نؤكد إنّه من المستحيل أن تصمم خارطة معمارية موحدة لموقع مكتبة مدرسية ان كل ما يمكن نذكره في هذا مضمار هو أنه يجب ان

يصمم مبنى المكتبة المدرسية قدر الامكان ليكون وحدة ذات قاعات ملائمة للمطالعة لا ينبغي ان تكون في نهاية ممر طريق طويل اوضيق أو في أعلى المبنى ذو طوابق تعدده فيكون الموقع نفسه عقبة أمام وصول الطلاب إلى المكتبة.

(ب) توفير المساحات الكافية: وضعت عدد من معايير ومواصفات للمساحة التي ينبغي ان تشمل عليها المكتبات المدرسية سواء للمرحلة الابتدائية أو الثانوية، فالمكتبات تؤدي عدة خدمات أساسية يجب توفير المساحات الضرورية والمناسبة لها.

حيث وضعت عدة معايير ومواصفات للحد الأدنى من المساحة التي يجب ان تصمم المكتبة المدرسية... من هذه المعايير تقرير كارينجي الذي نشر سنة 1936 والذي دعى إلى تخصيص مساحة للطلاب تتراوح ما بين (3 - 3.5) متر مربع ويعتمد في تقدير المساحة على عدد لطلبة في صف بالمدرسة⁽⁶⁾.

اما جمعية المكتبات البريطانية فالزمت معاييرها ومواصفاتها لبنانية المكتبة ، على أن تكون مساحة المكتبة كافية لاستيعاب عشر عدد طلاب بالمدرسة في وقت واحد حيث تؤكد على أن يخصص (25) قدم مربع لكل طالب فضلاً عن (300) قدم مربع تخصص للأجراءات الإدارية والفنية وعلى ذلك فان المدرسة التي يبلغ عدد طلابها (990) طالب _مثلاً_ فان مساحة المكتبة ينبغي أن لا يقل عن (2 775) قدماً مربعاً أي ما يعادل (310) امتار مربعة تقريباً⁽⁷⁾.

أما لجنة المكتبات المدرسية بجمعية المكتبات المدرسية فقد وضعت معايير ومواصفات ناء المكتبة المدرسية فيوضحها الجدول الاتي الذي يبين أعداد الطلاب في المدرسة وما يقابلها من عدد امناء المكتبة والمساحة المطلوبة لكل طالب والحد الأدنى المطلوبه من المقاعد الدراسية وعدد قاعات المطالعة وعدد الكتب والصادر⁽⁸⁾. ويلاحظ من الجدول قم (1) أن المعايير ومواصفات التي اعتمدها المكتبات الأمريكية الخاصة بالمساحة المطلوبة لكل طالب هي ذات المعايير التي اعتمدها جمعية المكتبات البريطانية والبالغة (25) قدماً مربعاً لكل طالب.

جدول (1) يبين معايير جمعية المكتبات المدرسية الأمريكية

عدد التلاميذ	عدد أمناء المكتبة	مساحة قدم مربع لكل تلميذ	الحد الأدنى لعدد المقاعد	عدد قاعات المطالعة	الحد الأدنى لعناوين الكتب	الحد الأدنى لعدد المجلدات
200	1	2 559	20	1	1 700	2 000
500	1	25	75	1	3 500	7 000
1 000	2	25	100	2	5 000	10.0
2 000	4	25	200	3	6 000	12 000
3 000	6	25	3 000	5	7 000	15 000

ج) جودة التكييف والإنارة الطبيعية: - يشترط في بناية المكتبات المدرسية الجيدة توفر مستلزمات التكييف والتهوية الانارة الطبيعية حيث يوجد عدد كبير من الطلاب في المكتبة في وقت واحد وبصحبتهم عدد من المدرسين ينبغي توافر الهواء النقي الصحي الذي يتجدد باستمرار اضمنان جو نقي وصحي يوفر للمستفيدين لبقاء بالمكتبة واستخداماً استخداماً سليماً. كذلك الحال بالنسبة للإنارة التي لا تعادلها أي نارة صناعية وإذا لم تكن الانارة الطبيعية كافية لا بد من إكمالها انارة صناعية مناسبة تكون على وفق المعايير والمواصفات المعمول بها عالمياً التي ينبغي أن لا تتجاوز (70 – 80) Foot keandlrs لقد أكدت اغلب التعليمات والقرارات الخاصة للخدمة المكتبية في العراق أهمية توافر الشروط الصحية في المكتبات فقد أكدت المادة الثالثة من نظام المكتبات المدرسية رقم 45 لسنة 1974 في أن يخصص للمكتبة المدرسية مكان يتوافر فيه الشروط الصحية من حيث الانارة والتهوية والتنظيم وينبغي ان يراعى جميع ذلك في تصميم البناء⁽⁹⁾.

3- المعايير الخاصة بالأثاث والأجهزة للمكتبات المدرسية

اولا الأثاث: - تقتني المكتبة المدرسية اثاث حديثة صنعت خصيصاً لتحقيق الاحتياجات الأساسية للخدمة المكتبية المدرسية فضلاً عن توفر الجوانب الجمالية والمريحة فقد استطاعت المكتبات المدرسية من خلال العمل الميداني ونتيجة للاهتمام

بالمكتبات اهتماماً عاماً عُرفت مواصفات نموذجية معيارية للأثاث المكتبي يجب اتباعها في أنواع المكتبات كافة، وقد قامت بعض المصانع بتوجيه نشاطها بتصنيع الأثاث اللازمة للمكتبات المدرسية وتحدد هذه المواصفات ⁽¹⁰⁾ :-

• أنواع الأخشاب أو المعادن التي يصنع منها الأثاث.

• طول وحدات الرفوف وعرضها وعمقها.

• أدراج أبعاد الفهارس.

• طول وعرض وارتفاع مناخذ القراءة والمقاعد

ومن أنواع الأثاث الواجب توفره في المكتبات المدرسية وتوافراً أساسياً هو:-

1- الرفوف: ينصح في رفوف المكتبة المدرسية أن لا تكون مرتفعة يصعب استخدامها من

التلاميذ وينصح أن تكون الأبعاد المعيارية للرف وطاقته الاستيعابية من الكتب الارتفاع

الاجمالي للرف (90-100) سم للمدارس الابتدائية

- الطاقة الاستيعابية من الكتب تقدر بـ (10) كتب في كل (30) سم. قياس (40×83) سم

ومنها مايتسع لـ (8) تلاميذ بقياس (40×110) سم وينصح باستخدام الطاولات الكبيرة

للمكتبات التي تعاني من ضيق المساحة.

- المقاعد:- ينصح أن يتراوح ارتفاعها بين (37.5-42.5) سم حسب حجم التلميذ ومستواه

أما عددها فيجب أن لا يقل عن عدد طلاب الصف الواحد.

2- الطاولات والمقاعد:- ينصح أن يراعى التنوع في شكل الطاولات والمقاعد وأحجامها وأن

تكون قوية ومتينة وملائمة لطول التلميذ وينصح أن تكون الأبعاد المعيارية والطاقة

الاستيعابية كالآتي:-

- الطاولات:- ينصح أن تكون مستطيلة بقياس (40×60) سم يجلس عليها (4) تلاميذ

ومنها مايتسع لـ (6) ب3-أدراج فهارس:- يجب أن تطبق القياسات المعيارية في الأبعاد

الداخلية لأدراج الفهارس بكل دقة من حيث العمق والعرض حتى يمكن استعمال بطاقات

الفهرس المعيارية التي تكون قياساتها (7.5×12.5) سم ، ويجب ان تجهز الأدرج بأسيخ ومغالق تحفظ البطاقات في أماكنها. إن الطاقة الاستيعابية لهذه الأدرج تقدر بـ (1 000) بطاقة من الوزن المتوسط، وينصح أن لا يقل عدد الأدرج في المكتبة المدرسية عن (9) أدرج.

4- حوامل المجالات والصحف :-

هناك العديد من الأنواع والتصاميم لهذا النوع من الأثاث، منها الثابت ومنها المتحرك، فعلى المكتبة ان تختار منها ما يناسب المساحة المتاحة وحجم مجموعاتها من الصحف والمجلات المطلوب عرضها.

ومن قطع الأثاث الأخرى التي ينصح بتوافرها في المكتبة المدرسية: لوحة إعلانات، مكتب

لأمين المكتبة مع دولاب لحفظ الوسائل التعليمية، عربة لنقل الكتب

رابعاً: تقارير ديوان الرقابة المالية للمديريات العامة للتربية ومدارسها

من خلال مراجعة لدراسات وتقارير وتوصيات اللجان الوزارية فيما يخص

المكتبات المدرسية والتي نستعرضها هنا في هذه الورقة

1- تقرير المديرية العامة / الكرخ الأولى / محافظة بغداد

- ان معظم المدارس لا تحتوي على قاعة مخصصة للمكتبة حيث ان غالبية المدارس تحتوي

على خزنة مكتبة في ظل غياب قاعة او صف مخصص للمكتبة

- احتفاظ بعض المدارس بكتب المطالعة في دولاب صغير بغرفة الإدارة.

- عدم استغلال قسم المكتبات في المديرية التخصيصات المرصدة بالشكل الأمثل في شراء

الكتب والمجلات

- وجود نقص كبير في اعداد المشرفين على المكتبات

- الافتقار الى امين مخزن لإدارة مخازن الكتب

2- تقرير المديرية العامة / الرصافة الثانية / محافظة بغداد تضمن

- عدم وجود مكتبة في مديرية التربية تلحق بشعبة البحوث والدراسات وتزود بالكتب والبحوث والنشرات الدورية والكراسات الإحصائية المتعلقة بالجوانب التربوية لتكون مرجع مهم في اعداد البحوث التربوية.

- ان مجموع امناء المكتبات من ذوي الاختصاص في عموم المدارس بلغ 16 موظف وان معظم المكتبات تدار من قبل (المعلم، مدير المدرسة، المعاون ، الكتاب)

- قلة اعداد مشرفي المكتبات العاملين في القسم بواقع مشرف مكتبات واحد لكل 338 مدرسة تحتوي على مكتبة مدرسية.

3- تقرير المديرية العامة / الكرخ الثالثة / محافظة بغداد تضمن :-

- 36% من المدارس تحتوي على المكتبات (قاعة او صف) و29% تحتوي على خزانة مكتبة في ظل غياب القاعة او الصف المخصص للمكتبة.

- بلغت اعداد المدارس التي تحتوي مكتباتها على اقل من 1000 كتاب 91% .

- ان 7 من المدارس يديرها من ذوي الاختصاص اما بقية المكتبات فتدار من قبل المعلمين او المدرسين وتعد واجب اضافي الى عمله

- بلغ معدل عدد الكتب في المدارس ما بين (278-481) كتاب علما ان المعيار المحدد هو لايقل عن 1000 كتاب في المكتبات الصغيرة و2000 كتاب في المكتبات الكبيرة

- عدم وجود مشرف للمكتبات في المديرية وانما يعتمد على موظفي شعبة المكتبات لأغراض المتابعة.

خامسا : واقع حال مكتبات مدرسية في بغداد

ا- المعايير الخاصة بمجاميع المكتبات عينة البحث التي تمثلت ب(مكتبة اعدادية الفردوس

للبنات - مكتبة اعدادية الحريري للبنات - مكتبة ثانوية القناة للبنات - مكتبة ثانوية

التميزين للبنين- مكتبة اعدادية السياب للبنين -مكتبة الاعدادية المركزية للبنين...

وعدد الطلبة وحصة كل طالب من الكتب المتوفرة في المكتبة

جدول (2) يبين عدد الكتب المتوفرة في المكتبات عينة البحث

ت	المكتبات	عدد الكتب	عدد الطلاب	نصيب كل تلميذ من الكتب
(1)	مكتبة اعدادية الفردوس للبنات	400	2 000	5
(2)	مكتبة اعدادية الحريري للبنات	800	6 000	7
(3)	مكتبة ثانوية القناة للبنات	560	5 000	10
(4)	مكتبة ثانوية المتميزين للبنين	500	4 000	8
(5)	مكتبة اعدادية السياب للبنين	850	4 000	5
(6)	مكتبة الاعدادية المركزية للبنين	800	4 000	5

تبين مما سبق وجودُ الكتب متكاملة وحسب المواصفات والمقاييس العالمية فالمعايير الموحدة للمكتبات المدرسية حددت أن يكون لكل تلميذ في المدرسة الثانوية من (7-10) كتب وقد وجد الباحثين أن الكتب المتوفرة في اقل مكتبة مدرسية (5) كتب وفي اعلى مدرسة (10) كتاب.

2- المعايير الخاصة بمبنى المكتبة:- من خلال الزيارة الميدانية للمكتبات عينة البحث تبين أن بناية المكتبة غير مستقلة عن المدرسة في جميع المدارس عينة البحث وبنسبة (100%) إذ كانت المكتبة عبارة عن قاعة كبيرة صممت اساسا لكي تكون مكتبة في المدارس (اعدادية الفردوس للبنات، اعدادية السياب للبنين ، الاعدادية المركزية للبنين اما بقية المكتبات عبارة عن صف من صفوف المدرسة حُول إلى مكتبة وفيما يتعلق بزيادة قاعة المكتبة حيث يمكن توسيع مبنى المكتبة من خلال دمج صفين من صفوف المدرسة وجعله يستوعب أكبر عدد من الأجهزة والأثاث والمجموعة المكتبية التقليدية وغير التقليدية تزامناً مع التطورات الحديثة التي تمر بها المكتبات المدرسية إن عدم الالتزام بالمواصفات القياسية الخاصة بمساحة المكتبة في بعض المكتبات المدرسية في مدينة بغداد أدى إلى اختلاف مساحة المكتبة فنجد عبارة عن قاعة كبيرة في (3) مكتبة مدرسية وعبارة عن صف من صفوف المدرسة حول إلى مكتبة وذلك في (5) مدرسة .

فيما يتعلق بهدوء مكان المكتبة وبعده عن الضوضاء ان الهدوء والبعد من الأصوات العالية والضوضاء من الشروط الأساسية الواجب توافرها في أي مكتبة مدرسية كانت أو جامعية أو عامة وقد ظهر للباحثين من خلال تحليل البيانات ان الالتزام بهدوء مكان المكتبة وبعده من الضوضاء في المكتبات المدرسية عينة البحث وهذا يعني أن هناك سياقاً متماثلاً بين المكتبات المدرسية في الالتزام بهدوء المكان وبعده من الضوضاء وذلك لأنها كانت تتوسط الصفوف .

3- المعايير الخاصة بالأثاث والأجهزة للمكتبات المدرسية

❖ استيعاب الرفوف لمجموعات الكتب: - عند توفر الكتب أي يجب أن يتوفر للكتب الرفوف الخاصة بترتيبها عليها، ويظهر من خلال البيانات التي جمعت أن الرفوف التي تستوعب مجموعة الكتب كانت متوفرة في جميع المكتبات المدرسية عينة البحث بنسبة 100% مع توافر رفوف خاصة لعرض المجلات في جميع المكتبات المدرسية عينة البحث .

❖ المناضد: - تعد المناضد من قطع الأثاث الضرورية الواجب توفرها في المكتبات المدرسية فقد كانت نسبة توفرها في المكتبات المشمولة بالبحث بنسبة 10% إلا ان قياساتها لا تتناسب مع القياسات العالمية. حيث نصت المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية ان تكون بقياس (3×5) سم قدم يجلس عليها (4-6) تلاميذ إلا ان واقعها في المكتبات المدرسية المشمولة في البحث يعكس غير ذلك حيث توفرت بقياسات (1.5×2) سم الطول × العرض، (1.5×3) سم .

❖ كراسي جلوس الطلبة: - أكدت الموصفات القياسية أن عدد المقاعد المتوفرة في المكتبة المدرسية يجب أن يساوي أكبر عدد من التلاميذ في الصف الواحد ومن خلال تحليل البيانات تبين هناك اختلاف بين مكتبة وأخرى في توفر عدد المقاعد وذلك بحسب حجم المكتبة حيث اجابت (4) مكتبات مدرسية بتوفر كراسي جلوس للطلبة

تستوعب صف دراسي واحد واجابت (4) مكتبات مدرسية بعدم توفر كراسي لجلوس التلاميذ تستوعب صف دراسي كامل من صفوف المدرسة مما سبق تبين ان معظم المكتبات المدرسية في مدينة بغداد تفتقر إلى وجود الأثاث والتجهيزات المتكاملة من رفوف ومناضد وكراسي إذ أن عددها متفاوت بين مكتبة وأخرى وان قياسات هذه التجهيزات لا يتناسب مع القياسات التي وضعتها الجمعيات والهيئات الدولية الخاصة بالأثاث والتجهيزات في المكتبات المدرسية. وتعاني بعض المكتبات المدرسية من قدم الأثاث الموجود لديها.

النتائج

توصلت البحث الى عدة نتائج اهمها :-

1. قلة تعاون اعضاء الهيئة التعليمية والتدريسية مع مسؤول المكتبة المدرسية.
2. عدم توفر المكان اللائق بالمكتبة حيث لوحظ ان بعض المدارس تقزم اختيار احد صفوف المدرسة وغالبا ما تكون تلك الصفوف غير ملائمة كقاعة دراسية مما يجعل مدير المدرسة من هذه القاعة مكتبة مدرسية .
3. الدوام المزدوج وما يرافقه من مشكلات التي تؤدي الى انعدام الجو المناسب للمطالعة.
4. قلة التخصيصات المالية الخاصة بالمكتبة المدرسية.
5. المكتبة المدرسية تدار من قبل شخص واحد هو المسؤول عن ادارتها وتنظيمها والقيام بكافة اجراءتها الفنية من فهرسة وتصنيف واعارة وهذا بحد ذاته لا ينسجم مع معايير العمل وادارة المكتبات .
6. اغلب مسؤولي المكتبات المدرسية هم من غير اختصاص المكتبات وغالبا ما يكلف مدرسي التربية الرياضية او التربية الفنية في الاشراف ومسؤولية المكتبة .
7. عانت المكتبات طيلة 3 سنوات وهي فترة جانحة كورونا الاهمال الشديد للمكتبة ولم يراعى فيها اجراءات حفظ الكتب وعلى اقل وجه تغطية الرفوف والكتب للحفاظ عليها من الاتربة والغبار.

8. وجد هناك اهتمام ملحوظ لمكتبات مدارس المتميزين وبالأخص مدارس المتميزات للبنات ولعل سبب ذلك يعود لشريحة الطلبة الدارسين في تلك المدارس فضلا عن الكادر التدريسي .

التوصيات

من اهم التوصيات التي تم وضعها ما يلي :-

- 1- ضرورة تشكيل لجان اشراف ومتابعة رئيسية وفرعية في وزارة التربية ومديرياتها حالها كحال لجان الاشراف الفني والرياضي والتربوي تأخذ على عاتقها مهمة اصلاح وتطوير المكتبات المدرسية وفق المعايير الدولية من وضع استراتيجية وطنية في هذا الخصوص
- 2- اعداد دليل مرجعي للمعايير الدولية التي ينبغي توافرها في المكتبات المدرسية العراقية وتوزيعه ونشره على جميع مدارس العراق.
- 3- ضرورة تعيين امين مكتبة متخصص في مجال عمله المكتبي وقادر على الارتقاء بالخدمة المكتبية إلى اعلى المستويات
- 4- توفير بعض الأجهزة التي تساهم في اظهار نشاط المكتبة مثل اجهزة الحاسوب وأجهزة عرض شاشات الذكية وخدمات الانترنت.
- 5- ضرورة اقامة الدورات وورش العمل الزيارات بين أمناء المكتبات للتعرف على نشاطات بعضهم البعض وتبادل الخبرات
- 6- ضرورة التواصل مع جمعيات المكتبات العراقية و العربية والمنظمات الانسانية ومجالس الشعب المحلية ومجالس المحافظات من اجل الدعم المادي والتربوي والعلمي والنقائي لرفع اداء المكتبات المدرسية.
- 7- اقامة المعارض والاجتماعات للهيئة التدريسية ومجالس الاباء في المكتبة يعزز من الاهتمام بقاعة المكتبة .

قائمة المصادر

- (1) سبيكة محمد الخاطر. المكتبة المدرسية في قطر. - التربية. س24، ع113 (يونيو 1995) ص⁹⁵.
- (2) عمر همشري، ربحي عليان. المرجع الحديث في علم المكتبات والمعلومات. - عمان: دار الشروق، 1997. ص36.
- (3) منى محمد علي الشيخ. تطبيقات عملية في استخدام المكتبة المدرسية. - بغداد: الجامعة المستنصرية، 2000. ص4.
- (4) محمود الاخرس. دليل المدرسة. - عمان: الاخرس، 1972. ص15.
- (5) محمد محمد الهادي. الإدارة العلمية للمكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات. - القاهرة: المكتبة الاكاديمية، 1990. ص340.
- (6) عماد محمد الشعراوي. المعايير الموحدة لانشاء وتقييم مراكز مصادر التعلم. -مجلة بحوث كلية الاداب، مج 46، 2021. ص 12.
- (7) مدحت كاظم، حشمت قاسم. الخدمه المكتبيه المدرسيه: مقوماتها وتنظيمها وأنشطتها. - ط2. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1978م. ص39
- (8) تقرير كارينجي ذكرته مبروكة عمر محيريق. المكتبات المدرسية الجماهيرية: دراسة تحليلية نقدية. - طرابلس المنشأة العامة للنشر والتوزيع والاعلان. 1985. ص120.
- (9) ربحي مصطفى عليان. المعايير الموحدة للمكتبات المدرسية. -مجلة رسالة المكتبة، مج 46، 2011. ص 44.
- (10) مروة حسن محمد. المقومات المادية للمكتبات المدرسية لذوي الاحتياجات الخاصة بمحافظة الاسكندرية. -مجلة ذوي الاحتياجات الخاصة، ع 1، 2019. ص 131.

السياسات الاقتصادية وأثرها في زيادة التهريب السوداني

(2018 - 2021 م)

إعداد الباحث

عصمت أحمد أوشيك

دراسة مقدمة ضمن مطلوبات الأوراق العلمية لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة الإدارة
جمهورية السودان / جامعة وادي النيل / كلية الدراسات العليا / برنامج دكتوراه فلسفة الإدارة

الملخص

تتناول هذه الدراسة السياسات الاقتصادية وأثرها في زيادة التهريب السوداني (دراسة مقدم ضمن مطلوبات الأوراق العلمية لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة الإدارة) وتتمثل مشكلة الدراسة في كيفية هي فشلت برامج الإصلاح الأقتصادي أدنى لإزيادة حجم التهريب. وهدفت الدراسة على معرفة اثر السياسات الاقتصادية التي تنجزف عن اكتشاف الخلل في ازدياد حجم التهريب وما لها من أهمية الدراسة في أن السياسات الأقتصادية إحدى أهم أدوات السياسات المالية الهادفة إلى تحقيق مجمل الأهداف الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : أن التهريب الجمركي له أضرار سالبة على الاقتصاد السوداني . وتوصلت الدراسة إلى عدد من توصيات أهمها : العمل على انتهاج سياسات مرنة و خالية من التقديرات الجزافية .

Abstract

This missive address " Economical Policies and its affect on increasing smuggling in Sudan . "

An study requested demanded an thin a scientific paper to again doctorate degree- phd in administrating philosophy or conduct philosophy and if the economy mending program has failed or gone wrong and as a result , it increase the amount of shirking . The prominence of this study that , it considered as an essential tools of financial policies which lead to fulfill and achieve all the economical and social goals in Sudan .

This study has achieved a number of results , the superior of it is that , the trafficking or shirking has a bad – noisome damage on Sudanese economy .

In addition , the study has came to number of instruction , the most important is to co-operate to approach flexible policies free from random estimating or random quotations .

مقدمة :

من الواضح أن هناك غياب للمعايير الضابطة للتناغم المنشود بين السياسة الاقتصادية وآثار ظاهرة التهريب في ظل بروز تشوهات في التطبيق ، فالمشرع في الغالب لا يكون كامل الإحاطة بحقيقة تشابك مصالح الدولة وارتباط التشريع بالإصلاح الاقتصادي وحمائته من جنوح جاني التهريب، فالهدف الذي يتوخاه المشرع من عقاب الجاني عليه، قد لا يكون قيم فيه مسبقا انعكاسات الجرم المرتكب كأحد العوامل الهدامة للاقتصاد القومي بمعنى أن المشرع قد لا يعمم صفة الأثر الاقتصادي في العقوبة على بعض حالات التهريب وبالتالي تطلت من نطاق أحكام القانون الجنائي الرادعة ضمن العقوبات التي قررها المشرع في القوانين السارية التي تحكمها (التسويات) ، وتواجه جريمة التهريب الجمركي مسلماً سالباً آخر وهو تعارض القوانين في مراحل التقاضي والتنفيذ ويخرج الكثير منها عن قواعد اختصاص المشرع الجنائي، من الإشكاليات التي يتصدى لها البحث بالمعالجة والاستقصاء النظري مسألة التحول في ذهنية المشرع وعمله ضمن دائرة غير واسعة من الإحاطة بمجمل الحقائق المكملة لعناصر الركن المادي في جريمة الجاني (إزهاق أرواح بعض منسوبي المكافحة) ومن المشاكل أيضاً تناقص درجة الاهتمام من قبل الدولة في منح إدارة المكافحة حق المساهمة في التدابير الوقائية للتهريب واهتداء المشرع برؤاها في الأسباب المؤدية إلى ظاهرة استفحال التهريب أياً كان نوعه.

1- مشكلة الدراسة :

هناك عدم اتفاق في رؤى بعض واضعي السياسات الاقتصادية المعاصرة مع محصلة نتائج وآثار التهريب، إذ إن هدف المهرب الوحيد هو التهرب من الحقوق والرسوم واستيراد المواد المحظورة والنادرة تحقيقاً للربح، غير آبه بالآثار الوخيمة التي يجرها على الاقتصاد الوطني والمجتمع بصفة عامة، ومن ثم يطرح السؤال نفسه بهذه الصيغة: هل الظروف الاقتصادية الحالية أدت إلى تفاقم ظاهرة التهريب الجمركي؟

تأسيساً على ذلك ؛ يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية :

- هل سُنّت سياسات وقائية شاملة لإدارات المكافحة ضمن السياسة الاقتصادية للحد من ازدياد التهريب؟
 - هل فشلت برامج الإصلاح الاقتصادي أدى لازدياد حجم التهريب؟
- 2- أهمية الدراسة :

تعد السياسة الاقتصادية إحدى أهم أدوات السياسة المالية الهادفة إلى تحقيق مجمل الأهداف الاقتصادية والاجتماعية بالبلاد، وهي تركز أساساً على حسن إدارة وتوجيه التشريع الاقتصادي ونظمه التشريعية نحو الأهداف المرسومة لإحداث استقرار البلاد. وقد ازدادت أهمية هذه السياسة في أعقاب فشل العديد من السياسات خلال الحقب الزمنية الماضية بما تطلب إعادة صياغة الخريطة الاقتصادية المحلية والإقليمية والعالمية وتدشين مرحلة جديدة تختلف كثيراً عن تلك التي كانت سائدة في إطار أنظمة حكم مختلفة الأيديولوجيات يختلف كل في مضمونه وآلياته ومؤسساته عن النظام الآخر، فالسودان دولة مفتوحة الحدود، تجاوره سبعة دول، وتجارة الحدود رغم إيجابياتها، إلا أن لها سلبيات تؤثر على آليات ضبط واكتشاف مكامن الخلل في ظل تنامي ظاهرة التهريب عبر الحدود.

3- أهداف الدراسة :

1. التعرف على مواطن الخلل والزلل في السياسات الاقتصادية التي لم تبني على تعظيم الحماية ومعرفة المعوقات التي تحول دون تطبيقها.
2. معرفة أثر السياسات الاقتصادية التي تنحرف عن اكتشاف مكامن الخلل التي تؤدي إلى ازدياد حجم التهريب

4- فرضيات الدراسة :

- 1- التشوهات في تطبيق السياسات الاقتصادية حدت بالمهرب التهرب من الحقوق ودفع الرسوم.

2- الظروف الاقتصادية والسياسية الحالية أدت إلى تفاقم ظاهرة التهريب

الجمركي

5- حدود الدراسة :

1- الحدود الزمانية : 2018م - 2021م.

2- الحدود المكانية : المرافق الاقتصادية والقانونية بولاية البحر الأحمر .

3- الحدود الموضوعية : تقتصر هذه الدراسة على البحث في السياسات الاقتصادية

وأثرها في زيادة نشاط التهريب.

6- التعريفات الإجرائية:

• السياسة الاقتصادية :

السياسة الاقتصادية هي رغبة الدولة في توجيه الاقتصاد نحو الوجهة المطلوبة

سواء بطريق مباشر أو بطريق غير مباشر وذلك لتحقيق حزمة من الأهداف اقتصادياً أو

اجتماعياً. (1)

• التهريب :

يقصد " بالتهريب " أي استيراد أو تصدير أو نقل للبضائع بقصد الاحتيال على

دفع الإيرادات العامة أو تضاى أو تقييد على استيراد اي واردات أو تصدير أى صادرات

ممنوعة أو مقيدة من أى بضائع ويشمل ذلك أى شروع في القيام بأي فعل مما تقدم ذكره

وتكون لكلمة " يهرب " وعبارة " بضائع مهربة " معان مماثلة. (2)

(1) أحمد جامع : "علم الاقتصاد ، الناشر مطبعة نور ، مصر 1992م ، ص 241

(2) محمد كمال حمدي: جريمة التهريب الجمركي وقرينة التهريب، الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 1989م،

المبحث الأول

الإطار النظري للسياسة الاقتصادية

المطلب الأول : تعريف السياسة الاقتصادية

تعتبر السياسة الاقتصادية تعبيراً عن رغبة الدولة في توجيه الاقتصاد نحو الوجهة المطلوبة سواء بطريق مباشر أو بطريق غير مباشر وذلك لتحقيق حزمة من الأهداف اقتصادياً أو اجتماعياً ، ولذلك سوف نعرض في هذا المبحث إلى تعريف السياسة الاقتصادية وأهم أهدافها .

يقصد بالسياسة الاقتصادية مجموعة الإجراءات والتدابير والسياسات التي تتولى الحكومة مهمة القيام بها بهدف التأثير في حالة النشاط الاقتصادي في كل من ظروف الركود والانتعاش. وتتضمن مجموعة من البرامج المصممة لتعجيل التنمية الاقتصادية أو لمعالجة التضخم والانكماش بهدف تحقيق الاستقرار الاقتصادي أو لتحقيق استخدام الموارد الاقتصادية غير المستغلة وتوزيع الدخل القومي بين أفراد المجتمع بشكل عادل لغرض تحقيق التوازن الاجتماعي وغيرها من الأهداف التي تمكن الدولة من أن تؤدي دوراً مهماً في الاقتصاد.

وتفيد قواميس اللغة العربية أن كلمة السياسة تعني التصرف في الأمور يقال : الوالي يسوس الرعية ويسوس أمورهم ويتصرف فيها كما يقال ساس أمر الرعية ويأمرهم وينهاهم ، وفي القاموس المحيط " يقال سست الرعية سياسة : ويأمر بها وينهي ، فالسياسة تعني تولي الأمر بالتهي والأمر مع الطاعة للسائس".

ويقصد بها منذ أن استعملها الإغريق تدبير أمور الدولة ، كما استخدمت بمعنى علم إدارة الدول ، ومنها أنها طريقة الحكم ، ويتضمن المفهوم العام للسياسة " كل القرارات والأوامر والتشريعات واللوائح التي تصدرها الحكومة للتعبير عن توجهاتها أو إنفاذ تلك

التوجهات " والسياسات العامة لها ثلاثة فروع: " داخلية وخارجية ومدنية، والسياسة المدنية هي تدبير المعاش مع العموم على طريق العدل والاستقامة وهي من أقسام الحكمة العلمية وهي في عرف السياسيين بيان التدابير اللازمة لإدارة أعمال البشرية بحيث يجري الإنسان في عمله على السنن الطبيعية الضابطة لسعيه واجتهاده في ترقية حاله وقد يقال لها الاقتصاد السياسي" (1).

أثبتت أزمة الكساد العالمي العظيم في ثلاثينيات القرن الماضي، فضلاً عن النظرية الكينزية والنظريات اللاحقة لها، أن الحاجة إلى السياسات الاقتصادية أصبحت ضرورة مسلم بها، كما أنه لا يوجد أي اقتصاد في وقتنا الحاضر يستطيع تحقيق الأهداف الاقتصادية للمجتمع تلقائياً بالمستوى المطلوب والمرغوب فيه بدون وجود سياسات اقتصادية تساعد على ذلك.

كما أن الحاجة إلى السياسات الاقتصادية تزداد بدرجة أكبر ونحن في بداية الألفية الثالثة، حتى تستوعب هذه السياسات الاقتصادية التحولات والتحديات الاقتصادية التي تواجه الدول وهي في سعيها لتحقيق التنمية الاقتصادية، فالتحول نحو آليات السوق من خلال برامج الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي، فضلاً عن تخصيصه والاتجاه نحو اقتصاديات السوق الحر، وتحرير التجارة وتبني استراتيجيات للتنمية ذات توجه خارجي للتصدير، حتماً إن كل هذا يدعو إلى مزيد من الاهتمام بدراسة السياسات الاقتصادية وكيف يجب أن تدفع الاقتصاد إلى الأمام.

يقصد بالسياسة الاقتصادية عامة كلما يتعلق باتخاذ القرارات الخاصة بالاختيار بين الوسائل المختلفة التي يملكها المجتمع لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية معينة والبحث عن أفضل الطرق الموصلة إلى تحقيق هذه الأهداف، كما يعرفها البعض بأنها مجموعة الإجراءات الحكومية التي تحدد معالم البيئة الاقتصادية التي تعمل في

(1) أحمد جامع: "علم الاقتصاد"، مرجع سابق، ص 241

ظلتها الوحدات الاقتصادية الأخرى ، والسياسة الاقتصادية عبارة عن مجموعة الأدوات والأهداف الاقتصادية والعلاقات المتبادلة بينهما ، والدولة هي المسؤولة عن إعداد وتنفيذ هذه السياسة. يتضح من التعاريف السابقة أن السياسة الاقتصادية تتمثل في قيام الدولة بخطوات وإجراءات ترمي إلى تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية محددة ولهذا يجب على السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الدولة أن تكون قادرة على الوصول إلى أقصى كفاءة عند استخدام الموارد المتاحة لتحقيق أقصى الغايات أو بمعنى آخر استخدام أقل حجم من الموارد لتحقيق أكبر عدد من الأهداف . كلما كانت السياسة الاقتصادية تتصف بالكفاءة والفعالية أمكن تحقيق معدلات نمو عالية ، غير أن هذا الهدف يعتمد على أمرين: أولاً: ⁽¹⁾ تحقيق التوازن المالي للدولة حيث يتم التنسيق بين الإيراد العام والإنفاق العام، أما الأمر الثاني يتمثل في زيادة حجم المدخرات المحلية لزيادة حجم الاستثمارات، كما تسعى السياسة الاقتصادية إلى التوسع في الإنتاج بهدف تحقيق فائض يستخدم للتصدير، وهنا يجب على السياسة الاقتصادية السعي إلى تكييف الهياكل الاقتصادية مع متطلبات التوسع وذلك لتوجيه الاستثمارات نحو قطاعات معينة ، بقصد تحقيق الاكتفاء الذاتي ومنه نحو الصناعات التصديرية ، وفي هذا المجال يفضل استعمال أدوات السياسة المالية لتحقيق هذا الهدف ، إما عن طريق سياسة الإعفاءات والتميز الضريبي بحيث يتم تشجيع مجال معين دون المجال الآخر مثل زيادة الإنفاق العام والإعانات والدعم الإنتاجي.

المطلب الثاني : خصائص السياسات الاقتصادية :

من المعلوم والثابت أن آليات السياسات الاقتصادية تلعب دوراً مهماً في تحديد الفائز المستقبلي في معركة الاقتصاد السياسي ⁽²⁾ وإذا استخدم تلك الآليات في تطبيق سياسات

(1) عوف محمود الكفراوي، السياسات النقدية والمالية في ظل اقتصاد إسلامي، مكتبة الإشعاع، السودان، 2004 م،

ص30

(2) حازم الببلاوي : لجنة الاقتصاد والاقتصاديين ، الهيئة المصرية العامة ، 2000م

اقتصادية ذات خصائص كلية شاملة ومتناسقة، يعتبر أمراً مهماً للخروج من أي أزمة اقتصادية، لذا فإن النظم والسياسات الاقتصادية المرسومة لابد لخصائصها أن تحاكي الواقع المادي الذي ستطبق فيه وفق آلية سياسات اقتصادية محددة باعتبارها إحدى الركائز المهمة في البنية الاقتصادية، ويمكن حصر مجمل ما تتميز به السياسات الاقتصادية في الخصائص التالية: ⁽¹⁾

أ. السياسات الاقتصادية هي صياغات لبدائل نظم اقتصادية تحلل الواقع الاقتصادي.

ب. السياسات الاقتصادية تتسم بخاصية التغيير نحو النظم الاقتصادية الأكثر اعتدالاً .

ت. السياسات الاقتصادية قابلة لتوجيه أفضلياتها لصالح اقتصاد الدولة.

ث. السياسات الاقتصادية يمكن أن تضطلع بدور كبير في صنع وإعادة هيكلة السياسات الوطنية.

ج. السياسات الاقتصادية تدفع بصناع السياسات ومتخذي القرار في الدولة باختيار السياسات التي من شأنها أن تعود بالنفع على الاقتصاد ككل.

ح. السياسات الاقتصادية توفر فرص الإنفاق على نظم اقتصادية توتي ثمارها على الأمد الطويلة.

خ. السياسات الاقتصادية تساعد مشرعي وصناع السياسات والسياسيين في استدامة بقاءهم في مناصبهم ضمن الأنظمة الديمقراطية المؤيدة.

د. السياسات الاقتصادية مؤشر تحفيز قوي لزيادة مستويات النشاط الاقتصادي.

ذ. السياسات الاقتصادية يمكن أن تدار في وجود تقييم فاعل لانعكاساتها وجدواها التطبيقية.

(1) علي أبو دياك ، السياسة التشريعية ودورها في تحسين الوضع الاقتصادي ،دراسة غير منشورة ، 2011م

ر. السياسات الاقتصادية ذات الارتباط القوي بالواقع الاقتصادي تمكن صناعاتها من

الخروج بالبلاد من الركود الاقتصادي.

ز. السياسات الاقتصادية آلية تتحسن من خلالها فرص تغيير المجتمعات الاقتصادية

لواقع معيشي أفضل.

المطلب الثالث : أثر الإدارة في انتهاج السياسات الاقتصادية :

من الثوابت المشاهدة ؛ أن المسار التاريخي لسياسات الاقتصاد السوداني اتسم بالاضطراب بين حالات من الاستقرار ولا استقرار ، ويرجع ذلك بصورة أساسية لعدم توفر نظام كفاء لإدارة شؤون الاقتصاد فالكثير من السياسات المتخذة تعاني من عدم توفر أنظمة لإدارة اقتصادية فعالة تدير الشأن الاقتصادي بصورة تمكنها من مواجهة أفضل للتحديات والتغيرات المستقبلية والتكيف مع تلك التحديات. ومن المنظور التنظيمي الإدارة هي إنجاز أهداف تنظيمية من خلال الأفراد وموارد أخرى. ومن خلال القيام بالوظائف الإدارية الخمسة الأساسية وهي التخطيط، التنظيم، التوظيف، التوجيه والرقابة. ولما كانت الإدارة صورة لحالة مستقبلية مرغوبة تحاول الدولة تحقيقها، فالإدارة الاقتصادية هنا هي التي تتمثل في هذه الصورة، حيث تعتبر إحدى أهم الوظائف الأساسية لوظائف الدولة، حيث تشمل هذه الوظائف وضع السياسات والاستراتيجيات والبحث والتطوير وإنجاح المشاريع ، كونها تتعامل مع آفاق المستقبل الاقتصادي والتنموي المنشود الذي يشكل أحد دعائم أهداف الدولة لبقاء نموها واستمرارها، وقد زادت أهمية الإدارة الاقتصادية في العقود الأخيرة نتيجة لتفاعل العديد من العوامل من بينها ارتفاع حدة التنافس على استغلال الثروات والموارد الزراعية والاقتصادية وغيرها من الموارد المختلفة، والتطور الكبير والتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وانتشار استخدامها⁽¹⁾.

(1) يوسف خلف مسعود: الإصلاح الاقتصادي كمؤشر للإصلاح المؤسسي، 2018م.

لقد أدخلت القرارات السيادية السياسية الطابع والتوجه القائمة على التدخل الحكومي والتخطيط المركزي للاقتصاد السوداني في نفق الجمود والتكلس خلال حقبة التسعينات وما أعقبها في الألفية، وقد أدى تدخل القرار الإداري الحكومي إلى بروز مشكلات عديدة في السياسات الاقتصادية عانى منها السودان كثيراً، لعل أبرزها تفاقم الديون الخارجية بشكل مضطرب نتيجة للاعتماد على القروض الخارجية لتمويل مشروعات تنموية ذات عائد منخفض فشلت معظمها في نهاية الأمر في تحقيق أي تقدم تنموي يستفاد منه في سداد قيمة وفوائد تلك القروض، مما يؤكد التدخل القراري دون وضع سياسات علاجية ناجعة وبالتالي الفشل الواضح في تخطيط وتنفيذ مشروعات التنمية، ومن جانب آخر فقد تراجع نمو الناتج المحلي الإجمالي، حيث ظل يسجل معدلات نمو سالبة في معظم سنوات التسعينات والألفية، وذلك بسبب التخبط الإداري في مجمل القرارات الموجهة للسياسات الاقتصادية، بل أدى ذلك إلى حدوث حالة من الركود الاقتصادي امتدت لسنوات عديدة جرت في ركابها مشكلات أخرى مزمنة مثل ارتفاع معدلات التضخم والبطالة والاستدانة من النظام المصرفي وبالتالي تدهور قيمة العملة الوطنية في مقابل العملات الأجنبية الأخرى وصدور قرارات برفع الدولار الجمركي أكثر من مرة وفي فترات متلاحقة، حيث كان مأل ذلك تعبيراً عن حالة عدم التوازن الداخلي والخارجي في السياسات الاقتصادية التي كانت سمة غالبية وسالبة في الاقتصاد السوداني خلال تلك الفترة.

مما تقدم يتضح أن إغفال الدور الذي تلعبه الإدارة الاقتصادية والقرارات الناشئة عنها في إقرار سياسات توجه نحو مساراتها الصحيحة وبالتالي استعادة التوازن الاقتصادي ألقى بظلاله على الكثير من السياسات المتخذة حيث لا يتأتى ويعزى ذلك إلى غياب الإرادة والرؤية المعظمة لقيمة الإدارة القيادية الحازمة التي من شأنها أن تقود إلى التخطيط السليم، بحسبان أنها المفتاح الحقيقي لانتهاج السياسات الهادفة إلى تحقيق أهداف الدولة المرتكزة أساساً على الإدارة والنظم التشريعية والضبطية⁽¹⁾.

(1) عثمان عوض سعيد: السياسة الاقتصادية والسياسة الجمركية، مجلة الجمارك، العدد 112، 2019م، ص19

المطلب الرابع: سلبيات عدم الاستقرار الإداري

هناك العديد من سلبيات الممارسة الإدارية التي تنسحب مباشرة على الاستقرار الإداري وبالتالي تؤثر على واضعي السياسات الاقتصادية من الكفاءات الوطنية ومنها ما يلي⁽¹⁾:

1. تناقض القرار السياسي مع الخطط الاقتصادية.
 2. عدم استقرار القرارات الإدارية.
 3. التدخلات السلبية لجهات إصدار القرار.
 4. عدم واقعية بعض السياسات مع مقومات النهضة ودواعي التنمية.
 5. غياب السلطة الإدارية وضعف رقابة تنفيذ القرارات وعدم متابعتها ميدانياً.
 6. تضخم الجهاز الإداري.
 7. عدم الرضا عن أداء الجهاز الحكومي.
 8. عدم الرغبة في رفع الكفاءة والفعالية.
 9. حدوث مشاكل إدارية غير متوقعة.
 10. ضعف القيادات في الإدارة العليا.
 11. المغالاة في اللجوء إلى سياسة التمكين الإداري للقادة الحزبيين.
 12. الحروب والأزمات الاقتصادية المتتالية بسبب فشل السياسات الاقتصادية.
- يمكن تلخيص كل تلك السلبيات في ضعف القرار الإداري مما يسفر عنه ضياع الخطط وفشل السياسة الاقتصادية المطروحة.

(1) حنفي حامد اسماعيل حامد ، تجارة الحدود ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة البحر الأحمر ، 2013م.

المبحث الثاني

تعريف و أسباب الجريمة الاقتصادية والجمركية

المطلب الأول : تعريف جريمة التهريب الجمركي

اختلفت التشريعات بصدده مفهوم التهريب الجمركي ، فذهبت طائفة صوب قصر نطاق التهريب الجمركي على أحوال التهرب من دفع الضريبة الجمركية، بينما ذهبت طائفة أخرى من التشريعات صوب اعتبار التهريب الجمركي وكل فعل يتعارض مع القواعد التي حددها المشرع بشأن تنظيم حركة البضاعة عبر الحدود، وهذه القواعد تتعلق بإجراء استيراد أو تصدير بعض السلع أو تتعلق بفرض ضرائب جمركية على السلع في حال إدخالها أو إخراجها من إقليم الدولة. ووفقاً بما أخذت به الطائفة الثانية، يتحقق التهريب الجمركي إما بالامتناع عن دفع الضريبة الجمركية، أو مخالفة قواعد الاستيراد والتصدير⁽¹⁾.

أما بالنسبة لبعض تشريعات الدول العربية، فقد أخذت بما أخذت به الطائفة الثانية، فقد عرف التهريب الجمركي بأنه (إدخال البضائع أو إخراجها من البلاد بصورة مخالفة للتشريعات المعمول بها دون أداء الرسوم الجمركية والضرائب الأخرى كلياً أو جزئياً، أو خلافاً لأحكام المنع أو التغيير الوارد في هذا القانون أو القوانين الأخرى أو الأنظمة الأخرى)⁽²⁾.

والتعريف بالشيء هو تحديد مفهومه الكلي وبيان وصفه، ولتحديد مفهوم هذه الجريمة وبيان وصفها باعتبارها جريمة تشكل خرقاً للنظام القانوني القائم، يقتضي البحث في التهريب من الناحية اللغوية والتشريعية والفقهية والقضائية.⁽³⁾

(1) علي عوض حسن: جريمة التهريب الجمركي، دار الكتب القانونية، مصر، 2005م، ص 19، 20.

(2) كمال حمدي: جريمة التهريب الجمركي وقرينة التهريب، منشأة المعارف، مصر. ب.س.ن

(3) محمد كمال حمدي: جريمة التهريب الجمركي وقرينة التهريب، الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 1989م،

فقد وردت في اللغة كلمة تهريب (مضرد): مصدر هرب، وهي شكل من أشكال التجارة غير المشروعة، تهرب من يتهرب تهرباً، والمفعول متهرب منه، تهرب من واجبه: أي فرّ من أدائه، ولم يفي به " تهرب من دفع الضرائب والجمارك"، مهرب: مضرد مهربات: اسم مفعول من هرب، شيء ممنوع يدخل أو يخرج من البلاد بطريقة غير مشروعة" تصادر الجمارك المهربات"، هرب يهرب، تهريباً، فهو مهرب، والمفعول مهرب، هرب الشخص: جعله يفر "هرب الثائر السجين" وهرب البضاعة: ادخلها من بلد إلى آخر خفية" هرب المخدرات ليلاً ما صدر أو أستورد دون أن دفع للضرائب أو الرسوم القانونية المستحقة عليه⁽¹⁾.

كما وردت هرب هرباً وهروباً وهرباناً: فر، ويقال هرب دمه واشتد خوفه، (هرب) فلان هرباً لغة في هرب، (أهرب) فلان أي جدّ في الذهاب مذعوراً، (هرب) فلاناً أي جعله يهرب والبضاعة الممنوعة أي أدخلها من بلد إلى بلد خفية، (المهرب) من يرتكب مخالفة عبر إدخال العملة الممنوعة أو إخراجها من البلاد.⁽²⁾

ويتضح مما ورد من تعريفات للفعل هرب في اللغة العربية أن له معاني عدة، إلا أن ما يهم هو التعريف الذي أشار إلى إدخال البضائع الممنوعة من بلد إلى آخر، وأن المهرب من يحترف إدخال الأشياء الممنوعة أو إخراجها من البلاد.

المطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية للتهريب الجمركي:

إن ظاهرة التهريب الجمركي كغيرها من الظواهر الإجرامية تتأثر سلباً أو إيجاباً بحالة الظروف الاقتصادية السائدة في الدولة، والتي يقصد بها ما يسود المجتمع من اضطرابات نتيجة توزيع الثروات أو غياب عدالة توزيعها من جهة ووسائل حل مشاكل التوزيع بتحديد ودعم أسعار بعض السلع من جهة أخرى⁽³⁾.

(1) أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر، القاهرة، 2008م، المجلد 1 الجزء 3، ص ص 2340 - 2341

(2) إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004م، ط4، ج2، ص 980

(3) محمد السيد وهبة، صور التهريب، الإسكندرية، مصر، 1966، ص45

كما أن جريمة التهريب من الجرائم الخطيرة التي تواجه الاقتصاد الوطني وتكبد خزينة الدولة خسائر كبيرة خاصة إذا ما علم أن التهريب أصبح يتم بوسائل متطورة قد تعجز السياسات الاقتصادية الكفيلة بردعه، وفي نفس الوقت قد تعجز الجهات القانونية في مكافحته خاصة الأجهزة الشرطية بهيئة الجمارك وأعاونها فيتم كشفها في مهدها، كما ونحن نعلم أن جريمة التهريب جريمة فورية تزول آثارها بمجرد عبور الحدود.

وعلى هذا الأساس فإن دراسة الحال وإن كانت تتعلق عموماً بوصف الظاهرة بالشكل الذي تتم عليه في الواقع، ترمي إلى تسليط الضوء على الأسباب والعوامل المضرة لتنامي نشاطات التهريب خلال السنوات الأخيرة إلا أنه لا بد من التطرق لتلك الأسباب التي يمكن إجمالها في الآتي⁽¹⁾ :

- ضعف السياسات الاقتصادية حدت بالمهرب التهريب من الحقوق ودفع الرسوم.
- اتساع مساحات الحدود من ولاية حدودية إلى ولاية أخرى
- ارتفاع حجم التضخم الاقتصادي يدفع بوزارة المالية إلى اللجوء إلى رفع قيم الدولار الجمركي مما يغري البعض باللجوء إلى الدخول في أنشطة تهريب متنوعة الممارسات غير القانونية.
- الظروف الاقتصادية والسياسية الحالية أدت إلى تفاقم ظاهرة التهريب الجمركي.
- مغريات باهظة أثمان المواد المراد تهريبها من تلك قليلة الوفرة في الدول الحدودية المجاورة من ذهب ومواشي و سلع بشتى أنواعها وربما مواد أثرية ومخدرات وعقاقير طبية ووقود وتبغ وغيرها.⁽²⁾

(1) عمر جناتي، ظاهرة التهريب، مجلة الشرطة، تصدر عن مديرية الأمن الوطني، العدد 70، ديسمبر 2003م، ص33

(2) منصور رحمانى، مرجع سابق، ص55

- ارتفاع الطلب وقلة العرض لفقدان المواد الاستهلاكية في السوق المحلي وارتفاع أسعارها يدفع بالمهرب إلى استيراد المواد المفقودة بواسطة التهريب لبيعها بأسعار مغرية للذين هم في حاجة إليها.
- تخلي الدولة عن سياسة دعم المواد الاستهلاكية التي كانت تتبناها خلال مرحلة سابقة مما يؤدي إلى لجوء المهربين لتغيير أنشطتهم نحو العملة الصعبة والمواد الثمينة⁽¹⁾.

المطلب الثالث : دور القانون للجريمة الاقتصادية و الجمركية :

لما كان الغرض الاقتصادي أصبح مقدماً على الغرض المالي في الوقت الراهن ، وحتى الصور التي تتخذ الحماية الجمركية فيها مظهر الضريبة الجمركية، فإنه لم يعد الباعث الأساسي لها هو الحصول على مورد مالي للخزينة، وإنما أصبحت الضريبة شأنها شأن باقي الصور الأخرى، وسيلة فعالة لتحقيق الأهداف الاقتصادية للدولة وحماية الصناعة المحلية⁽²⁾.

وتعتبر عمليات التصنيع إحدى الركائز الأساسية للاقتصاد، ولما كانت الصناعة الوطنية تعجز عن مقارعة الصناعات الأجنبية المماثلة لأنها قد تكون أكثر كلفة أو تمر بظروف معينة صعبة، لذا لا يمكن لها منافستها، فيكون من واجب الدولة حمايتها من تلك المنافسة.

وذلك من خلال فرض الضرائب الجمركية أو اللجوء إلى منع أو تقييد دخول تلك البضائع. في حين يرى اتجاه آخر أن الجريمة الجمركية ذات طبيعة مختلطة تجمع بين الصفة الضريبية والاقتصادية في آن واحد ، وأن القانون الجمركي يجمع بين صفتي

(1) إسحاق إبراهيم منصور، موجز في علم الإجرام والعقاب، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (ب.س.ط)،

(2) محمد عوض، جرائم المخدرات والتهريب الجمركي والنقدي ، ص ص 118 ، 119

القانون المالي والقانون الاقتصادي باعتبار أن الجمارك تعد مصدراً مالياً للدولة من جهة، وأن نظام الجمارك يجب أن يكون ملائماً للهيكل الاقتصادي العام للدولة من جهة أخرى⁽¹⁾ إلا أنه بعد تبين مفهوم كل من الجريمة الاقتصادية والجريمة الجمركية، فإنه يصعب التشكيك فيعد هذه الجريمة من الجرائم الاقتصادية لاسيما جريمة التهريب الجمركي الناشئة عن مخالفة أحكام المنع والتقييد، على اعتبار أن تهريب البضائع الممنوع استيرادها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتهريب النقد، وبالتالي يستخدم التهريب في هذه الناحية كوسيلة للمقاومة غير المشروعة، وتكمن خطورة هذه الجريمة أيضاً عند ارتكابها في الظروف الاستثنائية (كالجرب أو الحصار الاقتصادي) مما يترتب عليه تهريب المواد الغذائية أو الأدوية أو باقي السلع الضرورية الأخرى إلى خارج البلد، أو إدخال بضائع ممنوعة إلى الداخل كالأسلحة والمتفجرات، كل ذلك يعتبر عاملاً من عوامل إنهاك الدولة وزعزعة اقتصادها وأمنها الداخلي. وانطلاقاً من هذا الموقف يمكن التسليم بأن كل جريمة مالية أو اقتصادية ضبطت من طرف إدارة الجمارك تعتبر جريمة جمركية، فتطبق عليها التشريعات والتنظيمات التي تتولى الإدارة القانونية للجمارك تطبيقها وتنظيم نشاطها، وهو الموقف المتبنى صراحة من طرف المشرع السوداني الذي كلف هيئة الجمارك السودانية بحماية الاقتصاد الوطني ومواطنه السوداني ومن قبل ذلك موارد الدولة.

المبحث الثالث

الجزء الميداني والتحليلي

في هذا الجزء الميداني من هذه الدراسة نتطرق إلى قياس حجم النشاط التهريبي في أعقاب لإقرار سياسات وصدور قرارات زيادة الدولار الجمركي بحسبان أن تلك السياسات المتبناه وما يسفر عنها من صدور قرارات تتعلق بزيادة الدولار الجمركي عبر

(1) الشواربي عبد الحميد، الجرائم المالية والتجارية دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، ط، سنة 1986، ص 7

فترات زمنية متقاربة (2018-2021م) كانت ذات تأثير مباشر على زيادة حجم النشاط التهريبي ، حيث يلجأ المهربون إلى التهرب غير القانوني من دفع الرسوم المقررة بواسطة الوحدات المختصة بالمحطة المعنية للهيئة العامة للجمارك في الولايات الحدودية .
ولا أدل على ذلك سوى الإحصائيات المسجلة في محاضر بلاغات أقسام جنائيات الجمارك المختلفة ونيابات مكافحة التهريب - ولاية البحر الأحمر ، فالشاهد أن تطبيق بعض السياسات المقررة من وزارة المالية ووزارة التجارة الاتحاديتين والملمزة بسريرائها وإنفاذها لجهات الاختصاص من جمارك وثروة حيوانية ومحاجر بيطرية وهيئة المواصفات في شكل ضوابط وأوامر صارمة ، كل تلك الإجراءات وما أقرزته من تدخل حكومي يتوقع أن تكون له نتائج وتبعات سالبة جراء تلك السياسات مما حدا بالمهربين الإقدام على تبني أكثر من نموذج سالب للهروب من تلك الضوابط والأوامر ، وظهر جلياً في الارتفاع الملحوظ في إحصائيات بلاغات التهريب التي تم ضبطها بواسطة الأطواف الشرطة حيث تم رصد تلك البلاغات وتوحيظ أن أغلبها كانت بلاغات مدونة في تهريب صادرات المواشي بمختلف أنواعها إضافة إلى واردات السيارات الغير مستوفية لشروط وضوابط وزارتي التجارة والمالية ، والجداول والرسومات البيانية التالية توضح عدد البلاغات المسجلة خلال الفترة من 2018 - 2021م.

جدول رقم (1)

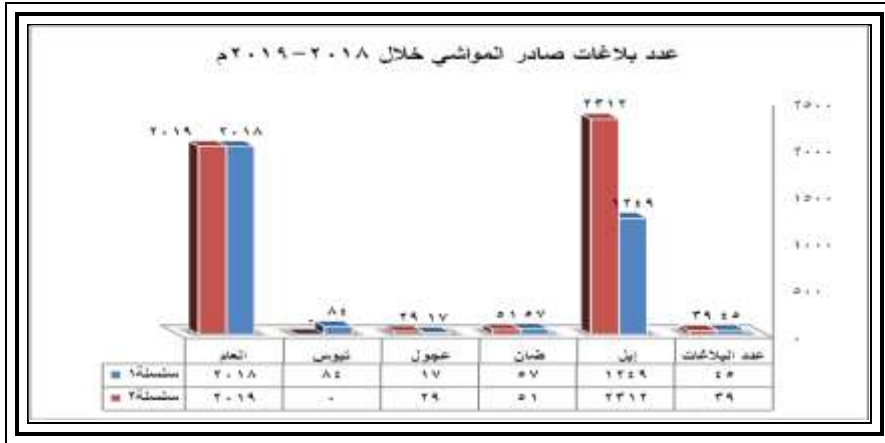
عدد البلاغات المسجلة للمواشي المقبوضة خلال الأعوام 2018-2019م

ملاحظات	المواشي المقبوض عليها				عدد البلاغات	العام
	تيوس	عجول	ضان	ابل		
بعد شهر من قرار تعديل سعر الدولار الجمركي	84	17	57	1249	45	2018
	0	29	51	2312	39	2019
					84	

المصدر : قسم جنائيات الجمارك ونيابة مكافحة التهريب - ولاية البحر الأحمر ، 2022م

شكل رقم (1)

عدد البلاغات المسجلة للمواشي المقبوضة خلال الأعوام 2018-2019م



من الجدول والشكل (1) الذي يستعرض عدد البلاغات المسجلة للمواشي المقبوض عليها خلال الأعوام 2018-2019م يلاحظ ارتفاع عدد بلاغات التهريب التي سجلت بأقسام جنائيات الجمارك المختلفة ونيابات مكافحة التهريب - ولاية البحر الأحمر ، ففي العام (2018م) بلغ عدد البلاغات (45) بلاغاً ، فيما بلغت ضبطيات تلك البلاغات 1249 رأساً من الإبل و57 رأس من الضأن فيما تم القبض على 17 و 84 رأساً من العجول والنتيوس على التوالي ، وبالمقارنة مع العام (2019م) يلاحظ أن هناك انخفاض طفيف في عدد البلاغات وارتفاع كبير في عدد رؤوس ضبطيات الماشية ، إذ جاء عدد البلاغات (39) بلاغاً بفارق (6) بلاغاً عن السنة السابقة وجاءت ضبطيات رؤوس الثروة الحيوانية 2312 رأساً من الإبل ، 51 رأساً من الضأن ، فيما بلغ عدد الضبطيات من العجول 29 رأساً. ويجدر بالذكر أن أسباب التباين في هذه الزيادة الملحوظة في عدد البلاغات وضبطيات الثروة الحيوانية إجمالاً ، هو صدور قرار برفع قيمة الدولار الجمركي في العام (2018م) من 6.6 دولار إلى 18 دولار مقابل الجنيه السوداني.

جدول رقم (2)

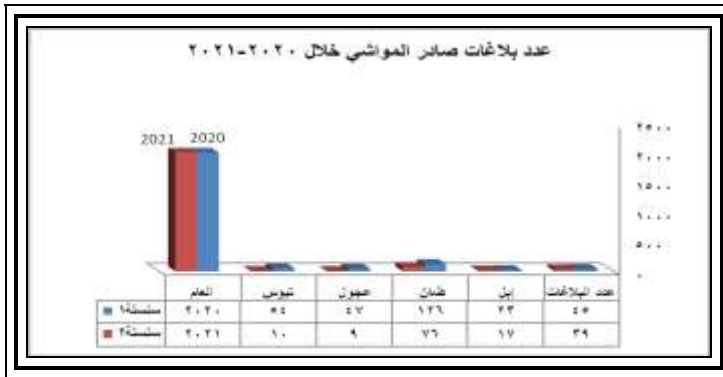
عدد البلاغات المسجلة للمواشي المقبوضة خلال الأعوام 2020-2021م

ملاحظات	المواشي المقبوض عليها				عدد البلاغات	العام
	عجول	ماعز	ضان	إبل		
بعد صدور حزمة من الأوامر والضوابط المتعلقة بالصادر	0	39	149	4041	51	2020
	16	0	53	4343	54	2021
					105	

المصدر : قسم جنائيات الجمارك ونيابة مكافحة التهريب - ولاية البحر الأحمر ، 2022

شكل رقم (2)

عدد البلاغات المسجلة للمواشي المقبوضة خلال الأعوام 2020-2021م



من الجدول والشكل (2) الذي يستعرض عدد البلاغات المسجلة للمواشي المقبوض عليها خلال الأعوام 2020-2021م يلاحظ ارتفاع بظروف طفيفة في عدد بلاغات التهريب التي سجلت بأقسام جنائيات الجمارك المختلفة ونيابات مكافحة التهريب - ولاية البحر الأحمر وارتفاع كبير جداً في أنواع ضبطيات الماشية المهربة ، ففي العام (2020م) بلغ عدد البلاغات (51) بلاغاً ، فيما بلغت ضبطيات تلك البلاغات 4041 رأساً من الإبل و 149 رأساً من الضأن فيما تم القبض على 39 رأساً من الماعز ، وبالمقارنة مع العام (2021م) يلاحظ أن هناك ثبوت في ارتفاع متصاعد في عدد البلاغات وارتفاع ملحوظ في الرؤوس المضبوطة من الماشية ، إذ جاء عدد البلاغات (54) بلاغاً بظرف (3) بلاغ عن السنة السابقة وجاءت ضبطيات رؤوس الثروة الحيوانية برقم فائق عن

معدلات السنوات السابقة إذ بلغ عدد الرؤوس المهربة من الإبل 4343 ، 53 رأساً من الضأن ، فيما بلغ عدد الضبطيات من العجول 16 رأساً. يتضح من التحليل أن السنوات المقاسة شهدت فوارق أخذت في الصعود الملحوظ لجهة الزيادة في بلاغات التهريب وأن هناك ارتباط طردي بين قرارات القيمة المحتسبة (للدولار الجمركي) وبين ازدياد حجم الأنشطة التهريبية ، مما يعزى إلى صدور تقييدات صارمة صدرت أوامر وقرارات جاءت نتائجها عكسية بازدياد النزعة القصدية للمهربين والاندفاع نحو مخالفة قواعد الاستيراد والتصدير للماشية.

بلغت جملة فاقد الرسوم المتحصلة من مضبوطات مكافحة تهريب الماشية 9.9 مليار جنيه سوداني خلال الأعوام (2018 – 2021م)

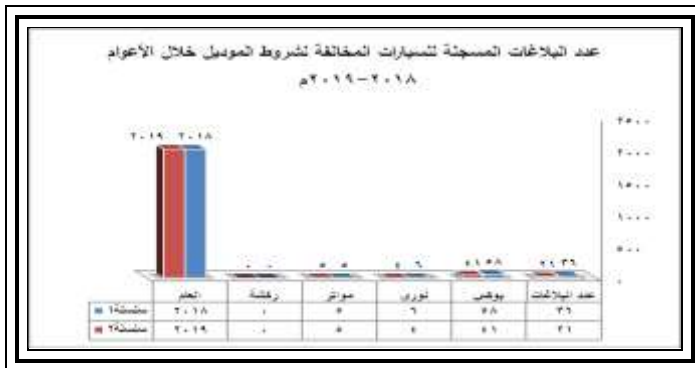
جدول رقم (3)

عدد البلاغات المسجلة للسيارات المخالفة لشروط الموديل خلال الأعوام 2018-2019م

ملاحظات	جملة السيارات المخالفة				عدد البلاغات	العام
	ركشة	مواتر	لوري	بوكس		
جميعها وردت للميناء بعد صدور حزمة من الأوامر والضوابط	0	5	6	58	36	2018
	0	5	4	41	21	2019
					57	

شكل رقم (3)

عدد البلاغات المسجلة للسيارات المخالفة لشروط الموديل خلال الأعوام 2018-2019م



من الجدول والشكل (3) الذي يستعرض عدد البلاغات المسجلة للسيارات المخالفة لشروط الموديل خلال الأعوام 2018-2019م والمحتجزة يلاحظ ارتفاع بظروف متباينة في عدد بلاغات التهريب التي سجلت بأقسام جنائيات الجمارك المختلفة ونيابات مكافحة التهريب - ولاية البحر الأحمر، ففي العام (2018م) بلغ عدد البلاغات (36) بلاغاً، فيما بلغت ضبطيات تلك البلاغات 58 سيارة بوكس، و 6 ثوري في ما تم احتجاز 5 موتر، وبالمقارنة مع العام (2019م) يلاحظ أن هناك انخفاض طفيف في عدد البلاغات والسيارات المخالفة للموديل، إذ جاء عدد البلاغات (21) بلاغاً ينقص عن السنة التي تسبقها ب (15) بلاغاً حيث جاءت تفاصيل ضبطيات السيارات المخالفة لذات العام (2019) 41 سيارة بوكس، 4 ثوري و5 موتر.

يتضح من التحليل أعلاه أن أغلب السيارات التي وردت للميناء تم في أو بعد صدور حزمة من الأوامر والضوابط المتعلقة بحظر دخول موديلات تلك السيارات مما يشي بأن هناك ارتباط طردي بين قرارات وزارة المالية والجمارك الصادرة والمتعلقة بحظر الدخول غير المشروع للسيارات المخالفة للموديل وبين ازدياد حجم الأنشطة التهريبية المخالفة لموديلات تلك السيارات، مما يغري المهربين للاندفاع نحو ارتكاب مخالفات قواعد الاستيراد.

جدول رقم (4)

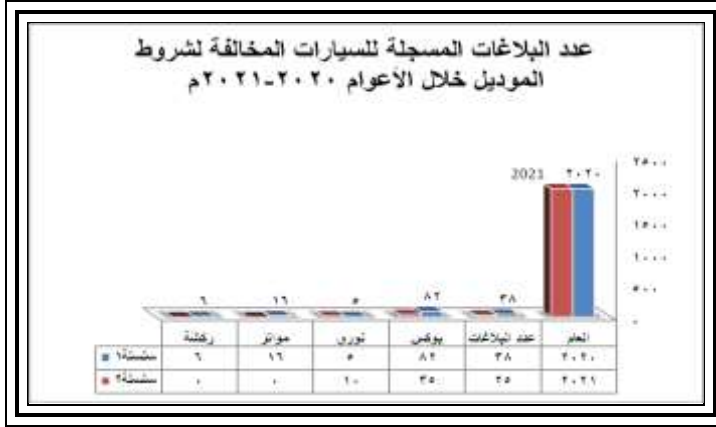
عدد البلاغات المسجلة للسيارات المخالفة لشروط الموديل خلال الأعوام 2020-2021م

ملاحظات	جملة السيارات المخالفة				عدد البلاغات	العام
	ركشة	موتر	ثوري	بوكس		
جميعها وردت للميناء في أو بعد صدور حزمة من الأوامر والضوابط الخاصة بحظر استيراد العربات	6	16	5	82	38	2020
	0	0	10	35	25	2021
					63	

المصدر : قسم جنائيات الجمارك ونيابة مكافحة التهريب - ولاية البحر الأحمر، 2022م

شكل رقم (4)

عدد البلاغات المسجلة للسيارات المخالفة لشروط الموديل خلال الأعوام 2020-2021م



من الجدول والشكل (4) الذي يستعرض عدد البلاغات المسجلة للسيارات المخالفة لشروط الموديل خلال الأعوام 2020-2021م والمحتجزة يلاحظ ارتفاع بؤارق متباينة في عدد بلاغات التهريب التي سجلت بأقسام جنابات الجمارك المختلفة ونيابات مكافحة التهريب - ولاية البحر الأحمر، ففي العام (2020م) بلغ عدد البلاغات (38) بلاغاً، فيما ارتفع نوع ضبطيات تلك البلاغات لتصل إلى 82 سيارة بوكس، و 5 توري فيما تم احتجاز 16 موتز و6 ركشات، وبالمقارنة مع العام (2021م) يلاحظ أن هناك انخفاض طفيف في عدد البلاغات والسيارات المخالفة للموديل، إذ جاء عدد البلاغات (25) بلاغاً ينقص عن السنة التي تسبقها ب(13) بلاغاً، حيث جاءت تفاصيل ضبطيات السيارات المخالفة لذات العام (2021) 35سيارة بوكس و10 لوارى .

يتضح من التحليل أعلاه أن أغلب السيارات المخالفة والتي وردت للميناء في أو بعد صدور حزمة من الأوامر والضوابط المتعلقة بحظر دخول موديلات تلك السيارات مما يشي بأن هناك ارتباط طردي بين قرارات وزارة المالية والجمارك الصادرة والمتعلقة بحظر الدخول غير المشروع للسيارات المخالفة للموديل وبين ازدياد حجم الأنشطة التهريبية المخالفة لموديلات تلك السيارات، مما يغري المهربين للاندفاع نحو ارتكاب مخالفة قواعد الاستيراد.

النتائج والتوصيات

أولاً : النتائج :

1. السياسات الاقتصادية ذات أثر ملموس في زيادة نشاط التهريب.
2. السياسات الجمركية المرنة تقلل من التهريب الجمركي.
3. التهريب الجمركي له أضرار سلبية على الاقتصاد السوداني.
4. الربط المحدد من وزارة المالية لهيئة الجمارك له علاقة طردية مع الرسوم الجمركية المفروضة على السلع.
5. القيود الاستيرادية المفروضة على بعض السلع تساهم في التهريب الجمركي.
6. الرسوم الجمركية العالية تساهم في التهريب الجمركي.
7. العقوبات غير الصارمة للمهربين تشجع على التهريب الجمركي.

ثانياً : التوصيات :

1. العمل على انتاج سياسات مرنة وخالية من التقديرات الجزافية.
2. ضرورة إقرار سياسات اقتصادية تتوافق مع تنشيط حركة الصادر والوارد.
3. ضرورة تصحيح القرارات المتعجلة التي تساهم في ازدياد حجم النشاط التهريبي.
4. ضرورة إشراك الجمارك في وضع الكثير من السياسات من جانب وزارة المالية الاتحادية حتى تسهم في تعظيم مساهمتها في اقتصاد الدولة.
5. وضع المعايير التي تضبط التناغم بين السياسات المتبعة من قبل مشرعي السياسات الاقتصادية.
6. العمل على التشدد الجزائي للمهربين المخالفين للأنظمة والقوانين.
7. تعيين قضاة مختصين لإحكمة المهربين وكافة جرائم التهريب ذات البعد الاقتصادي.

المصادر والمراجع

أولاً : الكتب العامة

1. الشواربي عبد الحميد، الجرائم المالية والتجارية دار المطبوعات الجامعية، الإسكندرية، ب ط، سنة 1986
2. إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ، 2004م، ط4 ، ج2
3. أحمد جامع : "علم الاقتصاد.
4. إسحاق إبراهيم منصور ، موجز في علم الإجرام والعقاب ، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، (ب.س.ط)
5. كمال حمدي: جريمة التهريب الجمركي وقرينة التهريب، منشأة المعارف، مصر، ب.س.ن
6. عوف محمود الكفراوي ، السياسات النقدية والمالية في ظل اقتصاد إسلامي، مكتبة الإشعاع ، السودان، 2004 .
7. علي عوض حسن : جريمة التهريب الجمركي ، دار الكتب القانونية ، مصر ، 2005م
8. محمد السيد وهبة ، صور التهريب ، الإسكندرية، مصر ، 1966م.
9. محمد كمال حمدي: جريمة التهريب الجمركي وقرينة التهريب ، الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، 1989م
10. محمد عوض، جرائم المخدرات والتهريب الجمركي والنقدي
11. يوسف خلف مسعود : الإصلاح الاقتصادي كمؤشر للإصلاح المؤسسي، 2018م.

ثانياً : الرسائل الجامعية

12. أمل محمد القاسم، عبد العزيز محجوب، محمد الهادي عبد الرحمن، محمد عبد الباسط ومي محمد عثمان: التهريب الجمركي وأثره على الميزانية العامة، رسالة

- ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، قسم الاقتصاد التطبيقي، 2014م.
13. حنفي حامد إسماعيل حامد ، تجارة الحدود ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى جامعة البحر الأحمر ، 2013م.
14. علي محمد الأمين: التهريب وآثاره الاقتصادية والاجتماعية في السودان، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الزعيم الأزهرى ، 2006م.
15. عبد الرحمن حسن إبراهيم : أثر التهريب الجمركي على التنمية الاقتصادية في السودان ، رسالة ماجستير غير منشورة ،قسم الاقتصاد جامعة النيلين ، 2009م
16. علي أبو دياك ، السياسة التشريعية ودورها في تحسين الوضع الاقتصادي ،دراسة غير منشورة ، 2011م.

ثالثاً : المجالات العلمية والتقارير والمنشورات

1. حازم الببلاوي : مجلة الاقتصاد والاقتصاديين ، الهيئة المصرية العامة ، 2000م
2. عثمان عوض سعيد: السياسة الاقتصادية والسياسة جمركية ، مجلة الجمارك ، العدد 112 ، 2019م
3. عمر جناتي، ظاهرة التهريب ، مجلة الشرطة ، تصدر عن مديرية الأمن الوطني ،العدد 70 ، ديسمبر 2003 م،

رابعاً : المعاجم والقواميس

1. أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب للنشر، القاهرة، المجلد 1، الجزء 3، 2008م.
2. القاموس المحيط، للفيروز أباد الناشر بيروت ، لبنان 1981م
3. مختار الصحاح . للفيومي . الناشر . بيروت . لبنان 1984م

الايادات الضريبية وأهميتها في تحقيق التنوع الاقتصادي في العراق

دراسة تحليلية لسنوات متفرقة للمدة 2008-2022

م.د. بسام مالك سرحان

كلية الإمام الكاظم (ع) أقسام الديوانية

المستخلص

يتناول البحث موضوع الايرادات الضريبية في العراق ومدى أهميتها في تحقيق التنوع الاقتصادي فيه كون الايرادات الضريبة من أهم انواع الايرادات في دول العالم وتعتمد عليها في تحقيق جميع اهدافها الاقتصادية والاجتماعية وغيرها. اما في العراق فيجب تسليط الضوء على هذا النوع من الايرادات واعطاءه الأهمية اللازمة والمساهمة الفاعلة في تنوع الايرادات المالية للعراق من أجل تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية بعيداً عن التركيز في تحقيق الايرادات على تصدير النفط الخام للخارج من هذا المنطلق تم تقسيم البحث على ثلاث مباحث جاء في المبحث الأول منه الإطار النظري للضرائب وبيان أهميتها واصولها النظرية ثم أهمية التنوع الاقتصادي اما المبحث الثاني فقد تناول الايرادات الضريبية في العراق ومدى مساهمتها في تحقيق التنوع الاقتصادي. في حين جاء المبحث الثالث منه بأهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل اليها الباحث والتي بينت ضرورة ايلاء موضوع الضرائب الأهمية الكبيرة ووضع خطة تهدف الى تحصيل المزيد من الضرائب وبشكل يحقق العدالة والنزاهة في تحصيل تلك الايرادات .

الكلمات المفتاحية : الايرادات الضريبية، التنوع الاقتصادي ، العراق.

Abstract

The research deals with the issue of tax revenues in Iraq and the extent of their importance in achieving economic diversification in it, since tax revenues are one of the most important types of revenues in the countries of the world and depend on them to achieve all their economic, social and other goals. As for Iraq, this type of revenues must be highlighted and given the necessary importance and effective contribution. In diversifying Iraq's financial revenues in order to achieve economic and social goals away from focusing revenue generation on exporting crude oil abroad. From this standpoint, the research was divided into three sections. The first section included the theoretical framework of taxes and an explanation of their importance and theoretical origins, then the importance of economic diversification. As for the section The second dealt with tax revenues in Iraq and the extent of their contribution to achieving economic diversification, while the third section presented the most important conclusions and recommendations reached by the researcher, which demonstrated the necessity of giving the issue of taxes great importance and developing a plan aimed at collecting more taxes in a way that achieves justice and integrity in collecting those taxes. Revenues .

Keywords: tax revenues, economic diversification, Iraq.

المقدمة

تعد الضرائب احد الموارد الاساسية الذي تستند عليه الحكومة في تمويل نفقاتها العامة، وان طبيعة الضرائب واهدافها قد تطور عبر تطور النظم السياسية والاقتصادية الاجتماعية، وتعرف الضريبة بانها مبلغ من المال تقتطعه السلطة العامة من الافراد جبراً وبصفه نهائية دون مقابل مباشر وذلك لتحقيق اهداف المجتمع، وللضريبة خصائص تتميز بها (فريضة اجبارية ، تدفع بدون مقابل مباشر، مبلغ يقتطع وبشكل نهائي، المساهمة في تحقيق اهداف المجتمع). ويعتبر استخدام الضرائب أكثر الأساليب التي تلجأ اليها الدولة في الوقت الحاضر والفكر المالي الحديث. وتنقسم الضرائب حسب طريقة جبايتها إلى ضرائب مباشرة وغير مباشرة ولها اهمية كبية في تحقيق التنوع الاقتصادي للبلدان خصوصاً الدول المتقدمة. إذ يعد التنوع الاقتصادي من اهم السياسات التي تتبعها بلدان المختلفة بهدف التغلب على المشكلات المتعلقة بتقلب الإيرادات المالية التي يعد من اهم أسبابها الاعتماد على مورد اقتصادي ريعي واحد. وهذا المورد غالباً ما يكون مرتبطاً بتغيرات الطلب العالمي عليه مما ينعكس سلباً على مجمل قطاعات الاقتصاد الوطني. إذ ان من الصفات الأساسية للتخلف هو سوء استثمار الموارد الطبيعية ، فالأرض والموارد المائية والموارد المعدنية الأولية لا تستثمر بكفاءة بل ان معظمها يهدر دون الاستفادة منها.

أهمية البحث

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتناوله إذ تأخذ الإيرادات الضريبية الحيز الأكبر بين السياسات المالية وادواتها التنفيذية في تحصيل الإيرادات المالية للدولة ويتم الاعتمادا عليها في تحقيق الاهداف الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن كونها العنصر المهم في تنويع الاقتصاد وتنويع الإيرادات المالية للدولة التي تطور قوانينها الضريبية وتحديثها من أجل الاستمرار في تحصيل الإيرادات الضريبية للدولة.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الآتي وهو هل للايرادات الضريبية أهمية كبيرة في تحقيق التنوع الاقتصادي في العراق

فرضية البحث

يفترض البحث ان للايرادات الضريبية أهمية كبيرة في تحقيق التنوع الاقتصادي الا انها لا تأخذ تلك الأهمية في العراق.

اهداف البحث

يهدف البحث الى

1. إظهار أهمية تحصيل الضرائب بصفتها إيرادات مالية كبيرة وتعتمد عليها دول العالم المتقدم.
2. التركيز على كيفية إيجاد الطرق المناسبة في تحصيل الإيرادات الضريبية في العراق.
3. إظهار أهمية التنوع الاقتصادي ومدى مساهمته في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للعراق.
4. التركيز على كيفية تحقيق التنوع الاقتصادي في العراقي وإيجاد الطرق لاستدامة التنوع والاستفادة منه في تحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للعراق.

المبحث الأول

الإطار النظري والمفاهيمي للإيرادات الضريبية والتنوع الاقتصادي

المطلب الأول: مفهوم الإيرادات الضريبية وأنواعها

يشير مصطلح الإيرادات الضريبية إلى جميع الأموال التي يتم تحصيلها عن طريق الضرائب المختلفة كالضرائب على الدخل وضرائب المبيعات وغيرها¹، وتعتبر الضريبة مبلغاً إلزامياً يتم دفعه من قبل المواطنين للحكومة لتغطية نفقاتها²، وتكون الإيرادات الضريبية إما من خلال الضرائب المباشرة أو الضرائب غير المباشرة ويكاد يجمع المتخصصون في حقل المالية العامة على تصنيف الضرائب المفروضة على كل من الدخل ورأس المال من ضمن الضرائب المباشرة، والضرائب على الانفاق والتداول من ضمن الضرائب غير المباشرة. ومن دون الدخول في تعداد أنواع الضرائب الداخلة في نطاق كل تقسيم وبيان عيوبه وقواعده ومزاياه، إلا أن الضرائب غير المباشرة تهدف - وبطريق غير مباشر - إلى تحميل الدخل بالضريبة عند انفاقها على الاستهلاك، واخضاع رؤوس الأموال الضريبة عند تداولها. كان المشرع - من خلال النظام الضريبي - يريد بالضرائب غير المباشرة أن تكتمل سيطرته على الدخل والثروات عند واقعة استهلاكها أو تداولها، أسوة بالضرائب المباشرة التي تسيطر على الدخل ورؤوس الأموال كوعاء ثابتة ومستقرة إلى حد كبير³، وي طرح الفقه المالي عدة معايير للتمييز بين نوعي الضرائب المباشرة وغير المباشرة معتمداً على الصفات الغالبة التي تجمع بين كل منهما، فيعتمد المعيار الإداري على أسلوب تحصيل دى

1 . Julian Alworth, Fiscal Policy, Taxation and the Financial System in an Increasingly Integrated Europe, Springer Netherlands, second definition, 2004, p328.

2 . أمجد عبد المهدي مساعدة ومحمود يوسف عقله، دراسة في المالية العامة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر عمان، 2011، ص 53.

3 . ظاهر الجنابي، علم المالية العامة والتشريع المالي، ط2، المكتبة القانونية، بغداد، 2015، ص 145.

الضريبة حيث يصنف الضريبة انها مباشرة اذا كان تحصيلها يتم بموجب جداول اسمية تحتوي على اسم المكلف ومقدار الوعاء والمبلغ الواجب تحصيله. في حين تصنف انها غير مباشرة اذا لم يكن تحصيلها قد تم بهذا الاسلوب ، وانما بمناسبة حدوث تصرفات معينة ، مثل اجتياز السلعة المستوردة للحدود «الجمركية» ويقرر معيار نقل عبء الضريبة بان الضريبة مباشرة اذا كان المكلف بها قانونا هو الذي يتحمل العبء الضريبي الناشئ منها بصفة نهائية¹ ، بحيث لا يستطيع نقل عبئها الى الغير (الضريبة العامة على الايراد) ، في حين انها غير مباشرة اذا تمكن المكلف من نقل عبئها الى الغير (المستورد في الضرائب الجمركية) اما معيار الثبات فيقرر ان الضريبة مباشرة اذا كانت مفروضة على مادة تتميز بالثبات (الضريبة العقارية) على الملكية ، وتصنف غير مباشرة اذا كانت مفروضة على وقائع وتصرفات عرضية وتتميز بعدم الثبات (الضريبة على نقل الملكية). وتأخذ آراء أخرى بفكرة المقدرة التكليفية للمكلف ، فتصنف ضرائب مباشرة اذا كانت تراعي الظروف الشخصية للمكلف، وغير مباشرة اذا لم تراعي ظروف المكلف وهو رأي مستحسن ومؤيد من قبل العديد من المتخصصين².

المطلب الثاني: الايرادات الضريبية وفق أهم النظريات الاقتصادية

لقد ظهرت العديد من النظريات التي حاولت ان تبحث عن إجابة وافية لتبين المبرر القانوني الذي على اساسه تقوم الدولة بأقتطاع جزء من ثروة الافراد أو دخولهم جبرا" ودون مقابل يقنعهم لسبب فرض الضريبة ومن أهم هذه النظريات ، نظرية العقد الاجتماعي ونظرية التضامن الاجتماعي³.

1 . سوزي عدلي، الوجيز في المالية العامة ، ط1، القاهرة المطبعة الجامعة ، 2019 ، ص 28 .

2 . محمد سلمان سلامة، الإدارة المالية العامة، دار المنهل ط1، عماد الأردن 2015، ص 27.

3 . طاهر الجنابي، علم المالية العامة والتشريع المالي، ط2، المكتبة القانونية ، بغداد ، 2015، ص 146 .

أولاً: نظرية التضامن الاجتماعي

ترى هذه النظرية ان الاساس في فرض الضريبة هو فكرة التضامن الاجتماعي التي تقوم بين المجتمع حيث يدفع الافراد الضريبة مقابل كونهم افراد في هذا المجتمع والذي يقوم بتقدير مايدفعه الافراد هي الحكومة التي تطالب ان يدفع الضريبة فيها حسب المقدرة التكليفية وبغض النظر عن مايعود عليه من منافع، وقد ترتبت نتائج على فكرة التضامن الاجتماعي من اهمها ما يأتي:

- عمومية الضريبة حيث لا تعفى منها طبقة اجتماعية على اساس اجتماعي مميز فالضريبة مفروضة على جميع المكلفين من المواطنين وغير المواطنين ممن تقوم بينهم وبين الدولة الرابطة القانونية التي تبرر غرض فرض الضريبة.
- ارتباط فرض الضريبة بمظاهر سلطة الدولة وسيادتها عندما تستقل بمالها من سلطات بفرض الضرائب وتحديد قواعدها الفنية دون ان يكون ذلك محل للتفاوض بينها وبين المكلفين لذا فهي تفرض وتحصل جبراً¹ وبشكل نهائي دون أي مقابل مباشر¹.
- يمكن تبرير فرض الضريبة على اشخاص لا يستفيدون من الخدمات العامة التي تقوم الدولة بتمويلها من ايرادات الضرائب كالأشخاص المقيمين في الخارج وتفرض عليهم الضريبة، وفي المقابل يعفى أكثر الأشخاص استفادة من الضريبة وهم الفقراء.

1. خديجة الاعسر : اقتصاديات المالية العامة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، 2016 ، ص134.

ثانياً: نظرية العقد الاجتماعي

سادت هذه النظرية في القرن الثامن عشر والتاسع عشر وتأسس حق الدولة في فرض الضريبة حول نظرية العقد الاجتماعي الذي نادى بها روسو، وترى هذه النظرية ان حق الدولة في إقتطاع الضريبة يتم بموجب عقد بين الدولة والمكلف¹، يقوم المكلف بموجبه بدفع مبلغ من المال مقابل حصوله على الخدمات التي تقدمها له الدولة، وقد حاول المساهمين في هذه النظرية ان يبرروا وجود الدولة وسلطتها المركزية على اساس انها ضرورية في حالة انتقال الافراد من حالة الفوضى الطبيعية أو البدائية الاولى الى حياة الجماعة وتخضع للنظام والقانون. وقد اختلفت آراء المفكرين حول الكيفية التي يتم فيها اعتبار مبلغ الضريبة، فالمفكر الفرنسي (ميرابو) اعتبر ان الضريبة ثمن يدفعه امكلف مقابل الخدمات والمنافع التي يحصل عليها جراء قيام الدوله بوظيفتها، ومنهم من يقول ان الضريبة دين يلتزم به المواطنون مقابل المزايا التي تؤديها الجماعة لهم. ورغم اتساق الكتاب على ان الضريبة عقد لكنهم اختلفوا في طبيعة العقد الخاص بالضريبة بالمسائل التالية²:

- منهم من اعتبره عقد توريد الخدمات للمواطنين مقابل دفع ثمن لهذه الخدمات
- وصفه (مونتسيكو) بأنه عقد تأمين بيع يشتري الفرد بموجبه من الدوله حق التمتع بماله على ان يدفع جزءاً³ من ماله ثمن ذلك .

1 . باور أحمد حاجي، الأزمات الاقتصادية - دراسة تحليلية مقارنة في الفكر الاقتصادي، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع،

2 . محمد الخصاونة، المالية العامة: النظرية والتطبيق، دار العلم للطباعة والنشر. عمار . الاردن . ط1، 2014. ص164.

- رأى اخرون انه عقد تأمين ،فالضريبة عندهم قسط التأمين الذي يؤديه المكلف مقابل الانتفاع بالجزء الباقي من امواله ، فالدولة طبقاً لهذا الفهم شركة تأمين مساهمة تضمن لابناء المجتمع المحافظة على انفسهم واموالهم مقابل الضريبة التي هي عبارة عن قسط التأمين¹ .
- رأى البعض الاخر انه عقد شركة على اساس الجماعة التي ينتمي اليها الفرد تشبه شركة المساهمة ، حيث تقوم الحكومة بمهام مجلس الادارة فيها بينما يشكل الافراد مجموع المساهمين ، وبما ان وظيفة هذه الشركة هي انتاج مختلف انواع الخدمات للافراد فان سهم الفرد هنا هو نفقة الادارة والانتاج بنسبة ما يملكه من أسهم .

المطلب الثالث : الايرادات الضريبية وفق أهم المدارس الاقتصادية

تعددت المدارس الاقتصادية التي ظهرت خلال القرن السابع عشر وحتى القرن العشرين واختلفت ارائها وتوجهاتها بشأن السياسة المالية بشكل عام والسياسة الضريبية بشكل خاص وتأثيراتها في النشاط الاقتصادي وسياسة الدولة²، مما يستلزم في هذا الجانب الوقوف على اهم الافكار التي جاءت بها هذه المدارس خلال الفترة المذكورة من خلال تحليل رأي المدرسة الكلاسيكية ثم تحليل رأي المدرسة الكينزية

1. الايرادات الضريبية وفق منظور المدرسة الكلاسيكية

ظهرت هذه المدرسة في القرن السابع عشر وأهم روادها الاقتصادي المعروف آدم سميث وريكاردو وقد أمنت هذه المدرسة بمبدأ الحياد المالي استناداً الى فلسفتها التي تقوم على اساس الحرية الاقتصادية للفرد وعدم تدخل الدولة في

1 . Mabel Newcomer, Taxation and Fiscal Policy, Columbia University Press, 2010, p 95.

2 . Supriyo De, Fiscal Policy: Prescriptions, Pragmatics and Practice, Cambridge University Press, 2017, p 139.

الحياة الاقتصادية وقدرة الاقتصاد الحر على تحقيق التوازن الاقتصادي والتشغيل الكامل بشكل تلقائي في ظل سيادة المنافسة الكاملة¹، ولكي يضمن الكلاسيك مبدأ الحياد المالي فقد نادوا بمبدأ الحياد الضريبي من خلال حصر دور السياسة الضريبية في الحصول على الإيرادات العامة اللازمة لتغطية النفقات العامة للدولة والمتعلقة بنفقات الدفاع والامن والعدالة والمرافق العامة بحيث لا تؤثر السياسة الضريبية على قرارات وتصرفات الافراد في القطاع الخاص قبل وبعد فرض الضريبة، كما ان الضريبة يجب ان تمتاز بعاملين مهمين هما²:

1. المساواة في التعامل او العدالة في الضريبة وبخلاف ذلك يتجه الافراد نحو الاعمال او السلع التي تستفيد من الضريبة المنخفضة ويتعدون عن تلك التي تتحمل تكاليف إضافية.

2. اعتدال أو انخفاض معدل الضريبة، فكل ضريبة ذات معدل مرتفع تمتص جزءاً مهماً من موارد المكلفين وتؤدي الى انخفاض دخولهم القابلة للتصرف التي تؤثر على الاستثمار وتعرقل مسيرة الانتاج باتجاه عدم التوازن. من جانب آخر فإن الكلاسيك كانوا يفضلون الضرائب على الاستهلاك أكثر من الضرائب على الادخار، أي تفضيل الضرائب غير المباشرة سعياً لتحفيز الادخار الذي يؤدي الى الاستثمار وعدم الاضرار بمصالح القطاع الخاص الى جانب تفضيلهم أيضاً الى الضرائب التناسبية بدلاً من التصاعدية وذلك لما للاخيرة من دور في تحجيم الميل للادخار ومن ثم الاستثمار ولاعتبار ان الضرائب التناسبية أكثر عدالة في توزيع الاعباء العامة³.

1 . سعيد علي محمد العبيدي، إقتصاديات المالية العامة، ط1، دار المنهل، عمان، 2011. ص 137.

2 . فاطمة محمد راشد علي، السياسة المالية، دار التعليم الجامعي، ط1، القاهرة، 2019. ص 229.

3 . هشام محمد صفوت العمري، إقتصاديات المالية العامة والسياسة المالية، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ط2، 1988، ص 82.

2. الإيرادات الضريبية وفق منظور المدرسة الكينزية

ظهرت هذه المدرسة بعد ان عجزت المدرسة الكلاسيكية من مواجهة أزمة الكساد (1929-1933) ومن اهم روادها الاقتصادي (كينز) وقد قامت هذه المدرسة على فرضيات اساسية منها¹ :

- الطلب الكلي يحدد العرض الكلي.
- الطلب الفعلي ليس بالضرورة ان يتحدد تلقائياً عند مستوى التشغيل الكامل .

وقد أكد كينز ان سبب الازمة هو نقص الطلب الكلي الفعال مما يستلزم اتخاذ اجراءات معينة لرفع هذا الطلب الى المستوى الذي يحقق التشغيل الكامل، ويرى كينز ان ذلك لا يتحقق الا من خلال تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي عن طريق اعتماد السياسة المالية وبالتالي تحولت المالية العامة من المالية المحايدة الى المالية التدخلية (الوظيفية) واحلال التوازن الاقتصادي محل التوازن المالي.

وبما ان الضرائب تمارس أثراً على الطلب الكلي فإنها تعتبر أداة مهمة لمواجهة عدم الاستقرار الاقتصادي (البطالة والتضخم) فعندما يكون الاقتصاد في حالة الكساد أي ان الطلب أقل من مستوى الدخل فإنه يمكن استخدام أسلوب تخفيض الضرائب من اجل تحفيز الطلب الكلي كبديل عن زيادة الانفاق الحكومي وبذلك يكون هذا الاسلوب (تخفيض الضرائب) هو الوسيلة المناسبة لعلاج البطالة ودفع الاقتصاد لتحقيق التشغيل الكامل لموارده المتاحة من خلال زيادة الدخل القابل للتصرف للأفراد والذي يؤدي الى زيادة الانفاق الاستهلاكي وارتفاع الطلب الكلي وتحريك الانتاج عن طريق دخول الشركات وزيادة الانفاق

1 . Joseph J. Cordes, Robert D. Ebel, Jane Gravelle, The Encyclopedia of Taxation & Tax Policy, The Urban Institute, 2005, p 281.

الاستثماري ، اما عندما يعاني الاقتصاد من التضخم أي ان الطلب الكلي أعلى من مستوى الدخل فإنه يمكن استخدام اسلوب زيادة الضرائب على الافراد من اجل تخفيض الدخل القابل للتصرف وبالتالي إنخفاض الانفاق الاستهلاكي ، كما تؤدي زيادة معدلات الضرائب في تقليل دخول الشركات في قطاع الاعمال وتقليل الانفاق الاستثماري وبالتالي إنخفاض الطلب الكلي حتى يعود الاقتصاد الى مستوى التشغيل الكامل¹ .

المطلب الرابع: مفهوم التنوع الاقتصادي

عرف التنوع الاقتصادي انه استراتيجية لتحويل الاقتصاد من استخدام مصدر واحد الى مصادر متعددة للدخل موزعة على القطاعات الأولية والثانوية والثالثية ، التي تشمل قطاعات كبيرة من السكان بهدف تحسين الأداء الاقتصادي لتحقيق النمو المستدام ، كبناء القدرة على الصمود ضد التقلبات في النشاط الاقتصادي خارج المنطقة ، والحد من التعرض لفقدان الدخل بسبب تقلب أسعار المنتجات في السوق الدولية ، وخلق فرص العمل والتخفيف من حدة الفقر. وهناك تعريف آخر للتنوع الاقتصادي وهو انه عملية نسبية لتمكين الاقتصاد الوطني من خلال ربط التنوع بالسياسات الهادفة إلى تقليل الاعتماد على عدد محدود من السلع المصدرة التي يتقلب سعرها وحجمها ، أو تخضع الى تدهور مزمن. وللتنوع الاقتصادي مفاهيم متنوعة تختلف باختلاف الرؤية التي ينظر اليه من خلالها . فهناك من يربط التنوع بالإنتاج وبمصادر الدخل، في حين يربطه آخرون بهيكل الصادرات السلعية، وفي الكثير من الأحيان يُعتقد بأن التنوع الاقتصادي هو تنوع فقط لقطاع الصادرات، بينما تنوع سلة السلع التصديرية هو في الحقيقة جزء من مفهوم التنوع الاقتصادي وجزء أساس من تنوع هيكل الإنتاج. من ثم فالتنوع الاقتصادي لا

1 . وليد عبد الحميد عايب، الآثار الاقتصادية الكلية لسياسة الإنفاق الحكومي، دار المنهل، عمان الاردن ، 2012، ص149.

يعني بالضرورة زيادة الصادرات غير النفطية فحسب، بل يمكن أن يتضمن أيضاً إحلال الواردات. وعلى هذا الأساس هناك العديد من التعاريف التي تناولت التنوع الاقتصادي، حيث تم تعريفه بأنه عملية تحول الدولة من أحادية الدخل والإنتاج لاعتمادها على النفط الى دولة تتصف بتعدد مصادر الدخل بنتيجة لارتفاع نسب مساهمة القطاعات الأخرى في تكوين الناتج المحلي الإجمالي. كما إن تنوع الاقتصاد الوطني يعني اعتماد الدولة في إيراداتها بشكل اساسي على تطوير قطاعات الإنتاج المادي من جهة وعلى تشريع وتحصيل الضرائب من جهة أخرى. ويمكن تعريف التنوع الاقتصادي بأنه التحول نحو هيكل أكثر تنوعاً للإنتاج المحلي والتجارة بهدف زيادة الإنتاجية وخلق فرص العمل وتوفير الأساس للنمو المستدام للحد من الفقر ووفقاً لخبراء الأمم المتحدة، فإن التنوع الاقتصادي يعني الحد من الاعتماد على قطاع واحد، وإنشاء صادرات جديدة ومصادر مختلفة للإيرادات بخلاف المصادر التقليدية المعروفة، والتخلي عن الدور القيادي للقطاع العام وتعزيز دور القطاع الخاص في الجميع. من أجل ضمان عوائد دائمة ومستقرة. والتنوع عموماً يدل على أنه يتوجب على الدولة أن تنتج لتصدر قائمة واسعة من السلع والخدمات. أي أن التنوع الاقتصادي في شكله الواسع يتضمن¹ :

1. تنوع الإنتاج؛ وذلك من خلال المساهمة النسبية لجميع القطاعات الاقتصادية في توليد الناتج والدخل القومي، غير أن تنوع الإنتاج يفرض بالضرورة التوجه نحو الزيادة النسبية للصناعة في مجمل النشاط الاقتصادي بوصفها العمود الفقري، ونقطة التكامل بين مختلف القطاعات الأخرى. ويوجد بين صنفين من تنوع الإنتاج هما:

أ- التنوع الأفقي: ويقصد به خلق منافع وفرص جديدة للسلع المنتجة في ذات القطاع، وهو ما يحمل دلالة الزيادة الكمية في السلع والمنتجات.

1 . Martin S. Feldstein, Fiscal Policies, Capital Formation, and Capitalism, Cambridge University, 204, p 98.

ب- التنوع العمودي: ويتطلب إضافة مراحل إنتاجية جديدة لما هو موجود. والتنوع (العمودي) والتصنيع أصبحا مترادفين ويهدف الى نشر المخاطر عن طريق خلق مجموعة متنوعة من مصادر الدخل؛ التصنيع على أوسع نطاق الفهم هو عملية إنشاء مصادر الدخل المتنوعة هذه.

2. تنوع الصادرات: هي تلك الاستراتيجية الهادفة لزيادة وتطوير الصادرات من خلال تقديم حوافز مادية وعينية للمستثمرين، لزيادة القدرة التنافسية للسلع المحلية في الأسواق الخارجية. وترى بعض الدراسات بأن نمو الصادرات لا يقتصر فقط على التوسع في كميات السلع نفسها، بل نمو الصادرات من خلال التوسع في عدد المنتجات المصدرة، فقد تكون نتيجة نمو الصادرات واعدة أكثر كما اثبتت أبحاث أخرى أن البلدان الفقيرة تميل إلى أن يكون لديها هيكل تصدير متجانسة للغاية (متخصصة)، من ثم فإن الهامش الواسع يكون بشكل عام أكثر أهمية للبلدان الفقيرة.

ويعد تنوع الصادرات هدفاً في حد ذاته لتقليل التعرض لصدمات معدلات التبادل التجاري المعاكسة واستقرار عائدات التصدير، فضلاً عن دفع تنوع الإنتاج. في الواقع، يبدو أن تنوع الصادرات مرتبط بتقلب أقل للإنتاج في البلدان منخفضة الدخل وكذلك إعادة تخصيص قطاعية أسرع. تظهر الأدلة التجريبية أيضاً أن رفع مستوى جودة منتجات التصدير يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتأثير أكبر لتنوع الإنتاج المحلي على نمو الإنتاجية¹.

المطلب الخامس: خصائص التنوع الاقتصادي

هناك مجموعة من الخصائص يميز بها التنوع الاقتصادي نذكر منها ما يأتي:

1. التنوع الاقتصادي تحرر من الاعتماد على سلعة واحدة رئيسية: إن اعتماد الاقتصاد على إنتاج وتصدير سلعة واحدة رئيسية مصدراً وحيداً للدخل وتمويل التنمية، يشكل

1 . Jenny Lee, Taxation and the Deficit Economy: Fiscal Policy and Capital Formation in the United States, Pacific Research Institute for Public Policy, 2016, p 94.

خطراً يهدد مصيره، خاصة إذا كان هذا الاقتصاد يعتمد بشكل متزايد ومفرط على إنتاج وتصدير المواد الخام الأولية، هذه الأخيرة غالباً ما تكون لها بدائل معوضة عنها، أو أجل نضوبها محدود، أو أن سعرها وعوائدها معرضة باستمرار للتقلبات والتذبذبات الحادة، ومن ثم فالتنوع الاقتصادي يتضمن معنى التحرر من الاعتماد على سلعة رئيسة واحدة، قد تكون عرضة لتدهور مستمر في شروط التبادل التجاري الدولي.

2. التنوع الاقتصادي عملية تراكمية لزيادة مساهمة القطاعات الاقتصادية المختلفة في الناتج والإنتاجية؛ إن التنوع هو العملية التي تهدف إلى توازن البنية الهيكلية الاقتصادية وذلك عندما تتحقق حالة تناسب في المساهمة النسبية للقطاعات الاقتصادية في توليد الناتج المحلي الإجمالي والدخل الوطني، ما من شأنه أن يضمن أيضاً زيادة الإنتاج كماً ونوعاً، وصولاً إلى مرحلة التراكم وتحقيق الاكتفاء الذاتي التام، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى، يؤدي التنوع الاقتصادي إلى زيادة إنتاجية العمل، لا الفرعية فقط بل الوطنية العامة أيضاً، ففي سياق التنوع يتعاظم تجهيز الاقتصاد الوطني بالأجهزة والآلات، وتنشأ مجموعة واسعة من الفرع والأنشطة المرتبطة، وكل هذا يعني تحطيم بنية الاقتصاد الوطني الأحادي.

3. التنوع الاقتصادي توسيع لجهود التنمية المستدامة؛ إن التنوع الاقتصادي عملية تهدف إلى إضفاء نوع من الاستقرار يضمن حضوراً قوياً للقطاع الخاص دون إهمال للقطاع العام مما يسهم في دعم عملية التنمية، بحيث يرى بعضهم أن تنوع مصادر الدخل وعدم الاعتماد على مورد اقتصادي واحد، يعد توجهاً استراتيجياً للتنمية، وذلك من أجل تحقيق تنمية مستدامة تملك مقومات البقاء والتطور المستمر، لأن هناك رابطاً مشتركاً بين التنوع الاقتصادي وبين الاستدامة من حيث كونهما يمثلان عنصريين أساسيين في تحقيق اقتصاد مستدام، لذلك باستطاعة التنوع الاقتصادي أن يحد من التذبذب الاقتصادي للدولة وزيادة أداء نشاطها الفعلي¹.

1. سعيد علي محمد العبيدي، اقتصاديات المالية العامة، ط1. بغداد، دار دجلة للطباعة والنشر والتوزيع، 2011، ص 39.

4. يعد التنوع الاقتصادي من منظور التنمية المستدامة ضماناً للاستقرار الاقتصادي على المدى الطويل، لأنه عملية توسيع نطاق الأنشطة الاقتصادية من خلال إنتاج وتوزيع السلع والخدمات، حيث أنه لا يعني بالضرورة زيادة المخرجات فقط، ولكنه يعزز استقرار الاقتصادات من خلال تنوع قاعدتها الاقتصادية؛ كما أن التنوع الاقتصادي لديه الميل لتلبية الاحتياجات الأساسية للتنمية المستدامة مثل تلبية الاحتياجات الأساسية للفقراء، وفتح مجالات متنوعة من النشاط الاقتصادي بعيداً عن استغلال جانب واحد من الموارد الطبيعية المهددة بالزوال، إضافة إلى أنه (التنوع) يؤسس لاقتصاد قائم على الوفرة وتأمين العدالة ضمن الاجيال وبينها على حد سواء.

المبحث الثاني

تحليل الإيرادات الضريبية في العراق

المطلب الأول: تحليل الإيرادات الضريبية في العراق

بيننا فيما سبق ان الإيرادات المالية المتأتية من الضريبة لها أهمية خاصة كونها تحقق أهداف مالية واقتصادية واجتماعية. ويسعى العراق جاهداً الى تطوير هذا النوع من الإيرادات المالية. الا انه وبعد عام 2003 وفي ظل تواجد القوات الأمريكية من عام 2004 حتى اعداد الاتفاقية الامنية عام 2011، وتغيير صفة وجودهم من محتلين الى مستشارين¹. قد فرض خلال هذه المدة سياسات جديدة لا تتلائم مع البيئة العراقية بأي شكل من الأشكال كونهم هم من عدل القوانين النافذة او بواسطة اتباعهم من السياسيين. لغرض تحقيق أهداف خاصة غير اقتصادية ولا تنم عن هدف يلبي الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية في العراق. ومع ذلك نلاحظ ان الإيرادات الضريبية ظلت

¹. محمد علي زيني، الاقتصاد العراقي الماضي والحاضر وخيارات المستقبل، ط3، دار الملاك، بغداد، 2009، ص356.

متذبذبة صعوداً ونزولاً رغم ان ما يحكمها هو القوانين النافذة والتي توجب على المكلف بالدفع بشكل الزامي. ونلاحظ ان حجم الايرادات الضريبية ظل بحدود متدنية كما انه يتذبذب بين الارتفاع والانخفاض بسبب الافتقار الى الادوات الحقيقية لتطبيق القانون بشكل دقيق. فضلاً عن عدم وجود سياسة واضحة لتحديد وتنمية حجم الايرادات الضريبية. الا انه ومنذ عام 2008 بدأت بوادر الاهتمام بالايرادات الضريبية بشكل مختلف خصوصاً بعد الشعور ببوادر الأزمة المالية عام 2008، إذ نلاحظ ان هناك لسات في اهتمام الحكومة بتحسين وتنويع الايرادات المالية المتحققة للدولة من خلال تعدد مصادرها. الا انها ظلت تابعة ومتغيرة بشكل عام مع تغيرات اسعار النفط الخام عالمياً في تتأثر بشكل أو بآخر بتغيرات الاسعار العالمية للنفط الخام. وبحالة عكسية نوعاً ما، ويمكن عند النظر الى الجدول (1) ملاحظة ان حجم الايرادات الضريبية قد ارتفع الى نسبة 108% عام 2009 بعد ان انخفض في العام الذي قبله كون تأثير الأزمة المالية قد القى بضلاله على زيادة حجم هذه الايرادات. أي ان هناك حالة عكسية فكما انخفضت اسعار النفط أو/و حدوث أزمة مالية عالمية فان حجم الايرادات المالية الضريبية ممكن ان يتحسن بشكل كبير كونه مورد مالي يمكن الاستناد عليه من خلال القوانين والتعليمات الجديدة أو تفعيلها بهذا الخصوص. وقد ظلت الأيرادات المالية الضريبية تتذبذب بشكل كبير بين سنة وأخرى. إذ نلاحظ ان حجم الايرادات قد تراجع الى 1503.3 مليار عام 2010 بإنخفاض قدره -26.7%، في حين ارتفع الى 2408.2 مليار عام 2011 وبمعدل نمو سنوي موجب قدره 60.2%. اما عند النظر الى نسبة الايرادات الضريبية الى اجمالي الايرادات غير النفطية فنلاحظ ان اهميتها تتغير بين سنة وأخرى فقد ارتفعت من 22.7% عام 200 الى 40.6% عام 2009، ثم انخفضت الى 22.8% عام 2010 لتتراجع الى 11.7% عام 2011 وهو مؤشر خطير يستدعي الاهتمام بالايرادات الضريبية كونها المورد المهم في تحصيل الايرادات في جميع دول العالم المتقدم كما ان لها

اثر تنظيمية وفرض سلطة الدولة وتحقيق النظام والعدالة الاجتماعية. وظلت معدلات النمو السنوي للايرادات الضريبية بتأرجح نسبي بين الانخفاض والارتفاع احياناً بسبب تأثر العراق بالمتغيرات الدولية وقد ارتفع الى 2518.7 مليار عام 2013. إذ بلغ معدل النمو السنوي 9%، ونتيجة لتأثر العراق بالازمة المالية عام 2014، نتيجة لانخفاض قيمة مبيعات النفط الخام التي فتحت الباب على زيادة تحصيل الايرادات الضريبية ومن ثم فقد عززت من قيمة الايرادات الضريبية. وهذا ما نراه عام 2016 إذ بلغ حجم الايرادات الضريبية 4531 مليار دينار وبمعدل نمو كبير قدره 72.7% وهو مؤشر جيد لكنه جاء نتيجة الظروف والتغيرات الخارجية. في حين انخفض حجم الايرادات الضريبية الى 1612.6 مليار عام 2018¹. وهو نتيجة لتحسن وارتفاع اسعار النفط الخام العالمي مما ادى الى تراخي الجهات الحكومية في تحصيل الضريبة من المكلفين بها. وهو امر يجب الاهتمام به ومعالجته. اما عام 2020 وبعد حدوث الازمة الوبائية فقد عاد العراق الى موضوع تحصيل الضريبة نتيجة لتراجع اسعار النفط مما ادى الى ارتفاع نسبتها الى 191.1% وهو مؤشر جيد يجب الاهتمام به بشكل مستمر وليس فقط في اثنا الازمات العالمية كما تقدم إذ نرى تراجع حجم الايرادات الضريبية عام 2022 الى 1984.6 مليار دينار عام وبمعدل نمو قدره 67.7% عان العام السابق له ورغم انه مؤشر يبعث رسالة تبين الاهتمام بالجانب الضريبي الا انه بحاجة الى مزيد من الاهتمام من الجهات المختصة خصوصا الجوانب القانونية التي تكفل العدالة وتطبيق القانون. اما من ناحية معدل الايرادات الضريبية الى اجمالي الايرادات المالية غير النفطية فنلاحظ تبين اهميتها من 44.7% عام 2011 الى تراجع اهميتها الى 5.8% عام 2018 ثم ضلت بهذه النسب اقل من 10% عامي 2020 و عام 2022 إذ بلغت 6.5 ثم 6.7% على

1. البنك المركزي العراقي. دائرة الاحصاء. التقرير الاقتصادي. 2019. ص 59.

التوالي. وهو ما يستدعي ضرورة الاهتمام بهذا الجانب وتحسين حجم الإيرادات الضريبية بالنسبة لبقية الإيرادات غير الضريبية التي هي بالأصل إيرادات متواضعة جداً يجب الاهتمام بها وتنميتها.

جدول (1)

الإيرادات الضريبية ومعدل نموها ونسبتها الى الإيرادات غير النفطية في العراق لسنوات

متفرقة للمدة 2008-2022 مليار دينار عراقي

السنة	الإيرادات الضريبية	معدل النمو السنوي للايرادات الضريبية %	نسبة الإيرادات الضريبية الى اجمالي الإيرادات غير النفطية %
2008	985.8	-19.7	22.7
2009	2050.5	108.0	40.6
2010	1503.5	-26.7	22.8
2011	2408.2	60.2	11.7
2013	2518.7	9.0	30.0
2016	4531	72.7	44.7
2018	612.64	-88.2	5.8
2020	2188.3	191.3	6.5
2022	1984.6	67.7	6.7

المصدر : من اعداد الباحث اعتماداً على تقارير وزارة المالية، العراق . دائرة الاحصاء.

تقارير سنوية لسنوات مختلفة للمدة 2008-2022.

مما تقدم نلاحظ ان حجم الإيرادات المالية الضريبية لها اهتمام متواضع كونها تتأثر بالظروف الخارجية وهي تتفاوت بين سنة واخرى وهناك تراجع في تطبيق قانون الضريبة والتلاعب به او عدم تنفيذه بشكل دقيق مما يؤدي الى زيادة فرص التهرب الضريبي دون امكانية الكشف عنه. كما ان هذه الإيرادات وتوضاعها تبين مقدار ضعف تطبيق التنوع الاقتصادي في العراق وهو بحاجة الى مزيد من الاهتمام بالسوق المحلي

المبحث الثالث

الاستنتاجات والتوصيات

أولاً: الاستنتاجات

توصل الباحث الى مجموعة من الاستنتاجات كان من اهمها هو الاتي:

1. تبين من خلال البحث ان للضريبة اهمية كبيرة في دول العالم ولكنها لاتحضى بهذه الاهمية في العراق.
2. تعد الضريبة احد الموارد المهمة في العراق وتشرع وفق قانون الضريبة لكنها متواضعة من حيث التطبيق والشمول.
3. يرتبط التنويع الاقتصادي بمقدار الحصول على الايرادات المالية من غير النفط الخام وهو بحاجة الى مزيد من الوقت والجهد لضمان تحقيق اقصى فائدة ممكنة من هذه الايرادات.
4. يرتبط التنويع الاقتصادي في العراق بمدى تحقيق ايرادات مالية غير نفطية ومنها الايرادات الضريبية كونها المؤشر الاقرب لمعرفة حجم القطاع الخاص ومدى مساهمته في الاقتصاد العراقي.

ثانياً: التوصيات

توصل الباحث الى مجموعة من التوصيات من بينها الاتي:

1. ضرورة الحرص على استمرار فرض الضرائب على المكلفين وضمان تحصيلها منهم من أجل القيام بالتعديلات والانجازات لخدمة المواطنين.
2. ضرورة الاهتمام بالايرادات الضريبية وجعل تلك الايرادات تدخل مباشرة الى خزينة الدولة العراقية.

3. ضرورة نشر الوعي والتثقيف الضريبي من الناحية القانونية والاقتصادية وحتى الشرعية منها كونها تمس حياة انسان.
4. من المهم ان يكون التنويع الاقتصادي مبنى على خطة علمية مدروسة وتطبق بشكل شامل في مختلف مناطق العراق.
5. ضرورة فك الارتباط بين التنويع الاقتصادي والايرادات الضريبية في العراق كونها تتغير مع التغيرات الخارجية والازمات الاقتصادية.

المصادر المعتمدة في البحث

أولاً: المصادر العربية

1. محمد الخصاونة، المالية العامة: النظرية والتطبيق، دار العلم للطباعة والنشر. عمار، الاردن، ط1، 2014.
2. باور أحمد حاجي، الأزمات الإقتصادية - دراسة تحليلية مقارنة في الفكر الاقتصادي، دار الأكاديميون للنشر والتوزيع 2015.
3. خديجة الاعسر: اقتصاديات المالية العامة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، 2016.
4. سعيد علي محمد العبيدي، اقتصاديات المالية العامة، ط1، بغداد، دار دجلة للطباعة، 2011.
5. سعيد علي محمد العبيدي، إقتصاديات المالية العامة، ط1، دار المنهل، عمان، 2011.
6. سوزي عدلي، الوجيز في المالية العامة، ط1، القاهرة المطبعة الجامعة، 2019.
7. طاهر الجنابي، علم المالية العامة والتشريع المالي، ط2، المكتبة القانونية، بغداد، 2015.
8. فاطمة محمد راشد علي، السياسة المالية، دار التعليم الجامعي، ط1، القاهرة، 2019.
9. محمد سلمان سلامة، الإدارة المالية العامة، دار المنهل ط1، عماد الأردن، 2015.
10. محمد علي زيني، الاقتصاد العراقي الماضي والحاضر، ط3، دار الملاك، بغداد، 2009.

11. هشام محمد صفوت العمري، اقتصاديات المالية العامة والسياسة المالية، مطبعة التعليم العالي، بغداد، ط2، 1988.

12. وليد عبد الحميد عايب، الآثار الاقتصادية الكلية لسياسة الإنفاق الحكومي، دار المنهل، عمان الاردن، 2012، ص 149.

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Jenny Lee, Taxation and the Deficit Economy: Fiscal Policy and Capital Formation in the United States, Pacific Research Institute for Public Policy, 2016.
2. Jenny Lee, Taxation and the Deficit Economy: Fiscal Policy and Capital Formation in the United States, Pacific Research Institute for Public Policy, 2016.
3. Joseph J. Cordes, Robert D. Ebel, Jane Gravelle, The Encyclopedia of Taxation & Tax Policy, The Urban Institute, 2005.
4. Mabel Newcomer, Taxation and Fiscal Policy, Columbia University Press, 2010.
5. Martin S. Feldstein, Fiscal Policies, Capital Formation, and Capitalism, Cambridge University, 204.
6. Supriyo De, Fiscal Policy: Prescriptions, Pragmatics and Practice, Cambridge University Press, 2017.

معيقات تحقيق أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية من وجهة

نظر المعلمين في الأردن

المباحث

محمد عبد الله أحمد السنجالوي

الدرجة العلمية: دكتوراه

التخصص: مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسه

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على معيقات تحقيق أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر المعلمين في الأردن، تم استخدام المنهج الاستنباطي من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، حيث كانت العينة مكونة من مجموعة من الدراسات السابقة خلال الفترة (2008-2013)، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه تدريس تلك المباحث منها الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي والتي تشير إلى ضعف الاتساق بين مدخلات النظام ومخرجاته، ويمكن معالجتها من خلال تطبيق نظام التقويم المستمر وإجراء البحوث والدراسات العلمية، وأيضاً من أهم المعوقات كفاءة المعلم ومستوى أدائه وهذا يتطلب إعادة تأهيل المعلمين من خلال الدورات لرفع مستوى كفاءتهم التعليمية وتطوير قدراتهم التدريسية والقيادية، بالإضافة إلى أن من المعوقات التي تواجه تدريس تلك المباحث هي مناهج التعليم وتنظيم المعارف والخبرات والمهارات علي نحو يسمح بتجديدها وتعميقها وإكساب الطلاب قدرة التعلم الذاتي . وأخيراً البيئة المدرسية باعتبارها عنصراً مهماً في التعليم والتعلم والتدريب وتساعد المعلمين علي تأدية الدور المطلوب بالكفاءة والجودة العالية وتشجع الطلاب على المشاركة بفاعلية وتطبيق التعلم الذاتي ورفع مستوى التحصيل الدراسي. وبناءً على النتائج توصي الدراسة بالاهتمام في مناهج الدراسات الاجتماعية بالخصائص النمائية والقدرات الفردية للطلبة، والتركيز علي نوعية أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية الحديثة ، واستحداث الطرائق الملائمة لخصائص الطلبة والفروق الفردية، بناء خطط علاجية وإجرائية للحد من المعوقات، التي تواجه تحقيق أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، الأهداف، الدراسات الاجتماعية، المعلمين.

Abstract

This study aimed to identify the obstacles to achieving the objectives of the social studies curriculum from the point of view of teachers in Jordan. The deductive approach was used in order to achieve the objectives of the study and answer its questions. The results of the study showed that there are many obstacles facing the teaching of these subjects, including the internal efficiency of the educational system, which indicates a weak consistency between the system's inputs and outputs, and can be addressed through the application of the continuous evaluation system and conducting research and scientific studies, and also among the most important obstacles is the teacher's competence and level of performance, and this It requires rehabilitating teachers through courses to raise the level of their educational competence and develop their teaching and leadership abilities, in addition to the fact that among the obstacles facing the teaching of these subjects are the educational curricula and the organization of knowledge, experiences and skills in a way that allows for their renewal and deepening and providing students with the ability of self-learning. Finally, the school environment as an important element in teaching, learning and training and helps teachers to play the required role with efficiency and high quality and encourages students to participate effectively and apply self-learning and raise the level of academic achievement. Based on the results, the study recommends paying attention in the social studies curricula to the developmental characteristics and individual abilities of students, focusing on the quality of modern social studies teaching methods, developing appropriate methods for students' characteristics and individual differences, building remedial and procedural plans to reduce the obstacles facing the achievement of the objectives of the social studies curricula.

Keywords: *Obstacles, Goals, Social Studies, Teachers.*

المقدمة :

يعد التدريس في العالم المعاصر ركيزة أساسية في عملية تنشئة الأجيال واعدادها لبناء قاعدة أساسية تقوم عليها العملية التربوية والتعليمية ، وذلك لأن تربية الأفراد وتدريبهم هما أساس نهضة الأمم ورفيها ، فحضارة أمة دولة وتقدمها علمياً وثقافياً ويرتبط بتعليم أبنائها وتأهيلهم ، حيث نجد أن وظيفة التعليم عظيمة وهي من أشرف المهن ، فكلما اهتمت الدولة بالتدريس ووفرت له المتطلبات البشرية والمادية ووضعت له خططاً واضحة، استطاعت أن تنهض بتميمتها في المجالات المختلفة ويكون لها مكاناً بارزاً بين الأمم (المنصوري، 2017)

كما نجد إن التدريس المعاصر عملية تربوية هادفة وشاملة بالإضافة لكونه علماً تطبيقياً انتقائياً متطوراً هو عملية تربوية هادفة وشاملة ، تأخذ في الاعتبار العوامل المكونة للتعليم والتعلم كافة ، ويتعاون خلالها كل من المعلم والتلميذ ، والإدارة والأسرة للوصول إلى الأهداف التربوية والمنهجية. وعلي الرغم من أهمية التدريس ومكانته إلا أن العملية التدريسية ليست بالعملية السهلة كما يظن الكثيرون ذلك ، إذ أن هناك عدداً من العقبات التي تقف أمامها وتعرقلها في الوصول إلى العديد من الأهداف المرجوة منها وذلك في الكثير من الدول (المحروقي ، 2008) .

حيث تعد المواد الدراسية أساس البرنامج التربوي والتعليمي الذي يعمل علي الوصول إلى العديد من أهداف التربية وذلك عن طريق تربية الأفراد ، وتعليمهم، وتدريبهم وتنمية مواهبهم، وقدراتهم العقلية والمهنية، والدراسات الاجتماعية هي جزء لا يتجزأ من البرنامج التربوي والتعليمي وتدخل مع باقي المواد الدراسية الأخرى في جميع الصفوف الدراسية لمرحل التعليم بغرض تربية الأبناء تربية مقصودة ووفق أهداف معينة.

والدراسات الاجتماعية لها أهمية كبيرة في الوصول الي العديد من الأهداف التربوية العامة التي تسعى المدارس إلي تحقيقها وتتضح أهم هذه الأهداف في تنمية حقوق المواطنة ، وتنمية القدرة علي التفكير وتنمية العلاقات البشرية، وتنمية الفهم الذاتي، وتنمية الفعالية الاقتصادية عند التلاميذ. كما نلاحظ أن تدريس الدراسات الاجتماعية كأى نشاط آخر ينبغي أن يتوجه نحو أهداف واضحة محددة حتي لا يتخبط في سيره وحتى لا يشمل دراسات، وأوجه نشاط يمكن الاستغناء عنها.

أهداف البحث :

- 1- التعرف على أهمية تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية.
- 2- التعرف على مكونات مناهج الدراسات الاجتماعية.
- 3- التعرف على أهداف تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية للطلاب.

أولاً: أهمية تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية:

ساد الاتجاه العلمي الذي يركز علي الاهتمام بالعلوم الطبيعية والرياضية للتنافس في مجال القوة والثروة والتأثير العالمي ، ووقوع العلوم الإنسانية والاجتماعية في دائرة الظل من حيث تقليل ما يخصص لها من وقت في الخطط الدراسية (نزال، 2003). تساعد الدراسات الاجتماعية علي تنمية المثل العليا القيم الإنسانية الأساسية للحياة السليمة بحيث تعتبر ميدنا من ميادين المعرفة التي تهتم بالبحث عن العلاقات الإنسانية إلي جانب اهتمامها بحل المشاكل التي تجه المجتمع ، كما لها دور أساسي في زيادة المهارات الاجتماعية والبشرية لدي الأفراد التي يتمكن من خلالها الفرد من العيش بين جماعته كعضو فعال ومنتج في مجتمع، ومن العناصر التي تبرز أهمية تدريس الدراسات الاجتماعية ما يأتي (نزال، 2003) :

- 1- تربية الطلبة تربية تتلاءم مع توجه الدولة في إيجاد المواطن الصالح الذي يشعر بمكانته في مجتمعه ووطنه وأمته.
 - 2- زيادة معرفة الطلاب ببعض المعلومات الجغرافية المحلية والعربية والعالمية، وما في وطنهم والعالم من ثروات.
 - 3- تعليم الطلاب المشكلات الإنسانية الحاضرة، ول ما حدث في الماضي وأثره في توجيه المستقبل، وكيفية تطويره وتفادي المشكلات التي قد تواجههم فيه.
 - 4- تساعد علي تمثيل نظم القيم الاجتماعية في المجتمع قولا وفعلا، وتنمي النظرة العالمية التي تقوي الروح القومية وتدعمها.
 - 5- تساعد علي تنمية مهارات التفكير العلمي لدي الطلبة وتساعدهم علي فهم التعميمات القائمة علي الاستدلال ورض الفروض العلمية السلمية.
 - 6- زيادة معرفة الطلاب من معرفة نشأة الأمة العربية والعوامل التي تحدد أهدافها المشتركة وما ترتبط به من صلات، ومعرفة الوضع الخاص للبلدان العربية بالنسبة للعالم من النواحي الدينية والسياسية والاقتصادية والحضارية.
- ثانياً : مكونات الدراسات الاجتماعية :
- تركز طبيعة الدراسات الاجتماعية علي دراسة علاقات الإنسان بالإنسان وتفاعله معه وعلاقته بالبيئة والمجتمع وقضايا الإنسان ومشكلاته حيث يتميز هذه المبحث بكونه ديناميكي نشط ومرن وسط باقي المباحث (خضر، 2006) .
- وتتسع الدراسات الاجتماعية لتشمل عدم ميادين وفروع ، فهي ليست معزولة عن المباحث الأخرى ، حيث تعتبر حلقة وصل بين جميع العلوم الإنسانية ، هي أيضا ترتبط ببعضها البعض لتوضح العلاقة التي تنشأ بين أفراد المجتمع ومن ذلك سوف نتناول بعضها (خضر، 2006) :

1- مبحث التاريخ:

هو مبحث يهتم بالإنسان سلوكه متتبعاً نشأته وتطوره، كما يلقي الضوء علي الماضي وعلي ما هو كائن، ويبرز في كل هذا أدوار البطلية القيادة وتوجهات الشعوب والنتائج التي ترتبت عليها ، وهو بمثابة سجل الخبرات البشرية أو لنواحي النجاح والفضل التي أدركها الإنسان في التغلب علي مشكلاته الأساسية، الأمر الذي يساعد في توضيح الحاضر الذي يعيش فيه الإنسان، ويحدد اتجاهات المستقبل له (خضر، 2006).

2- مبحث التربية الوطنية:

وهو مبحث يهتم بعلاقات الإنسان ببيئته الاجتماعية وما ينشأ عن هذه العلاقة من قواعد وقوانين وحقوق وواجبات وعلاقة الفرد بأسرته الصغيرة والكبيرة، وبمدرسته ومجتمعه، وهي تختص بدراسة التنظيمات الحكومية المختلفة وأساليب الإشراف عليها ومشكلاتها ، لأنها تسعى إلي جعل الإنسان يشعر شعوراً حقيقياً بذلك المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه (خضر، 2006).

3- مبحث الجغرافيا:

ويهتم هذه المبحث بدراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة الطبيعية وأساليب تفاعله مع هذه البيئة وآثار ذلك التفاعل، حيث تهتم الجغرافيا الطبيعية بدراسة المظاهر الطبيعية المحيطة بالإنسان وتوزيعها المكاني والعوامل المؤثرة وراء هذا التوزيع ، في حين تهتم الجغرافيا البشرية بدراسة مظاهر الحياة البشرية وتجمعاتها وعلاقات تلك التجمعات وما ترتب عليها من آثار سلبية إيجابية ومدى تأثير هذه التجمعات بالمظاهر الطبيعية ، حيث تحتل الجغرافيا مركزاً متميزاً بين مباحث المنهاج المدرسي في أي مرحلة من مراحل التعليم المدرسي (خضر، 2006).

ثالثاً : أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية :

يوجد مجموعة من الأهداف يمكن تحقيقها من خلال تدريس مباحث الدراسات الاجتماعية تتمثل في الآتي :

- 1- تدعيم النظرة العالمية وتنمية روح الانتماء للوطن عند الطلاب التي تقوي الانتماء حيث من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية يقف الطلاب علي مصادر وطنه وأهم المعالم الموجوده بها.
- 2- التعرف علي المجتمع وأهدافه: حيث يبدأ الطالب بدراسة البيئة المحلية ثم إبراز ظواهر مجتمعهم والعلاقات التي بين هذه الظواهر وحياته من ناحية و حياة الناس العامة من ناحية أخرى .
- 3- تساعد الطلاب علي الحقول علي حقائق المعلومات التي تساعدهم فيما بعد علي إصدار أحكام سليمة مناسبة وتساعد التلميذ علي فهم ظواهر المجتمع الذي يعيش فيه والصعوبات والمواقف التي تواجهه في الحياة .
- 4- تنمية الصفات واتجاهات وعادات مرغوب فيها عن طريق جمع المعلومات وقيام الطلاب بأوجه النشاط المتنوع الفردي والجماعي ، الذي يتناسب مع نموهم وتحت إشراف المعلم ، حيث يساعد ذلك علي نمو صفات مرغوب فيها لدي الطلاب.
- 5- تنمية الحاسة الاجتماعية والقدرة علي السلوك الاجتماعي السليم حيث يتعرف الطالب علي محاسن المجتمع ويحاول الإسهام في دعمها وزيادتها وإدراك عيوب ومشكلات المجتمع .

رابعاً : معيقات تحقيق منهاج الدراسات الاجتماعية وطرق مواجهتها :

1- الكفاءة الداخلية للنظام التعليمي:

تتمثل هذه النقطة في ضعف الاتساق بين مدخلات النظام ومخرجاته ، ويمكن معالجتها من خلال تطبيق نظام التقويم المستمر واجراء البحوث والدراسات العلمية

المتخصصة في مجال تحسين الكفاءة الداخلية ، وزيادة العلاقة بين المدرسة والمنزل لمواجهة الصعوبات التي تقف أمام الطلاب (الرواضية، 2003).

2- كفاءة المعلم ومتسوي أدائه:

حيث نجد أن أساس العملية التعليمية وجود معلمين ومعلمات يستطيعون إعداد الأجيال القادرة علي الفهم السليم والاستيعاب والتطوير والابتكار ، وهذا يتطلب منا إعادة تأهيل المعلمين من خلال الدورات لفرع مستوي كفاءتهم التعليمية وتطوير قدراتهم التدريسية والقيادية ، من خلال جعل التدريب عملية تفاعلية مستمرة ، بالإضافة إلي تزويدهم بالمهارات والخبرات في مجال تقنية المعلومات والاتصالات لتمكينهم من توظيفها في مجالات التدريس. ومعالجة هذه المشكلة يجب العمل علي رفع معايير التوظيف للمعلم ، واختيار ذوي المستويات العلمية المتميزة ، بناء وتحديث الأدوات الموضوعية والمقننة التي تقيس مدى توفر الكفاءات المطلوبة لدي المعلمين ، الاستمرار في عملية النمو المهني للمعلمين من خلال إلحاقهم بالدورات والبرام التدريبية المتخصصة ، خاصة فيما يتعلق بمناهج الدراسات الاجتماعية (الرواضية، 2003).

3- المناهج وطرائق التدريس:

إن التطور المعرفي يلقي بالمسؤولية علي عاتق أجهزة التعليم لتحسين قدرتها علي التكيف مع المستجدات الجديدة ، ومن ذلك إعادة النظر في مناهج التعليم وتنظيم المعارف والخبرات والمهارات علي نحو يسمح بتجديدها وتعميقها وإكساب الطلاب قدرة التعلم الذاتي . ويمكن معالجة ذلك من خلال إعداد الخريطة العامة للمفاهيم بمناهج التعليم ، الاستمرار والتوسع في إدخال الوسائل الجديدة في التعليم والتركيز علي المناهج التقنية في مناهج التعليم العام، إدراج تنمية المهارات والتفكير وحل المشكلات في المناهج ، وذلك من خلال التركيز علي تطوير مهارات التجريب والاستقراء والاستنباط والاستقصاء في جميع مناهج التعليم (الرواضية، 2003).

4- البيئة المدرسية :

تركز البلاد علي تحسين البيئة المدرسية باعتبارها عنصر جذب للمعلمين وعامل مهم في رفع مستوى تحصيل الطلاب ، حيث تمثل البيئة المدرسية عنصراً مهماً في التعليم والتعلم والتدريب وتساعد المعلمين علي تأدية الدور المطلوب بالكفاءة والجودة العالية وتشجع الطلاب علي المشاركة بفاعلية وتطبيق التعلم الذاتي ورفع مستوى التحصيل الدراسي (الرواضية، 2003).

خامساً: أهمية التقويم المستمر كأحد طرق معالجة معيقات الدراسات الاجتماعية :
تناول التربويون مصطلح التقويم المستمر علي أنه الأسلوب الذي يستخدم أثناء العملية التدريسية للحكم علي مستوى تحصيل التلاميذ ومدى تقدمهم بعد دراسة كل جزء من أجزاء المقرر، كما ير بأنه التقويم الذي يتم مواكباً لعملية التدريس ومستمرًا باستمرارها، والهدف منه تعديل المسار بناء علي ما يتم اكتشافه من نواحي قصور أو ضعف لدي الطلاب (النعثلي، 2012) .

- أهمية التقويم المستمر للمتعلمين :

يخدم التقويم المستمر كل من المعلم والمتعلم حيث أنه يساعد علي (السكران، 2002) :

- 1- مساعدة الطلاب علي انتقال أثر التعلم بتجاوز حدود المعرفة إلي الفهم والتفسير القدرة علي التفكير.
- 2- تحديد جوانب الضعف لدي الطلاب للعمل علي علاجها تلافياً في المستقبل.
- 3- يساهم في مساعدة الطلاب علي تنمية مهارة التقويم الذاتي.
- 4- تقوية دافعية التعلم لدي الطلاب وذلك نتيجة لمعرفتهم الفورية لنتائجهم وأخطائهم .
- 5- التعرف علي التتي تواجه عملية التعلم.

- أهمية التقويم المستمر للمعلمين علي (السكران، 2002) :

يساعد المعلم على :

1- تزويد المعلم بتغذية راجعية منظمة ومستمرة تساعد علي معرفة مواطن الضعف أو القصور في أسلوب أداءه.

2- التحقق من مدي بلوغ الطلاب للأهداف المنشودة.

3- له دور في مساعدة المعلم علي اختيار المصادر والوسائل الأكثر فاعلية للتعلم وإعدادها بحسب حاجة الطلاب.

4- تميز الفروق الفردية بين المتعلمين وبالتالي توجيه الطلاب بناء علي ما بينهم من فروق.

5- يساعد التقويم المستمر في معرفة المعلم علي اختيار المصادر والوسائل الأكثر فاعلية للتعلم وإعدادها بحسب حاجة الطلاب.

سادساً : الدراسات التي تناولت معيقات أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية :

ركزت دراسة فوارعه شاور(2011) علي أبرز المعوقات التي تواجه تدريس مباحث العلوم الاجتماعية في المرحلة الأساسية في محافظة الخليل بفلسطين وذلك من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، حيث اعتمد الباحث علي استبانة لتحديد المعوقات التي تواجه تدريس مباحث العلوم ، وقد أظهرت الدراسة أن هناك العديد من المعوقات التي تواجه تدريس تلك المباحث، كما أوصت الدراسة بضرورة توطيد العلاقة بين المدرسة والأسرة، تفعيل نظام الحوافز للمعلمين وتشجيع التطبيق العملي للمبحث، وإعادة النظر في كتب الدراسات الاجتماعية وبرامج إعداد المعلمين.

كما اهتمت دراسة بن عفيف (2009) بالتعرف علي معيقات تدريس مباحث التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في مكة المكرمة، من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها، حيث وزع الباحث استبانة علي عينة مكونة من 90 مشرفا ومعلما تخصص التربية

الإسلامية، كما أشارت نتائج الدراسة إلي وجود معيقات تتعلق بالمعلم اهمها عدم جود نظام يضع حدا للطالب المقصر ويحفظ هيبة المعلم ومكانته، أما المعوقات التي تتعلق بالطالب فكان أبرزها عدم الالتزام بالأداء الجدي والعملية في عمليات التعلم والتعليم، في حين كانت أهم المعوقات في مجال المناهج هو عدم فتح المجال للمعلمين للمشاركة في تخطيط وتطوير مناهج التربية الإسلامية ، وإشارت الدراسة الي عدم جود فروق ذات دلالة تعزي لكل من متغير الوظيفة ومتغير المؤهل العلمي ومتغير الخبرة.

كما هدفت دراسة مكي (2008) الي التعرف علي واقع تدريس مقرر الجغرافيا للصف الثالث المتوسط ومعيقاته بمدارس البنات بمكة المكرمة، حيث استخدمت الباحثة استبانة مكونة من 55 فقرة ، وأشارت نتائج الدراسة إلي أن استخدام المعلمات لمعظم الطرق الحديثة كان بدرجة متوسطة، وان هناك معيقات فنية في الأجهزة والعينات ولوحات العرض وقاعات الدراسة والأفلام التعليمية والخرائط والمطبوعات، ومعيقات إدارية تتمثل في ضغوط العمل وعبء الجدول الدراسي، وضعف استجابة الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين آراء عينة الدراسة تعزي لمتغير الوظيفة لصالح المشرفات في المعوقات الإدارية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة تعزي لمتغير الخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزي لمتغير المؤهل العلمي.

كما ركزت دراسة اليعقبي (2008) علي التعرف علي صعوبات تدريس الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي (1-4) من وجهة نظر المعلمات ، وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم إعداد استبانة (78)، وتوصلت الدراسة إلي عدد من النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة احصائية بين أفراد الدراسة في معظم مجالات الدراسة تعزي لمتغير التخصص، كما أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في ما يخص بعض جوانب منهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي، والوسائل التعليمية،

والأنشطة، وطرق التدريس، والتقييم، كما أوصت بالتركيز علي الصعوبات التي كشفت عنها الدراسة ومحاولة وضع تصور مقترح لعلاجها ، كما أوصت بضرورة تدريب المعلمات .

واهتمت دراسة الحربي(2013) بالتعرف علي المعوقات التي تواجه استخدام التقييم المستمر في مادرة الدراسات الاجتماعية والوطنية ، والمساهمة في اقتراح حلل للمعوقات التي تواجه استخدام التقييم المستمر في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، ومعرفة الاختلاف بين وجهتي نظر المعلمين والمعلمات حول معوقات استخدام التقييم المستمر في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية وتم استخدام الاستبانة وتوصلت الدراسة إلي ضرورة التخفيف من أعداد الطلاب بما يتيح للمعلم القدرة علي متابعة جميع الطلاب وتدوين جميع الملاحظات التي تتعلق بتقويمهم المستمر، الاعتدال في توزيع الأنصبة التدريسية بما يتيح للمعلم القيام بواجباته الأكاديمية والإدارية، كما أوصت الدراسة بزيادة أعداد المعلمين في مدارس الذكور، والمعلمات في مدارس الإناث ، وتدريب المعلمين والمعلمات بشكل دوري ومستمر أثناء الخدمة لضمان التنمية المهنية والأكاديمية والمسلكية المستمرة.

الخاتمة:

تتبلور أهمية الدراسات الاجتماعية في حياة الطلبة في كون أن صلة تربط النفس البشرية بقضاياها الاجتماعية ، وذلك لأن الوعي الاجتماعي يعتبر السبب الرئيس الدافع لتمثيل الصورة الحية في توجيه الأجيال ، بل في تربيتهم ، وعلي الرغم من الأهمية الكبيرة لمباحث الدراسات الاجتماعية علي الصعيد العالمية والعربية نظرا لارتباطها بشكل مباشر بحياة الطلاب إلا أننا نجد أن بعض الطلبة يعانون من وجود معيقات في دراسة هذا المباحث، وينحصر تحصيلهم علي الشكل الفني والمضمون المنطقي.

حيث نجد أن الدراسات الاجتماعية كأى نشاط آخر ينبغي أن يتجه نحو أهداف واضحة محددة حتي لا يتخبط في سيره وحتى لا يشمل دراسات، وأوجه نشاط يمكن الاتسغناء

عنها، وحتى لا يضيع وقت طويل دون إفادة كبيرة للطلاب ، حيث نجد أن تحديد أهداف التدريس يساعد علي أن تصبح المادة الدراسية والوسائل التعليمية وطرق التدريس مختارة اختياراً سليماً كما يساعد علي تحديد نشاط كل التلاميذ والمدارس في إطار واضح ووقت مناسب.

واتضح من خلال البحث أن من أهم أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية التي تعمل علي تحقيق العديد من الجوانب ذات الأهمية في حياة الفرد والمجتمع ومنها حصول الطلاب علي حقائق ومعلومات خاصة، ودراسة المجتمع وأهداف والتعرف علي أهم المشكلات التي يواجهها وطرق التغلب عليها في المستقبل، تنمية الحساسية الاجتماعية، والقدرة علي السلوك الاجتماعي السليم، وتنمية الروح الوطنية عند الطلاب من نظرة عملية تقوي هذه الروح تدعمها ، بالإضافة إلي تنمية صفات واتجاهات وعادات مرغوب فيها .

ومن ذلك تبين الأهمية الكبيرة لمنهج الدراسات الاجتماعية والأهمية الكبيرة لمحاولة مواجهه المعوقات التي تواجه هذه المناهج حتي يمكن الاستفادة منها وافادة الطلاب بها والجهات المعنية بذلك.

يوصي البحث بالاهتمام في مناهج الدراسات الاجتماعية بالخصائص النمائية والقدرات الفردية للطلبة، والتركيز علي نوعية أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية الحديثة ، واستحداث الطرائق الملائمة لخصائص الطلبة والفروق الفردية، بناء خطط علاجية وإجرائية للحد من المعوقات، التي تواجه تحقيق أهداف مناهج الدراسات الاجتماعية.

قائمة المصادر والمراجع

- المنصور، عارف محمد علي (2017). التقنيات التعليمية الحديثة في تدريس الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بمحافظة عمران ومعوقات استخدامها واتجاهات المعلمين نحوها، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الأول، العدد الثاني.
- النعتلي، إبراهيم بن أحمد بن عثمان (2012). مدي استخدام تقنيات التعليم في تدريس مقرر الاجتماعيات بمدارس نظام المقررات في مدينة الرياض في وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- خضر، فخري رشيد (2006)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- الرواضية، صالح محمد (2003)، معوقات استخدام الطرق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، المجلة التربوية، جامعة الكويت، العدد 63.
- السكران، محمد ابراهيم (2002). أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فوارعة، فارس (2011). معوقات تدريس مواد العلوم الاجتماعية بالمرحلة الأساسية العليا (8-10) من وجهة نظر معلمها مشرفها في محافظة الخليل. دراسة مقدمة لمؤتمر تعليم العلوم الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية.

- مكي، وداد بنت عبد الجواد (2008). واقع تدريس مقرر الجغرافيا للصف الثالث المتوسط ومعرقاته بمدارس البنات بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القري، مكة المكرمة.
- المحروقي، ماجد بن ناصر بن خلفان (2008) در المناهج الدراسية في تحقيق أهداف تربية المواطنة، مطبعة الرياض، جدة.
- نزال، شكري حامد (2003). مناهج الدراسات الاجتماعية وأصول تدريسها ، دار الكتاب الجامعي، العين ، الإمارات .
- بن عفيف، صالح بن أحمد(2009). معوقات تدريس مواد التربية الاسلامية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفيها ومعلميها بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القري، مكة المكرمة.
- اليعقبي، مسلم بن حمد بن عوض (2008). صعوبات تدريس الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي (1-4) من وجهة نظر المعلمات.رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، كلية التربية، عمان.
- الحربي، محمد هليل ذاكر(2013). معوقات التقويم المستمر في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية من وجهة نظر المعلمين في منطقة القصم، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة ، الاردن.

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة

الأساسية العليا في مدينة جنين

الباحثان

أ.رشا عزت خليلية

أ.د.عفيف حافظ زيدان

كلية العلوم التربوية

جامعة القدس - فلسطين - ابوديس

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين، للفصل الأول من العام الدراسي (2023-2024)، وإلى معرفة اثر متغيرات الجنس، ومستوى التحصيل، ومعرفة إذا كان للطلاب حساب على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وقد كانت أداة الدراسة استبانته مكونة من (23) فقرة ليتم الإجابة عليها بنظام ليكرت الخماسي، وقد تم التحقق من صدق الأداة وثباتها، وقد تكون مجتمع الدراسة من (4700) من طلبة المرحلة الأساسية العليا، وتكونت عينة الدراسة من (119) طالب وطالبة من المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مستوى التحصيل، وتبين من النتائج إن جميع عينة المجتمع التي أجريت عليهم الدراسة يمتلكون حساب على وسائل التواصل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، قيم المواطنة، طلبة المرحلة الأساسية

العليا، مدينة جنين.

The Role of Social media in strengthening citizenship values among upper Elementary School Students in the City of Jenin

A.Rasha khaliliah

Prof. Afif H.ziedan

Dept Educational sciences

AL-Quads University- Palestine

Abstract

This study aimed to investigate the role of social media in strengthening the values of citizenship among students of the upper basic level in Jenin City in the first semester of the academic year (2023-2024). It also aimed to know the impact of gender and level of achievement variables and whether the students have accounts on social media or not. The researcher used the descriptive method, and the study tool consisted of (23) items to be answered using a five-point Likert system. The validity and reliability of the tool were verified. The study population consisted of (4700) upper basic stage students, with a study sample consisting of (119); male and female students from the upper basic stage in the city of Jenin. The results of the study also showed that there were no statistically significant differences attributable to the gender variable. The results showed that all the community samples on whom the study was conducted had accounts on social media.

**Keywords: social media, citizenship values, primary school students
olaya, Jenin city.**

مقدمة الدراسة

تعد وسائل التواصل الاجتماعي الشغل الشاغل لجميع أفراد المجتمع إذ وفرت على الفرد الجهد والوقت وسهلت له الوصول إلى المعلومة والخبر بأسرع وقت ممكن، ولم تقتصر وسائل التواصل الاجتماعي على ذلك فحسب بل توسعت إلى البث المباشر المطول وظهر ذلك جلياً بعد التطور بفضل الانترنت .

فمن وسائل التواصل الاجتماعي الشهيرة التي ظهرت مع تقدم التكنولوجيا والتطور في مجال الانترنت، الفيسبوك، واليوتيوب، والانستجرام، والتوتير، والتيك توك وغيرها من الوسائل الاجتماعية الأخرى.

حيث لوحظ في الفترة الأخيرة تأثر وتأثير الأفراد بتفاصيل تتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي مثل تقديم واجب التعليق بالأفراح والأتراح ودعوة الأشخاص عبر الرسائل الخاصة أو العامة من خلال منصة الشبكة العنكبوتية، كما لوحظ إن لوسائل التواصل الاجتماعي الأثر الكبير في توصيل كلمة الحق وأظاهر الحقائق على ارض الواقع للعالم اجمع، وذلك يتضح جلياً في حرب طوفان الأقصى من خلال الصور والفيديوهات واللقاءات الصحفية مع أفراد من الشارع العام التي تم انتشارها عبر تلك الشبكات.

وقد ظهر تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على معظم القيم منها القيم الدينية والأخلاقية والوطنية، حيث أظهرت دراسة حبشي (2023) أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي "التيك توك" على القيم الدينية للطلاب الجامعي، حيث أثبتت النتائج إن الطلبة يستخدمون التيك توك من ساعة إلى ساعتين في الفترة الليلية، وان ما يفضلون مشاهدته هو الفيديوهات بدافع إملاء وقت الفراغ، حيث أشارت الدراسة إن اغلب محتوى التيك توك يتعارض مع قيمنا الدينية إذ يلهيهم عن فرائضهم الدينية بنسبة 63.82%.

تقدم وسائل التواصل الاجتماعي للإفراد منصة سهلة الوصول في إدارة الانطباع، وتسمح للمستخدمين بضبط علاقاتهم الاجتماعية بشكل زائد، كما إن لها دور كبير في إيجاد الوسائل التي يدير الأشخاص علاقاتهم بها (Benoit & DiTommaso, 2020). إن الاتصالات مهمة في كل مكان وزمان فمن دون الاتصالات ينقطع الفرد عن العالم المحيط، وفي لقاء صحفي اجري خلال حرب طوفان الأقصى في غزة سؤل فيه المواطنين من عامة الشعب عن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في حياتهم اليومية، إذ كانت من ضمن الإجابات إن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي تكمن في الاتصال والتواصل بين أفراد الأسرة للاطمئنان عن حالهم، ومعرفة الأماكن التي يتواجد فيها القصف، وللإغاثة للوصول إلى مكان الحدث، وللتواصل مع الدفاع المدني ومع الإسعاف، ترتبط المواطنة ارتباط وثيق مع شبكات التواصل الاجتماعي، إذ إن ما نشر في وسائل التواصل الاجتماعي مؤخراً من جرائم بحق الإنسانية وبحق الطفولة وحق العيش بأمان وسلام، نار غضب الشارع العربي والأجنبي، حيث إن المظاهرات التي يقوم بها عامة الشعب في بلادهم خير دليل على ذلك.

تعد المواطنة مجموعة من القيم والسلوك والتربية الأخلاقية التي تكون الذوق الحضاري للمجتمع، لما لها من دوراً بارزاً في إرساء قواعد السلم الاجتماعي من خلال حب الوطن والانتماء له والتكاتف الجماهيري من أجله.

مشكلة الدراسة

تعد قيم المواطنة ضرورة ملحة لتنمية الإحساس بالانتماء والهوية الوطنية، فهي تشعرنا بانتماننا إلى ما يجري على أرض الواقع من أحداث سياسية مغايرة لما يجب إن يتوفر للمواطن من ديمقراطية وحرية وحقوق، مع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير أصبحت إخبار العالم كله بيد الصغير والكبير لاحظنا في الفترة الأخيرة تقصير المؤسسات الدولية لحقوق الإنسان، وحقوق المرأة، وحقوق الطفل، وحقوق الأسرى،

وذلك ظهر جلياً بعد حرب طوفان الأقصى الذي بتوسع وانتشار شبكات الاتصال والتواصل أظهرت الحقيقة على مرأى ومسمع من العالم كله، مما أثار لدينا حب الفضول لمعرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي والتي منها الفيسبوك والتيك توك والانستجرام وغيره في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المدارس، مما يؤثر على عواطفهم وقيمهم وأخلاقهم الوطنية والاجتماعية جراء وطنهم.

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة مما يأتي:

1. معرفة مدى استخدام الطلبة لوسائل التواصل الاجتماعي.
2. الكشف عن اثر وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين.
3. قد يستفيد منها الباحثون في معرفة مستوى المواطنة لدى الطلبة في مدينة جنين.

أهداف الدراسة :

1. التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا .
2. التعرف على اثر الجنس في مستوى قيم المواطنة لدى الطلبة .
3. التعرف على اثر مستوى التحصيل في قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين.

فرضيات الدراسة :

حاولت الدراسة فحص الفرضيات الصفرية التالية:

الفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين تعزى لمتغير جنس الطالب.

الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين تعزى لمتغير مستوى تحصيل الطالب.

الفرضية الثالثة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين تعزى لامتلاك الطالب حساب على وسائل التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة

تهدف دراسة النعيم (2023) إلى الكشف عن لدور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية للأطفال من وجهة نظر المعلمات، وقياس الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين استجابات عينة الدراسة والتي تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة، طبيعة العمل)، استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع البيانات على عينة متاحة للدراسة حيث اتبعت المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت النتائج إلى إن الدرجة الكلية لدور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية للأطفال من وجهة نظر المعلمات جاءت بدرجة كبيرة، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية تعزى لمتغير (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، نوع المدرسة)، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لدور البيئة التعليمية في تعزيز

المواطنة الرقمية لدى الأطفال حسب متغير طبيعة العمل حيث كانت مستوى الدلالة لقيمة (ت) أقل من (0.05)، وجاءت الفروق لصالح معلمات رياض الأطفال.

وبينت دراسة حبشي (2023) أثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي " التيك توك" على القيم الدينية للطلاب الجامعي والتعرف على القيم السلبية والايجابية التي يمكن إن يعززها استخدام هذا التطبيق، بالاعتماد على المنهج المسحي وأداة الاستبانة، وتوصلت النتائج إلى إن المبحوثين يستخدمون تطبيق التيك توك من ساعة إلى ساعتين وفي الفترة الليلية، وان مشاهدة الفيديوهات هي الخدمة المفضلة لديهم.

وهدف دراسة القرني (2022) إلى التعرف على معوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمها بمدينة جدة، استخدم المنهج الوصفي لمناسبته للبحث، وتم اختيار عينة عشوائية، وكشفت الدراسة إن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات عينة الدراسة من معلمي المرحلة الثانوية حول معوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية تعزى ل(المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة، الدورات التدريبية في مجال الحاسب الآلي)، وكشفت النتائج عن إن معوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمها بمدينة جدة جاءت بمستوى مرتفع، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات معوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغيرات: المؤهل العلمي، ونوع التعليم، وعدد سنوات الخبرة، ومكتب التعليم.

إما دراسة الباحثة عقاد (2022) قامت بالتعرف إلى واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثره في العزلة الاجتماعية والاشباكات المتحققة للطالبات الصم في المرحلة الثانوية ، حيث استخدمت المنهج الوصفي، واختارت عينة طبقية عشوائية ولتحقيق أهداف الدراسة التي صممت استبانته لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى إن

درجة الاشباع المتحققة من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطالبات كانت كبيرة، وإشارات النتائج إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الاشباع المحققة لديهن، وتتمثل في وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بينهما، وان درجة العزلة الاجتماعية لديهن كانت كبيرة، وأظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العزلة الاجتماعية لديهن، تمثل في وجود علاقة ارتباطية طردية قوية بينهما.

كما تشير دراسة مجاهد (2021) إن المواطنة تكمن أهميتها في أنها لا تقدم فقط قائمة السلوكيات المناسبة وغير المناسبة المرتبطة مع التكنولوجيا، بل أنها تعطي المتعلمين قدرة على التمييز بين السلوكيات الصحيحة والخاطئة من خلال حوارات، ومناقشات مرتبطة بمواقف حقيقية في حياتهم ولهذا أصبحت المواطنة الرقمية، والتعامل مع وسائل التكنولوجيا الرقمية لها الأولوية في اهتمام المناهج وبرامج التنمية، والمبادرات المجتمعية. وسعت الباحثة عمران (2021) في التحقق من مدى مطابقة النموذج البنائي للعلاقات بين إدمان وسائل التواصل الاجتماعي، والشعور بالوحدة النفسية، والقلق من فيروس كورونا، والدعم الاجتماعي المدرك بإدمان استخدام التواصل الاجتماعي لدى طلاب كلية التربية بأسبوط، وتوصلت نتائج تحليل الانحدار عن إمكانية الشعور بالوحدة النفسية، ثم القلق من فيروس كورونا، ثم الدعم الاجتماعي المدرك للتنبؤ بإدمان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المدرك للتنبؤ بإدمان استخدام التواصل الاجتماعي، وأسفرت نتائج التحليل المسار عن مؤشرات حسن مطابقة جيدة للنموذج المقترح.

وهدف الباحث محمد (2020) في دراسته إلى التعرف على مستوى ممارسة معلمي الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى طلبتهم من وجهة نظرهم، حيث اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة ومتوسط المجتمع لصالح العينة، ووجود فروق ذات دلالة

إحصائية في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة وكانت الفروق لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح الصف الثاني ثانوي.

وفي بحث كتانة (2015) الذي بعنوان وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على أفراد الأسرة دراسة فقهية، حيث تناولت مفهوم الاتصال وأنواعه قبل الإسلام وبعد مجيء الإسلام مع عرض الأمثلة عليها وتم تعريف مواقع التواصل الاجتماعي من حيث نشأتها وأنواعها وخصائصها ودوافع استخدامها وآثار استخدامها الايجابية والسلبية، وتكلمت عن أهم الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة، مع عرض أهم المسائل الفقهية المتعلقة باستخدامها.

إما دراسة بولكان (Bolkan,2014) فقد هدفت للبحث عن المصادر والمراجع التي تساعد على تعليم المواطنة الرقمية لطلبة المدارس، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى قائمة بأسماء المواقع والكتب التي يمكن الاعتماد عليها في تدريس المواطنة الرقمية للطلبة، كما توصلت إلى أن المديرين والمعلمين والطلبة وأولياء الأمور لهم دوراً هاماً في المحافظة على البيئة التعليمية الرقمية الآمنة وان تدريس المواطنة الرقمية يعد عنصر هاماً في أي إستراتيجية تعليمية ونتائج أفضل من فرض الرقابة على الطلبة.

وهدف كسبة (2013) إلى دراسة منظمات المجتمع المدني الفلسطيني وإبراز دورها في تعزيز مفهوم المواطنة في فلسطين، حيث لعبت أدواراً هامة في غرس قيم المواطنة في المجتمع، فقد اختلف دور هذه المنظمات وفقاً لمعطيات مرحلية، حيث ساهمت في تعزيز صمود الشعب الفلسطيني، والحفاظ على المنظومة المجتمعية، من خلال تقديم الخدمات المختلفة للشعب الفلسطيني، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما توصلت الدراسة

إلى إن منظمات المجتمع المدني لعبت دوراً في تعزيز مفهوم المواطنة في فلسطين إلا إن هذا الدور لم يرتقي إلى المستوى المطلوب بسبب العديد من المعوقات وجوانب القصور في عملها من أهمها: عدم القدرة على وضع إستراتيجية وطنية شاملة لما تقوم به من أنشطة وبرامج، إضافة إلى غياب عنصر الاستدامة والاستمرارية في عملها، وتعتبر قضية التمويل وخاصة المشروط من أهم المعوقات أمامها في سبيل تعزيز مفهوم المواطنة .

عمد الباحثان الكردي، وعودة (2012) على معرفة واقع المنظمات الحقوقية في قطاع غزة وإمكانياتها ودورها في تعزيز حق المواطنة في فلسطين وأثرها على السلم الاجتماعي، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من المؤسسات الحقوقية بغزة، حيث العينة واحدة من تلك المؤسسات تدعى (مركز الميزان دراسة حالة)، واستخدم الباحثان التقصي ومسح أدبيات متعلقة بالدراسة، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: السلم الاجتماعي مطلب لكل إنسان، ثقافة السلم الاجتماعي مرت بظروف صعبة بعد الانقسام، وإن مركز الميزان له دور بارز في إرساء السلم الاجتماعي، المؤسسات الحقوقية تلعب دوراً بارزاً في الدفاع عن قضايا المواطنين.

وتهدف دراسة الباحث قتلوني (2012) إلى معرفة الدور الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي في إطلاق شرارة الثورات العربية بشكل عام ومصر بشكل خاص، وتناقش أبرز مظاهر تحول المواقع وبالأخص " الفيسبوك " من الطابع الاجتماعي البحت، الذي من أجله أنشئت، إلى الطابع السياسي المؤثر، وترصد كيف تحول نشطاء الانترنت ممن اعتادوا على قضاء معظم أوقاتهم خلف شاشات الكمبيوتر وفي غرف الشات والدردشة والفيسبوك، إلى موج بشري هادر في الشوارع والطرق والميادين يهتفون بأعلى صوتهم ويرددون بصوت واحد "الشعب يريد إسقاط النظام".

منهجية الدراسة

تعد الدراسة من نوع الدراسات الوصفية، فهي تصف دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين، حيث كانت العينة، عينة عشوائية بسيطة.

حدود الدراسة :

الحد البشري: طلبة المرحلة الأساسية العليا.

الحد المكاني: مدارس مديرية التربية والتعليم في مدينة جنين.

الحد الزمني: الفصل الأول من العام الدراسي 2024/2023.

الحد الإجرائي: تحددت إجراءات الدراسة بطريقة اختيار مجتمع الدراسة وعينتها والأدوات المستخدمة.

مصطلحات الدراسة :

وسائل التواصل الاجتماعي:

يعرف السيد (2019) وسائل التواصل الاجتماعي بأنها تطبيقات اجتماعية افتراضية تتيح تكوين مجتمع تفاعلي بين المعلمين والطلبة وبين المعلمين وأولياء الأمور وبين الطلبة وزملائهم ويمكن استخدامها كأدوات للتواصل والتفاعل بين المعلمين والطلبة من خلال تبادل المعلومات والأفكار والاتجاهات والمهارات والقيم والملفات والرسائل الكتابية والصوتية والمرئية عبر الأجهزة الذكية أو جهاز الحاسوب بهدف تعزيز الدور التربوي التعليمي لهذه الوسائل.

ويعرفها القرني (2022) بأنها تطبيقات ويب يتفاعل ويتواصل فيها الأفراد فيما

بينهم، وتسمح بمشاركة الخبرات التعليمية والاجتماعية والثقافية والمهنية فيما بينهما.

ويعرفها الباحثان: بأنها كل ما يحتوي جهاز الكمبيوتر أو الموبايل من تطبيقات حديثة تتيح للفرد الاتصال والتواصل مع المجتمع المحلي والدولي والعالمي؛ لغاية أو هدف ما.

قيم المواطنة:

يختلف تعريف المواطنة في أصلها اللغوي في كل من اللغات الفرنسية واليونانية واللاتينية والفارسية عن اللغة العربية، فقد أشارت كلمة المواطنة في هذه اللغات إلى دولة المدينة، أما في اللغة العربية فأنها مشتقة من الوطن، والذي يعني محل الإقامة أو المكان الذي يقيم فيه الفرد.

كان الفلاسفة اليونان أول من أثار مسألة الانتماء إلى المدينة في تعانق وتوافق مع إبداء الرأي والحق في الترافع عنه شرط إن يلامس الحقيقة ويحيد عن الكذب (الكحلة، 2017).

حيث عرف جلامنة (2016) المواطنة بأنها كلمة تدل على طبيعة العلاقة التي تربط بين الفرد والوطن الذي يقيم فيه، بكل ما فيها من حقوق وواجبات ينص عليها الدستور والقوانين، دون تمييز على أي أساس كان.

وكما وضع الرشيدي (2017) أنه لا تقتصر المواطنة الحقيقية على معرفة المواطن بما له وما عليه، بل تتعدى ذلك لتشمل تطبيقها لصالح مجتمعه ووطنه ليساهم من خلالها في تطوير وطنه وحمائته من الأعداء والحاquدين والحفاظ على ممتلكات الوطن وثرواته لينعم بها كل من يعيش عليه بعدل وإنصاف، وعدم السماح للخلافات ما بينهم وبين الدولة إن تنسيهم حق وطنهم عليهم واللجوء إلى الحوار الهادف لحل مثل تلك الخلافات.

ويعرفها الباحثان: بأنها مجموعة من المعايير التي يؤمن بها الفرد وتعبّر عن حبه واعتزازه بوطنه ويمارس واجبه وحقه في ضوء الاعتبارات الدينية والأخلاقية لمجتمعه،

فهي السلوك والتربية الأخلاقية التي لها دور هام في إرساء قواعد السلم الاجتماعي من خلال الانتماء والحب والتكاتف الجماهيري من اجل الوطن.
طلبة المرحلة الأساسية العليا:

إجرائياً: هو مصطلح معتمد في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، وهي صفوف ما بعد الابتدائية وتضم الصفوف الدراسية من (الخامس وحتى العاشر).
مدينة جنين:

تعتبر جنين اكبر مدن محافظة جنين، وتقع شمال الضفة الغربية التابعة للسلطة الفلسطينية، وتبعد مسافة (75 كم) عن القدس من ناحية الشمال، وتطل على غور الأردن من ناحية الشرق، وتقع على السفح الشمالي لجبال نابلس على الجانب المثل على مرج بن عامر، ويبلغ عدد سكانها حوالي (256.000) نسمة وتبلغ مساحتها (583 كم²)، ويتبع مدينة جنين مخيمها الذي يقع غربها ويسكنه (16.000) لأجبيء، وتشتهر جنين بزراعة فاكهة البطيخ وأشجار الزيتون واللوزيات، وبصناعة الفخار، وصناعات البناء كالحجر والكسرات.

التعريف الإجرائي: جنين مدينة تقع شمال فلسطين، تتبع لمحافظة جنين 43 قرية، سميت بهذا الاسم بسبب كثرة الجنائن التي تحيط بها.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين الذين يدرسون في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023/2024)، والبالغ عددهم (4700) طالب وطالبة وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم في مدينة جنين، وتكونت عينة الدراسة من (119) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة من الصف الثامن والصف التاسع، والجدول رقم (1) يبين خصائص أفراد عينة الدراسة .

الجدول رقم (1) خصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	مستوى المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	67	56%
	أنثى	52	43%
مستوى التحصيل	جيد	14	11%
	جيد جداً	57	47%
	ممتاز	48	40%
يملك حساب على وسائل التواصل الاجتماعي	نعم	119	1%
	لا	0	0%

أداة الدراسة :

قام الباحثان بإعداد استبانة خاصة لهذه الدراسة وقد تضمنت الاستبانة من قسمين القسم الأول يتضمن خصائص عينة الدراسة وهي (الجنس، مستوى التحصيل، هل يملك حساب في وسائل التواصل الاجتماعي)، والقسم الثاني يتكون من فقرات الاستبانة وهي " دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين " حيث تكونت الاستبانة من (23) فقرة جميعها فقرات ايجابية، واستخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي في الإجابة على فقرات الاستبيان والذي يتكون من موافق جداً (5)، موافق (4)، محايد (3)، معارض (2)، معارض جداً (1) في الإجابة عن الفقرات.

صدق أداة الدراسة وثباتها

تم التحقق من صدق أداة الدراسة، وذلك بعرضها على مجموعة محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة للنظر في صلاحيتها وملاءمتها لغرض الدراسة، وقد تم حذف بعض الفقرات إذ كان عدد الفقرات (25) وأصبح عددها (23) وتم إعادة صياغة وتعديل

البعض الآخر، وبهذا تم التحقق من صدق الأداة، أما ثبات الاستبانة فقد تم التحقق منه من خلال اخذ (20) استبانته طبقت على (20) من أفراد العينة من نفس المجتمع ومن خارج عينة البحث حيث تم معالجة الثبات بواسطة برنامج (SPSS) وقد استخرج معامل الثبات بواسطة معادلة كرنباخ إلفا وأسفرت النتيجة عن وجود معامل ثبات عالي وصل إلى (0.83) وهذا مؤشر على صلاحية الأداة وتطبيقها.

إجراءات التنفيذ

بعد التأكد من صدق وثبات الاستبانة وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، قام أحد الباحثان بالذهاب إلى مديرية التربية والتعليم لأخذ ورقة تبين حجم المجتمع لمعرفة عدد العينة المناسب، وأخذ ورقة تسهيل مهمة، وذلك للسماح لهما بتوزيع الاستبيانات وجمعها من الطلبة في المدارس.

وقد تم ذلك في بداية شهر ديسمبر من نهاية الفصل الدراسي الأول لعام (2024/2023)، حيث وزعت الاستبيانات على طلاب وطالبات الصف الثامن والصف التاسع في مدينة جنين، وكان الطلبة يجيبون على الاستبيان بوجود أحد الباحثين، ومن ثم تم تجميع الاستبيانات وتفرغ البيانات على برنامج اكسل في الحاسوب، ومن ثم استخراج الجداول الإحصائية من برنامج (SPSS).

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحثان طرقاً إحصائية وصفية وتحليلية، وتمثلت الطرق الإحصائية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية وباختبار (ت) (t-test) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، ومعادلة كرنباخ إلفا، وتم تحديد الحد الأدنى من الفقرات في الاستبيان الذي يفترض إن يجيب عليه طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين وكان (23)، وكذلك تم تحديد الحد الأعلى للفقرات وكانت (115).

نتائج الدراسة

توصل الباحثان في الدراسة عن موضوع " دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين"، وبيان أثر كل من المتغيرات من خلال استجابة أفراد العينة على أداة الدراسة، وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها. وحتى يتم تحديد درجة متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة تم اعتماد الدرجات التالية :

الدرجة	مدى المتوسطات الحسابية
منخفضة	2.33 فأقل
متوسطة	3.67-2.34
عالية	3.78 فما فوق

قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبانة التي تعبر عن مستوى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) : المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لمستوى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين.

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التقدير
1	تعزز لدي مفهوم التضحية في سبيل الوطن.	4.42	0.69	عالية
2	توجهني إلى المحافظة على التراث الشعبي الفلسطيني.	4.29	0.72	عالية
3	ترسخ في عملي حق الوجود والرباط.	4.35	0.64	عالية
4	تجعلني أرى وجه الحقيقة لما يجري في ميدان الواقع.	4.33	0.70	عالية
5	تزيدني عزيمة في التمسك بالهوية الفلسطينية.	4.35	0.70	عالية

6	تزيد لدي حب الفضول لمعرفة مصير الدولة المستقبلي.	4.25	0.67	عالية
7	تقربني من الحقائق الخفية التي يعتمد البعض إخفائها.	4.2	0.83	عالية
8	توضح لي صورة تاريخ الماضي وعلاقته بما يجري بالواقع.	4.09	0.79	عالية
9	تساعدني في تعلم ما لم أتعلمه بالمدرسة.	4.08	0.88	عالية
10	تعرفني معنى الاختلاف في الرأي والتعبير.	4.12	0.81	عالية
11	تعلمني تحري الدقة لما يتم نشره للوهلة الأولى.	3.95	0.76	عالية
12	احترم الرأي الأخر بمختلف مواقع التواصل الاجتماعي.	4.15	0.77	عالية
13	تعلمني احترام حرية الأديان والطوائف.	4.1	0.79	عالية
14	تعرفني أن لحرية التعبير حدودا لا ينبغي تجاوزها.	4.2	0.79	عالية
15	تزيدني دافعية للتبرع بكل ما بوسعي لرفع راية الحق.	4.18	0.75	عالية
16	تزيدني احترام للعلم كرمز للوطن والهوية.	4.26	0.81	عالية
17	تشعرنني بان الانتماء للوطن يبدأ من الأسرة.	4.33	0.69	عالية
18	ترفع من عزيمته النصر لدي.	4.33	0.80	عالية
19	تزيد من واجبي لضرورة المحافظة على القوانين والأنظمة.	4.25	0.79	عالية
20	تنمي وتصلق الشخصية الوطنية لدي.	4.25	0.74	عالية
21	تعزز لدي واجب المشاركة في المسيرات والمناسبات الوطنية.	4.37	0.80	عالية
22	تعزز لدي احترام الرموز الوطنية التي ترسم الهوية الفلسطينية.	4.39	0.71	عالية
23	تشعرنني بالواجب الوطني للمشاركة بمعركة طوفان الأقصى.	4.47	0.74	عالية
				الدرجة الكلية
		4.24	0.75	عالية

يلاحظ من الجدول (2) المتعلق في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مستوى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية (4.24) والانحراف المعياري للدرجة الكلية (0.75) وهذا يدل على أن دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة جاء بدرجة تقدير عالية.

كما وتشير النتائج في الجدول رقم (2) أن (23) فقرة جاءت بدرجة عالية، وحصلت الفقرة " تشعرني بالواجب الوطني للمشاركة بمعركة طوفان الأقصى ". على أعلى متوسط حسابي (4.47)، ويليهما فقرة " تعزز لدي مفهوم التضحية في سبيل الوطن ". بمتوسط حسابي (4.42). وحصلت الفقرة " تعلمني تحري الدقة لما يتم نشره للوهلة الأولى ". على أقل متوسط حسابي (3.95).

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين تعزى لمتغير جنس الطالب. ومن أجل معرفة نتيجة تلك الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول رقم (3): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدلالة الفروق في مستوى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين تعزى إلى متغير جنس الطالب.

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	67	4.15	0.233	0.08	0.014
إناث	52	4.23	0.297		

يتضح من الجدول رقم (3) أن الفروق في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين التي تعزى إلى متغير جنس الطالب (ذكر، وأنثى) ليست ذات دلالة إحصائية، إذ كانت قيمة (ت) (0.08) وهي أقل من (1.96)، وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوب (0.014) وهذه القيمة أقل

من (0.05) وتؤكد هذه النتيجة إلى انه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية، مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تنص ما يلي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين تعزى لمتغير جنس الطالب. ويفسر الباحثان هذه النتيجة بناءً على تشابه المواقف الوطنية التي يتعرض لها الذكور والإناث، إذ يتعرض الذكور والإناث إلى نفس البيئة ونفس الظروف الاجتماعية والسياسية .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين تعزى لمتغير مستوى تحصيل الطالب. ومن اجل معرفة نتيجة تلك الفرضية المتعلقة بمتغير مستوى تحصيل الطالب فقد تم استخدام برنامج (SPSS) للعينات المستقلة لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول (4) يوضح ذلك.:

الجدول رقم (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين تعزى إلى متغير مستوى التحصيل.

مستوى التحصيل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جيد	14	4.06	0.196
جيد جداً	57	4.17	0.263
ممتاز	48	4.24	0.273
المجموع	119	12.47	0.732

يتضح من الجدول (4) إن الفروق في مستوى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين والتي تعزى إلى متغير مستوى التحصيل متساوية نوعاً ما، إذ يتضح أنها فروق ظاهرية.

الجدول رقم (5): نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين تعزى إلى متغير مستوى التحصيل.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	0.379	2	0.189	2.791	0.066
داخل المجموعات	7.875	116	0.068		
المجموع	8.254	118	0.257		

يتضح من الجدول رقم (5) إن الفروق في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين التي تعزى إلى متغير مستوى التحصيل ذات دلالة إحصائية، فقد كانت قيمة (ف) (2.791) وكانت قيمة مستوى الدلالة المحسوبة (0.066)، مما يعني رفض الفرضية الصفرية .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في دور وسائل التواصل الاجتماعي في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدينة جنين تعزى لامتلاك الطالب حساب على وسائل التواصل الاجتماعي.

إما قياس الفرضية الثالثة التي تعزى لمتغير امتلاك الطالب لحساب في وسائل التواصل الاجتماعي إذ اتضح للباحثان من خلال جمع البيانات إن جميع الطلبة في المرحلة الأساسية العليا يمتلكون حساب في وسائل التواصل الاجتماعي مما يعني ذلك رفض الفرضية الصفرية وعدم قبولها، ويفسر ذلك بتأكيد امتلاك الطلبة أجهزة الموبايل

التي تواكب كل ما هو جديد ومتجدد، وبانتشار التكنولوجيا والانترنت والفايبر في عصرنا الحالي.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة ومناقشتها يوصي الباحثان إلى ما يلي:

- 1- نظراً للأهمية الكبرى لشبكات التواصل الاجتماعي يوصي الباحثان إلى اختراع شبكة انترنت تستغني عن الكهرباء وتقوم بالاعتماد على الطاقة الشمسية، وترددات الأقمار الصناعية.
- 2- بناء منهج فلسطيني ثري بالقيم التي تحث على المواطنة والانتماء للوطن ولل قضية الفلسطينية.
- 3- استغلال المستوى العالي من الوطنية لدى الطلبة في برامج ودورات ومسرحيات مرتبطة بمنهاج التربية الوطنية والمدنية في المدارس.
- 4- المزيد من الدراسات التي تعزز من تحقيق الذات وترفع قيم المواطنة لدى الفرد بالمجتمع.
- 5- دراسة معرفة توافر معايير الجودة اللازمة بمنهاج التربية الوطنية بالمرحلة الأساسية العليا وعلاقتها بإثراء قيم المواطنة لدى طلبة تلك المرحلة.
- 6- المزيد من الدراسات التي تعزز من تحقيق الذات وترفع قيم المواطنة لدى الفرد بالمجتمع.

المصادر والمراجع

المراجع العربية

- جلامنة، حذيفة سعيد. (2016). تقييم مقررات التربية المدنية واللغة العربية والتربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في فلسطين في ضوء أسس المواطنة، (رسالة ماجستير)، جامعة بيرزيت، فلسطين.
- حبشي، شفيقة. (2023). "أثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطالب الجامعي" التيك توك نموذجاً". دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال بقطب تاس وست جامعة جيجل"، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، 5(1)، الجزائر.
- الرشيد، نمر فهد عبيد. (2017). المواطنة، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 8، (218-226).
- السيد، جهاد، والزيود، محمد صايل. (2019). تصورات معلمي المرحلة الأساسية العليا في الأردن نحو معوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية التعليمية. مجلة جامعة النجاح للأبحاث: كلية العلوم الإنسانية، 33(8): (1249-1272).
- عقاد، ألاء بنت إبراهيم بن محمد، والطقاطقة، فراس احمد سليم. (2022). واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وأثره في العزلة الاجتماعية والاشباكات المتحققة للطالبات الصم في المرحلة الثانوية، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 6(21): (1-30).

- عمران، فاطمة محمد علي. (2021). النموذج البنائي للعلاقات بين إجمال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والشعور بالوحدة النفسية والقلق من فيروس كورونا والدعم الاجتماعي المدرك بين طلاب كلية التربية بأسيوط، (رسالة ماجستير)، كلية التربية المجلة التربوية، جامعة أسيوط، مصر، ج2، (2022).
- قتلوني، مصعب حسام الدين لطفي. (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" في عملية التغيير السياسي مصر نموذجاً، (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- القرني، احمد بن محمد عزيز. (2022). معوقات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمها بمدينة جدة، المجلة العربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، 6(22)، ابريل، (178-149).
- كتانة، دعاء عمر محمد. (2015). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة دراسة فقهية، (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- الكحلة، عبدالاله. (2017). المدينة والمواطنة، مجلة رهانات، ع42، (26-22).
- الكردي، مجدي خضر، وعودة، هاني حسن. (2012). دور المؤسسات الحقوقية في غزة حول تعزيز حق المواطنة وأثرها على السلم الاجتماعي، مقدمة لمؤتمر كلية الشريعة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- كسبة، قدري فضل. (2013). منظمات المجتمع المدني ودورها في تعزيز مفهوم المواطنة في فلسطين، (رسالة ماجستير)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

- مجاهد، فايزة احمد. (2021). مداخل واستراتيجيات وطرائق حديثة في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، دار التعليم العالي.
- محمد، أحمد حسن عبد الرحمن. (2020). مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأدوارهم في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة من وجهة نظرهم. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ع8، (318-342).
- النعيم، رؤيا عبد المنعم إبراهيم. (2023). دور البيئة التعليمية في تنمية المواطنة الرقمية لدى الأطفال من وجهة نظر المعلمات، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، 4(40)، 20 فبراير، 2023م.

المراجع الأجنبية:

- Benoit, A. & DiTommaso, E. (2020). Attachment, loneliness, and online perceived social support. *Personality and Individual Differences, Vol. 167, 110230, pp.1-7.*
- Bolkan, (2014). Resources to help you teach digital citizenship, the journal, 41(12), 21-23.

"سلوك القيادة الموقفية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين
للأوراق المالية ودورها في خلق الثقافة التنظيمية المتماسكة (الإيجابية)"
"Situation Leadership Behavior in Industrial Companies Listed on the
Palestine Stock Exchange and Its Role in Creating a Cohesive (Positive)
Organizational Culture"

د. فواز بدوي عبدالله بدوي

أستاذ مساعد

عضو هيئة تدريس / كلية العلوم الإدارية والاقتصادية / جامعة القدس المفتوحة -

نابلس / فلسطين

أ. احمد محمد وجيه الجلالد

ماجستير القيادة والإدارة الاستراتيجية

طولكرم / فلسطين

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد دور القيادة الموقفية في خلق ثقافة تنظيمية متماسكة في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين. وتكونت عينة الدراسة من 195 موظفاً إدارياً تم اختيارهم وفق عينة قصدية وفق معادلة ستيفن ثامبسون. تم جمع إجابات هؤلاء الموظفين من خلال استبانة مكونة من 40 فقرة موزعة على بعدي القيادة الموقفية والثقافة التنظيمية، بالإضافة إلى أربع فقرات حول البيانات الديموغرافية لأفراد العينة. قام الباحث بتحليل هذه البيانات من خلال برنامج SPSS. أبرز نتائج هذه الدراسة هو أن القيادة الموقفية تلعب دوراً هاماً ومحورياً في خلق ثقافة تنظيمية متماسكة، إلا أن إدارة الشركات الصناعية لا تهتم بتعزيز مستوى الثقافة التنظيمية لدى موظفيها. وعليه كانت أبرز توصيات هذه الدراسة هي ضرورة قيام الإدارة العليا في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين برفع مستوى الثقافة التنظيمية لدى العاملين، وخاصة القيم التنظيمية.

الكلمات المفتاحية: القيادة، القيادة الموقفية، الثقافة التنظيمية، القطاع الصناعي.

Abstract

The study aimed to determine the role of situational leadership in creating a cohesive organizational culture in industrial companies listed on the Palestine Stock Exchange. The study sample consisted of 195 administrative employees selected according to a purposive sample according to the Stephen Thompson equation. The answers of these employees were collected through a questionnaire consisting of 40 items distributed on the dimensions of situational leadership and organizational culture, in addition to four paragraphs about the demographic data of the sample members. The researcher analyzed this data through the SPSS program. The most prominent result of this study is that situational leadership plays an important and pivotal role in creating a cohesive organizational culture. However, the management of industrial companies is not interested in enhancing the level of organizational culture among their employees. Accordingly, the most prominent recommendation of this study was that senior management in industrial companies listed on the Palestine Stock Exchange should raise the level of organizational culture among employees, especially organizational values.

Keywords: leadership, situational leadership, organizational culture, industrial sector.

المقدمة :

اهتم العلماء والباحثون بالقيادة بشكل كبير، على المستوى الميداني والأكاديمي، ولا يختلف أحد على مدى دور القيادة الإدارية في التأثير على الأفراد والجماعات وإنجاز العمل وتحقيق ميزة تنافسية لمنظمات الأعمال، عملت القيادة على استحواذ و اهتمام منظمات الأعمال التي تسعى إلى التقدم في مجال عملها منذ القرن الماضي، وتزايد هذا الاهتمام في عصرنا الحالي بقيام منظمات الأعمال بمحاولات مختلفة للبحث عن القدرات القيادية بين أفرادها والعمل على تدريبها لأداء دورها القيادي في سبيل التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتقوم فكرة القيادة الموقفية، القائد الذي يصلح لقيادة مرحلة ما وحسب ظروف معينة قد لا يصلح لقيادة مرحلة أخرى بظروف مختلفة (الطاهر، 2017 و روببي، 2019)، تأتي أهمية الشركات الصناعية في جميع اقتصاديات الدول ، من خلال مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي و توظيف الأيدي العاملة وخلق مشاريع بنية تحتية في الدولة، وتعمل على تقليل البطالة وتزداد أهميتها في الدول النامية، وتعتبر الصناعات بشكل أساسي مهمة لتطوير و نهضة الدول سواء أكانت نامية أو متطورة، وشهدت الشركات الصناعية الحديثة تطوراً في البيئة بشكل مستمر مما دفع كافة الشركات إلى الاستخدام الأمثل للموارد لتحقيق أعلى درجة من رضا العملاء من خلال خفض الأسعار والحفاظ على جودة المنتجات وتحسينها (العطوي، 2019 ؛ القواسمة، 2020). تأسس سوق فلسطين للأوراق المالية كشركة مساهمة خصوصية في عام 1995، بهدف توفير سوق مالية فلسطينية تؤمن تنمية الادخار من خلال تشجيع الاستثمار في الأوراق المالية، ويتكون سوق فلسطين للأوراق المالية من 46 شركة مدرجة موزعة على خمسة قطاعات مختلفة، يشكل القطاع الصناعي في سوق فلسطين للأوراق المالية 11.02% من إجمالي السوق، ويبلغ

عدد الشركات الصناعية المدرجة 13 شركة بقيمة سوقية تبلغ 380 مليون دولار تقريباً (التقرير السنوي لسوق فلسطين للأوراق المالية 2020).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يعد القطاع الصناعي أحد القطاعات الاقتصادية في فلسطين؛ إذ يُسهم في دفع عجلة التنمية الاقتصادية. ومع ذلك، يواجه هذا القطاع العديد من التحديات والعراقيل التي تتطلب تكثيف الأبحاث الاقتصادية والإدارية من قبل الباحثين المتخصصين، بهدف المساهمة بشكل فعال في تطوير هذا القطاع وتحفيز الابتكار والإبداع فيه.

ولكي يتطور القطاع الصناعي نحو المستويات الرفيعة من الإبداع والابتكار، يحتاج إلى قادة مميزين يتمتعون بقدرة على نشر وبناء الثقافة التنظيمية داخل المنظمات. فالثقافة التنظيمية تؤدي دوراً حاسماً في دعم عملية التطوير داخل أي منظمة وهنا تبرز مشكلة البحث الحالي الذي يسلط الضوء على القطاع الصناعي، ما دور سلوك القيادة الموقفية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية في خلق الثقافة التنظيمية المتناسكة (الإيجابية)؟.

تكمّن المشكلة الرئيسية لهذه الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي :

ما أهمية سلوك القيادة الموقفية من حيث (مهارات القيادة، أساليب القيادة، المشاركة في اتخاذ القرارات، التخطيط الموقفي) ودورها في خلق الثقافة التنظيمية من وجهة نظر العاملين في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية؟

أهمية الدراسة:

- القطاع الصناعي: تهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى تطبيق سلوك القيادة الموقفية لدى موظفي الشركات الصناعية و دورها الفاعل في خلق الثقافة التنظيمية من أجل تقديم استنتاجات و توصيات إلى أصحاب وصانعي القرارات بالشركات

الصناعية لتعرف على دور سلوك القيادة الموقضية في خلق الثقافة التنظيمية التي بدورها تساهم في رفع مستوى الأعمال والخدمات المقدمة للجمهور.

- تطمح الدراسة الحالية إلى أن تساهم في زيادة المعرفة والفهم في مجال سلوك القيادة الموقضية وتأثيره على خلق الثقافة التنظيمية. وعلى نحو مماثل، من المأمول أن تشجع الدراسة على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات التي تستكشف هذا الموضوع من منظورات مختلفة وبذلك، يطلع الباحثون المستقبليون على الأفكار الجديدة والمستجدة وتزويدهم بأدلة ومعلومات قيمة للتوسع في فهمهم.

أهداف الدراسة :

- التعرف إلى مدى توفر القيادة الموقضية لدى إدارة الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية من وجهة نظر العاملين.
- التعرف إلى مستوى الثقافة التنظيمية الرائجة في بيئة عمل الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.

محددات الدراسة :

الحد الموضوعي : اقتصرت الدراسة الحالية على "سلوك القيادة الموقضية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية و دورها في خلق الثقافة التنظيمية المتماسكة (الإيجابية)". دون غيرها من المتغيرات.

الحد المكاني : الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.

الحد البشري : العاملون في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية من جميع المستويات الإدارية.

الحد الزمني : سنة 2022 م.

مصطلحات الدراسة :

القيادة الموقفية :

"تقترح نظرية القيادة الموقفية أنه يجب على القادة تكييف أساليب قيادتهم على أساس الاستعداد والمهارات الحالية والمستوى التنموي لأعضاء الفريق" (العجمي، 2021).

الثقافة التنظيمية :

"مجموعة من الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد وأساليب التفكير في العمل وأنماط السلوك والتوقعات والمعايير التي يشترك فيها الأفراد في المنظمة" (أوليدي، 2018).

الإطار النظري

القيادة الموقفية :

اصطلاحاً: محاولة إظهار العلاقة المناسبة بين سلوك القائد وجانب الموقف (عثمان، 2018).

إجرائياً: ويرى الباحث أن النمط القيادي يتحدد وفقاً لنوعية الموقف فالقيادة الموقفية تختلف من وقت إلى آخر و من إدارة إلى إدارة أخرى، كل حسب الخطة المعدة مسبقاً فمثلاً تختلف القيادة وقت الأزمات عن القيادة وقت السلم.

ابتكر Blanchard & Hersey: نظرية القيادة المعروفة باسم القيادة الموقفية في أواخر الستينيات و وفقاً للنظرية فإن القيادة الموقفية تعني بأنه لا يوجد نهج واحد يصلح لجميع المواقف ، ويجب أن يكون القادة قابلين للتكيف من أجل قيادة مرؤوسيهم والتأثير عليهم بشكل فعال ومحفز.

وفقاً ل Bosse, 2017 ص 610: فإن القيادة الموقفية هي قدرة القائد على التكيف مع المواقف المختلفة في بيئة العمل واختيار أسلوب الإدارة الذي يتناسب مع

المتغيرات العديدة ويتناسب بالوقت نفسه مع طبيعة أعضاء الفريق ولا يتعارض مع أهداف المنظمة.

وكذلك الأمر بالنسبة لتعريف أبو أنور ومحمد (2015): هذه النظرية تقوم على أساس أن القيادة هي وليدة الموقف، وأن المواقف هي التي تبرز القيادات وتكشف عن إمكانياتهم الحقيقية في القيادة، لذا فهي لا تتوقف على الصفات الشخصية التي يتمتع بها القائد، حيث تعد القيادة نتيجة مباشرة للتفاعل بين الناس في مواقف معينة.

تعريف القحطاني (2008): ظهرت نظرية الموقف كردة فعل لنظرية السمات التي ركزت على القائد وأهملت الأتباع والموقف، ومن هنا فإن نظرية الموقف ترى بأنه ليس من الضروري أن تتوفر الخصائص والسمات الذاتية نفسها للقائد في كافة المواقف.

تعريف أبو ناصر (2008): تعتبر النظرية الموقفية من نظريات القيادة الحديثة وأكثرها شيوعاً وانتشاراً، وتركز هذه النظرية على القيادة في المواقف حيث إن المواقف المختلفة تتطلب أنواعاً معينة من القيادة.

رائد القيادة الموقفية:

هناك عدة رواد للقيادة الموقفية وتعددت مبادئهم، ويعتبر فيدلر المؤسس الحقيقي وأبرز روادها وأكد فيدلر بأن عناصر الموقف تتلخص في الثقة بين القائد و المرؤوسين، وطبيعة العلاقة التبادلية بينهم (ال قماش، 2020).

مهام القائد الموقفية:

هناك مجموعة من المهام التي توكل للقائد الموقفية ويسعى القائد إلى تحقيق النجاح للمنظمة من خلال إنجاز المهام بصورة متميزة في مختلف المواقف التي توجهها وبعض هذه المهام هي:

1. صنع القرار: يعد المرأة التي تعكس عليها جميع أعماله و هو ذو صلة مباشرة بسلوك القائد، و يؤثر تأثيراً مباشراً إيجابياً أو سلبياً في تماسك المنظمة و موظفيها.

2. تقييم الأداء : تحتاج منظمات الأعمال لتقييم أدائها خلال عدة فترات زمنية من أجل الوقوف على المعوقات التي تحد من نجاحات العمل وكل ذلك يقع ضمن مسؤوليات القائد الإداري، ويعمل على تحقيق الانسجام بين الأداء والأهداف الموضوعية ويساهم في الحد من الضياع أو التلف في موارد المنظمة.

3. مواجهة الأزمة : إن مواجهة القائد للضغوط الخارجية والداخلية تتطلب قدرات كبيرة وأهمها القدرة على الشجاعة والصمود والثبات في مواقع العمل، التعمق في الحوادث وحلها والتعامل مع الأزمات بسرعة عالية من خلال الاستجابة بناءً على عامل الكفاءة والخبرة في العمل(علوان،2016).

الأسس التي تقوم عليها القيادة الموقضية :

- لا يوجد طريقة واحدة يمكن اتباعها في الإدارة.
- المهام الإدارية يجب أن تتلاءم مع المهام المختلفة و حاجات الأفراد في المنظمة مع البيئة الخارجية.
- وتعتبر تحدياً لقدرة المديرين على التحليل والقدرة على رؤية البيئة بأنواع مختلفة من الظروف والمواقف، وتعتبر هذه إحدى طرق تطوير وتنمية الشخصيات القيادية(عودة،2019).

نظريات القيادة الموقضية :

نظراً لأهمية القيادة الموقضية في الإدارة، تم طرح عدة نظريات تناولت القيادة الموقضية ومن أهمها :

- النظرية التفاعلية :

في إطار النظرية فإن القيادة هي عملية ناجحة عن التفاعل المتبادل بين أبعاد مهمة وهي، القائد و مرؤوسيه وطبيعة الموقف، وعبر الباحثون في إطار هذه النظرية عن مفهوم التبادل الاجتماعي المبين على العلاقات والتفاعل المشترك بين القائد والمرؤوس وخصائص الموقف، إذا كان القائد يؤثر على المرؤوسين فإن استجابتهم تتشكل من خلال التفاعل الداخلي فيما بينهم من جهة وتفاعلهم مع خصائص الموقف أو البيئة من جهة أخرى، وتشير هذه النظرية إلى أن القائد يتمتع بعدة صفات تؤهله للتعامل مع الظروف المختلفة والأشخاص والمهام الوظيفية وكلها تشترك لتنصب في القائد بعد تفاعلها مع بعضها، وتهتم هذه النظرية بأهمية القائد لذاته وللآخرين وإدراك الآخرين له (علوان،2016).

- النظرية الموقفية :

وهذه النظرية تعتبر أن متغيرات الظروف أو الموقف تؤثر تأثيراً مباشراً على النمط القيادي المستخدم وتقوم على أنه لا توجد طريقة فضلى للإدارة، يمكن استعمال كل المواقف التي تواجهها الإدارة، وعلى القادة إيجاد الطريقة المناسبة للتعامل مع الظروف المختلفة، فيما يذكر بعض الباحثين بأن القائد لا يمكن أن يمارس دوره في القيادة إلا إذا ساعدته الظروف الاجتماعية والبيئية ليحقق من خلال مواقف معينة طموحاته، حيث تتحكم بالقائد الظروف المحيطة به، فتبرز عناصر القيادة من خلال تعامله وتفاعله مع الآخرين، فالموقف هو الذي يبرز صفات القائد وليس الشخصية التي عليه و التي بدورها تؤهله لأن يكون قائداً (علوان،2016).

- نظرية المسار- الهدف :

وقد قدمها روبرت هوز وهي تمثل محاولة للربط بين السلوك القيادي ودافعية ومشاعر المرؤوسين، هذه النظرية تركز على دراسة الدافعية، وطرق الاستفادة للتأثير على

الأداء، أو السلوك القيادي، وتعتبر هذه النظرية عن فكرة أخرى تتمثل بقدرة القائد على توضيح الطريق أو المسار الذي يسلكه القائد للوصول إلى هدفه المحدد، تعتمد فاعلية الإدارة على قدرتها في إيجاد الدافعية لدى المرؤوسين لتحقيق الرضا عن أعمالهم و إلى إنجاز الأهداف، يستطيع المدير أن يدفع العاملين لما تريده الإدارة من خلال عدة طرق مثل: توضيح المسار الضروري، زيادة الفوائد الشخصية عند إنجاز المهام، إزالة الحواجز التنظيمية، الحد من الغموض خلال زيادة المعلومات والمشاركة في اتخاذ القرارات (عودة، 2019).

• نظرية هيرسي وبلانشارد:

ركزت هذه النظرية على بعد واحد (سمات القائد) ومدخل السلوك على بعدين (الإنتاج والعلاقات) في حين إضافة القيادة الموقفية بعداً ثالثاً (الموقف أو الظرف التي تمارس فيه القيادة)، لذلك أكدت هذه النظرية على أهمية المرونة في سلوك القائد تبعاً للظرف السائد أو السلوك، ويعتمد النمط القيادي للقائد على ثلاثة أبعاد، هي :

1- اهتمام القائد في إنجاز العمل.

2- اهتمام القائد بالاحتياجات الإنسانية للعاملين.

3- العمل على رفع مستوى نضج الأفراد (عودة، 2019).

ثانياً: الثقافة التنظيمية

تختلف مفهوم الثقافة التنظيمية باختلاف آراء الباحثين وحسب طبيعة الخصائص التي تتلاءم مع طبيعة الدراسة و حسب وجهة نظر الباحثين.

وفقاً لـ Serrat, 2009 ، ص 68 تعرف الثقافة التنظيمية بأنها مجموعة من

المواقف، الخبرات، القيم، والمعتقدات التي يكتسبها الأفراد والجماعات من خلال التعلم

الاجتماعي التفاعلي مع البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة.

ويعرفها Ntontela, 2009 ، ص1 بأنها فهم الأعضاء المشترك لرسالة وقيم ومعتقدات المنظمة بالإضافة إلى التمثيلات الرمزية لتلك المفاهيم.

ويعرفها موسى (2011): بأنها جميع النماذج أو الرموز السائدة للقيم والأساطير والمعتقدات والمبادئ والافتراضات التي تتجسد باللغة والرموز والابداعات الإنسانية، مع ما يتضمن ذلك من تقنيات مستخدمة لتحقيق الأهداف وما يستتبع ذلك من مشاعر و مواقف ونشاطات مشتركة متفاعلة فيما بينها.

ويعرفها السكارنة (2011): مجموعة من القيم والمعتقدات التي يمتلكها أعضاء التنظيم نحو غاياته الأساسية وأساليب تحقيق تلك الغايات، وقد تكون غير مكتوبة، يتم الشعور بها ويشارك كل أفراد المنظمة في تكوينها.

ويعرفها أبو بكر (2007): مجموعة القيم والعادات والمعايير والمعتقدات والافتراضات المشتركة التي تحكم الطريقة التي يفكر بها أعضاء المنظمة وطريقة اتخاذ القرارات وأسلوب تعاملهم مع المتغيرات البيئية وكيفية تعاملهم مع المعلومات والاستفادة منها لتحقيق ميزة تنافسية للمنظمة.

ويعرفها المرسي (2006): الثقافة التنظيمية هي ملامح الأمة وخصالها المستمدة من عقيدتها وقيمها وظروفها و المحددة لهويتها التي تميزها من غيرها، كما تحدد طريقة و أسلوب حياة أفرادها، والثقافة بالنسبة للمنظمات هي المحددة لمناخاتها العامة ولطريقة الأداء فيها.

إجرائياً: ويرى الباحث بأن الثقافة التنظيمية هي القواعد السلوكية والجوانب الإنسانية التي يتم الاتفاق عليها من قبل مدراء المنظمة، ويعمل كل الموظفين على تطبيقها داخل المنظمة بكافة المستويات الإدارية واعتبارها كمنهج للسلوك السليم داخل المنظمة مما يساعد على تحقيق الأهداف العامة ويميزها عن باقي المنظمات الأخرى.

أهمية الثقافة التنظيمية :

تنبع أهمية الثقافة التنظيمية من كونها قوة خفية ذات تأثير متعدد لأنشطة منظمات الأعمال بوصفها المحددات الرئيسية لنجاح المنظمة أو فشلها، وتأتي أهميتها مما يأتي:

- تعزيز التكامل الداخلي بين أفراد الشركة من خلال العمل والتواصل بفاعلية، وتحقيق العدالة بين أفراد الشركة والبيئة الخارجية، وتحديد سرعة استجابة أفراد الشركة لتحركات المنافسين ومتطلبات العملاء من أجل تحقيق جودتها ونموها (حسين و شكور، 2020).
- تعزز الثقافة التنظيمية القوية الإحساس بالهوية والموقف الإيجابي بين أعضاء الشركة، كما تساهم الثقافة التنظيمية بتعزيز فعالية الأعمال، وتساعد على الانسجام والتكيف الداخلي والخارجي للشركة، حيث تؤدي جهداً مهماً في نجاح وحدة الأعمال (ضاحي، 2020).
- تعتبر الثقافة التنظيمية مصدراً للميزة التنافسية للشركة، فيعتبر الأداء المالي الجيد نتيجة قدرتها على تطوير ثقافتها التنظيمية من خلال العمل على تطبيق تقنيات التعامل مع العملاء والموردين وقدرة معالجة البيانات (حسين و شكور، 2020).
- تساهم في توحيد وتوجيه الأنشطة اليومية للعاملين من أجل الوصول إلى أهدافهم المحددة مسبقاً، وتساعد المنظمة على التكيف لإعطاء ردود فعل مناسبة وسريعة (ضاحي، 2020).

أنواع الثقافة التنظيمية :

هناك العديد من أنواع الثقافة التنظيمية وتختلف من منظمة إلى أخرى وذلك باختلاف ما تم اعتماده داخل المنظمة من توجهات و قيم وطبيعة عمل تجاه الموظفين والزبائن وتختلف أيضا من قطاع إلى آخر منها كما يأتي:

1- الثقافة البيروقراطية: يتم تحديد مسؤوليات هذا النوع من الثقافة؛ إذ يتصف العمل بأنه منسق و موزع ما بين الأفراد العاملين ووجود تناسق ما بين الوحدات الإدارية بكافة مستوياتها، ويأخذ تسلسل السلطة وانتقال المعلومة بشكل هرمي ويتصف هذا النوع من الثقافة بالالتزام والتحكم.

2- الثقافة الإبداعية: وتساهم هذه الثقافة بتوفير بيئة العمل وتسهم بزيادة الإبداع لدى العاملين ليس بالتركيز فقط على التحسينات الممكن إضافة للمنظمة، والتركيز على المنظمات المتعلمة والتي يتعلم من خلالها الفرد أن الفشل مفتاح النجاح، ويتصف أفراد المنظمة التي تنتهج هذا النوع من الثقافة بحب المخاطرة في مواجهة لتحديات واتخاذ القرارات وإيجاد فكرة أو طريقة عمل جديدة تنقل المنظمة من حالة إلى حالة أكثر نمواً وتطوراً

3- الثقافة الهرمية: وتمتاز هذه الثقافة بال رسمية والمركزية والتوجه المنظمي وتسعى لتحقيق السيطرة والتوازن وتركز توجهاتها الرئيسية نحو القواعد والتنظيمات والسياسات والكفاءة، ويتميز النمط القيادي فيها أنه منسق ومنظم، كما تعتبر العلاقات بين العاملين بالسياسات والقواعد الرسمية والإجراءات والتوقعات الواضحة وتركيزها الاستراتيجي باتجاه العمليات والموازنة، ويتصف الاتصال ضمن هذه الثقافة بأنها منظمة وتأخذ الشكل العمودي في التوجه، و عمليات اتخاذ القرارات تعتبر مركزية.

4- الثقافة الداعمة: وتعتبر هذه الثقافة من ضمن هذا النمط المتماسك والمساند الذي يؤدي إلى تنمية روح الفريق والتعاون والقيم والعدالة التي تنسجم مع متطلعات و توجهات المنظمة ودعم التواصل الاجتماعي، وكما تتسم الثقافة بالتوجه إلى العلاقات والحرية الفردية والتعاون، و مراعاة الجانب الإنساني في العمل.

5- ثقافة المهمة: تركز هذه الثقافة على إنجاز العمل وتحقيق الأهداف وتهتم بالنتائج، ويعتبر الشغل الشاغل والهدف الأساسي للمنظمة هو تحقيق أهدافها بأعلى طاقة ممكنة بصرف النظر عن الجوانب الإنسانية واستخدام الموارد بالطريقة الأمثل من أجل تحقيق أفضل النتائج وأقل التكاليف (العون والدلومي، 2018م).

عناصر الثقافة التنظيمية:

هناك مجموعة من العناصر تتكون منها الثقافة التنظيمية:

1. القيم التنظيمية: وهي عبارة عن مجموعة اتفاقيات مشتركة خطية أو غير خطية بين أعضاء المنظمة تحدد ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه، وتعمل على توجيه سلوك العاملين في مختلف الظروف التنظيمية ويمكن تعريفها أيضا الأفكار والمبادئ التي يتبناها الأفراد ويؤمنون بها، وتهتم بتفضيل أو عدم تفضيل العناصر أو الأشخاص أو الموضوعات في بيئة العمل (ضاحي، 2020).
2. القواعد والأعراف: هي قواعد سلوك العمل غير المكتوبة، التي توفر إرشادات غير رسمية حول كيفية التصرف والتعامل مع جوانب العمل المختلفة، وتخبر هذه القواعد العاملين بما يجب أن يفعلوه، ملتزمين بالإرشادات والتعليمات، ولا يتم التعبير عنها بشكل كتابي، وإلا سوف تكون عبارة عن سياسات أو إجراءات، حيث يتم تمريرها عن طريق الكلام أو السلوك، ومن أهم هذه القواعد:

- أخلاقيات العمل السائدة: يتباين أسلوب المدراء في تعاملهم مع العاملين كل حسب طبيعة أخلاقهم، فمثلاً يكون تعامل بعض المدراء مع العاملين تعاملًا جافاً غير لائق مثل (تعال مبكراً، اعمل بجد، ابق متأخراً) وغيرها الكثير مما يسبب عزوف العاملين عن الاستمرار في العمل أو تأثير المخرجات في العمل.
 - الأداء: مدى توافر معايير الأداء الصارمة التي تنظم العمل وتقود الشركة إلى التقدم والنجاح.
 - السلطة: تعتبر وسيلة يمكن من خلالها تنفيذ العمل بعدة وسائل منها السياسية والدبلوماسية المتاحة عن طريق الاعتماد على الخبرة والقدرة وليس على الموقف، حيث يتم مشاركتها مع كافة المستويات الإدارية المختلفة.
 - الولاء: أن يكون المديرين واضحين في تعاملهم مع العاملين بالشكل الذي يعزز من ولائهم لمنظمتهم والإخلاص في أدائهم لمهامهم على أفضل وجه وبما ينعكس على تحقيق أهداف ورؤية المنظمة (العبيدي، 2020).
3. التوقعات التنظيمية: وهي عبارة عن تعاقد سيكولوجي غير المكتوب ويقصد بها مجموعة من التوقعات التي يحددها أو يتوقعها الأفراد أو منظمات الأعمال كل منهما من خلال فترة عمل الفرد في المنظمة (ضاحي، 2020).
4. أسلوب الإدارة: عبارة عن نهج يستخدمه المديرين في التعامل مع العاملين ويطبق عليه أيضا أسلوب القيادة، حيث يتبنى معظم المديرين أسلوباً معيناً من أساليب القيادة في منظمة ما تختلف عن منظمة أخرى حسب الحالات التي تواجهها مما يستدعي استخدام نمط قيادي وفقاً للحالة التي يتم التعامل معها، ولكن من غير المرغوب فيه أن تكون غير متسقة من النمط المستخدم في تلك المواقف؛ إذ لكل مدير أسلوبه الخاص يتأثر بالثقافة التنظيمية، والتي قد يتولد عنها نمط

قيادي سائد وشائع بين المديرين والتي يتم توقعها واعتمادها بشكل عام (العبيدي، 2020).

سوق فلسطين للأوراق المالية :

تأسست سوق فلسطين للأوراق المالية كشركة مساهمة خصوصية في عام 1995، من أجل توفير سوق مالية تؤمن تنمية الإدخار عن طريق تشجيع الاستثمار في الأوراق المالية وتوجيه المدخرات لخدمة الاقتصاد الفلسطيني، تحولت إلى شركة مساهمة عامة في عام 2010 برأس مال يبلغ 10 ملايين دولار أمريكي، وبلغ عدد الشركات المدرجة في نهاية عام 2020 (46) شركة، بقيمة سوقية بلغت حوالي 3.44 مليار دولار أمريكي، موزعة على خمسة قطاعات اقتصادية وهي : البنوك والخدمات المالية، التأمين، الصناعة، الاستثمار، الخدمات، ويشكل القطاع الصناعي في سوق فلسطين للأوراق المالية 11.02% من إجمالي السوق، ويبلغ عدد الشركات الصناعية المدرجة 13 شركة بقيمة سوقية تبلغ 380 مليون دولار تقريباً (التقرير السنوي لسوق فلسطين للأوراق المالية 2020).

سابعاً : الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

1-دراسة : (تابعي، 2022) بعنوان : أثر الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي في القطاع العمومي دراسة تطبيقية على مديرية الموارد البشرية بوزارة الشؤون الخارجية-الجزائر.

تناولت هذه الدراسة موضوع (أثر الثقافة التنظيمية على الأداء الوظيفي في القطاع العمومي)، حيث تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة أثر الثقافة التنظيمية السائدة في وزارة الشؤون الخارجية على الأداء الوظيفي، ولغرض تحقيق أهداف هذه الدراسة وجمع البيانات اللازمة لاختبار فرضيتها، قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من ستة

(06) محاور، تناولت المحاور الخمسة الأولى أبعاد الثقافة التنظيمية السائدة في مديرية الموارد البشرية المتمثلة في : الأنظمة والإجراءات، الأنماط السلوكية، القيم والمعتقدات، الاتجاهات التنظيمية والتوقعات التنظيمية، كما تم تخصيص المحور السادس لقياس مستوى الأداء الوظيفي.

واعتمدت منهجية البحث على المنهج الوصفي الذي ساعد في الوقوف على واقع الثقافة التنظيمية وأثرها على مستوى الأداء الوظيفي بالمنظمة قيد الدراسة وتحليلها والوصول إلى استنتاجات تصب في إطار نفي أو إثبات الفرضية التي تقوم عليها الدراسة. وقد تم الاعتماد على طريقة المسح الشامل لاختيار عينة الدراسة، حيث تم إجراؤها على مجتمع الدراسة والمتمثل في جميع الموظفين بمديرية الموارد البشرية بالوزارة وعدددهم (82) موظفا وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يوجد ارتفاع عام في مستوى الثقافة التنظيمية فيما يتعلق بالأنظمة والإجراءات والقيم التنظيمية والتوقعات التنظيمية والاتجاهات التنظيمية. في حين تم تسجيل قصور في مستوى الثقافة التنظيمية فيما يتعلق بالأنماط السلوكية.
- يوجد تدن في مستوى الأداء الوظيفي بمديرية الموارد البشرية في بعض الجوانب: كعدم جاهزية الموظفين للعمل خارج أوقات العمل وضعف نظام الحوافز والتدريب، إلى جانب قصور في نظام تقييم الأداء.

2- دراسة : (مكرم الله، 2021) : تأثير الثقافة التنظيمية والانتماء التنظيمي على اتخاذ القرار لدى عينة من مجتمع جامعة الوادي الجديدة، الجزائر.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الثقافة التنظيمية والانتماء التنظيمي في اتخاذ القرار وأجريت هذه الدراسة على عينة من جامعة الوادي تمثلت في 200 عضو هيئة أكاديمية وإدارية

استخدمت هذه الدراسة الثقافة التنظيمية والانتماء التنظيمي كمتغير مستقل يحتوي على عدة أبعاد مثل قيمة القوة ، قيمة الفاعلية ، استخدمت أيضا اتخاذ القرار كمتغير تابع وتابع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتم الوصول إلى النتائج باستخدام مجموعة من التحليلات الإحصائية أهمها الانحدار الخطي البسيط والمتعدد وقد أظهرت النتائج بوضوح بوجود تأثير مباشر لكل من الثقافة التنظيمية والانتماء التنظيمي على اتخاذ القرار و أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات أهمها تنمية الثقافة التنظيمية داخل مجتمع الجامعة .

3- دراسة : (العتيبي، 2020) بعنوان: أثر الثقافة التنظيمية على التفكير الاستراتيجي. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الثقافة التنظيمية في جامعة الملك

عبد العزيز بجدة في المملكة العربية السعودية على عينة 138 من القيادات النسائية.

استخدمت الدراسة الثقافة التنظيمية كمتغير مستقل ويحتوي على عدة أبعاد السياسات والإجراءات داخل الجامعة ، الأنظمة والقوانين، الأنماط السلوكية، القيم التنظيمية، مستوى الثقافة التنظيمية، و التفكير الاستراتيجي كمتغير تابع ، وتابع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وتم التوصل إلى النتائج الإحصائية باستخدام التكرار والنسب والمتوسط الحسابي و الانحرافات المعيارية ، وقد أظهرت النتائج أن السياسات والإجراءات المتبعة في الجامعة واضحة ومحددة و أوصت الدراسة بزيادة درجة الاهتمام بالثقافة التنظيمية الإيجابية .

4- دراسة : (ال قماش، 2020) بعنوان : نظريات القيادة واتخاذ القرارات نظرية الرجل

العظيم، نظرية السمات، النظرية الموقفية، نظرية اتخاذ القرار.

هدفت الدراسة إلى بيان النظريات والدراسات حول موضوع القيادة والذي يعود لكون القيادة موضوعاً حيويًا للدراسة والبحث، يؤثر ويتأثر مفهومها و ممارساتها تبعاً لتطور الزمن الذي تعيشه، و تؤكد الدراسة على أهمية القيادة فهي جوهر العملية

الإدارية كما أنها تؤثر وتتأثر ببيئة العمل، وفي هذا البحث تم توضيح مفاهيم القيادة وبعضاً من نظريات القيادة التي كثر تداولها (الرجل العظيم، السمات، الموقفية، نظرية اتخاذ القرار) من حيث مفهومها، وروادها، ومبادئها و ما تميزت به من قوة أو ما وجه إليها من نقد، مع العلم أنه يمكن أن يتضرع من هذه النظريات نظريات أخرى انبثقت منها، واعتمد الباحث على الأدبيات والدراسات السابقة لسرد الأحداث، وأبرز النتائج التي تم التوصل إليها أن اتخاذ القرار بحق يعتبر العمود الفقري لأي إدارة؛ إذ إن اتخاذ القرار الجيد هو المحرك الأساسي لها، على كافة المنظمات أن تسعى للاستفادة من كل جانب من هذه النظريات بقدر المستطاع، وأن تختار كل منظمة ما يناسبها من هذه النظريات، لعظم مسؤولية القيادة ولعظم أثرها الممتد على المنظمة و على الأفراد.

5-دراسة : (عودة، 2019) بعنوان : دور مدير المدرسة في تنمية القيادة الموقفية لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة الزرقاء، الأردن.

هدفت الدراسة التعرف إلى دور مدير المدرسة في تنمية القيادة الموقفية لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة الزرقاء، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة ككل من معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في محافظة الزرقاء والبالغ عددهم (1646) معلماً ومعلمة، وتم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة تكونت من (329) معلماً ومعلمة وبنسبة (20%) من مجتمع الدراسة، وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم تطوير استبانة تكونت من (37) فقرة، توزعت على (3) مجالات، تمثل مجالات القيادة الموقفية: الأول مجال دور مدير المدرسة اتجاه المعلمين، والثاني مجال دور مدير المدرسة اتجاه الأنظمة والقوانين، والثالث مجال دور مدير المدرسة اتجاه البيئة المدرسية والمجتمع المحلي، و كانت أهم نتائج الدراسة بأن الأنظمة والقوانين تساعد على إيجاد مناخ وبيئة عمل ملائمة للمعلمين والطلبة في المجتمع المدرسي،

و أهم التوصيات تفعيل ممارسة القيادة الموقفية في المواقف المدرسية من خلال عقد دورات تدريبية لمديري المدارس وذلك لتحسين أداء الأساليب القيادية اللازمة للمواقف المختلفة.

6-دراسة : (قرقش،2019) بعنوان : أثر القيادة التحويلية على الثقافة التنظيمية في شركات الاتصالات في الأردن.

هدفت الدراسة إلى قياس أثر القيادة التحويلية بأبعادها المتمثلة في (التأثير المثالي، الاستشارة الفكرية، الدفع الإلهامي، الاعتبارات الفردية) على الثقافة التنظيمية بأبعادها (الابتكار، التوجه نحو العمل كفريق، التوجه نحو النتائج، التوجه نحو الأفراد) في شركات الاتصالات العاملة في الأردن، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل و تبويب البيانات إذ تم تصميم استبانة لجمع البيانات الأولية، ومن ثم تحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتكون مجتمع الدراسة من شركات الاتصالات الأردنية والبالغ عددها ثلاث شركات، في حين تمثلت عينة من الأفراد في المسميات الوظيفية الآتية: (رئيس تنفيذي، مدير دائرة، رئيس قسم، مدير فريق، مساعد مدير) وهم من العاملين في شركات الاتصالات الأردنية شركة أورنج وأمنية وزين، وقد بلغ عدد العينة (140) مستجيباً، والذي تم اختيارهم بأسلوب العينة العشوائية الطبقية الملائمة، وكانت أهم نتائج هذه الدراسة أنه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a=0.05$) للقيادة التحويلية بأبعادها (الابتكار، التوجه نحو العمل كفريق، التوجه نحو الأفراد) في شركات الاتصالات في الأردن، كما بينت النتائج أن أعلى الأبعاد تأثيراً على الثقافة التنظيمية كان بعد التأثير ثم تلاه في التأثير بعد الدافع الإلهامي، أما بعدا الاستشارة الفكرية والاعتبارات الفردية فلم يكن لهما تأثير دال إحصائياً، وكان من أهم توصيات الدراسة ضرورة استمرار شركات الاتصالات بدعم القيادة التحويلية لما لها من دور كبير في تعزيز الثقافة التنظيمية، و ضرورة الاهتمام من قبل هذه الشركات بتعزيز الأبعاد الفعالة للقيادة التحويلية كالتأثير المثالي والدافع

الإلهامي للقادة لانسجام هذه الأبعاد مع الثقافة التنظيمية، وزيادة اهتمامها ببعد الدافع الإلهامي حيث ثبت أثره بشكل إيجابي على توطين الثقافة التنظيمية.

7-دراسة : (حماد،2019) بعنوان : تأثير القيادة الموقضية على تمكين العاملين دراسة ميدانية على العاملين في مستشفى دمشق، سوريا.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القيادة الموقضية وتمكين العاملين في الهيئة العامة لمشفى دمشق، حيث يعتبر الدمج بين القيادة بشكل عام والقيادة الموقضية للمدراء بشكل خاص وتمكين العاملين من أهم القضايا التي تساعد على التميز في العمل.

وقد توصل الباحث إلى أن تمكين العاملين يتأثر بالقيادة الموقضية للمدير ولكن هناك عوامل أخرى يمكن لها التأثير على تمكين العاملين وتختلف حسب المستويات الديمغرافية للعاملين وإن علاقة الارتباط بين القيادة الموقضية وتمكين العاملين كانت إيجابية رغم أنها ضعيفة نوعاً ما، ويرى الباحث أنه من المناسب العمل على نشر الوعي لدى المدراء بشكل خاص والعاملين، والعمل على استخدام أساليب حديثة في التعامل مع العاملين لزيادة التمكين مما له دور في زيادة جودة الخدمة المقدمة من قبلهم.

8-دراسة : (العشري،2018) بعنوان : القيادة الإدارية و دورها في تعزيز الثقافة التنظيمية : دراسة تطبيقية على العاملين في محافظة الدقهلية، مصر.

هدفت هذه الدراسة بشكل رئيسي إلى دراسة دور القيادات الإدارية السائدة بمحافظة الدقهلية وهي القيادات التبادلية والتحويلية في تعزيز الثقافة التنظيمية لدى العاملين بمحافظة الدقهلية، وقد بلغ عدد المسؤولين بالمستويات الإدارية موضع الدراسة 380 مديراً وذلك من واقع سجلات شؤون العاملين بمحافظة الدقهلية حتى عام 2019، ونظراً لتوافر بيانات مجتمع البحث فقد ساعد ذلك في تحديد حجم العينة، وبالرجوع لجداول التوزيع العشوائي لتحديد حجم العينة فإن عينة البحث تبلغ (266) مفردة، وقد

توصلت النتائج إلى أن للقائد التحويلي القدرة على اقناع الرؤوسين من خلال قيامه ببناء مجموعة من القيم المشتركة بينه وبين الموظفين من خلال تصرف المديرين بأسلوب يحظى من خلاله بثقة الموظفين، كما تبين وجود علاقة إيجابية مرتفعة بين مستلزمات الأداء التنظيمي المختارة للقائد التبادلي من قبل الموظفين والثقافة التنظيمية داخل القطاع محل الدراسة، كما تبين أيضا أن الإدارة تتابع مستلزمات الأداء المختارة وعملية استخدامها أثناء فترة التنفيذ من خلال تقييم دور وفعالية مستلزمات الأداء بشكل دوري ومدى تحقيقها للأهداف المخطط لها، وأوصت بضرورة تبني سياسات تحفيز للعاملين في القطاع الحكومي لإنتاج سلوك الثقافة التنظيمية الذي يصب بمصلحة المنظمة التي ينتمي إليها، ويساعد ذلك على حفز الآخرين للاقتداء بزميلهم بالعمل لينعكس بالأثر الإيجابي على المنظمة.

9- دراسة: (قدور، 2017) بعنوان : دور الثقافة التنظيمية في إدارة التغيير دراسة حالة تعاونية الجبوب والبقول الجافة بأم البواقي، الجزائر.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مكونات الثقافة التنظيمية الأكثر أهمية على إدارة التغيير على عينة الدراسة 215 العاملين في تعاونية الجبوب، استخدمت الدراسة الثقافة التنظيمية كمتغير مستقل ويحتوي على عدة أبعاد: التوقعات، الفلسفة، الاتصال، اللغة، و متغير تابع إدارة التغيير، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتم التوصل إلى النتائج الإحصائية باستخدام النسب المئوية اختبار ألفا كرونباخ معامل الانحدار البسيط، معامل الارتباط، وقد أظهرت النتائج تعتبر الثقافة التنظيمية كميزة تنافسية للمنظمة، وأوصت الدراسة بتبني ثقافة الاتصال داخل المنظمة بشكل فعال.

10- دراسة: (الزيود، 2017) بعنوان : القيادة الموقفية لدى مديري المدارس الخاصة في محافظة الزرقاء بالأردن وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين.

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع القيادة الموقفية لدى مديري المدارس الخاصة بمحافظة الزرقاء، وكذلك التعرف على القيادة الموقفية وعلى الرضا الوظيفي لدى

المعلمين، وهدفت الدراسة أيضا إلى ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء الباحثين حول محاور الدراسة وفقاً لمتغيراتهم الشخصية والوظيفية، تم تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي ما علاقة القيادة الموقفية بالرضا الوظيفي من وجهة نظر المعلمين في المدارس الخاصة؟ وتفرع من هذا السؤال ستة أسئلة فرعية، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي موضوع الدراسة، وتحديد واقعها الحالي، ثم جمع وتحليل البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد عينة الدراسة، تمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية تكونت من (249) معلماً من معلمي المدارس الخاصة بمحافظة الزرقاء بالمملكة الأردنية الهاشمية، تمثلت متغيرات الدراسة في متغيرين اثنين وهما : المتغير التابع ويتمثل في القيادة الموقفية وعلاقتها بالرضا الوظيفي لدى المعلمين والمتغيرات المستقلة وهي المؤهل العلمي ومستوياته والجنس ومتغير الخبرة تمثلت أدوات الدراسة في استبانة اشتملت على محورين رئيسيين، الأول أساليب القيادة الموقفية والمحور الثاني الرضا الوظيفي لدى المعلمين، أثبتت نتائج الدراسة هناك حالة شبه إجماع على الموافقة على استخدام مديري المدارس لأساليب الإدارة الموقفية، أما المحور الثاني فأثبتت النتائج في هذا الجانب أنه توجد درجة من الرضا الوظيفي لدى المعلمين وهذه الدرجة لا تختلف بشكل كبير باختلاف النوع أو الخبرة أو المؤهل العلمي وبالتالي يمكننا القول ان أساليب الإدارة الموقفية تؤثر بدرجة كبيرة على درجة الرضا الوظيفي لدى المعلمين العاملين بالمدارس الخاصة.

الدراسات الأجنبية :

1-دراسة : (لوبيس،2022) بعنوان القيادة الموقفية، ثقافة العمل ، والدافع الجوهري في

الحصول على أداء الموظف (دراسة حالة على شركة توزيع الكهرباء في أندونيسيا).

دراسة كمية اعتمدت على الاستبانة والمقابلات والملاحظة من موظفي شركة

توزيع الكهرباء الأندونيسية في محافظة نياغرا بالي ، لمعرفة أثر القيادة الموقفية ،الدافع

الجوهري ، وثقافة العمل على أداء الموظف ، وتم استخدام معادلة الانحدار الخطي المتعدد

لاختبار فرضيات الدراسة وأظهرت الدراسة بوضوح أن القيادة الموقفية وثقافة العمل والدافع الجوهرية لها تأثير إيجابي وذو دلالة على أداء الموظفين بشركة الكهرباء.

2-دراسة (سيريفار، 2022) بعنوان: تأثير أسلوب القيادة الموقفية وانضباط العمل ودوافع العمل على أداء الموظف في بنك الشريعة الأندونيسية **Rantau Prapat**.

استخدمت هذه الدراسة نهجاً كمياً معتمدة على أداة الاستبانة لجمع المعلومات لتحديد تأثير أسلوب القيادة الموقفية وانضباط العمل ودوافع العمل على أداء الموظف في بنك الشريعة الأندونيسية **Rantau Prapat** في أندونيسيا. وأظهرت النتائج أن أبعاد أسلوب القيادة (التوجيه، المشاركة، التفويض، العروض)، كان لها أثر إيجابي ذو دلالة إحصائية على أداء الموظفين وعليه تؤكد هذه الدراسة أن القيادة الموقفية تستند على العلاقات وسلوك المهمة، بالإضافة إلى ذلك أكدت الدراسة أن القائد الفعال لا يستمد قوته من مركزه الوظيفي بقدر ما يستمدها من علاقاته واهتمامه والتزاماته اتجاه مرؤوسيه.

3-دراسة (دورسون، 2021) : بعنوان دور الثقافة التنظيمية و القيادة على المرونة التنظيمية على الشركات الصغيرة والمتوسطة في غانا.

الأثار المترتبة على الشركات الصغيرة والمتوسطة، صممت هذه الدراسة من أجل معرفة دور الثقافة التنظيمية والقيادة في خلق مرونة في السوق للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الخدماتية ولتحقيق ذلك أجريت الدراسة على مجموعة من الشركات الخدماتية الصغيرة والمتوسطة في غانا، وأظهرت النتائج أن الثقافة والقيادة التنظيمية تأثر بشكل إيجابي على القدرة التنافسية على الشركات الخدماتية وبالتالي تخلق مرونة لتلك الشركات تجعلها تتكيف مع التغيرات الديناميكية في بيئة الأعمال وبالتالي تستغل الفرص وبالتالي يصبح لديها قدرة على استغلال فرص الأعمال بشكل أمثل.

4-دراسة (رضوان،2021) بعنوان : تأثير القيادة الموقفية والثقافة التنظيمية على أداء الموظف من خلال الرضا الوظيفي في إدارة الحرائق بإدارة شمال جاكرتا في أندونيسيا. هدفت هذه الدراسة الكمية إلى دراسة تأثير القيادة الموقفية والثقافة التنظيمية على أداء الموظف مع الرضا الوظيفي كمتغير وسيط. استخدمت هذه الدراسة تحليل نمذجة المعادلات الهيكلية باستخدام عينة من 275 موظفًا لإدارة الحرائق والإنقاذ بإدارة شمال جاكرتا في أندونيسيا. وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن القيادة الموقفية والثقافة التنظيمية لا علاقة لهما بالأداء بشكل مباشر. ومع ذلك ، كان للقيادة الموقفية والثقافة التنظيمية تأثير إيجابي وهام على الرضا الوظيفي ، في حين كان للرضا الوظيفي تأثير إيجابي وهام على أداء الموظف ، بالإضافة إلى ذلك تحتاج إدارة الإطفاء والإنقاذ إلى تطوير ثقافة تنظيمية جيدة لزيادة الرضا الوظيفي لأعضائها يمكن أن يتم ذلك من خلال خلق جو عمل إيجابي.

5-دراسة (سري وآخرون،2021) بعنوان : آثار أسلوب القيادة الموقفية على الثقافة التنظيمية والروحانية وأداء الموظفين في وكالة الأراضي بمدينة كينداري في أندونيسيا.

أجريت هذه الدراسة على عينة من موظفي وكالة الأراضي بمدينة كينداري في أندونيسيا بهدف معرفة تأثير القيادة الموقفية بمتغيراتها الأربعة (الإخبار، الإقناع، المشاركة، التفويض) على الثقافة التنظيمية والروحانية وأداء الموظفين وأظهرت النتائج بوضوح أنه يوجد تأثير إيجابي للقيادة الموقفية بأبعادها على الثقافة التنظيمية والروحانية ولا يوجد للقيادة الموقفية تأثير إيجابي على أداء الموظفين.

6-دراسة (إرفيواتي واخرون،2020) بعنوان : دور أسلوب القيادة والثقافة التنظيمية والرضا الوظيفي على أداء الموظف في الأمانة الإقليمية لمحافظة جنوب سولأويزي في أندونيسيا.

دراسة كمية اعتمدت على تحليلات الانحدار الخطي وهدفت هذه الدراسة إلى تحليل وتقييم تأثير أسلوب القيادة والثقافة التنظيمية والرضا الوظيفي على أداء الضباط في مكتب حاكم مقاطعة سولأويزي الجنوبية في الأمانة الإقليمية لمحافظة جنوب سولأويزي في أندونيسيا. وأظهرت النتائج بوضوح أن أسلوب القيادة والثقافة التنظيمية والرضا الوظيفي كانت إيجابية وذات دلالة إحصائية لأداء الموظف في الأمانة الإقليمية لمحافظة جنوب سولأويزي. هذا لأن جميع المتغيرات تعزز بعضها البعض ، بحيث يتحقق التآزر من خلال ذلك يؤدي إلى زيادة أداء الموظفين. بناءً على الاستنتاج الذي توصلت إليه هذه الدراسة ، وأوصت بعدة توصيات أهمها بأنه يجب الحفاظ على أسلوب القيادة والثقافة التنظيمية والرضا الوظيفي والأداء.

7-دراسة (الوبيدن واخرون،2020) بعنوان : كيف تؤثر القيادة الموقفية على النجاح التنظيمي؟ حالة دراسية / شركة هونداي في كوريا الجنوبية.

هدفت هذه الدراسة إلى فهم دور القيادة الموقفية في نجاح منظمات الأعمال التي تعمل في صناعة السيارات ،واعتمدت هذه الدراسة على البيانات الثانوية من الأبحاث المنشورة والكتب الأكاديمية ومقالات منشورة على الانترنت ،ومن خلال تحليل هذه البيانات توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها بأن الأقسام المختلفة داخل أي شركة بحاجة إلى أساليب متعددة بالقيادة ،وبالتالي إذا قامت شركة هونداي بفهم أساليب القيادة الموقفية بشكل متعمق فإن ذلك سيقودها لتحقيق نجاح منظماتها ،واعترت هذه الدراسة بأنها ساهمت في تعزيز أهمية القيادة الموقفية لدى المدراء والتي يمكن استخدامها لتحقيق التميز والكفاءة بمؤسساتهم.

8-دراسة (موشييري، 2019) بعنوان : آثار أساليب القيادة على الأداء التنظيمي للبنوك

التجارية المدرجة في بورصة نيروبي للأوراق المالية في كينيا.

دراسة نوعية وكمية أجريت على 88 رئيس قسم ومعاونيهم في 11 بنكاً تجارياً مدرجاً في نيروبي للصرافة الأمنية من أجل معرفة أثر أسلوب القيادة التحويلية وأسلوب قيادة المعاملات وأسلوب القيادة الموقضية وأسلوب القيادة التشاركية على الأداء التنظيمي للبنوك التجارية، وأشارت النتائج بوجود علاقة إيجابية وقوية بين الأساليب القيادية الأربعة والأداء التنظيمي، وعليه أوصت الدراسة بأنه يجب على المدراء في البنوك التجارية مشاركة مرؤوسيههم في صنع القرار وتحسين مستوى الإبداع والابتكار بالإضافة إلى خلق علاقة ثقة بين الموظفين والزبائن.

9-دراسة (إلهام، 2018) بعنوان : أثر الثقافة التنظيمية وأنماط القيادة على الرضا

الوظيفي وأداء الموظفين.

أجريت هذه الدراسة على محاضرين في جامعة " STIE Perbanas

Surabaya" في أندونيسيا بهدف تحديد تأثير الثقافة التنظيمية وأسلوب القيادة على الرضا الوظيفي وأداء الموظف. يعتمد هذا البحث على بيانات أولية ، الأبعاد المستخدمة في أسلوب القيادة هي الأسلوب التشاركي، والأسلوب المعنوي، والأسلوب الاستبدادي ، والأسلوب البيروقراطي ، والمهمة الموجهة. الأبعاد المستخدمة في الثقافة التنظيمية هي نهج التكامل، نهج الانتشار، ونهج التجزئة. أظهرت النتائج أن بعد الثقافة التنظيمية كان له أثر إيجابي على أداء الموظف، وأسلوب القيادة كان له تأثير إيجابي على أداء الموظف، والرضا الوظيفي كان له تأثير إيجابي على أداء الموظف، وللثقافة التنظيمية تأثير إيجابي على الرضا الوظيفي، وأسلوب القيادة كان له تأثير إيجابي على الرضا الوظيفي وأسلوب القيادة كان له تأثير إيجابي على الثقافة التنظيمية. لذلك تثبت نتائج البحث أن الثقافة

التنظيمية وأسلوب القيادة عنصران مهمان يؤثران بشكل كبير على أداء الموظفين ورضاهم الوظيفي.

10-دراسة (رزى وآخرون،2018) بعنوان : تأثير القيادة الموقفية والثقافة التنظيمية والتدريب على أداء الموظفين ودوافع العمل لجيل الألفية في مكتب التفتيش في BRI Malang

دراسة كمية استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات الأولية على عينة تتكون من 63 مدققاً من جيل الألفية من بنك Rakyat Indonesia مكتب التدقيق ف BRI Malang في أندونيسيا على وجه الخصوص، بغرض معرفة تأثير القيادة الموقفية والثقافة التنظيمية والتدريب على أداء الموظف وتحفيز العمل للمدققين. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن القيادة الموقفية لها تأثير كبير على أداء الموظف وتحفيز العمل للألفية ومع ذلك فإن الثقافة التنظيمية لها تأثير ضئيل على أداء الموظف وتحفيز العمل، كما أن لها تأثيراً ضئيلاً على أداء الموظف من خلال تحفيز العمل، وأوصت الدراسة بأن يكون هناك تركيز على ثقافة تنظيمية تركز على الابتكار، وخلق الثقة الخاصة ، وأن موظفي الألفية يبحثون عن الحرية ولا يحبون القيود في أعمالهم.

التعقيب على الدراسات السابقة :

- 1- ركزت الدراسات السابقة العربية على الثقافة التنظيمية كمتغير مستقل لمعرفة أثره في اتخاذ القرار والأداء الوظيفي والتفكير الاستراتيجي
- 2- ركزت الدراسات السابقة أيضاً على نظريات القيادة بشكل عام والقيادة التحويلية لقياس أثرها على الثقافة التنظيمية.
- 3- ان الدراسات السابقة لم تتطرق إلى دراسة القيادة الموقفية وعلاقتها بالثقافة التنظيمية على الشركات الصناعية، بالإضافة إلى ذلك ندرة الأبحاث العلمية المنشورة التي تناولت أبعاد القيادة الموقفية على القطاع الصناعي في فلسطين.

4- الدراسات الأجنبية التي تناولت القيادة الموقفية بشكل عام ولم تحدد بشكل

دقيق أبعاد القيادة الموقفية

5- تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجال التطبيق حيث قامت

بتسليط الضوء على الشركات الصناعية المدرجة بسوق فلسطين للأوراق المالية

وعلى حد علم الباحث لا يوجد دراسات كافية تناولت سلوك القيادة الموقفية

والثقافة التنظيمية في الشركات الصناعية بفلسطين.

6- ما يميز الدراسة الحالية أنها سوف تطبق على القطاع الصناعي الذي يعتبر عصب

الاقتصاد الفلسطيني علماً أن هذا القطاع يعاني من قلة الأبحاث، بالإضافة إلى

ذلك حدد الباحث أبعاد القيادة الموقفية بأربعة أبعاد وحدد أيضاً الثقافة

التنظيمية بأربعة أبعاد ولم يدرس العلاقة بينهما بشكل عام كما هو بالدراسات

السابقة.

الطريقة والإجراءات:

منهج ومجتمع الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، يتكون مجتمع

الدراسة من جميع العاملين في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين والذي يبلغ

عددهم (426) موظفاً وموظفة.

أداة الدراسة:

قام الباحث بإعداد استبانة لدراسة العلاقة بين سلوك القيادة الموقفية والثقافة

التنظيمية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية، وذلك استناداً

إلى الأدبيات والأبحاث المتعلقة بهذا الموضوع مثل دراسة (العجمي، 2021) ودراسة

(أوليدي، 2018).

ثبات الأداة:

تم التحقق من ثبات الأداة من خلال حساب الثبات معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha، حيث تم حساب معامل الثبات كرونباخ ألفا ، وكانت النتائج على النحو التالي:

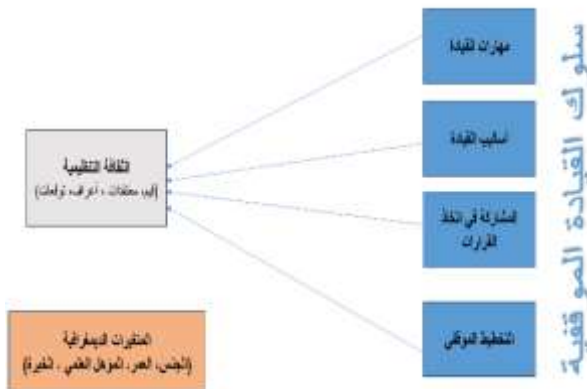
جدول رقم (1) قيم الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لفقرات الاستبانة

المقياس	عدد البنود	قيم كرونباخ ألفا
القيادة الموقضية	20	.877
الثقافة التنظيمية	20	.939

صدق الأداة:

قام الباحث بضحص البنود التي تشكل محتوى كل بعد فرعي من أبعاد المقياس، وذلك في ضوء الهدف التي وضعت من أجله، تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين (10)، وبعد مراجعتها وإبداء ملاحظاتهم حول مضمونها، من حيث تغطيتها لإحاور الدراسة، ووضوح عباراتها، وفهم لغتها، وبناءً على الملاحظات التي أبدوها تم تعديل الاستبانة.

نموذج الدراسة



تم اعتماد أربعة أبعاد للقيادة الموقفية التي تم تطويرها من قبل (Hersey, & Blanchard, 1969) وتم تحديد عشرين فقرة لقياس هذه الأبعاد، تم تطويرها والتأكد من موثوقيتها بواسطة (Al-Khamaiseh and others, 2020) وتم استخدامها والتأكد من موثوقيتها مرة أخرى بواسطة (Yusoff & Ariffin, 2020) (Shareefa, 2021) (and others)

المعالجة الإحصائية :

من أجل معالجة البيانات تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

نتائج البحث ومناقشتها :

في ضوء نتائج التحليل الإحصائي تم التوصل إلى ما يأتي:

- 1- لقد تبين أن هناك مستوى منخفضاً من الموافقة لدى إدارة الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية على توافر المهارات القيادية من وجهة نظر أفراد العينة .
- 2- لقد تبين أن هناك مستوى منخفضاً من الموافقة لدى إدارة الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية على توافر أساليب القيادة من وجهة نظر أفراد العينة .
- 3- لقد تبين أن هناك مستوى منخفضاً من الموافقة لدى إدارة الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية على توافر المشاركة في اتخاذ القرار من وجهة نظر أفراد العينة .
- 4- لقد تبين أن هناك مستوى منخفضاً من الموافقة لدى إدارة الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية على توافر التخطيط الموقفي من وجهة نظر أفراد العينة .

- 5- لقد تبين أن هناك مستوى منخفضاً من الموافقة لدى إدارة الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية على توافر الثقافة التنظيمية من وجهة نظر أفراد العينة .
- 6- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لمهارات القيادة على الثقافة التنظيمية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.
- 7- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأساليب القيادة على الثقافة التنظيمية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.
- 8- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للمشاركة في اتخاذ القرارات على الثقافة التنظيمية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.
- 9- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتخطيط الموقفي على الثقافة التنظيمية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.
- 10- هناك علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين سلوك القيادة الموقفية والثقافة التنظيمية في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية.

التوصيات:

❖ بناء على النتائج السابقة يوصي الباحث بما يأتي:

- 1- على الإدارة العليا في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية رفع مستوى الثقافة التنظيمية لدى الموظفين خاصة القيم التنظيمية من خلال إعطائهم هامش حرية في تنفيذ مهامهم والعمل على خلق بيئة عمل تشجع على التعاون بين جميع العاملين في جميع المستويات الإدارية.
- 2- تشجيع العاملين على المشاركة الفعالة في صنع القرار من خلال تقديم المساهمات والأفكار الجديدة وتبادل الخبرات والمعرفة.
- 3- توجيه أنظار إدارة الشركات الصناعية المدرجة بأهمية التغذية الراجعة التي تأتي من قبل العاملين عند الانتهاء من تنفيذ مهامهم.
- 4- يجب على إدارة الشركات المدرجة وضع استراتيجيات عمل تساعد العاملين الجدد على التكيف مع بيئة العمل ومواكبة التطور التكنولوجي لصالح موظفيها.
- 5- يجب على إدارة الشركات الصناعية المدرجة العمل على رفع مستوى التوازن ما بين طبيعة وحجم العمل المطلوب تحقيقه من قبل العاملين مع مستوى التوقعات التنظيمية التي يتوقعها هؤلاء الأفراد من شركتهم.
- 6- التنوع في أساليب القيادة الموقفية المتبعة من قبل إدارة الشركات الصناعية وعدم اتباعها أسلوب قيادي واحد.
- 7- يجب على إدارة الشركات الصناعية وضع سيناريوهات مختلفة للعمل وخلق بيئة عمل تعزز مبدأ المرونة في العمل.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

1. أبو أنور، محمد و محمد، أمال، (2015) مهارات القيادة في الألفية الثالثة، المملكة العربية السعودية، الدمام، مكتبة المتنبي.
2. أبو بكر، مصطفى محمود، (2007) الموارد البشرية، مصر، الدار الجامعية.
3. أبو ناصر، فتحي (2008). مدخل إلى الإدارة التربوية نظريات ومهارات، الأردن، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
4. آل قماش، عبير حسين (2020) نظريات القيادة واتخاذ القرارات نظرية الرجل العظيم، نظرية السمات، النظرية الموقفية، نظرية اتخاذ القرار، المجلة العلمية لكلية التربية-جامعة أسيوط، المجلد36، العدد12.
5. أوليدي، مارية .(2018). أثر الثقافة التنظيمية على سلوكيات المواطنة التنظيمية في المؤسسات الاقتصادية: دراسة حالة حالة مديرية توزيع الكهرباء والغاز بولاية ورقلة، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، الجزائر.
6. حسين، سطم صالح، و شكور، مروة رضا (2020) تأثير الثقافة التنظيمية في تبني ممارسات محاسبة السجلات المفتوحة في الشركات العراقية، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد16، العدد50.
7. روبيبي، نسيم (2019) أثر سلوكيات القيادة الإدارية في تقويم أداء موظفي إدارة الجماعات الإقليمية-دراسة حالة بلديات ولاية المسيلة-جامعة محمد بوضياف، الجزائر.

8. زعرب، حمدي، شاهين، علي، أبو سيف، أحمد (2022) أثر الهيكل التمويلي على السيولة في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة فلسطين: دراسة تحليلية. *المجلة المصرية للتنمية والتخطيط*، المجلد (30)، العدد الثالث.
9. السكارنة، بلال خلف (2011)، الإبداع الإداري، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
10. سوق فلسطين للأوراق المالية، (2020). التقرير السنوي العام لسنة 2020.
11. ضاحي، كريم جابر (2020) أثر الثقافة التنظيمية في تحقيق الريادة الاستراتيجية (كلية الصفوة الجامعة). *مجلة كلية الكوت الجامعة*، المجلد 5، العدد 1.
12. الطاهر، بن عبدالرحمن (2017) القيادة الموقفية مدخل لتحقيق الكفاءة المهنية للموارد البشرية، *مجلة أبحاث نفسية وتربوية*، المجلد 12 ديسمبر، عدد 1، ص 55-70.
13. عبد الرزاق (2018) أنماط القيادة وأثرها في تحقيق الرقابة الاستراتيجية، *مجلة العلوم الإسلامية، الجامعة العراقية*، العدد 20.
14. العبيدي، رأفت عاصي (2020) إمكانية تبني استراتيجية العناقيد الصناعية في ظل توافر عناصر الثقافة التنظيمية دراسة تحليلية لآراء عينة من المدراء في الشركة العامة لصناعة الإسمنت العامة معاونة الإسمنت الشمالية/ فينوى، *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*، المجلد 16، العدد 51.
15. عثمان، نهى فتح الله. (2018). القيادة الموقفية و دورها في تحقيق أهداف المنظمة دراسة حالة شركة أوتار

16. العجمي ، ناصر ناصر. (2021). أثر القيادة الموقفية في التغيير المنظمي: الدور الوسيط للقدرات الاستراتيجية في شركة البترول الوطنية الكويتية، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
17. العطوي، غدير إبراهيم رجب. (2019). منهجية ستة سيجما وأثرها على الأداء المالي في الشركات الصناعية المدرجة في سوق فلسطين "دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
18. علوان، فراس حسين. (2016) دور القيادة الموقفية في مراحل إدارة الأزمة (دراسة تحليلية لآراء عينة من متخذي القرارات في جامعة تكريت). مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية. المجلد 12، العدد 34.
19. عودة، زياد حمد الله. (2019). دور مدير المدرسي في تنمية القيادة الموقفية لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة الزرقاء، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، الأردن.
20. العون، سالم و م. الدليمي، سامر نيسان (2018) أثر الثقافة التنظيمية في الرضا الوظيفي للعاملين في الجامعات الرسمية الأردنية لإقليم الشمال، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 10، العدد 21.
21. القحطاني، سالم (2008). القيادة الإدارية، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة المتنبي.
22. القواسمة، مسلم أيوب احمد. (2020). جودة بيئة العمل في الشركات الصناعية في مدينة الخليل، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخليل، فلسطين.
23. للإنشاءات المحدودة، رسالة ماجستير، جامعة إفريقيا العالمية، الخرطوم، السودان.
24. المرسي، جمال، (2006) إدارة الثقافة التنظيمية والتغيير، مصر، الدار الجامعية.

25. موسى، خليل (2011). الإدارة المعاصرة، الطبعة الثانية، لبنان، المؤسسة الجامعية

للدراستات والنشر والتوزيع..

المراجع الإنجليزية:

- 1- Ntontela, Z. A. (2009). *The Impact of Organizational Culture of Employees' Behaviour Within Tertiary Institutions in the Eastern Cape Region (Doctoral dissertation, University of Fort Hare)*.
- 2- Serrat, O. 2009. *A primer on organisational culture [Electronic resource]. Knowledge*
- 3- Lubis, M. H. A., Nasution, S. L. A., & Halim, A. (2022). *Situational Leadership, Work Culture, and Intrinsic Motivation towards Employee Performance PT. PLN (Perusahaan Listrik Negara) Persero Labuhan Batu Regency Area. Budapest International Research and Critics Institute (BIRCI-Journal): Humanities and Social Sciences, 5(1), 2581-2591.166.DOI:<https://doi.org/10.33050/atm.v6i2.1746>.*
- 4- Siregar, N., Zebua, Y., & Nasution, S. L. A. (2022). *The Effect Of Situational Leadership Style, Work Discipline And Work Motivation On Employee Performance At Rantauprapat Syariah Bank Indonesia. International Journal of Science, Technology & Management, 3(2), 443-452.solutions.*
- 5- Lubis, M. H. A., Nasution, S. L. A., & Halim, A. (2022). *Situational Leadership, Work Culture, and Intrinsic Motivation towards Employee Performance PT. PLN (Perusahaan Listrik Negara) Persero Labuhan Batu Regency Area. Budapest International Research and Critics Institute (BIRCI-Journal):*

- Humanities and Social Sciences*, 5(1), 2581-2591.166.DOI:<https://doi.org/10.33050/atm.v6i2.1746>.
- 6- Ridlwan, M., Purwandari, D. A., & Syah, T. Y. R. (2021). *The effect of situational leadership and organizational culture on employee performance through job satisfaction. International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding*, 8(3), 73-87.
- 7- Saeri, H., & Rianse, U. (2021). *The Effects of Situational Leadership Style on Organizational Culture, Spirituality and Employee Performance in Land Agency Kendari City. Solid State Technology*, 64(2), 7563-7570.
- 8- Anning-Dorson, T. (2021), "Organizational culture and leadership as antecedents to organizational flexibility: implications for SME competitiveness", *Journal of Entrepreneurship in Emerging Economies*, Vol. 13 No. 5, pp. 1309-1325. <https://doi.org/10.1108/JEEE-08-2020-0288>.
- 9- Erniwati, S., Ramly, M., & Alam, R. (2020). *Leadership style, organizational culture and job satisfaction at employee performance. Point Of View Research Management*, 1(3), 09-18.
- 10- Alobaidan, L., Kee, D. M. H., Hanif, M., Afifi, M., AlFouzan, S., Tan, P. H., & Quttainah, M. A. (2020). *How Does Situational Leadership Affect Organizational Success? A Study of Honda. Advances in Global Economics and Business Journal*, 1(1), 26-38.
- 11- Muchiri, K. J., & Hazel, G. (2019). *Effects of leadership styles on organizational performance of listed commercial banks in the Nairobi securities exchange. International Journal of Business Management and Finance*, 2(1), 46-61.

- 12-Ilham, R. (2018). *The impact of organizational culture and leadership style on job satisfaction and employee performance. Journal of Advanced Management Science*, 6(1), 50-53.
- 13-Reza, M., Rofiaty, R., & Djazuli, A. (2018). *The influence of situational leadership, organizational culture and training on employee performance and work motivation of millennial generation at the inspection office of Bri Malang. Wacana Journal of Social and Humanity Studies*, 21(2).
- 14-Hersey, P., & Blanchard, K. (1969). *Life cycle theory of leadership. Training and Development Journal*, 23, 26-35 article.
- 15-Al-Khamaiseh, Z., Halim, B. B. A., Afthanorhan, A., & Alqahtani, A. H. (2020). *Exploring and developing items measuring situational leadership II (SLII). Development*, 3, D4.
- 16-Yusoff, S. M., & Ariffin, T. F. T. (2020). *Penerokaan dan kesahan struktur faktor bagi konstruk pengupayaan guru dalam konteks Malaysia: Exploring and validating the factorial structure of teacher empowerment construct in Malaysian setting. Journal of Advanced Research in Social and Behavioural Sciences*, 20(1), 17-28.
- 17-Shareefa, M & Moosa, V & Saeedh, K & Hassan, V & Kashif, M. (2021). *Exploring the dimensionality of the reflective functioning questionnaire in the context of Maldives higher education. 5. 48-61.*

**Employing Peer Feedback: Improving English
Writing Proficiency Among Intermediate School Students
in Second Language Writing Settings**
Mohammed Majed Mohammed Murad

Abstract

English writing proficiency is a crucial skill for second language learners, yet traditional teaching methods often fall short in effectively enhancing students' writing abilities. Peer feedback has emerged as a promising approach to address this challenge, fostering collaborative learning environments and providing students with valuable feedback on their writing. Despite the growing interest in peer feedback, there remains a need to investigate its effectiveness in improving English writing proficiency among intermediate school students in second language writing settings. A quantitative research approach utilizing questionnaires was employed to gather data from 80 intermediate school students in Palestine. The study underscores the importance of incorporating peer feedback activities into English writing instruction to enhance students' writing proficiency and foster collaborative learning environments.

Keywords: Peer Feedback, Writing Proficiency, Intermediate School Students, Effectiveness.

1. Introduction

The art of writing is a skill that garners significant attention, particularly for second language learners striving to master the intricacies of written tasks. English writing skills have long been deemed crucial, yet the traditional teaching methods in writing classes, especially within ESL/EFL contexts, often fall short in fostering proficient writers. Current approaches inadequately address the need to elevate both the caliber of writing and the effectiveness of writing instruction. It necessitates diligent effort to improve writing quality and instruction through thoughtful commentary, suggestions, and high-quality feedback aimed at enhancing learners' writing competence. Notably, there has been a shift in writing strategies towards incorporating peer feedback alongside teacher feedback, highlighting the importance of peer involvement in multi-draft process-oriented writing instruction for second language learners (Khalil, 2018).

Peer feedback is recognized as a means of engaging students in the exchange of ideas, facilitating the provision and reception of constructive criticism to enhance their writing abilities (Farrah, 2012). Furthermore, it is pedagogically acknowledged as an effective approach for enhancing students' writing proficiency. The utilization of peer feedback in L2 writing offers numerous benefits, including the bolstering of students' confidence and the cultivation of critical thinking skills through the examination of texts annotated by peers (Ferris, 1995). Moreover, peer feedback serves to stimulate students' learning motivation and foster the development of social interaction

skills, as it is viewed as a social practice that influences students' engagement in the task (Koka & Hein, 2006).

1.2 Statement of Problem

Despite the growing recognition of the importance of peer feedback in language learning contexts, and its effectiveness in different educational settings, and the fact that peer feedback is often touted as a valuable tool for improving writing proficiency (Corbin, 2012), there exists a notable gap in academic literature regarding the specific relationship between peer feedback and the enhancement of writing skills among intermediate school students.

The academic gap this research seeks to address lies in the insufficient exploration of the effectiveness of peer feedback methods for improving writing skills among intermediate school students. While some studies have examined the general benefits of peer feedback in language learning among high school and college students, there is a lack of comprehensive research focusing specifically on its impact on writing proficiency among this particular demographic.

1.3 The Significance of the study

The significance of this study lies in its potential to address a critical need in language education: the improvement of English writing proficiency among intermediate school students in second language writing settings. By investigating the effectiveness of employing peer feedback methods, the study offers insights into

innovative pedagogical approaches that have the capacity to positively impact students' writing abilities.

Furthermore, as writing proficiency is a crucial component of language learning and academic success, particularly in second language contexts (Dheram, 1995), understanding the role of peer feedback in enhancing writing skills holds significant implications for educational practice.

1.4 The Purpose of the study

The purpose of this study is to investigate the effectiveness of employing peer feedback methods in enhancing English writing proficiency among intermediate school students in second language writing classes.

1.5 Research Questions

The study answers the following questions:

1. What is the effectiveness of employing peer feedback methods in improving the overall English writing proficiency of intermediate school students in second language writing classes?
2. What are the perceptions and attitudes of intermediate school students towards participating in peer feedback activities in English writing instruction?

2. The Literature Review and Related Studies

2.1 Background of Peer Feedback

Peer feedback, as a pedagogical approach in writing instruction, involves students providing feedback to each other either in written or oral formats as part of collaborative teaching practices, with the aim of enhancing the quality of writing (Liu & Hansen, 2002). Employed in both ESL and EFL writing instruction, peer feedback facilitates the improvement and cultivation of students' writing skills through interactive learning experiences. Research indicates that peer feedback in writing instruction began to gain traction and evolve in the 1980s, as evidenced by studies conducted by Brannon & Knoblauch (1982) and Zamel (1985). The emergence of peer feedback can be attributed to two key factors.

Initially, peer feedback arises from a transition from teacher-centered to student-centered language learning paradigms. Traditional English writing instruction typically revolves around behavior-based teaching methods, characterized by rote learning with teachers in authoritative roles, often neglecting the development of students' communicative skills. However, the evolution of teaching theories prompts a shift in focus from writing outcomes to the writing process in contemporary writing instruction (Chaudron, 1987).

Secondly, guided by the student-centered approach, peer feedback serves as a remedy for the trade-off between quality feedback and heavy workload, thereby addressing the limitation of teacher feedback. In traditional teacher-centered classrooms, teacher feedback holds absolute authority in the writing process, leaving

students with little agency beyond passive acceptance and subsequent modifications to their writing (Mendonca & Johnson, 1994). It is worth acknowledging that in ESL or EFL writing instruction, particularly in many Asian countries, educational focus often leans towards achievement-oriented methods. Consequently, teacher feedback, being the most prevalent feedback approach, is widely acknowledged by students, and its authoritative nature is believed to contribute to enhancing students' writing skills (Ferris, 1995; Ferris, 1997).

2.1.1 Students' Perception to Feedback

Research presents divergent perspectives on teacher feedback. Zamel (1985) contends that teachers' comments are frequently perplexing and subjective, failing to adequately emphasize the significance of revision to students. Truscott (1996) goes as far as proposing that feedback on grammatical errors is generally ineffective. Conversely, Ferris (1997) discovered that detailed and precise teacher feedback can effectively guide students in revising their compositions. This notion is further supported by Kepner's (1991) findings, indicating that teacher feedback not only enhances the accuracy of expression but also fosters the improvement of students' writing skills.

Existing research predominantly utilizes questionnaires to delve deeper into students' attitudes towards different feedback methods. Numerous studies, such as those conducted by Radecki & Swales (1988) and Ferris (1995), indicate a general preference among students for teacher feedback. However, attitudes towards peer feedback exhibit variability across studies. For instance, Mangelsdorf

(1992) discovered that 55% of respondents favor peer feedback, while Mendonca & Johnson (1994) found that students perceive peer feedback to be equally significant as teacher feedback. Conversely, Nelson & Murphy (1993) observed a preference for teacher feedback among Chinese and Spanish students, as did ESL respondents in Zhang's (1995) study.

2.1.2 Advantages and Disadvantages of Peer Feedback

Numerous researchers have highlighted the value of peer feedback as an effective hands-on learning opportunity, facilitating the enhancement of students' writing proficiency by enabling them to assume the roles of authors and reviewers responsible for providing feedback on their peers' work (Hansen & Liu, 2005). Additionally, peer feedback is widely perceived as advantageous for students' writing development due to its timely and informative nature, which are essential factors for fostering active participation and giving students agency in scaffolding and constructing their own writing abilities, ultimately facilitating the sharing of ideas (Lu & Law, 2012).

Despite the perceived advantages, several studies have identified lingering negative attitudes towards the use of peer feedback. As noted by Rollinson (2005), peer activities can become excessively time-consuming, particularly when learners are unfamiliar with the peer feedback process. This process involves extensive tasks such as reading, note-taking, collaborating with peers to reach a consensus, and providing written or oral commentary, all of which consume a significant amount of time. Moreover, students' reluctance to engage in peer feedback may stem from dissatisfaction with the

feedback they receive from their peers, leading to frustration. Consequently, there is a recognized need for peer feedback training (Min, 2005), overcoming time constraints (Leki, 1991), and ensuring the provision of qualified and credible feedback (Torwong, 2003). Thus, intensive peer training becomes essential to equip students with the necessary skills to effectively provide and receive feedback on their compositions.

2.2 Related Studies

Students can derive benefits from both receiving and providing peer feedback. According to Liu, Lin, Chiu, and Yuan (2001), the utilization of peer feedback allows students to achieve outcomes beyond the cognitive processes required for the writing task, as it enhances their engagement in the process. Topping (2000) further asserts that peer feedback serves to augment students' motivation, fosters a sense of responsibility, and enhances their self-confidence. As Topping (cited in Kurt and Atay, 2007) suggests, in peer feedback sessions, students assume the roles of attentive readers and commentators, aiding each other in refining their written texts. This collaborative endeavor not only enhances a variety of social and communication skills, such as verbal communication, the ability to give and receive criticism, justification of one's stance, and objective assessment of suggestions.

When examining the effects of implementing received feedback or making revisions, numerous studies have consistently found that students who receive more feedback tend to implement a

greater number of changes based on this feedback (Wichmann et al., 2018). Additionally, recipients of peer feedback have been observed to make more revisions, even if not directly related to specific feedback points. In terms of providing feedback, it has also been associated with implementing a higher proportion of received feedback (Berggren, 2015) and a greater overall number of revisions (Y. H. Cho & Cho, 2011). These studies employed a variety of research methodologies including correlational analyses, surveys, interviews, and experimental designs. Collectively, the evidence across these studies strongly supports the benefits of both providing and receiving feedback for enhancing the quality of documents undergoing feedback. Furthermore, when directly compared, the benefits of providing versus receiving feedback appear to be approximately equivalent (Huisman et al., 2018).

Significantly, several of these studies have indicated that the outcomes varied depending on the language proficiency level, with higher levels encompassing aspects such as argumentation, evidence, and genre awareness, and lower levels pertaining to grammar and spelling. For instance, Y. H. Cho and Cho (2011) and Berggren (2015) found that the primary advantage of providing feedback was evident in higher-level aspects of writing rather than lower-level ones. On the other hand, receiving feedback was found to sometimes lead to enhancements in higher-level aspects (Lundstrom & Baker, 2009), sometimes in lower-level aspects (Huisman et al., 2018; Wichmann et al., 2018), but at times showed no discernible improvement in document quality at all (Y. H. Cho & Cho, 2011).

3. Methodology

3.1 Study design

For this study, participants will be recruited from intermediate school students specifically from Artah High School in Tulkarm, Palestine, undergoing English language learning as a second language. A quantitative method employing a questionnaire will be utilized to gauge students' perspectives on the efficacy of peer feedback, their writing proficiency, and their attitudes towards writing.

3.2. The Participants

Participants for this study will consist of 80 intermediate school students enrolled at Artah High School in Tulkarm, Palestine. These students have been exposed to the English language for a minimum of four years, indicating a substantial foundation in the language. Their ages range from 13 to 15 years old, reflecting the typical age group for intermediate school students.

3.3 Research Instruments

A questionnaire served as the primary research instrument for this study. It was designed to assess several key aspects related to students' perceptions of peer feedback effectiveness and attitudes towards participating in peer feedback activities in English writing instruction. The questionnaire consisted of multiple-choice questions and Likert scale items ranging from 1 to 5 to gather quantitative data.

The data collected through the questionnaire were entered into the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) software for analysis. Quantitative analysis techniques such as descriptive statistics, like mean and standard deviation, were used to gain deeper insights into students' experiences and perceptions.

3.4 The Procedures

Eighty intermediate school students from Artah High School in Tulkarm, Palestine, who had been exposed to the English language for at least four years and were between the ages of 13 and 15, were recruited for the study. Participants were selected based on the specified criteria and informed consent was obtained from both the students and their parents or guardians. A questionnaire was administered to all participants before and after the intervention period. Data from the questionnaires were collected and entered into the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) software for analysis. Quantitative analysis techniques, such as descriptive statistics, were used to analyze the data collected through the questionnaire.

4. Results and Discussion

4.1. Results

The purpose of this study is to investigate the effectiveness of employing peer feedback methods in enhancing English writing

proficiency among intermediate school students in second language writing classes.

The demographic factors were analyzed according to the age of the students as shown in Table 1.

Table 1. Demographic of the participant according to their age (N= 80) participants

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid 13.00	25	31.3	31.3	31.3
14.00	32	40.0	40.0	71.3
15.00	23	28.8	28.8	100.0
Total	80	100.0	100.0	

Table one shows the percent of the participants' age in the range between 13 and 15, which is the average age of students in intermediate schools.

Table 2. Students' perception pf the effectiveness of peer feedback

Descriptive Statistics

Questions	N	Sum	Mean	Std. Deviation
1. How effective do you believe peer feedback is in improving your English writing skills?	80	352.00	4.4000	.66751

2. To what extent do you feel that peer feedback helps you identify strengths and weaknesses in your writing?	80	349.00	4.3625	.64128
3. How confident are you in providing constructive feedback to your peers during peer review sessions?	80	360.00	4.5000	.59534
4. Do you believe that receiving feedback from your peers is valuable for improving your writing skills?	80	356.00	4.4500	.59321
5. How motivated are you to participate in peer feedback activities during English writing instruction?	80	349.00	4.3625	.69799
6. To what extent do you find peer feedback sessions helpful in clarifying confusing aspects of writing assignments?	80	338.00	4.2250	.67458
7. How comfortable are you in receiving feedback from your peers during peer review sessions?	80	341.00	4.2625	.70699
8. How important do you think it is to actively participate in peer feedback activities for improving your writing skills?	80	342.00	4.2750	.61572
9. How much do you trust the feedback you receive from your peers during peer review sessions?	80	354.00	4.4250	.59054

10. How satisfied are you with the peer feedback process in improving your English writing skills?	80	347.00	4.3375	.65495
Valid N (listwise)	80			

The results of the ten questions indicate a high level of consensus among the 80 participants regarding the effectiveness and value of peer feedback in improving their English writing skills.

1. For Q1, peer feedback is perceived as highly effective, with an average rating of (4.4000) out of 5. In addition to relatively low standard deviation (.66751).
2. In Q2, participants find peer feedback highly effective in identifying strengths and weaknesses in their writing, with an average rating of (4.3625) out of 5 and low variability (.64128).
3. Participants in Q3 are highly confident in providing constructive feedback to their peers, rating their confidence level at (4.5000) out of 5, with little variability (.59534)
4. As for Q4, receiving feedback from peers is considered highly valuable, with an average rating of (4.4500) out of 5 and low variability (.59321).
5. Participants in Q5 are highly motivated to participate in peer feedback activities, rating their motivation level at (4.3625) out of 5, with low variability (.69799).
6. In Q6, Peer feedback sessions are perceived as highly helpful in clarifying confusing aspects of writing assignments, with an

- average rating of (4.2250) out of 5 and low variability (.67458).
7. Participants in Q7 are highly comfortable in receiving feedback from their peers during peer review sessions, rating their comfort level at (4.2625) out of 5, with low variability (.70699).
 8. Regarding Q8, actively participating in peer feedback activities is perceived as highly important, with an average rating of (4.2750) out of 5 and low variability (.61572).
 9. In Q9, participants trust the feedback they receive from their peers during peer review sessions, rating their level of trust at (4.4250) out of 5, with low variability (.59054).
 10. Participants in Q10 are generally satisfied with the peer feedback process, rating their satisfaction at (4.3375) out of 5, with low variability (.65495).

4.2 Discussions

The study's findings indicate that participants have a consistent and positive perception of the value and efficacy of peer feedback in improving their English writing skills. Participants also consistently rated their experiences highly, indicating a strong consensus. First, participants rated peer feedback as highly effective in improving their writing proficiency, with an average rating of 4.4 out of 5, suggesting that they believe it to be a valuable tool for improving their writing proficiency. Secondly, the low variability in responses suggests that

participants generally agree that peer feedback has a positive impact on their writing abilities.

In addition, participants demonstrated competency and preparedness for peer feedback activities by expressing confidence in their ability to offer constructive criticism to their peers during review sessions. This illustrates a supportive atmosphere among peers and collaborative learning.

The significance of actively engaging in peer feedback activities was also recognized by the participants, who emphasized its role in skill development and learning enhancement. The participants' high levels of motivation further highlight their involvement and dedication to the peer review process.

Additionally, the confidence that participants had in the comments they got from their peers during review sessions emphasizes the validity and dependability of peer feedback as an important tool for learning. A friendly and constructive feedback environment that promotes optimal learning outcomes is fostered by this trust.

5. Conclusion and Suggestions

5.1. Conclusion

As a result, this study clarifies the role that peer input has in helping intermediate school students who are writing in a second language gain more ability in English. The results highlight how useful and successful peer feedback is as a technique for improving writing abilities and creating cooperative learning settings.

It is clear from the participant response analysis that peer input is well-received in a variety of ways. Peer feedback was frequently recognized as extremely beneficial by participants in helping them understand their writing strengths and flaws and offer constructive critique. Peer interactions during writing instruction are encouraging, as seen by the participants' confidence in providing and receiving comments.

5.2. Suggestions for Further Research

1. Longitudinal Studies: To investigate the long-term impacts of peer feedback interventions on students' writing skills, conduct longitudinal studies.
2. Comparative Studies: To determine the best methods for enhancing writing abilities, compare various peer feedback models and techniques.
3. Cultural Considerations: Examining how cultural elements affect how well peer input is received and how effective it is.

References

- Berggren, J. (2015). Learning from giving feedback: A study of secondary-level students. **ELT Journal**, **69**(1), 58–70.
- Brannon, L., & Knoblauch, C. H. (1982). On students' rights to their own texts: A model of teacher response. **College Composition and Communication**, **33**(2), 157–166.
- Chaudron, C. (1987). Analysis of Products and Instructional Approaches in Writing: Two Articles on the State of the Art: Introduction. **Tesol Quarterly**, **21**(4), 673–675.
- Cho, Y. H., & Cho, K. (2011). Peer reviewers learn from giving comments. **Instructional Science**, **39**(5), 629–643.
- Corbin, B. (2012). Improving L2 Peer Feedback.
- Dheram, P. K. (1995). Feedback as a two-bullock cart: A case study of teaching writing. **ELT Journal**, **49**(2), 160–168.
- Farrah, M. (2012). The impact of peer feedback on improving the writing skills among Hebron University students. **An-Najah University Journal for Research**, **26**(1), 179–210.
- Ferris, D. (1995). Students reactions to teacher response in multiple draft composition classrooms. **TESOL Quarterly**, **29**, 33–53.
- Ferris, D. R., Pezone, S., Tade, C. R., & Tinti, S. (1997). Teacher commentary on student writing: Descriptions & implications. **Journal of Second Language Writing**, **6**(2), 155–182.
- Huisman, B., Saab, N., Van Driel, J., & Van den Broek, P. (2018). Peer feedback on academic writing: Undergraduate students' peer feedback role, peer feedback perceptions and essay

- performance. **Assessment & Evaluation in Higher Education**, **43**(6), 955–968.
- Kepner, C. G. (1991). An experiment in the relationship of types of written feedback to the development of second-language writing skills. **The Modern Language Journal**, **75**(3), 305–313.
- Khalil, E. (2018). The efficacy of peer feedback in Turkish EFL students' writing performance. **Journal of Literature and Art Studies**, **8**(6), 920–931.
- Koka, A., & Hein, V. (2006). Perceptions of teachers' general and informational feedback and intrinsic motivation in physical education: two-year effects. **Perceptual and Motor Skills**, **103**, 321–332.
- Leki, I. (1991). The preference of ESL students for error correction in college-level writing classes. **Foreign Language Annals**, **24**, 203–218.
- Liu, E. Z., Lin, S. S., Chiu, C., & Yuan, S. (2001). Web-based peer review: The learner as both adapter and reviewer. **IEEE Transactions on Education**, **44**, 246–251.
- Liu, J., & Hansen, J. (2002). *Peer Response in Second Language Writing Classrooms*. Ann Arbor, MI: University of Michigan Press.
- Lu, J., & Law, N. (2012). Online Peer Assessment: Effects of Cognitive and Affective Feedback. **Instructional Science: An International Journal of the Learning Sciences**, **40**(2), 257–275.

- Mangelsdorf, K. (1992). Peer reviews in the ESL composition classroom: What do the students think? **ELT Journal**, **46**(3), 274–284.
- Mendonca, C. O., & Johnson, K. E. (1994). Peer review negotiations: Revision activities in ESL writing instruction. **TESOL Quarterly**, **28**(4), 745–769.
- Min, H. T. (2005). Training students to become successful peer reviewers. **System**, **33**(2), 293–308.
- Radecki, P. M., & Swales, J. M. (1988). ESL student reaction to written comments on their written work. **System**, **16**(3), 355–365.
- Rollinson, P. (2005). Using peer feedback in the ESL writing class. **ELT Journal**, **59**(1), 23–30.
- Topping, K. J. (2000). *Peer Assisted Learning: A Practical Guide for Teachers*. Cambridge, MA: Brookline Books.
- Torwong, P. (2003). *Peer Response Technique: A Proposed Model for EFL Writing* (Unpublished PhD. dissertation). Suranaree University of Technology.
- Truscott, J. (1996). The case against grammar correction in L2 writing classes. **Language Learning**, **46**(2), 327–369.
- Wichmann, A., Funk, A., & Rummel, N. (2018). Leveraging the potential of peer feedback in an academic writing activity through sense-making support. **European Journal of Psychology of Education**, **33**(1), 165–184.
- Zamel, V. (1985). Responding to student writing. **TESOL Quarterly**, **19**(1), 79–101.

